

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - مسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

أطروحة دكتوراه بعنوان:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق
الجزائري

- دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات -

**The role of social networks in promoting digital parenting in the Algerian
context**

A field study on a sample of fathers and mothers

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد: عمار خلايفية

إشراف: محمد دحماني

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل
الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سهلاً

إهداء:

إلى أمي الغالية

إلى أبي العزيز

إلى إخوتي الأحباء

إلى أساتذتي وزملائي الأفاضل

شكر وعرفان:

أشكر الله تعالى أن وفقني وهداني ويسر لي.

أشكر المشرف نظير جهوده المبذولة ومرافقته لي طيلة المسار البحثي.

أشكر القائمين على المشروع والشؤون الإدارية الذين مهدوا للبحث ويسروا سبله.

أشكر جميع من ساندني وأعانني...

جزا الله الجميع خيرا

مُلخَص الدِّراسة:

يَكْمُن الهدف الرَّئيسيُّ لهذه الدِّراسة الوصفية في مُحاولَة معرفة واقع الوالدية الرِّقمية في الجزائر ومدى مُساهمة شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ بِصفتها أداة تثقيفية، وتعليمية في تعزيز هذا المفهوم، وقد تمَّ استخْدام أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولى حيث تمَّ تطبيقها على عينة من الآباء والأمهات الذين بلغ عددهم (400 مُفردة) بِالإضافة إلى إجراء مُقابلة مع بعض مُشرفي مجموعات، وصفحات الشبكات الاجتماعية ممَّا ساهم ذلك في دعم، وتفسير النتائج التي تمَّ التَّحصيل عليها بواسطة الأداة الرَّئيسية .

وكان من أهمِّ نتائج الدِّراسة ما يلي:

يَعتمد الآباء والأمهات على شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ لأجل تلبية حاجاتهم الثقافية المختلفة على غرار ثقافة الوالدية الرِّقمية، وذلك بِدرجات مُتفاوتة في الانخفاض ومتوسِّطة في الغالب.

الاعتماد على شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ في ظلِّ غياب برامج الوالدية الرِّقمية المبنية على مُخطَّط إعلاميٍّ، واتِّصاليٍّ شامل ومتكامل ومستمرٍّ سواء على الصَّعيد الواقعيِّ أو الافتراضيِّ لا يُنتج ثقافة أبوية عمودية تتسم بالمنهجية والدِّقة والرُّسوخ، بِقدر ما يُساهم في إنتاج ثقافة أفقية، وعامة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد، الإعلام الوالدي، برامج الوالدية الرِّقمية ، نحو الأمية الرِّقمية، الأخطار، الرِّقمية، سلامة الطِّفل.

Abstract:

The main aim of this descriptive study lies in a trial to knowing digital parenting reality in Algeria, and to what extent social media network contribution , as a cultural and educational tool, in the reinforcement of this concept. Thus, a questionnaire was put into use to collect raw data that was applied on a sample of 400 fathers and mothers ; besides conducting an interview with some social networking groups and pages moderators that subsidized in the support and interpretation of the results which were obtained by the main tool.

Among the most important results of the study were the following:

Fathers and mothers depend on social networks to meet their different cultural needs including digital parenting culture with varying degrees, which is generally low and medium.

Reliance on social networks in the absence of digital parenting programs based on a continuous comprehensive and integrated media (communication) scheme , whether on realistic or virtual level, does not produce a vertical parenting culture characterized by methodology, accuracy and consolidation as much as it contributes to the production of a horizontal and general culture.

Keywords: new media, parenting media, digital parenting programmes, digital literacy, digital risks, child safety.

Résumé:

L'objectif principal de cette étude descriptive réside dans la tentative par la chute des parents sophistiqués en Algérie, et la délégation des réseaux de communication sociale avec ses descriptions, et les condoléances de celui-ci. Où il a été installé sur les yeux des pères et mères qui ont atteint (400 individus) en ajoutant aux conséquences de certains du rassemblement des groupes, et des réseaux sociaux des réseaux sociaux, et celui qui est celui qui a le même.

Parmi les résultats les plus importants de l'étude figuraient les suivants :

Les pères et les mères dépendent des réseaux sociaux pour répondre à leurs différents besoins culturels, similaires à la culture numérique de la parentalité, à des degrés divers, modérément élevés.

Dépendance aux réseaux sociaux en l'absence de programmes de parentalité numérique qui s'appuient sur un schéma médiatique, et complet, intégré et continu, qu'il soit en ligne ou hors ligne Elle ne produit pas une culture verticale, patriarcale caractérisée par la rigueur, la rigueur et la solidité, autant elle contribue à la production d'une culture horizontale et générale.

Mots-clés : nouveaux médias, médias parentaux, programmes de parentalité numérique, littératie numérique, risques, numérique, sécurité des enfants.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
01	مقدمة
	الفصل الأول: إشكالية الدراسة وخلفيتها
11	1- الإشكالية
16	2- أهمية الدراسة و أهدافها
18	3- مفاهيم ومصطلحات الدراسة
25	4- الأدبيات السابقة
48	5- التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي بصفقتها أدوات إعلامية
59	تمهيد
60	المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام الجديد
60	المطلب الأول: الإعلام الجديد وأهم المفاهيم المتقاربة معه
64	المطلب الثاني: مداخل نظرية لفهم الإعلام الجديد
67	المطلب الثالث: رؤى عربية لمفهوم الإعلام الجديد
76	المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في قضايا المجتمع
76	المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي (الماهية والنشأة)
80	المطلب الثاني: أوجه الفرق بين شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدي
83	المطلب الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي (الأهمية والوظائف)
86	المطلب الرابع: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي
89	المطلب الرابع: شبكات التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات
91	المبحث الثالث: أهم شبكات التواصل الاجتماعي

91	المطلب الأول: شبكة فيسبوك (facebook)
96	المطلب الثاني: شبكة تويتر (twitter)
99	المطلب الثالث: شبكة يوتيوب (youtube)
104	المطلب الرابع: شبكة ماي سبيس (my space)
106	المطلب الخامس: شبكة لينكدن (linked in)
109	المطلب السادس: المدونات blogs
117	المطلب السابع: الانستغرام (instagram)
120	المطلب الثامن: شبكة التليغرام (telegram)
122	شبكة واتس آب (whatsapp)
الفصل الثالث: الوالدية الرقمية بين تثقيف الآباء وحماية الأبناء	
126	تمهيد
127	المبحث الأول: الوالدية وأبعادها الشاملة
127	المطلب الأول: التربية الوالدية (المبادئ، الأسس، الأهمية، الأهداف)
131	المطلب الثاني: أساليب المعاملة الوالدية
137	المطلب الثالث: الضغوط والصعوبات الوالدية
141	المبحث الثاني: الأطفال في العالم الرقمي وإرهاصات ظهور الوالدية الرقمية
141	المطلب الأول: اتصال الأطفال بالعالم الرقمي - واقع وآفاق-
143	المطلب الثاني: الوسائط الرقمية في حياة الطفل بين الفرص والآثار الإيجابية
151	المطلب الثالث: الوسائط الرقمية في حياة الطفل بين التهديدات والآثار السلبية

156	المبحث الثالث: الوالدية الرقمية - مسؤولية اجتماعية وضرورة أسرية -
156	المطلب الأول: الوالدية الرقمية بين النشأة والأهمية
159	المطلب الثاني: الوالدية الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الرقمية
165	المطلب الثالث: الوالدية الرقمية الجيدة وكيفية الوصول إليها
168	المطلب الرابع: الوالد الرقمي مهامه وخصائصه
171	المطلب الخامس: الوالد الرقمي بين المعتقدات والأساليب
176	المطلب السادس: نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية والعوامل المؤثرة في الوالدية الرقمية
178	المطلب السابع: الوالدية الرقمية بعد الطلاق
180	المبحث الرابع: برامج الوالدية الرقمية بين الواقع والمأمول
180	المطلب الأول: ماهية برامج الوالدية الرقمية ووسائلها
183	المطلب الثاني: برامج الوالدية الرقمية في الدول الغربية
186	المطلب الثالث: برامج الوالدية الرقمية في الوطن العربي
الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	
197	تمهيد
197	1- نظرية الدراسة
208	2- حدود الدراسة ومحدداتها
209	3- منهج الدراسة
210	4- مصادر جمع البيانات والمعلومات
210	5- مجتمع الدراسة
211	6- أسلوب المعاينة وعينة الدراسة

212	7- أدوات الدراسة
218	8- صدق وثبات الأداة
238	9- متغيرات الدراسة
239	10- المعالجة الاحصائية
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
256	أولا عرض نتائج الاستبيان
256	عرض النتائج المتعلقة الفرض الأول
265	عرض النتائج المتعلقة الفرض الثاني
276	عرض النتائج المتعلقة الفرض الثالث
285	عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة
287	مناقشة نتائج الاستبيان
287	مناقشة النتائج المتعلقة بالقسم الأول
298	مناقشة النتائج المتعلقة بالقسم الثاني
305	مناقشة النتائج المتعلقة بالقسم الثالث
310	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
312	ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج المقابلة
322	خاتمة
325	قائمة المصادر والمراجع
357	الملاحق

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	تصنيف krishnanmurthey للمدونات	114
02	بعض مسميات أساليب المعاملة الوالدية	136
03	بعض مخاطر التعرض المفرط للأجهزة الرقمية المتعلقة بالنمو	152
04	مكونات نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية	176
05	حملة انتبهوا لسلامة الأطفال	191
06	الاجراءات التنفيذية للمشروع الوطني لسلامة الأطفال عبر الأنترنت	192
07	الخطوات المستقبلية للمشروع الوطني لسلامة الأطفال عبر الأنترنت	192
08	التوزيع الطبيعي لبيانات متغير دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري	239
09	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	241
10	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	243
11	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	244
12	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي	245
13	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	246
14	أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	249
15	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال	25
16	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال	252

	المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أبعاد أساليب الوالدية الرقمية	174
02	صدق الاتساق الداخلي لعبارات القسم الأول: المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	220
03	العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للقسم الأول (استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	222
04	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) القسم الأول: استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي ومحاورة الفرعية	223
05	صدق الاتساق الداخلي لعبارات القسم الثاني: بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	225
06	العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للقسم الثاني ومحاورة الفرعية	228
07	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للقسم الثاني (مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات) ومحاورة الفرعية	229
08	صدق الاتساق الداخلي للقسم الثالث المتعلق بفعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية	231

09	العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للقسم الثالث ومحاوره الفرعية	233
10	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للقسم الثالث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية	235
11	العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأقسامه الفرعية	236
12	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبيان	237
13	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة	238
14	يمثل تحديد مستوى درجات الاستبيان	240
15	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	241
16	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	242
17	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية	243
18	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي	244
19	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي	245
20	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة أو المهنة	246
21	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال	249
22	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية	251
23	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي	253
24	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقسم الأول المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل	256

	الاجتماعي ومحاوره الفرعية	
264	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقسم الأول [درجة استخدام الآباء والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة]	25
266	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقسم الثاني (المتعلق بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات ومحاوره الفرعية)	26
275	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقسم الثاني ككل [مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات من وجهة نظر أفراد العينة]	27
276	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقسم الثالث (المتعلق عبارات وأبعاد القسم الثالث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية ومحاوره الفرعية)	28
284	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقسم الثالث [درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة]	29
285	المتوسطات الحسابية لاستبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري من وجهة نظر أفراد العينة	30
314	فئات ورموز تحليل مقابلة مع الآباء والأمهات المسؤولين على مجموعات وقنوات الشبكات الاجتماعية	31

مُقَدِّمَةٌ:

لَطالما كان لوسائل الإعلام دور كبير وأهميّة بارزة في المجتمعات الإنسانيّة، ذلك لأنّها مصدر أساسي لتثقيف الإنسان، وتسليته وكذا تزويده بالمعلومات، والأخبار السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، وللإعلام أثر فعّال في بناء مجتمعات متحضرة، ومبنية على أساس علمي، ومعرفي رصين. والمسلم به أنّ وسائل الإعلام مهمّا كانت حُرّة فهي مرتبطة بشكل أو بآخر بالنظام السياسيّ، الاجتماعيّ الذي تنتمي إليه وتنشط فيه وتؤثر فيه وتتأثر به في إطار تشريعات قانونيّة، ومبادئ، وقيم أخلاقيّة، ويؤكّد الخبراء، والمختصّصون على فعالية الإعلام الكبيرة، وأثره على المعرفة، والتطوّر، واستمرار هذا الأخير وصيرورته، فالإعلام ليس حالة لحظيّة أو نشاطاً ظرفياً عابراً، وإنما أداة تتغلّ الآراء، والمعتقدات، والتراث الثقافيّ من جيل إلى جيل، ومنه فإنّ مهمّة الإعلام تستوعب الإنسان لحظة قدومه إلى الحياة منذ أيّام الحمل، والولادة مروراً بالرضاعة، وفترة الطفولة وصولاً إلى نضجه، وكبره، وحتى شيخوخته، وللإعلام تأثيرات قويّة، وكثيرة، ومختلفة على وعي الإنسان، وسلوكه في مختلف مراحل عمره، فهو يحدّد وجهات نظره، وقناعاته، وفهمه للحياة، وتصوّره للأشياء، والظواهر الطبيعيّة، والاجتماعيّة. ولهذا نجد أنّ لوسائل الإعلام على اختلاف أنواعها دور بارز في مجال اهتمامها بالطفل فهي لا تبدأ معه عندما يصل إلى مرحلة الوعي، والإدراك أو قبل ذلك حتّى، وإنما دورها الأكبر يسبق هذه المرحلة بكثير، فهي تبدأ من مرحلة تعليم، وتثقيف الوالدين، حول الكيفيّة التي تساعد في إنجاب طفل معافى قبل الحمل، وأثناءه، وبعده من خلال توجيههم نحو الطرق، والأساليب، والمناهج الوالديّة، والتربويّة السليمة التي تساهم في تنشئة الأطفال صحيّاً، ونفسيّاً، وعاطفيّاً، وأخلاقيّاً، ومعرفيّاً بغضّ النظر عن المضامين الإعلاميّة التي تُخاطب الطفل مباشرة فالوساطة الأبويّة لا غنى عنها، ولا بديل.

ومن هذا المنطلق أصبحت التربيّة الوالديّة من العناصر، والمواضيع الأساسيّة التي تهتمّ بها وسائل الإعلام المطبوعة، والإلكترونيّة، والسّميّة البصريّة فقد راجت موادّها بشكل كبير

خَاصَّةً فِي السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ فَضْلاً عَنِ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْوَسَائِلِ نَجِدُ الْكُتُبَ، وَالْمَجَلَّاتِ، وَالتَّقَارِيرَ الْإِخْبَارِيَّةَ، وَالْكَتَيْبَاتِ فِي شَكْلِ دَلِيلِ إِرْشَادِيٍّ، وَكَذَا الْمَقَالَاتِ الصَّحَفِيَّةَ، وَالْأَفْلامَ، وَالْمَسْلُسَلَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا نَمَازِجَ الْأَبُوَّةِ النَّاجِحَةِ فَضْلاً عَنِ الْمَخْتَوِيَّاتِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي تَعْجُ بِهَا وَسَائِطُ الْإِغْلَامِ الْجَدِيدِ. وَيَقْدَّرُ أَنَّ مَا يَفُوقَ 1500 كِتَابَ حَوْلَ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ قَدْ تَمَّ إِنْتَاجُهُ، وَطَبَاعَتُهُ الْيَوْمَ سَوَاءً مِنْ طَرَفِ الْعُلَمَاءِ أَوْ مَجْمُوعَاتِ الْبَحْثِ أَوْ الْهَيَّاتِ الْمُخْتَصَّةِ سَوَاءً كَانَتْ خَاصَّةً أَوْ حُكُومِيَّةً وَهِيَ مَا تُمَثِّلُ حَوَالِي 20% مِنْ سُوقِ أَوْ مَيْدَانِ "عِلْمِ النَّفْسِ". وَفِي الْمَقَابِلِ يُقَدَّرُ أَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ 200 مَجَلَّةٍ تُخَصُّصُ لِجَوَانِبِ مِنَ الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُومَةِ، وَالْحَيَاةِ الْأُسْرِيَّةِ هَامِشاً مُعْتَبِراً فِي أَعْدَادِهَا، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمَجَلَّاتِ النِّسَائِيَّةِ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَجَلَّاتِ الَّتِي تَشْمَلُ مَوَادَّ الْأَبُوَّةِ، وَالْأُمُومَةِ، وَتَتَوَافَرُ حَالِيّاً فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَقْرِيْباً، الْمَجَلَّاتِ الْخَاصَّةِ بِشُؤْنِ الْأَطْفَالِ، وَالَّتِي تَصْدُرُ مَجَّاناً لِلْمُسْتَهِلِّينَ، مِنْهُمُ الْوَالِدَيْنِ الْجُدُدُ كَمَا يَعِدُ إِهْتِمَامُ الْإِعْلَامِيِّينَ بِقَضَايَا الْأَطْفَالِ، وَالْأُسْرَةِ أَمْراً لَافْتاً لِلانْتِبَاهِ حَيْثُ يَمْلَأُونَ بِهَا الصُّحُفَ الْيَوْمِيَّةَ، وَالْقَنَوَاتِ الْإِذَاعِيَّةَ، وَالتِّلْفُزِيُونِيَّةَ، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ الْقِصَصَ "الْمُتَعَلِّقَةَ بِالطِّفْلِ" الَّتِي تَعُدُّ أَدَاةً مُعْتَمَدَةً لِجَذْبِ الْآبَاءِ، وَالْوُصُولِ إِلَى وَعِيهِمْ وَتَعْزِيزِ مَهَارَاتِهِمْ، وَسُلُوكَاتِهِمْ، وَلِهَذَا فَإِنَّ كُلَّ أَبٍ تَقْرِيْباً، يَتَعَرَّضُ إِلَى مَعْلُومَاتٍ، وَمُضَامِينٍ عَنِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ، بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ وَضْعِهِمُ الثَّقَافِيِّ، وَالاجْتِمَاعِيِّ، وَالْاِقْتِسَادِيِّ. وَيَهْتَمُّ كَثِيرٌ مِنَ الْآبَاءِ بِالْمَعْلُومَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ مِنْ وَسَائِطِ الْإِعْلَامِ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّ بَعْضَ الدِّرَاسَاتِ أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ وَسَائِلَ الْإِعْلَامِ غَالِباً مَا تُسْتَخْدَمُ كَمَصَادِرٍ لِتَحْقِيقِ إِشْبَاعَاتِ الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُومَةِ، وَأَحْيَاناً عَلَى نِطَاقٍ أَوْسَعَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّخْصِيَّةِ عَلَى غِرَارِ الْأُسْرَةِ أَوْ الْمَسْجِدِ أَوْ الْمُسْتَشَارِينَ. وَبِطَبِيعَةِ الْحَالِ، فَإِنَّ مَدَى وُصُولِ الْوَالِدَيْنِ إِلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ يَخْتَلِفُ اخْتِلَافاً عَمِيقاً وَفَقّاً لِعِدَدٍ مِنَ الْعَوَامِلِ الْهَامَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْبِيئَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ، وَالاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْعَادَاتِ، وَالْمِيُولَاتِ الثَّقَافِيَّةِ، وَالسِّنِّ، وَنَوْعِ الْجِنْسِ، وَمَهَارَاتِ الْإِتِّصَالِ وَالْأُسْلُوبِ، وَالْمُسْتَوَى التَّعْلِيمِيِّ، وَاللُّغَوِيِّ نَهْيُكَ عَنِ الْإِمْكَانِيَّاتِ الْمَادِّيَّةِ، وَالْمُسْتَوَى الْمَعِيشِيِّ، وَالْاِقْتِسَادِيِّ غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ جُهُوداً مَبْذُولَةً تَعْمَلُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْآبَاءِ، وَتَجَاوُزِ الْإِشْكَالِيَّاتِ، وَالْعَوَاقِقِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَخْتَاجُونَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ النُّشْرَاتِ الْإِخْبَارِيَّةِ لِلْآبَاءِ الرَّيْفِيِّينَ الْمَغْزُولِينَ، وَحَمَلَاتِ تَعْبِئَةِ الْمَجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ فِي

مَحَطَّات الإِذَاعَةِ الحَضَرِيَّة، وإِعلَانَات الخِدْمَةِ، وَقَدْ صَارَت الوَسَائِل الرَّقْمِيَّة، وَالْإِغْلَام الْإِلِكْتَرُونِي خُصُوصًا رَهَانًا أَسَاسِيًا يُوَاجِه هَذِهِ التَّحْدِيَّاتِ وَالصُّعُوبَاتِ. وَتَوَكَّدَ الْكَثِيرُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ، وَالْبَحُوثِ النَّظَرِيَّةِ، وَالنَّظَرِيَّةِ عَلَى أَنَّ وَسَائِلَ الْإِغْلَامِ الْمُخْتَلِفَةِ تَعْدُ عَامِلًا أَسَاسِيًا مِنْ بَيْنِ الْعَوَامِلِ الْكَثِيرَةِ، وَالْمُتَدَاخِلَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهَا تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ عَلَى الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَّاتِ، وَعَمَلِيَةِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ سَوَاءً مِنْ حَيْثُ الْمَعَارِفُ، وَالْمَهَارَاتُ، وَالِاتِّجَاهَاتُ، وَالسَّلُوكَاتُ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ كَوْنِ أَنَّ الْقَلِيلَ فَقَطْ مِنْ هَذِهِ الْبَحُوثِ تَمَّ إِعْدَادُهَا حَوْلَ أَثَارِ وَسَائِلِ الْإِغْلَامِ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُمَمَّاتِ تَحْدِيدًا، فَإِنَّ هَذَا لَا يَمْنَعُنَا مِنْ أَنْ نَسْتَنْجِ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ النَّظَرِيَّاتِ، وَالْبَحُوثِ ذَاتِ الصَّلَةِ، وَكَذَلِكَ الْخُبَرَاتِ الْمَهْنِيَّةِ أَنَّ وَسَائِلَ الْإِغْلَامِ لَدَيْهَا تَأْثِيرَاتٌ قَوِيَّةٌ، بِالمُقَارَنَةِ مَعَ قُوَى، وَاسْتِرَاطِيَجِيَّاتٍ أُخْرَى عَلَى مَوَاقِفِ الْوَالِدَيْنِ، وَسُلُوكِيَّاتِهِمْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِتَنْشِئَةِ الْأَطْفَالِ وَتَرْبِيَتِهِمْ. لِذَا فَإِنَّ هَذِهِ الْوَسَائِلَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ أَدَاةً هَامَّةً فِي دَعْمِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَّاتِ، وَإِغْلَامِهِمْ. وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ فَإِنَّ هُنَاكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالْعُيُوبِ الَّتِي تُعِيقُ قُدْرَةَ وَسَائِلِ الْإِغْلَامِ عَلَى الْإِسْهَامِ بِفَعَالِيَّةٍ فِي تَلْبِيَةِ إِحْتِيَاجَاتِ الْوَالِدَيْنِ، وَمِنْ أَمْرٍ هَذَا الْغُيُوبِ أَنَّ مَصَادِرَ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَسْهُلَ الْوُصُولُ إِلَيْهَا مِنْ طَرَفِ الْإِغْلَامِ حَوْلَ مَوَاضِيَعِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ نَادِرَةٌ، وَمُتَنَاقِضَةٌ، وَتُسْتَغْرَقُ وَقْتًُا، وَجَهْدًا كَمَا أَنَّ الْمَوَادَّ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالْوَالِدِيَّةِ تَتَضَمَّنُ الْكَثِيرَ مِنَ التَّخْصُّصَاتِ، وَتَتَدَاخَلُ فِيهَا فَيَدْخُلُ فِيهَا عِلْمُ النَّفْسِ، وَالتَّرْبِيَةِ، وَالْقَانُونِ، وَالْأَرْطُوفُونِيَا، وَالطَّبِّ، وَالتَّنْمِيَةِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ، وَالْمَهَارَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، نَهَيْكَ عَنْ خُصُوصِيَّةِ كُلِّ مَرَحَلَةٍ مِنَ الطُّفُولَةِ الْمُبَكِّرَةِ إِلَى الطُّفُولَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ إِلَى الْمَرَاهِقَةِ، وَكُلِّ مَرَحَلَةٍ لَهَا خُصُوصِيَّتُهَا، وَمُنَاجَهَاتُهَا، وَأَسَالِيِبُهَا، وَمُتَطَلَّبَاتُهَا، كَمَا يَصْعُبُ تَحْدِيدُ الْمَعْلُومَاتِ، وَتَقْيِيمُهَا، وَانْتِقَائُهَا سَوَاءً مِنْ طَرَفِ الْمُتَخَصِّصِينَ، وَالْمُنْظَمَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَالْبَاحِثِينَ، وَالْمُمَارِسِينَ فَضْلًا عَنْ الصَّحَفِيِّينَ، وَهَذَا قَدْ يَكُونُ سَبَبًا فِي تَقْدِيمِ وَسَائِلِ الْإِغْلَامِ نَصَائِحَ، وَإِرْشَادَاتٍ مُرْبِكَةٍ، وَمُتَنَاقِضَةٍ دُونَ أَنْ نَنْسَى التَّغْيِيرَاتِ الَّتِي طَرَأَتْ عَلَى الْبِيئَةِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ، وَالْفِكْرِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ، وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ، وَهُوَ عَامِلٌ مُهِمٌّ فِي تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ، وَوَسَطَ هَذَا الْاضْطِرَابِ، وَالْخِلَافِ فَإِنَّ الْبَاحِثِينَ، وَالْمُمَارِسِينَ، وَوَسَائِلَ الْإِغْلَامِ، وَالْمَدْرَسَةَ، وَالْأُسْرَةَ وَالْمَسْجِدَ، وَصَنَاعَ الْقَرَارِ قَدْ يَجِدُونَ جَمِيعًا صُعُوبَاتٍ فِي الْحُصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مَوْثُوقَةٍ أَوْ صَحِيحَةٍ مِنْ بَعْضِهِمُ الْبَعْضِ.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ أولياء أمور المراهقين يحصلون على معلومات، ودعم أقل من وسائل الإعلام من آباء الأطفال الأصغر سنًا، ويرجع سبب هذا الإهمال النسبي لأبوة المراهقين إلى كون أنَّ المراهقين لديهم احتياجات إنمائية فريدة، وحساسية، وعدم تلبية هذه الاحتياجات يخلق مخاطر كبيرة بالنسبة للمراهقين، والأسر، والمجتمع عمومًا، وتؤكد الأبحاث الحديثة على أنَّ الوالدين لهم دور حاسم في التأثير على المراهقين، ولكنهم غالبًا ما يفتقرون إلى المعلومات، والدعم للقيام بذلك بفعالية خاصة، وأنَّ وسائل الإعلام تميل إلى عرض صور سلبية عن المراهقين، وتسوقهم على أنهم فئة مضطربة تعاني من مشكلات الجريمة، والعنف، والمخدرات، والمواقف السيئة، وهذه الصورة هي الرائجة في صفوف الجمهور عمومًا، وفقًا لبيانات المسح، بما في ذلك الآباء أنفسهم. كما أنَّ هناك فقط القليل من الرسائل حول تربية الأطفال التي تصل الآباء، والأمهات من برامج الإعلام الترفيهية، على غرار الأفلام والمسلسلات، والكرتون، والقصص، وهذا ما يُعدُّ مُقلقًا إلى حدٍّ ما خاصة عندما يتم تصوير العشرات من التفاعلات بين الوالدين والطفل كلَّ حين مع تصوير نمطي لدور الجنسين، وعدم التأكيد على أنَّ الأطفال الصغار الذين يحتاجون إلى كثير من الرعاية، واعتبارهم مجرد "دعائم" لتفاعلات البالغين، وتصوير الآباء على أنهم جزء لحل المشكلات العائلية بسرعة، وسهولة، وبمغزل عن أيِّ نظامٍ للدعم، ولهذا فإنَّ هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحوث من أجل المزيد من التحليل للرسائل التي تنقلها وسائط الترفيه عن الأبوة والأمومة والحياة الأسرية، وتقييم أثر تلك الرسائل على الوالدين، واستكشاف إمكانيات التأثير لتلك الرسائل بطرق إيجابية، وذلك باستخدام المبادرات التي كانت ناجحة في الترويج للقضايا الاجتماعية الهامة على غرار مشاكل الطرقات، والمخدرات، والتعصب، والأزمات الاقتصادية، والسياسية... إلخ وتعد هذه المشاكل، والعقبات بمثابة نقطة انطلاق، وفرصة سانحة لإحراز تقدُّم كبير في فهم دور وسائط الإعلام في دعم الوالدين، ومن ثمَّ تقديم مجموعة من الخطوات الملموسة لمعالجة أوجه الضعف، ومواطن التفصيل بطرق فعالة، وهذا من أجل تعزيز قاعدة المعارف حول الأبوة، والأمومة، ومن ذلك تنفيذ استراتيجيات شاملة، ومتكاملة لتعزيز التواصل، والاتفاق بشأن أساليب الأبوة، والأمومة الناجحة بطرق مستمرة، ومحددة الأهداف.

إنَّ المعلومات المتعلِّقة بأهميَّة تربية الأطفال، وممارسات الوالديَّة الخاصَّة لن تكون فعَّالة إلَّا بقدر نشرها، ولهذا فإنَّ هناك حاجة إلى مبادرات اتِّصاليَّة، وإعلاميَّة مُخطَّط لها، وتنفيذها بعناية تامَّة لضمان وُصول المعلومات الجديدة إلى الآباء والأمَّهات فضلًا عن وسائل الإعلام، وكذلك الدُّعاة، وصانعي السِّياسات، والعناصر الذين يتعامل معهم الآباء، والأمَّهات مثل مُعلِّمي التَّربية، ومقدِّمي الرِّعاية الصِّحيَّة، والمُربِّين في مرَّحلة الطُّفولة المبكِّرة، والأطباء النَّفْسانيِّين، والمُرشدين الاجتماعيِّين، وهناك عدد من الخصائص الهامَّة لإنجاح هذه المبادرات، بما في ذلك تنسيقها مع المشاريع الإعلاميَّة القائمة التي تستهدف الآباء، والأسر، وفي إطار هذه المبادرات لأبد من إيلاء اهتمام خاصٍّ أيضًا للمجالات التي تُوجد فيها ثغرات في الجُهود الإعلاميَّة الحاليَّة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تصميم وتنفيذ مبادرات خاصَّة لمعالجة القضايا الرِّئيسيَّة، بما في ذلك استهداف الآباء والأمَّهات الذين لا يتمُّ الوُصول إليهم بفعَّاليَّة على غرار الآباء الذين يصعب الوُصول إليهم، وآباء المراهقين، والبُحث على نطاق أوسع عن تأثير الرِّسائل الحاليَّة في كُلِّ من وسائل الإعلام الإعلاميَّة والتَّرفيهيَّة، فضلًا عن سُبُل لإدخال آثار أكثر إيجابِيَّة، وخاصَّة في وسائل الإعلام، والتَّرفيه، وإنشاء مركز دائم للموارد لإتاحة المعلومات لوسائط الإعلام، وغيرها بطريقتيَّة مُستمرَّة. وفي ظلِّ تزايد الطَّلب على المعلومات الإعلاميَّة من طرف الآباء، والأمَّهات، والحاجة إلى ذلك انتشرت داخل شبكة الإنترنت مواقع تهتمُّ بشؤون الأبوة، والأمومة، وقد ساعدت على إختصار الكثير من الجُهد، والوقت كما سهَّل الحصول على المعلومة، وأخذها من مصادرها الصَّحيحة، والموثوقة، وتتصدَّر شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ هذه المواقع نظرًا لما تتمتع به من مُميَّزات، وخصائص، ويرجع السَّبب في زيادة استخدام هذه الشبكات في السَّنوات الأخيرة إلى كَوْن أنَّ هذه الوسائل تمكَّن مُستخدميها من التَّواصل المُستمرِّ مع المُجتمع، ومعرفة الأخبار، والمعلومات، ويمكن القول إنَّ شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ صارت هي أداة الانترنت الأولى، ولا يقتضي استخدامها الجلوس أمام الحاسوب بل أصبحت مُتاحة لجميع شرائح المُجتمع في أيِّ مكان أو زمان طالما أنَّ المُستخدم يمتلك هاتفًا ذكيًّا، واشترًا في الإنترنت، وتستخدم مُعظم هذه المواقع على الوسائط المتعدِّدة أو ما يُعرف بالملتيميديا التي تُعد في وقتنا الحاليِّ شكلاً مُهمًّا، ورائجًا، ويحظى بإقبال كبير من طرف المُستخدمين،

والمتلقيين باعتبارها تجمع بين الصور ذات الأبعاد المختلفة، والحركات، والمؤثرات، والألوان، والأصوات ويمكن استقبالها بتركيز، وإدراك وذاكرة قوية لأن المستخدم يركز على حاستين أساسيتين هما السمع، والبصر، وهذا مما يساهم في زيادة درجة التأثير نهيك عن أن تدفق المواد السمعية والمرئية، والمكتوبة يمكن المتلقي من تشغيل مقاطع الفيديو، والصوتيات، وقراءة النصوص فور وصولها مع إمكانية الاحتفاظ بها، واستعمالها في وقت لاحق دون اللجوء إلى حفظها في الجهاز، واستهلاك مساحة التخزين والوقت، وبيانات الإنترنت.

إن صنع محتوى التربية الوالدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي يتطلب إمكانيات بشرية، وتقنية، وعلمية، ومالية، وإبداعية، وتخطيطية فهو يحتاج إلى التحرير، والتصوير، والمونتاج، والإخراج، والتقديم، وغير ذلك من فنيات صناعة المنتج الإعلامي فضلا عن الأجهزة، والتقنيات الخاصة بالتصوير، والإضاءة، والمونتاج، والصوت، وأماكن التسجيل بالإضافة إلى عملية الإعلان، وطرق استقطاب، وجلب المتابعين، وكل ذلك يتطلب جهدا، ودعما، وإمكانيات مختلفة. هذا، ويجب أن تكون عملية الإعداد، والتخطيط، ودراسة، وتحديد الجمهور المستهدف، وخصائصه، ومقوماته، وتحديد الفكرة، وطريقة تقديمها، وشكلها، فكلما كانت عملية الإنتاج الإعلامي على قدر من الاختراعية، وتوفر في عناصرها الشروط، والمتطلبات اللازمة فإن المحتوى حتما سيجذب انتباه المتلقي، ويزيد من إهتمامه، ودافعيته نحو التعرض، والمتابعة.

إن إمكانية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة إعلامية، وتعليمية وما تتيحه من تميز، وإبداع،

في نشر المعلومات، والوصول إلى المتلقيين أدّى إلى عناية المربين، والباحثين بدراسة الإمكانيات التعليمية، وأسس استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة. خاصة، وأن عصر التكنولوجيا، والإنترنت لا تنفع معه سوى الدقة والاختراعية، والتخطيط السليم، والممارسة الصحيحة، وقد أثبتت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تستخدم في دعم التربية الوالدية. وتزداد أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في ظلّ

نقص تعرّض الوالدين في العالم العربي لبرامج مؤسسية حول التربية الوالدية، وأحياناً عدم التعرّض لها نظراً لقلّة توفرها أو عدم الوعي بأهميّتها أصلاً. وجدير بالذكر أنّ هناك الكثير من الأسباب التي تدفع الوالدين إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ذلك استقبال الكثير من الرسائل المختصرة، وفي ظلّ وفرة وجيز والتعرّض لمضامين متنوعة بكلّ سهولة، ويسر خاصّة وأنّ الآباء لديهم إنشغالات، ومهام كثيرة كما أنّ ذلك لا يقتضي منهم جهداً كبيراً مثلما هو الحال في الصحف المطبوعة، وغيرها كما أنّ استخدام هذه الشبكات لا يكلفهم من الناحية الماليّة، والماديّة. أمّا من الناحية الموضوعيّة فيفترض أن تواكب المحتويات التي تقدّمها شبكات التواصل المتغيّرات الرّاهنة، التي صار كلّ شيء فيه له نسخته الرّقميّة فالإعلام صار يُقابله الإعلام الرّقمي، والوالديّة تُقابلها الوالديّة الرّقميّة وهكذا .

لقد أصبحت ممارسات تربية الأطفال أكثر تعقيداً في ظلّ شيوع الوسائط الرّقميّة، وانتشارها في الحياة اليوميّة بما في ذلك الحياة الأسريّة، ولهذا وجد الآباء اليوم أنفسهم في موقف صعب، فمن ناحية، يُشجّعون استخدام أطفالهم للوسائط الرّقميّة للأغراض التّعليميّة، والتّواصلية، والتّرفيهيّة، وفي الجانب الآخر يُحاولون تقليل المخاطر، والسيطرة على الآثار السّلبية المحتملّة الناتجة عن استخدام الوسائط الرّقميّة. وقد تمّ الاصطلاح على سلوكيّات، واستراتيجيّات الأبوة، والأمومة المستخدمة في محاولة التّوسّط، وتقليل الآثار السّلبية لوسائل الإعلام على الأطفال بالوالديّة الرّقميّة، وهو هو مُصطلح حديث أطلقته الأمم المتّحدة مؤخراً نتيجة لحجم التّحدّيات العالميّة التي تواجهها صحّة الطّفل النّفسيّة، والعضويّة، وآثارها في اضطرابات الشّخصيّة، والتّواصل الاجتماعي، والحدّ من فرصة أخذ القدر الكافي لإكتمال باقي مراحل النّمو الأخرى التي يحتاجها الطّفل في حياته عندما تحتل هذه الأجهزة اللّوحيّة مساحة كبيرة من وقته، وتركيزه ممّا يجعلها تؤثر على عقله، وسلوكه ، وممّا يُمكن أن يترتّب على محتوياتها السيّئة في الألعاب، ومحرّكات البحث، ومواقع التّواصل الاجتماعيّ أو اللّوقوع بجهالة في إحدى الجرائم الإلكترونيّة المنصوص عليها أو التعرّض لها، ومن هذه الجرائم على سبيل المثال التّحرّش، والابتزاز، والعبث بالغرارز، وانتحال الهويّة وغيرها من الجرائم الإلكترونيّة التي تُشكّل ضرراً بالغاً، وتهديداً واضحاً حيث أنّ استراتيجيّات الوالديّة

الرَّقْمِيَّة لَا تَتَضَمَّنُ فَقَطُ الْقَرَارَاتِ التَّقْيِيدِيَّةَ، وَإِنَّمَا عَلَى الْعَكْسِ فَهِيَ تَشْمَلُ التَّفَاعُلَ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ، وَالطِّفْلِ فِي حَالَةٍ تُسَمَّى الْوَسَاطَةِ التَّمْكِينِيَّةَ أَيْنَ يُرَاقِبُ الْآبَاءُ حَيَاةَ أَبْنَائِهِمُ الرَّقْمِيَّةَ فِي جَوِّ دِيمُقْرَاطِيٍّ تَشَارِكِيٍّ غَيْرِ تَسْلُطِيٍّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى يَقُومُ عَلَى الرِّقَابَةِ، وَالْحِمَايَةِ وَتَرْشِيدِ الْاسْتِخْدَامِ بِحَيْثُ لَا يُؤَثِّرُ عَلَى صِحَّةِ الْأَطْفَالِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْجَسَدِيَّةِ، وَعَلَى سِلُوكَاتِهِمْ، وَأَوْقَاتِهِمْ، وَعِلَاقَاتِهِمْ مِنْ جِهَةٍ، وَاسْتِفَادَةِ الْأَطْفَالِ مِنْ هَذِهِ الْوَسَائِلِ فِي حَيَاتِهِمْ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَإِشْبَاعِ رَغَابَاتِهِمْ، وَمِيُولَاتِهِمُ التَّرْفِيهِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ.

إِنَّ هَذَا الرَّهَانَ الْجَدِيدَ يَرْتَكِزُ بَدَاهَةً عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَجَمِيعِ أَدَوَاتِ التَّنْقِيفِ فِي إِطَارِ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي أَبَدَعَتِ الْمَمْلَكَةُ الْمُتَّحِدَةُ، وَأَمْرِيكََا عَلَى -سَبِيلِ الْمَثَالِ- فِي إِطْلَاقِهَا.

وَمِنْ هُنَا جَاءَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ لِلْبَحْثِ عَنْ مَدَى دَوْرٍ، وَفَعَالِيَّةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ خَاصَّةً مَعَ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ أَشْكَالٍ، وَقَوَالِبٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَالرَّسَائِلِ، وَالْأَهْدَافِ الَّتِي يُرَادُ تَقْدِيمُهَا لِلْمُسْتَعْدِمِ حَيْثُ أَنَّ لِكُلِّ شَكْلِ خَصَائِصِهِ، وَمُمَيَّزَاتِهِ، وَمَحَاوِلَةِ مَعْرِفَةِ مَدَى مُسَاهِمَةِ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ بِمَا تَحْمِلُهُ مِنْ خَصَائِصٍ، وَمَزَايَا فِي دَعْمِ وَتَعَزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، مِنْ خِلَالِ اسْتِقْصَاءِ عَيْنَةٍ مِنَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَّاتِ الْجَزَائِرِيِّينَ، وَيَرْجِعُ سَبَبُ اخْتِيَارِ هَذَا الْمَوْضُوعِ إِلَى ضَرُورَةِ الرِّبْطِ بَيْنَ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ الَّتِي تُعَدُّ بِمَثَابَةِ بَدِيلِ إِعْلَامِيٍّ مِنْ جِهَةٍ، وَدَعَامَةِ إِعْلَامِيَّةٍ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَبَيْنَ مَفْهُومِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ بِصِفَتِهِ مُتَغَيِّرٍ جَدِيدٍ يَحْتَاجُ إِلَى دَعْمٍ اجْتِمَاعِيٍّ، وَإِعْلَامِيٍّ. وَكُلُّ ذَلِكَ لِلْكَشْفِ عَنْ مَوَاطِنِ الْقُوَّةِ، وَالضَّعْفِ، وَاكْتِشَافِ النِّقَاصِ، وَمَوْطِنِ الْخَلَلِ، وَتَصْحِيحِهَا عِلْمِيًّا، وَمُنْهَجِيًّا، وَالدَّعْوَةِ

إِلَى تَدَارِكِهَا عَمَلِيًّا.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وخلفيتها

- 1- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- 2- أهداف الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- مفاهيم ومصطلحات الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

لَطالما أُجريت البحوث، والدراسات حَوْل دَوْر وسائل الإعلام، وتأثيرها على الحياة، والتفاعلات الأسريّة، وكذلك تأثيرها على الأطفال، ودورها في التّنشئة الاجتماعيّة، ولم تقف تلك البحوث عند هذا الحد بل تعدّت إلى طرْح، وتحديد العلاقة، بين وسائل الإعلام، ودورها وأثرها على الوالدين أنفسهم، وعلى وجه الخصوص تأثير هذه الوسائل الإعلاميّة على الوالدين حَوْل تربية الأطفال، وما هي الأساليب، والطرق التي تلعب من خلالها وسائل الإعلام دورًا في توفير المعلومات، والدّعم للآباء حَوْل تربية الأطفال أو بالأحرى لم تعد تنظر فقط إلى وسائل الإعلام باعتبار أثرها على الأطفال فحسب بل صارت تولي اهتمامًا حَوْل أثر الإعلام بشكل مباشر على الوالدين باعتبارهم المهندسين الأساسيين في تنشئة الطّفل، ورعايته، وحمايته من المخاطر الجسميّة، والاجتماعيّة بشكل عامّ، ولهذا شهدت العقود القليلة الماضية انفجارًا علميًا، وزخمًا معرفيًا بشأن تربية الأطفال في وسائط الإعلام الجماهيريّ في كلّ وسيلة تقريبيًا من وسائل الإعلام على غرار الكتب، والمجلات ووصولًا إلى التّلفزيون والإنترنت، وحتى الشّبكات الاجتماعيّة الإلكترونيّة حيث يتمّ توجيه رسائل عن تربية الأطفال إلى الآباء إلى درجة لم يسبق لها مثيل، ولأنّ الوالدين يعرفون عظم المسؤولية التي على عاتقهم، ويعلمون أنّهم بمثابة الوسيط التّربويّ الأهمّ في المرحلة الحيّاتيّة الأولى لأبنائهم مقارنة مع الجهات أو الأطراف الأخرى المؤثّرة في تنشئة الطّفل الاجتماعيّة فهم اللبنة الأساسيّة، والمدرسة الأولى، والمسؤول الأوّل عن كلّ ما يتعلّق بتربية الطّفل، ومشاكله، وقضاياها المختلفة، ولأجل هذا حرص الآباء، والأمّهات في كلّ عصر، ومصر على جمع المعلومات المتعلّقة بتربية الأطفال حتّى يتخذوا من وسائل الإعلام المختلفة مصدرًا يستقون منه هذه المعلومات، وأداة تُرشدهم إلى تبني المناهج، والأفكار التّربويّة العلميّة الحديثة، والصّحيحة، وتضع أمامهم النّصائح، والإرشادات التي تُساعدهم على تنشئة، وتكوين أبنائهم تكوينًا سليمًا خاليًا من الأخطاء -أو بالأحرى قليل الأخطاء- سواء من النّاحية الأخلاقيّة أو على الصّعيد النفسي، والسلوكيّ، والاجتماعيّ، وحتى التّعليميّ، وذلك بفضل ما تبثّه، وتشرّه

هذه الوسائل بأنواعها المقروءة، والسَمْعِيَّة، والبصريَّة من مُحتويات، وبرامج تربية مُتخصِّصة، ومع ظُهور، وتطوُّر التَّكنولوجيات الحديثة للإعلام، والاتِّصال شهد العالم عامَّة، والواقع الإعلامِي، والتَّربويَّ خاصَّة تغيُّرات جذرية في الخصائص، والأدوار، والمزايا، وطبيعة القضايا، والمشكلات فمن الناحية الإعلامِيَّة أفرزت هذه التَّكنولوجيات الإعلام الجديِد، ونُحْص بالذِّكر شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ لِما لَهَا من أثر بارز على الفرد، والمُجتمع من الناحية التَّوعويَّة، والتَّعليمِيَّة، والتَّثقيفيَّة، والتَّربويَّة، وذلك بِفضل خصائصها الَّتِي تُميزها عن الإعلام التَّقليديِّ كالنفاذية، وسهولة الاستخدام، وتعدُّدية الوسائط، والجاذبيَّة ممَّا جعلها أداة فعَّالة، ومرجعاً للكثير من الآباء، والأمَّهات أمَّا من الناحية التَّربويَّة فقد دخلت هذه التَّكنولوجيات عالم الأطفال من الباب الواسع، وغيَّرت مجرى حياتهم بِسبب تأثيراتها السَّلبِيَّة، والإيجابِيَّة في آن واحد، ومن هذا ظهر مفهوم الوالديَّة الرِّفميَّة كمتغيِّر جديد في عالم التَّربية، والذي يُشير إلى كَيفِيَّة مُشاركة الآباء، والأمَّهات بِشكل مُتزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع وسائل الإعلام، والاتِّصال الرِّفميَّة، وفي ظلِّ هذا العالم الرِّفمي صار لدينا من جهة منصات إعلامِيَّة جديِدة تتجسَّد في شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ، ومن جهة أُخرى صار عندنا نمط جديد في مجال التَّربية يَتِمُّثل في الوالديَّة الرِّفميَّة والَّتِي من أهمِّ أدواتها إمام الآباء، والأمَّهات بِالحدِّ المناسب من المعلومات حوْل العالم الرِّفمي، والافتراضيِّ، وتطويع هذه الأساليب الصَّحيحة في خدْمَة المنهج التَّربويِّ للأبناء لِحدِّ من سَلبيَّات استخدَامه، والآثار المتربِّية عليه، فكما كانت من أهمِّ مُهمَّات الأسرة في السَّابق الدَّمج الاجتماعيِّ للأبناء، وتثقيفهم اجتماعيًّا ليكوَّنوا مُؤمِّنين من المخاطر الواقعيَّة، وليتعرَّفوا على الأخلاقيَّات الاجتماعيَّة المناسبة أَصبَحَت الحاجة الآن مع هذه الثَّورة الرِّفميَّة إلى دَمج العالم الرِّفمي ضمن المُهمَّات الأسريَّة، وتحديدًا لِلوالدين لِمواكبة بعض لُغات أبنائهم، وبالتالي التَّقَرُّب منهم، ولإبراز المعالم الإيجابِيَّة، والسَّلبِيَّة في هذا العالم الافتراضيِّ، وَشرح أخلاقيَّات التَّعامل من خلاله لِيمد الأبناء بِجرعة تحصينيَّة وقائيَّة ضدَّ المخاطر الممكنة بِحفظ الخصوصيَّة الشَّخصيَّة، والحقوق، والآداب العامَّة لِالأخريين، والإبحار في العالم الرِّفمي ضمن حُدود الدِّين، والأخلاقيَّات، والقيم حتَّى يكوُن وجوده في هذا العالم ضمن إطار البَحْث عن المعرفة، والاستزادة بِالْعِلْم، والحدِّ المعقول من التَّرفيه، والعلاقات الاجتماعيَّة حتَّى لا يكوُن هدفًا

رئيسًا يُهدر أوقاتهم دون الاستفادة بفائدة تذكر، وقد أكدت الكثير من الدراسات على أن الآباء يبحثون عن معلومات مُتعلّقة بأنشطة أبنائهم على شبكة الإنترنت، ومراقبة وفحص تاريخ دخولهم عبر الإنترنت، والمواقع التي يتصفّحونها، وأن الآباء يشعرون بالخوف، والقلق إزاء تعرّض أطفالهم لمخاطر الإنترنت من المواد الإباحية الصريحة، والتحدّث مع الغرباء عبر الإنترنت أو تعرّضهم لسلوكيات التهديد الإلكتروني والتحرّش الجنسي ممّا يشعرهم بالقلق حول سلامة أطفالهم على شبكة الإنترنت كما أن الآباء بحاجة إلى تعزيز السلامة عبر الإنترنت من خلال تحديد إحتياجاتهم، والتعرّف على أماكن الفُصول في معارفهم الرقمية، ويفترض أن تُشكّل شبكات التواصل الاجتماعيّ مجالًا خصبًا لتداول المعلومات، والنصائح، والإرشادات خاصّة فيما يتعلّق بمواضيع سلامة الأطفال الرقمية التي تسعى إلى تمكين الآباء، والأمّهات من ضبط العلاقة بين الأطفال، والتفنيّات الرقمية، والحد من مخاطرها، وتبعاتها على سلوك وصحة، وحياة الأطفال وكذلك تزويدهم بمهارات لحماية أبنائهم من الاعتداءات، والصّور التي يُمكن أن يتعرّضوا لها عند استخدام الإنترنت، التّلفون المحمول، شبكات التواصل، التّطبيقات، أو أيّ أداة أخرى من أدوات العالم الرقمي كما يُمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعيّ بمثابة آلية لبناء قاعدة معرفية بالنسبة للوالدين، وأداة فعّالة تحفّزهم على المشاركة، والتفاعل في حياة أبنائهم الرقمية، وكذلك إتباع منهجية علمية منضبطة لتنشئتهم تنشئة صحيحة.

لقد أصبحت المعاهد المختصة في شؤون التربية الوالدية، والسّاعية نحو تحقيق السلامة عامّة، والسلامة الرقمية للطفل خاصّة في الدول النامية تستثمر في قوّة الشبكات الاجتماعيّة وأفضليّتها عند جماهير العصر، وذلك بإنشاء حسابات على (الفايسبوك، واليوتيوب، والمدونات والتّليغرام... إلخ)، وذلك لنشر، وبتّ مجمل النّشاطات المتعلّقة بالأبوة الرقمية من جهة، وعرض، وبتّ النصائح، والإرشادات، والقواعد، والطّرق، والأساليب، والمعلومات المختصرة، والمباشرة، والمفيدة فيما يخص سلامة الأطفال الرقمية، وغرس "الوعي التّربويّ الرقمي" في سلوك الآباء والأمّهات، وكذلك وضع حُدود، وقواعد الاستخدام الأمثل الذي يجب أن ينشأ، ويتعوّد عليه الأطفال، والمراهقين بل، وجعل هذه الشبكات دعامة

أساسية في ما يُسمّى — "برامج الوالدية الرقمية"، وحسب تجارب هذه الدول يكون لشبكات التواصل الاجتماعيّ دورين مهمّين: -مُباشر:، ويتمثّل في مُساعدة الوالدين على الإلمام بالحدّ الأدنى من المفاهيم الأساسية المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية، والأجهزة الرقمية، وكذلك مسؤوليات، وحقوق الاستخدام الآمن للتقنيات الحديثة. -غير مُباشر:، وهو المحافظة على سلامة الأطفال من التكنولوجيا، ومخاطرها، وكون هذا الدور غير مُباشر على اعتبار أنّ الأطفال ليسوا الجمهور التي تستهدفه مضمين ورسائل المواقع الاجتماعية، وإنما تستهدف الآباء والأمّهات كوسيط توعوي وتربويّ إلا أنّ هذا الدور مهم جداً بل هو النّاج، والثمرة المرجوة من كلّ برنامج أو عمل إعلاميّ توعوي له علاقة بالوالدية الرقمية.

وبما أنّ هذا الموضوع واسع، ومتشعب نحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعيّ باعتبارها نوعاً من أنواع الإعلام الجديد في دعم هذا المفهوم الجديد المتمثّل في الوالدية الرقمية في واقعنا الجزائريّ، ولأجل هذا نطرح الإشكال التالي:

• ما مدى دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائريّ ؟

وللإجابة على هذا التساؤل لابد من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

• ما هي درجة استخدام الآباء والأمّهات الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعيّ ؟

• ما مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمّهات الجزائريين ؟

• ما مدى فعالية شبكات التواصل الاجتماعيّ في التأثير على ثقافة الوالدية الرقمية لدى الآباء والأمّهات الجزائريين؟

الفرضيات:

• تنص الفرضية الأولى على أنّه: "يستخدم الآباء والأمّهات شبكات التواصل الاجتماعيّ بدرجة عالية" وتتفرّع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

• الفيس بوك واليوتيوب هُما أكثر شبكات التّواصل الاجتماعيّ استُخدامًا من طرف الآباء والأمّهات.

• من أهمّ الأسباب التي تدفع الآباء والأمّهات لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ هو الحصول على المعلومات التّربويّة التي يحتاجونها في عمليّة التّربية.

• المعلومات والمعارف التّربويّة التي يتابعها الآباء والأمّهات على شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي المعلومات المدرسيّة

• تنصّ الفرضيّة الثّانية على أنّ: " مُستوى الوالديّة الرّقميّة عند الآباء والأمّهات عالٍ " وتتفرّع عنها الفرضيّات الفرعيّة التّالية:

• مُستوى معارف الوالدين الرّقميّة لدى الآباء والأمّهات الجزائريّين عالٍ.

• أسلوب التّوجيه نحو الأفضل هو أكثر أساليب الوالدين الجزائريّين في التّعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرّقميّ.

• طريقتي التّفقّد الشّخصيّ لوسائل الأبناء ومشاركتهم والتّفاعل معهم هُما أكثر الطّرق اتّباعًا لمراقبة الأبناء عند استخدامهم للوسائل الرّقميّة.

• تنصّ الفرضيّة الثّالثة على أنّ: " لشبكات التّواصل الاجتماعيّ دور عالٍ وفَعال في رفع مُستوى الأبوة والأمومة الرّقميّة " وتتفرّع عنها الفرضيّات الفرعيّة التّالية:

• مُحتويات شبكات التّواصل الاجتماعيّ لها تأثيرات وفوائد إيجابيّة على مُستوى الأبوة والأمومة الرّقميّة.

• الشّعور بالمسؤوليّة هو أكثر الأحاسيس التي تُثيرها مضامين شبكات التّواصل الاجتماعيّ حول الوالديّة الرّقميّة.

• الحملات التّحسيسية هي أكثر الوسائل الإعلاميّة والاتّصاليّة التي تُساعد على تربية الأبناء تربية رَقميّة صحيّة من وجهة نظر أفراد العيّنة.

• **الفرضية العامة:** شبكات التواصل الاجتماعي لها دور عالي وفعال في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري

2- أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة في كون أنها تُحدّد العلاقة بين مُتغيّرين جديدين في البيئة الإعلامية، والاجتماعية، والتربوية في العصر الحديث الذي صارت فيه شبكات التواصل من أكبر المنابر الإعلامية، والتوجيهية التي تُنافس المؤسسات الإعلامية، والاجتماعية الأخرى، ولهذا إزتاينا تسليط الضوء على مدى جعل هذه المنابر الإعلامية وسيلة بناء في المجتمع من جهة دورها في تعزيز الوالدية الرقمية باعتبارها مفهوما أفرزه السياق الرقمي الجديد لتنظيم علاقة الطفل مع التقنية حيث يلعب الوالدين دور الوسيط في تنظيم هذه العلاقة. فهذه الدراسة بمثابة محاولة للكشف عن مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في هذا الجانب الذي يلعب دورا هاما في تربية الأبناء تربية رقمية صحيحة، وعنصرا مهما يحميهم من المخاطر، والتحديات الرقمية المختلفة، خاصة وأن هذه الشبكات صارت من أبرز الوسائل المؤثرة في الحياة السياسية، والاجتماعية والتربوية... فالتركيز على جانب معين من الأدوار التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع يُعد ضرورة علمية راهنة.

ويمكن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في:

• معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل في رفع مستوى الوالدية الرقمية لدى الآباء، والأمهات في المجتمع

الجزائري سواء كان هذا الدور معرفيا أو إيجابيا أو سلوكيا، ومعرفة ما إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي وحدها كافية للقيام بهذا الدور أم لابد من تدخل عوامل أخرى للإرتقاء بهذا المفهوم في السياق الجزائري على غرار الدول التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال، ويتفرّع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الأخرى منها:

• الكشف عن مدى استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي.

- معرفة الشبكات الاجتماعية التي يُفضّل الآباء والأمّهات إستخدامها.
- معرفة مزايا هذه الشبكات والقيمة المضافة التي تُقدمها للآباء، والأمّهات في مجال التربية.
- معرفة أنواع الآثار التي تتجُم عن تعرّض الوالدين وتفاعلهم مع مُحتويات الوالدية الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ، ومستوى هذه الآثار.
- معرفة واقع برامج الوالدية الرقمية في الجزائر، وهل تُمثّل شبكات التواصل الاجتماعيّ دعامة لها أم بديلا عنها؟
- معرفة مدى ضرورة إسهامات الأنساق، والعوامل الأخرى في دعم الوالدية الرقمية إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعيّ.

3- مُصطلحات ومفاهيم الدراسة :

• شبكات التواصل الاجتماعيّ :

- **إصطلاحًا :** مُصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يُعرف باسم ويب 02 تُتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مُجتمع افتراضيّ يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء بلد، جامعة، مدرّسة، شركة... إلخ. كُلّ هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم، ومعلوماتهم التي يُتيحونها للعرض (الشهري، 2012، ص 05)، ويعرفها وليامز و جاكوب (williams j & jacobs) بأنّها مجموعة من الأدوات، والتطبيقات التي تسعى إلى إحداث مُشاركة فعّالة، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن التفاعلية مع المستخدمين. وعرفها إبراهيم الفار بأنّها الجيل الثاني من الخدمات المستضافة عبر الإنترنت تتركز على خلق ويب أكثر بأسلوب سهل من خلال تصميم مواقع تعزيز الإبداع، وتبادل المعلومات، وإبرازها والتشارك بين المستخدمين (القاضي، 2016، ص 241)، ويُطلق على الشبكات الاجتماعية عدّة تسميات منها: الويب 0.2 / الشبكات الرقمية الاجتماعية / وسائل الإعلام الاجتماعيّ / مواقع الشبكات الاجتماعية، وقد صُنّفت

شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِماعِيِّ ضِمْنَ مَوَاقِعِ الجِيلِ الثَّانِي (web 02) لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ مَفْهُومِ "بِنَاءِ مُجْتَمَعَاتٍ" (الرَّحِيَّة، 2020، ص 42)

• **إِجْرَائِيًّا :** هِيَ تَطْبِيقَاتٌ عَلَى الشَّبَكَةِ العُنْكَبُوتِيَّةِ تُقَدِّمُ خِدْمَاتَ كَثِيرَةً، وَمَجَّانِيَّةً لِلْمُسْتَعْدِمِينَ تُقُومُ عَلَيْهَا شَرَكَاتٌ وَفَقْ بُرُوتوكولاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمِنْ هَذِهِ التَّطْبِيقَاتِ (facbooke/ YouTube/ télégam) وَغَيْرُهَا مِنْ التَّطْبِيقَاتِ الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا الْآبَاءُ، وَالْأُمَّهَاتُ بِهَدَفِ تَطْوِيرِ مَعَارِفِهِمْ، وَأَفْكَارِهِمْ، وَمَهَارَاتِهِمْ فِي مَا يَخُصُّ التَّرْبِيَّةَ الرَّقْمِيَّةَ، وَتَحْسِينِ سُلُوكَاتِهِمْ، وَمَعَامَلَتِهِمْ مَعَ أُنْبَائِهِمْ، وَبِالْتَّالِي تَحْقِيقِ السَّلَامَةِ الرَّقْمِيَّةِ لَهُمْ، وَحِمَايَتِهِمْ مِنْ مَخَاطِرِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَمِرَافَقَتِهِمْ فِي الْعَالَمِ الْمُوَصُولِ عَنْ طَرِيقِ النَّصَائِحِ، وَالتَّوْجِيهَاتِ، وَالْإِزْشَادَاتِ، وَالْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَبْنِيهَا الشَّبَكَاتُ الْمُخْتَصَّةُ فِي هَذَا الْمَجَالِ، وَالَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى تَحْقِيقِ الْوَدِيَّةِ رَقْمِيَّةٍ رَاشِدَةٍ وَجَيِّدَةٍ.

الإعلام الاجتماعي :

• **إِصْطِلَاحًا:** الإعلام الاجتماعي (social media) هُوَ الإعلام الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى التَّقْنِيَّاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي بَدَأَتْ بَعْدَ إِخْتِرَاعِ الْإِنْتَرْنِتِ مِثْلَ الْمُنْتَدِيَّاتِ، وَالْمَدُونَّاتِ، وَبِرَامِجِ التَّوَاصلِ الاجْتِماعِيِّ، وَيُمْتَازُ بِكَوْنِهِ إِعْلَامٌ غَيْرٌ وَسِيطٍ حَيْثُ أَلْكَلُ فِيهِ مُسْتَقْبَلٌ، وَمُرْسَلٌ بِعَكْسِ الْإِعْلَامِ التَّقْلِيدِيِّ (الإذاعة، التِّلْفَازِيُون، الصِّحَافَةُ) الَّذِي هُوَ إِعْلَامٌ وَسِيطٌ يَبْدَأُ بِإِرْسَالِ مُؤَسَّسَاتِي إِلَى اسْتِقْبَالِ جَمَاهِيرِيٍّ. (عَبْدُ الْفَتَّاحِ، 2014، ص 36)، وَيَرَى عَبَّاسُ مُصْطَفَى صَادِقٌ أَنَّ الْإِعْلَامَ الاجْتِماعِيَّ نِتَاجَ التَّرَاوِجِ بَيْنَ تَكْنُولُوجِيَّاتِ الْإِتِّصَالِ، وَالْبَبْتِ الْجَدِيدَةِ، وَالتَّقْلِيدِيَّةِ مَعَ الْكُمْبِيُوتَرِ وَشَبَكَاتِهِ تَعَدَّدَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَلَمْ تَتَبَلَّوْرْ خَصَائِصُهُ النَّهَائِيَّةَ بَعْدَ، وَيَأْخُذُ هَذَا الْاسْمَ لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ وَسَائِطَ الْإِتِّصَالِ التَّقْلِيدِيَّةِ لَا فِي الْوَسِيلَةِ، وَلَا فِي التَّطْبِيقَاتِ فَقَدْ نَشَأَتْ دَاخِلُهُ حَالَةٌ تَرَامَنُ فِي إِرْسَالِ النُّصُوصِ وَالصُّوَرِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَالثَّابِتَةِ، وَالْأَصْوَاتِ. (صَادِقٌ ، 2008، 29-30) كَمَا أَنَّهُ أَثَّرَ فِي تَغْيِيرِ مَفْهُومِ الْإِعْلَامِ الْقَدِيمِ، وَتَطَوُّرِ وَسَائِلِهِ الْمُغْتَادَةِ كَالصِّحَافَةِ، وَالْإِذَاعَةِ، وَالتِّلْفَازِيُونِ فَقَدْ شَهِدَتْ جَمِيعُهَا تَحَوُّلَاتٍ كَبِيرَةً فِي السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ، وَلَكِنْ لِغَايَةِ الْيَوْمِ لَمْ يَتِمَّ الْإِتِّفَاقُ عَلَى تَعْرِيفٍ مُحَدَّدٍ لِهَذَا الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ. (زُودَهُ، 2018، ص 14)

• **إجرائياً:** يُقصد بالإعلام الاجتماعيّ في هذه الدراسة تلك المواقع الإلكترونية الاجتماعية على الإنترنت باعتبار أنها ركيزة أساسية للإعلام الجديد أو البديل حيث تُقدّم محتويات هامة، وهادفة للآباء، والأمّهات تُؤسّس لمعالم التربية السليمة، والصّحيحة .

المعارف الرّقمية :

• **الرّقمية لغة:** الرّقمية في اللغة من الرّقم والتّزقيم تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يُرقّمه رقماً أعجمه، وببّته، ويرقم الماء أي بلغ من حدّقه بالأمر أن يرقم حيث لا يثبت الرّقم، والرّقمة المرأة العاقلة البرزة الفطنة (الرّيّات، وآخرون، 2011، ص 366)

• **اصطلاحاً:** الرّقمية أو الرّقمنة اصطلاحاً عرّفها الشّامي، وحسب الله (2001) بأنّها عمليّة تحويل المواد التّناظريّة (analogmaterial) إلى شكل إلكترونيّ يعني رقمي، وخصوصاً للتّخزين، والاستخدام في الكمبيوتر. (عبد القادر، 2019، ص 1547)

• **المعارف الرّقمية اصطلاحاً:** تُعرّف المعارف الرّقمية على أنّها: "عبارة عن معلومات حول بيانات الهوية الرّقمية وطُرق الحفاظ على الخصوصية الشّخصيّة، والتّعرّف على مفهوم التّهديد الإلكترونيّ وطُرق الإبلاغ عنه، وقوانين وسياسات مكافحة التّهديد الإلكترونيّ، وطُرق الوقاية منها، طُرق تمييز سلوك من يُمارس التّهديد، وتعديل سلوكه كما يُقدّم طُرق استخدام تطبيقات الهاتف الذكيّ/ الفايسبوك/ الواتس آب/ يوتيوب. (حوالة وآخرون، 2017، ص 308)، ويمكن تعريف المعارف الرّقمية بأنّها: "توفّر مجموعة من المفاهيم الأساسيّة، والمعلومات المتعلّقة بحماية البيانات الأساسيّة للفرد على الأجهزة الرّقمية، وحقوق، ومسؤوليّات الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت للحفاظ على سلامة الفرد من مخاطر استخدام التّكنولوجيا. (حوالة وآخرون، 2018، ص 04)

• **إجرائياً:** هي جميع المكتسبات المعرفيّة، والعلميّة المتعلّقة بحماية المعلومات الشّخصيّة، والأجهزة الرّقمية، ومسؤوليّات، وحقوق الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، والتي يُكونها الوالدين من خلال منصات، وشبكات التّواصل الاجتماعيّ التي تحمّل على عاتقها نشر كلّ ما يتعلّق بهذه المعارف، وذلك بغية الحفاظ على سلامة الأطفال من الوسائل، والأجهزة الرّقمية.

• الثقافة الرَّقْمِيَّة:

• **الثَّقَافَةُ لُغَةً:** تَقِفُ الشَّيْءَ: حَذَقَهُ. وَرَجُلٌ تَقِفٌ وَتَقَفٌ: حَازِقٌ فَهْمٌ، تَقَفَتِ الشَّيْءَ حَذَقَتَهُ، وَتَقَفَتْهُ إِذَا ظَفَرَتْ بِهِ، وَتَقَفَ الرَّجُلُ ثَقَافَةً أَيْ صَارَ حَازِقًا خَفِيفًا، كَمَا تَعْنِي التَّعَلُّمُ، وَالتَّهْذِيبُ، وَتَنْقِيفُ الشَّيْءِ هُوَ إِقَامَةُ الْمَعْجُوزِ مِنْهُ، وَسِوَاهُ، وَفِي الْإِنْسَانِ أَدَبُهُ، وَهَذَبُهُ، وَهِيَ تَشْمَلُ الْعُلُومَ، وَالْمَعَارِفَ، وَالْفَنُونَ الَّتِي يُطَلَّبُ الْحَذَفُ فِيهَا، وَتَوْجِيهِ إِلَى عِدَّةٍ مَعَانِي مِنْهَا: الْفُطْنَةُ، وَالذِّكَاءُ، وَالتَّهْذِيبُ، وَضَبْطُ الْعِلْمِ، وَسُرْعَةُ التَّعَلُّمِ. (الزِّيَّات، 2011، ص 98)

• **الثَّقَافَةُ إِصْطِلَاحًا:** عَرَّفَهَا تَايلور بِقَوْلِهِ الثَّقَافَةُ أَوْ الْحَضَارَةُ بِمَعْنَاهَا الْإِثْنُوغِرَافِي هِيَ مُجْمَلُ التَّرَكِيبَةِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الْمَعَارِفِ، وَالْعَقَائِدِ، وَالْفَنِّ، وَالْأَخْلَاقِ، وَالْقَانُونِ، وَالتَّقَالِيدِ، وَكُلِّ الْقُدْرَاتِ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْإِنْسَانُ بِصِفَتِهِ عُضْوًا فِي مُجْتَمَعٍ مَا. وَهَنَّاكَ مِنْ يُعَرِّفُ الثَّقَافَةَ بِأَنَّهَا مَجْمُوعٌ مَا يَتَعَلَّمُ، وَيَنْقَلُ مِنْ قِيَمٍ، وَاتِّجَاهَاتٍ، وَمَعْتَقَدَاتٍ، وَأَفْكَارٍ تَرْتَبِطُ بِمُجْتَمَعٍ مَا مِنْ خِلَالِ تَفَاعُلِ الْفَرْدِ مَعَ أُسْرَتِهِ، وَالْبِيئَةِ الْمَحِيطَةِ بِهِ. (مُحَمَّدِي، بَخُوش، 2021، ص 03)

• **الثَّقَافَةُ الرَّقْمِيَّةُ إِصْطِلَاحًا:** إِنَّ مَفْهُومَ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ مِنَ الْمَفَاهِيمِ الْحَدِيثَةِ فِي سَاحَةِ الْعُلُومِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الْمَجَالِ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِهِ (الْمَجَالُ الرَّقْمِي) مِثْلُهُ مِثْلُ الثَّقَافَةِ الصِّحِّيَّةِ، وَالثَّقَافَةِ الْبَيْئِيَّةِ، وَتَعْنِي هَذِهِ الْمَصْطَلَحَاتُ التَّمَكُّنَ مِنْ مَجَالٍ مُعَيَّنٍ أَوْ إِمْتِلَاكَ الْفَرْدِ لِلْسُّلُوكِيَّاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا التَّفَاعُلَ مَعَ هَذِهِ الْمَجَالَاتِ. (لُولِي، 2017، ص 67)، وَهَنَّاكَ تَعْرِيفَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ لِلثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَمِنْ أَهْمِهَا الْآتِي:

- أَنَّهَا قُدْرَةُ الْفَرْدِ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ التَّقْنِيَّةِ، وَعَلَى التَّوَاصُلِ مَعَ الْآخَرِينَ عِبْرَ الْوَسَائِلِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَالذُّخُولِ بِسَهُولَةٍ إِلَى عَالَمِ التَّقْنِيَّةِ، وَتَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ، وَالْإِتِّزَامِ بِأَخْلَاقِيَّاتِ التَّعَامُلِ مَعَهَا.

- أَنَّهَا تَشْكِيلَةُ ثَقَافِيَّةٍ جَدِيدَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّفَوِيِّ، وَالْمَكْتُوبِ، وَتُدْمِجُ كُلَّ التَّقْنِيَّاتِ، وَالْوَسَائِلِ، وَالْاِكْتِشَافَاتِ السَّابِقَةِ، وَالْوَسَائِلَ الْمُتَعَدِّدَةَ، وَتَلْغِي الْحُدُودَ، وَالْفَوَاصِلَ الصَّلْبَةَ الْقَدِيمَةَ بَيْنَ الثَّقَافَةِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ. (هَمَشَرِي، 2015، ص 48)

إجرائياً: نقصد بالثقافة الرقمية في هذه الدراسة مجموعة المعلومات، والمهارات، والمعارف الأساسية التي يجب أن يمتلكها الوالدان حتى يتسنى لهم التعامل مع الأجهزة الرقمية، وشبكة الإنترنت، وتطبيقاتها التفاعلية، وبالتالي تمكّنهم من تأمين حياة أبنائهم الرقمية حيث تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أداة أساسية في تكوين الثقافة الرقمية لديهم.

• المهارات الرقمية :

• **إصطلاحاً:** تُعرّف المهارات الرقمية بأنها توافر مجموعة من المهارات الأساسية المتعلقة بتشغيل أجهزة الحواسيب، والهواتف الذكية، وتطبيقاتها، وطرق حمايتها، وإجراءات الوقاية منها لضمان أمن المستخدم على شبكة الإنترنت وحماية خصوصياته ومعلوماته الشخصية .
(أبو عامر، 2019، ص 04)

إجرائياً : يُمكننا تعريف المهارات الرقمية على أنها قدرة الوالدان على حماية الحاسوب، والهاتف الذكي، البريد الإلكتروني، وتمكّنهم من إجراءات الوقاية للاتصال الآمن بشبكة الإنترنت، وذلك من أجل حفظ سلامة أطفالهم من المخاطر التقنية التي تُهدّد أخلاقهم، وسلوكياتهم، وأفكارهم، ونفسيّاتهم، وحياتهم بشكل عامّ.

• التكنولوجيا الرقمية:

• **إصطلاحاً:** هي التكنولوجيا التي تتم بواسطتها نقل مختلف المعلومات سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكترونية بين قارّات العالم دون أن تتأثّر هذه الأخيرة بطول المسافة، ومقاومتها للتشويش، والتداخل بين الموجات ذات المصادر المختلفة كما أنها أيضاً تضمّن تلك المعلومات، وسريّتها كذلك تحمّل هذه الإشارات الإلكترونية بيانات على شكل: (كتابات/ نصوص/ رسوم/ صور/ لقطات/ فيديو/ أصوات)، وتتكلّف بدعمها، ونقلها من جهاز إلى آخر كما أنّ الإشارات الإلكترونية الرقمية في جميع خصائصها يُمكن تحويلها إلى إشارات تماثلية إلى إشارات رقمية، والعكس. (مناصرية، قسمية، 2018، ص 13)

إجرائياً : هي مجموعة الوسائل، والأجهزة الرقمية الموصولة أو التي يُمكن إيصالها بالإنترنت، وتشمل ألعاب (الفيديو/ الهواتف الذكية/ شبكات التواصل الاجتماعي/ المواقع/

مقاطع الفيديو/ تطبيقات، وغير ذلك من الوسائل والوسائط الرقمية) التي يستخدمها الأطفال سلباً أو إيجاباً .

7- الوالدية الرقمية :

• **الوالدية لغة:** الوالدية من الناحية اللغوية مشتقة من الفعل وُلِدَ ولادة ويقال وُلِدَت المرأة وَضَعَت جنينها الذي كان في بطنها، والوالد هو الأب فإن الوالدي أو الوالد صيغة من صيغ النسب تشير إلى كلِّ ما يتصل بالوالدين أو يُنسب إليها من أفعال أو تصرفات أو اتجاهات وغيرها. (أبو حلفاية، 2015، ص 252)

• **اصطلاحاً:** الوالدية من الناحية الإصلاحيّة تعني الإمداد بالدعم والرعاية على نحو يقود إلى التطوُّر الشَّامِل ويقوِّي العلاقة بين الوالد والطفل ويتقبَّل الوالد مسؤوليّة تلبية احتياجات الطفل الجسديّة، والنفسية، وإمداد الطفل بالتوجيه وتهئية مناخ يُقدِّم فيه الرعاية والحبُّ والتشجيع على نحو يبني للطفل تقديرًا بذاته ويتضمَّن هذا التعريف ثلاث كلمات أساسية ، المسؤولية ، والتوجيه ، والرعاية ، وهي تُمثِّل الأبعاد الأساسية للوالدية. (المرعب، 2013، ص 70)

• **الوالدية الرقمية اصطلاحاً:** يُعرِّفها (mouro marisa 2019) على أنها مفهوم شائع، ومتعدّد المعاني والذي يُشير إلى الطريقة التي يُشارك بها الآباء بشكل مُتزايد في تنظيم علاقة أطفالهم بالوسائط الرقمية، والوساطة الأبوية، والطريقة التي يُدمج بها الآباء الوسائط الرقمية في أنشطة أطفالهم اليوميّة، وممارسات الأبوة، والأمومة كما هو الحال عند القيام بذلك. كما تُعرِّف على أنّها: "مفهوم يُشير إلى كيفية مشاركة الوالدين بشكل مُتزايد في تنظيم علاقات أطفالهم مع وسائل الإعلام الرقمية. (Mascheroni et al, 2018, p 09)، ويُعرِّفها معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت بأنّها: (الأدوات التعلّيمية التي تُسد الفجوة بين الوالدين، والتكنولوجيا التي تُحوّل حياة أطفالهم من خلال توجيهات، ونصائح الخبراء في الصناعة، وتُعَد هذه الأدوات التعلّيمية مصدرًا لتكوين التّربية الرقمية الرّاشدة فهي تُساعد الوالدين، ومقّمي الرعاية في فهم السّلامة، والمخاطر، والأضرار، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلّمهم بناء استراتيجيات السّلامة الرقمية، وتُساهم في التّنقّل الآمن في عالم الإنترنت مع

الأطفال. (السَّيِّد، 2020) كما تُعرَّف الوالديَّة الرِّقْمِيَّة على أنَّها البرامج الَّتِي تُلَبِّي إحتياجات الوالدين من المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات الرِّقْمِيَّة الَّتِي تُساعدهم على الاستِخدام الأمثل لِأدوات التِّكنولوجيا، وتأمين بيئة أكثر سَلَامَةً لِالأطفال على شَبْكة الإنترنت. (حوالة وآخرون، 2017، ص 304)

إجرائيًا: هي مجموعة المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات الَّتِي يكتسبها الآباء، والأمَّهات عن طريق برامج الوالدية الرقمية بُغْيَة سدِّ حاجيَّاتهم، وفجواتهم المعرفيَّة، وكذا تمكُّنهم من التَّحكُّم في حياة أبنائهم الرِّقْمِيَّة، وتأمين بيئة أكثر سَلَامَةً لَهُم على شَبْكة الإنترنت، وتمكينهم من طُرُق، وأساليب، ومهارات، واستراتيجيَّات إبداعِيَّة حديَّة تُساعدهم على الارتقاء بِمستوى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة لديهم.

• الاتِّجاهات الوالديَّة :

• **الاتِّجاه لُغة:** تَرَجع كَلِمَة الاتِّجاه تاريخيًّا إلى أصْلين: الأوَّل مُشتَق من الأصل اللاتيني "aptus" والذي يُشير إلى مَعْنَى اللِّيَاقَة، وَكَانَ أوَّل من استَخدمه (هربرت سبنسر) أمَّا الثَّاني فيرتَبط بِاستِخدام كَلِمَة "psture" وَالَّتِي تَعْنِي وَضْع الجِسم عِنْد التَّصوِير ثُمَّ تَطوَّر استِخدام هَذَا المصْطَلَح فأصْبَح يُشير إلى الوضْع المناسب لِلقيام بِأَعْمَال مُعَيَّنَة. (قدواح، 2008، ص 17)

• **اصْطِلَاحًا:** أمَّا اصْطِلَاحًا فيعرِّفه رايسْتون بِأنه: استِعداد لِتأييد أو مُعارضة فِكْرة مَا (wrightston, 1959) وَتكوِين فَرَضِي مُتَغَيِّر كَامِن أو مُتَوَسِّط يَقع بَيْن مُثِيرٍ، واستِجابة مُوجِبَة أو سَالِبَة نَحْو أَشْخاص أو أَشْيَاء أو مَوْضوعات أو مَوَاقِف. (أبو زيد، 2010، ص 10)، ونظام يَسْتَطِيع الفَرْد من خِلاله تَنْظِيم مَشاعِرِه، وأفكارِه، وأَعْماله، لِتَعْمَل تَجَاه بَعْض مَوْضوعات البيئَة (billing, 1976, p 43)

• **الاتِّجاهات الوالديَّة اصْطِلَاحًا:** هي مجموعة المعتقدات والآراء الَّتِي يتصوَّرها، ويتبنَّاها الوالدين عِنْد تَرْبِيَةِ أبنائهم، والاتِّجاهات، وهي البُعد المعرفيُّ لِلمواقف الَّتِي توجَّه سُلُوك الفَرْد، وخياراته فعِنْدَمَا يَقُوم الآباء بِتَرْبِيَةِ أَطفالهم فَإِنَّهم يتصرَّفون، ويختارون لَهُم وَفَقًا

لتصوّراتهم الخاصّة ما هو مرغوب فيه أو ما يُقدّرونه بشكل إيجابي لنموّ أطفالهم.
(Goodnow & Collins, 1990)

إجرائياً: هي عبارة عن الاستجابات المعرفيّة، والانفعاليّة، والسلوكيّة التي يُنديها الأولياء في سياق استخدام أبنائهم للأجهزة الرقميّة، وقد تكون هذه الاستجابات على شكل حماية زائدة أو قسوة في المعاملة أو إهمال أو غير ذلك حيث أنّ لكلّ والدّ قناعات، وآراء شخصيّة فيما يتعلّق باستخدام الأطفال لوسائل الإعلام مثل فائدتها أو ضررها أو العمر الذي يجب أن يستخدمه الأطفال فيه.

4- الأدبيّات السّابقة للدراسة:

إنّ البحوث السّابقة هي مصادِر إلهام لا غنى عنها بالنّسبة إلى الباحث أو الباحثة فإن كلّ بحث ما هو إلّا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لا بُدّ من استعراض الأدبيّات أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا والتي كانت محلّ مختصرات مكتوبة فالأدبيّات الموجودة حول موضوع ما هي إلّا طريق للاستكشاف، وقراءة النصوص الملائمة تسمّح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص، وضبطه بصورة جيّدة فالباحث الذي يملك عدّة بحوث في حوزته يُمكنه الاعتماد على هذه الإنجازات الشّخصيّة فأعماله السّابقة، وكذا قراءته تدفع به إلى طرح تساؤلات جيّدة، والقيام ببحث ربّما يكون حول موضوع جديد، وهناك خمسة مصادِر للمساءلة يُحتمل أن يستلهم منها:

- موضوع لا تُوجد حوله إلّا معارف محدودة أو لا تُوجد حوله.
- منهجية أُستعملت أثناء بحث سابق واكتشفت فيها أخطاء كثيرة.
- شكّ فيما يتعلّق بإمكانية تعميم لبعض النتائج على وضعيّات وأفراد آخرين.
- خلاصات مُتناقضة حول نفس الموضوع.
- نظريّة أو جزء من النظريّة أو نموذج مُستخلص منها أو تأويل ظاهرة لم يتم إخضاعها بعد للتحقّق الامبريقي. (أنجرس، 2013، ص 125)

وَلِهَذَا فَإِنَّهُ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ بِمَكَانٍ أَنْ نَسْتَعْرِضَ فِي بَحْثِنَا هَذَا الْأَدْبِيَّاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالدِّرَاسَةِ أَوْ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا حَيْثُ تَجَدُّرُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ مَوْضُوعَ دِرَاسَتِنَا الْمَوْسُومَ بِدَوْرِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ تَنْدَرِجُ ضِمْنَ الصِّنْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ أَعْلَاهُ أَيْ أَنَّ هَذَا الْمَوْضُوعَ بَكَرٍ فِي بَابِهِ فَلَا تُوجَدُ دِرَاسَاتٌ سَابِقَةٌ حَوْلَهُ أَوْ بِالْأَحْرى دِرَاسَةٌ تَنَاولَتْ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ مُتَغَيِّرَاتِهِ الْأَسَاسِيَّةِ سِوَاءٍ فِي السِّيَاقِ الْجَزَائِرِيِّ أَوْ غَيْرِهِ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ دِرَاسَاتٍ سَابِقَةً يُمَكِّنُهَا أَنْ تُثَرِّيَ أَوْ تَخْدِمَ هَذَا الْبَحْثَ مِنْ زَوَايَا مُعَيَّنَةٍ عَلَى غِرَارِ تِلْكَ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي رَكَّزَتْ عَلَى دَوْرِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَدَوْرِهَا فِي دَعْمِ قَضَايَا، وَظَوَاهِرِ اجْتِمَاعِيَّةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الدِّرَاسَاتُ الَّتِي رَكَّزَتْ عَلَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ أَوْ بَعْضِ الْمَفَاهِيمِ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ يُمَكِّنُنَا اسْتِعْرَاضُ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي مَحَوْرَيْنِ أُسَاسِيَيْنِ [مَحَوْرٍ خَاصٍّ بِالدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ] وَ [مَحَوْرٍ خَاصٍّ بِالْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ] مَعَ التَّعْقِيبِ عَلَى هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ تَفْصِيلًا، وَإِجْمَالًا.

المحور الأول: دِرَاسَاتٌ حَوْلَ دَوْرِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ

• الدِّرَاسَاتُ الْعَرَبِيَّةُ:

- دِرَاسَةُ مَغَارِي (2019): [بِعَنْوَانِ دَوْرِ مُشَاهَدَةِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ لِمَقَاطِعِ الْفِيدْيُو مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقَاتِ الْهَوَاتِفِ الذِّكِيَّةِ فِي دَعْمِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ]

هَدَفَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى دَوْرِ مُشَاهَدَةِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ لِمَقَاطِعِ الْفِيدْيُو عِنْدَ تَطْبِيقَاتِ الْهَوَاتِفِ الذِّكِيَّةِ فِي دَعْمِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ الْمَوْجَّهَةِ لِطُفْلِ الْمَرْحَلَةِ الْمُبَكِّرَةِ. اِتَّبَعَتْ الدِّرَاسَةُ الْمُنْهَجَ الْوَصْفِيَّ، مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ اسْتِبْانَةِ عَلَى (300) أَبٍ وَأُمٍّ فِي قِطَاعِ غَزَّةِ.

وَلَعَلَّ مِنْ أَبْرَزِ النَّتَاجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا الدِّرَاسَةُ أَنَّ (97.7 %) مِنْ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ يَسْتُخْدِمُونَ الْهَوَاتِفَ الذِّكِيَّةَ، وَأَنَّ (99.6) مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ الَّذِينَ يَسْتُخْدِمُونَ الْهَوَاتِفَ الذِّكِيَّةَ يَسْتُخْدِمُونَ تَطْبِيقَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. كَمَا أَنَّ (98.3) مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ يُشَاهِدُونَ مَقَاطِعَ الْفِيدْيُو الَّتِي تَدْعِمُ التَّرْبِيَةَ الْوَالِدِيَّةَ. وَتَبَيَّنَ النَّتَاجُ أَنَّ (65 %) مِنْ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ يُشَاهِدُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ مَقَاطِعَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ سِتَّةِ أُسْبُوعِيَّاتٍ، وَأَنَّ الْأُمّهَاتِ أَكْثَرُ مُشَاهَدَةً مِنَ الْآبَاءِ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ

التطبيقات المستخدمة، هي: الفيسبوك بنسبة (93 %) فالواتساب بنسبة (47 %) ثم اليوتيوب بنسبة (38 %)، ويعتقد (77.4 %) من أولياء الأمور أن المقاطع المقدمة من خلال تلك التطبيقات تشكّل مصدراً مهماً للمعلومات حول تربية الطفل. ويرى (97 %) من الآباء أنهم يستفيدون من تلك المقاطع في تربية أطفالهم، وأن مشاهدة تلك المقاطع تدعم التربية الوالدية بمستوى عالٍ في جميع جوانبها: (المعرفي والعاطفي والسلوكي) وفي كل جانب منها على حدٍ. وكشفت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات التقديرات تبعاً لمتغيرات: الجنس/العمر/ المؤهل العلمي، فيما ظهرت فروق تبعاً لمتغير الحاجة إلى المعرفة حول تربية الطفل.

- **دراسة حمدي (2018):** [ب عنوان اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزوّد بالمعلومات : دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية].

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في معرفة درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للتزوّد بالمعلومات، والأخبار، ومعرفة طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وقد طبقت على عينة من (401) مفردة من طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.

كان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي: - إن أهم دوافع استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم للحصول على الأخبار، والمعلومات، ثم للعلاقات الاجتماعية مع أصدقاء والأقارب. - أن طبيعة المعلومات، والأخبار التي يبحث عنها الشباب السعودي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تتمحور حول شؤون المجتمع السعودي، وحول الأخبار الترفيهية، وموضوعات فنون ونكت وتسلية، بينما جاء الاهتمام منخفضاً جداً في موضوعات السياسة الدولية، والسياسة، والإقليمية.

- **دراسة أبو المجد (2018):** [ب عنوان شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية جامعة الملك فيصل].

هَدَفَت الدِّراسة إلى الكشف عن واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل، كما رمت إلى تقديم مقترحات يمكن من خلالها توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لديهم. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وقد اشتملت على (43) عبارة غطت أربعة محاور لأهم أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تعزيزها من خلال استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي، وهي: قواعد السلوك الرقمي، والثقافة الرقمية، والأمن الرقمي، والحقوق، والمسؤوليات الرقمية، وطُيقت على عينة بلغ عددها (356) طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد جاءت أهم نتائج الدراسة لتوضح أن نسبة عالية من أفراد العينة توافق على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت أن آراء الطلبة تتفاوت أحياناً حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المواطنة الرقمية تُعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور.

- دراسة علي (2017): [ب عنوان دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)]

هَدَفَت هذه الدراسة إلى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفيسبوك من معلومات صحية، وما هي أكثر المواضيع جذباً، وأهم هذه المواضيع من وجهة نظرهم، ورصد الاشباع المتحققة نتيجة لذلك. إن أهمية هذه الدراسة تمثلت في معرفة أهم الموضوعات الصحية المنشورة على شبكة الفيسبوك ومدى تأثيرها على متصفح الشبكة في تعزيز وعيهم الصحي. بالإضافة لذلك يمكن اعتبار نتائج هذه الدراسة كدليل عمل لاختيار أفضل الطرق لإيصال المعلومة الصحية من خلال الفيسبوك. اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة، وبهدف قياس معرفتهم، وتصوُّرهم تجاه دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية، استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة صممت لتشمل جميع أسئلة محاور الاستبانة والتي بلغت 35 فقرة. أمَّا

عينة الدراسة فقد بلغت (273) مفردة حيث تم إخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (SPSS)

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي: - إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة "التنوع" التي تصدرت النتائج. - ظهر أن مسألة تخفيف الوزن، والبحث عن الرشاقة، وطرق الحمية الغذائية من أكثر الموضوعات التي خرج بها البحث. - هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء، والطب التجميلي، والثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبية الحديثة فضلاً عن الطب العربي. - الاشباع المتحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية/ زيادة الاهتمام النظافة الشخصية/ اكتساب العادات الصحية السليمة/ الفحص الدوري المبكر/ التثقيف الجراحات التجميلية/ المهارات في الإسعافات الأولية/ ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة/ التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

- دراسة زوانة (2015): [يعنوان درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفاتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباع المتحققة].

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفاتها أداة للتعليم والتعلم، والاشباع المتحققة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في إطار المسح الميداني لمجتمع الدراسة المكون من (الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة)، وقد تمثلت أداة البحث في الاستبانة، والتي وزعت على عينة المجتمع حيث اختيرت الجامعة الأردنية بصفاتها جامعة حكومية، وجامعتي الشرق الأوسط، والبراء بصفتهما جامعتين خاصتين. وطبقت الاستبانة على عينة بلغ مجموعها الإجمالي (400) طالب، وطالبة ثم توجيه أسئلة مغلقة لهم بالمحاور الخمسة للأداة المتعلقة بدرجة الاستخدام، والوقوف على الاشباع. ومن أبرز نتائجها: - احتل (الموقع الإلكتروني) في الجامعات المبحوثة الخيار الأول في استخدامات الطلبة في البحث عن المعلومة الدراسية، وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت شبكة (اليوتيوب) المرتبة الأولى تلتها شبكة (الفيس بوك) ثم (التويتر) على التوالي. - يلجأ الطلبة إلى موقع الجامعة الإلكتروني في الدرجة

الأولى لمعرفة مواعيد الاختبارات الفصلية، والشهرية. - جاءت معرفة أخبار الجامعة من خلال الموقع الإلكتروني بالمرتبة الأخيرة في أسباب الاستخدام. - اختل سبب استخدام شبكة الفيس بوك لإ طرح الأسئلة المتعلقة بالمواد الدراسية في المرتبة الأولى فيما يتعلق باستخدام الفيس بوك في حين جاء في المرتبة الأخيرة دافع الدردشة، والتواصل مع الزملاء. - الأولوية في تويتر كانت لإنشاء (رمز هاشتاغ) للمواد الدراسية في حين تراجع التواصل مع الزملاء، والأساتذة إلى المرتبة الأخيرة في تويتر. - فيما يتعلق (بالبريد الإلكتروني) فقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتبادلون المعلومات الجديدة، وكان هذا في المرتبة الأولى في حين كان إثراء النقاش في المرتبة الأخيرة من استخدامات البريد الإلكتروني.

- دراسة عبد الرزاق (2013): [ب عنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي -دراسة ميدانية-]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات، ومواقع التواصل الاجتماعي (Youtube, Facebook, Twitter)، وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي (الإناث، والذكور)، وقد وقع اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية كانت مناطقها تشهد بدايات الحراك الشعبي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على طلبة الجامعات الثلاث، وتكونت عينة الدراسة من (430) مفردة حيث تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية، وقد تمكّن الباحث من استرداد (400) مفردة بواقع تمثّل نسبته (93.5 %)، وتمثّل هذه النسبة عدد الطلبة الممّثلين بجامعات كلّ من الموصل، والأنبار، وتكريت موزعة بحسب النسبة للعدد الكلي للطلبة من كلّ جامعة، وتمّ تحليل الاستبان، والتأكد من صدق الأداة، وثباتها بإرسالها إلى مجموعة من أساتذة الاختصاص في العديد من جامعات المملكة الأردنية الهاشمية، وخارجها ومن ثمّ استخدام التحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة الدراسة، وكان من أهمّ نتائج هذه الدراسة هو أنّ نسبة (80.5 %) من أفراد العينة هم مقتنعين بأنّ شبكات التواصل الاجتماعي كانت محرّضا أساسيا على بعض التغييرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة (20 %) فقط من أفراد العينة مثلت الرّفص.

- دراسة حمودة (2013): [بِعُنْوان دَوْر شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ في تَنْمِية مُشارَكَة الشَّبَاب الفلسطينيِّ في القُضايا المُجتمعيَّة].

يَسْعَى الباحث من خِلال هَذِهِ الدِّراسة إلى الكَشْف عن وَظائِف تِلْكَ الوَسيلة، وَمَدَى دَوْرها في المُشاركة المُجتمعيَّة في أَوْساط الشَّبَاب الفلسطينيِّ، وَفي إِطار هَذِهِ الدِّراسة تَمَّ الاسْتِعاَنة بِالمُنْهَج المَسْحي على عَيَنة من جُمهُور الشَّبَاب الفلسطينيِّ، ونَشْطاء الإِنْتَرْنِت بِاسْتِخدام أُسْلُوب المَسْح بِالْعَيَنة في الضَّفَّة العَرَبِيَّة، وقِطاع عَزَّة، وَالْقُدْس وفلسطِينيِّ الخارِج، وتَشير الدِّراسة إلى أَنَّ شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ، (فيس بُوك، تويتِر، يُوْتيوب) وَغَيرها، لَعَبَت دَوْرًا كَبيرًا في صُنْع صَحْوة -حُرِيَّة التَّعبير- الَّتِي دَخَلت في الجِسم السِّيَاسيِّ، والاجْتِماعيِّ، وَخَلَفَتْ سَاحَة مَفْتُوحَة لِلْمُطالبات الشَّعبِيَّة المُستَمِرَّة بِالإِصلاحات المُجتمعيَّة، وَكسَرَتْ القَبْضة الخانِقة على وَسائِل الإِعلام من قَبْل الدَّولة، إِضافة إلى تَعَبْنة وصِياغة الرِّأي العام، ومُحاسبة الحُكومات، وأَكَّدَت الدِّراسة أَنَّ جَميع المَبْحوثين يَسْتِخدمون الشَبَكات الاجْتِماعيَّة الَّتِي اسْتَطاعَتْ أن تُنَمِّي مُشاركتهم نَحْوَ القُضايا المُجتمعيَّة، وَخَاصَّة (الفيس بُوك) فَهُوَ من أَكْثَر شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ اسْتِخدامًا، وتفاعِلا، وَيَثِق فيها الشَّبَاب بِدرجة كَبيرة، وبِالمُعلُومات الَّتِي تُقَدِّمها، واللُّغة العَرَبِيَّة هي اللُّغة الأَكْثَر تَقْضيلا، واسْتِخدامًا على شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ، وَبيَّنَت الدِّراسة أَنَّ الحُصول على الأَخْبار من أَكْثَر الفَوائِد الَّتِي تَعُود على المَبْحوثين من اسْتِخدام شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ، وَأَكْثَر الصِّفَات الَّتِي يَتَمَتَّع بِها نَشْطاء شَبَكات التَّواصل الاجْتِماعيِّ الَّذِينَ يَتفاعَلون مع القُضايا المُجتمعيَّة هي صِفات حَميدة تَتَمَثَّل في: أَفراد لَدِيهم القُدرة على التَّغْيير، وَلَهُم دَوْر مُهم ورياديُّ في المُجتمع، وَهناك شَباب يُمارِس أنْشِطة، وَهوايات، وَأَيْضًا مُثيرون لِلشَّغب وَأَهْدافهم سَيِّئة.

• الدِّراسات الأَجْنبِيَّة :

- دراسة Nur Aycicek (2019): [بِعُنْوان اسْتِخدام المُعَلِّم لَوْسائِل التَّواصل الاجْتِماعيِّ مع أَوْلِياء الأُمُور في مَرَحْلة ما قَبْل المَدْرسة].

الغرض من الدراسة هو استكشاف كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي بناء جسر بين بيئة ما قبل المدرسة، والبيئة المنزلية لزيادة مشاركة الآباء في رحلة تعلم أطفالهم الصغار. كما تهدف هذه الدراسة البحثية إلى استكشاف تأثير تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الحضنة في تركيا. وبالتالي ستأخذ الدراسة في الاعتبار كيف تساعد تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين روابط بين المعلمين، وأولياء الأمور من أجل مشاركة الوالدين في مرحلة ما قبل المدرسة. اعتمد الباحث على دراسة الحالة النوعية الاستكشافية كمنهجية للبحث، وذلك لإجراء استكشاف شامل، ومفصل نسبيًا للظواهر التي بداتها أسئلة البحث. تم استخدام المنهجية النوعية للتحقيق في كيفية تفاعل المجتمع، وتحديدًا المعلمين، وأولياء الأمور، وقد استخدم الباحث الملاحظة، والمقابلة كأداتي بحث حيث تم جمع البيانات على مرحلتين؛ في المرحلة الأولى تم إجراء الملاحظات عبر الإنترنت، والفصول الدراسية لاستكشاف أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المعلم، والآباء، وكيف تم استخدامها. وشملت المرحلة الثانية مقابلات مع نفس المشاركين.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: - لاحظ كل من المعلمين، وأولياء الأمور أنه تم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، وأن مشاركة الأسرة قد تحسنت من خلال تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي كما تظهر البيانات التي تم جمعها أن الوالدين شاركوا في مكونات العملية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أضافت إلى الأشكال التقليدية لمشاركة الوالدين عدة طرق. - يعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ضروريًا من قبل المعلمين وأولياء الأمور، وتشير النتائج إلى أن استخدامات المعلمين، وأولياء الأمور لوسائل التواصل الاجتماعي في عمل ما قبل المدرسة بالتعاون مع بعضهم البعض فعال، ومفيد جدًا كما تؤكد نتائج دراسة هذه الحالة أن تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تخلق مصادر جديدة للمعلومات لأصحاب المصلحة الأساسيين المعلم، وأولياء الأمور في مرحلة ما قبل المدرسة، كما جعلت وسائل التواصل الاجتماعي الفصل مرئيًا للآباء، وأيضًا تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمعلمين، وأولياء الأمور دخول الفصل الدراسي بطرق لم تكن ممكنة سابقًا ليس فقط من خلال الصور، والفيديو، ولكن أيضًا

مِنْ خِلَالِ الإِمْكَانِيَّةِ الَّتِي تُوفِّرُهَا وَسَائِلُ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِلْأَطْرَافِ لِلتَّفَاعُلِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَهَذَا يُوفِّرُ بُعْدًا جَدِيدًا لِلتَّوَاصلِ بَيْنَ الْآبَاءِ، وَالْأَطْفَالِ، وَالْمُعَلِّمِينَ فِي بِيئاتِ مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ.

- دِرَاسَةٌ (2019) Coteli: [بِعَنْوَانِ تَأْثِيرِ الْإِغْلَامِ الْجَدِيدِ عَلَى أَشْكَالِ الثَّقَافَةِ : الْهُويَّةِ الرَّقْمِيَّةِ وَالثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ]

رَكَزَتِ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى مَدَى تَأْثِيرِ وَسَائِلِ الْإِغْلَامِ الْجَدِيدِ عَلَى الْهُويَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ قِرَاءَةِ نَظَرِيَّةِ اعْتَمَدَتِ الْمُنْهَجَ الْوَصْفِيَّ التَّحْلِيلِيَّ، وَمِنْ أَمْرٍ أَنْتِجَ النَّتَاجُ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا هَذِهِ الدِّرَاسَةُ - الطَّبِيعَةُ التَّفَاعُلِيَّةُ لَوْسَائِلِ الْإِغْلَامِ الْجَدِيدَةِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ بِيئَةِ لِنْفِيزِ الْإِسْتِرَاطِيَجِيَّاتِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا تَسْهِيلُ مُهِمَّةِ الْإِنْتِاجِ الضَّخْمِ حَيْثُ تَمَكَّنَ لِلْأَفْرَادِ مِنَ الْإِبْدَاعِ بِسَهُولَةٍ كَمَا يُمَكِّنُ لِلْأَفْرَادِ عَنْ طَرِيقِ الْوَسَائِلِ الْجَدِيدَةِ إِقَامَةَ أَنْوَاعِ الْعِلَاقَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ رَقْمِيًّا، وَالَّتِي لَا يُمَكِّنُهُمْ إِنِّشَاؤُهَا فِي الْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَكَدَّتِ الدِّرَاسَةُ عَلَى مَايْلِي: - أَنَّ الْفَرْدَ يَدْخُلُ أَيْضًا فِي عَمَلِيَّةِ إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهُويَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ تَحْوِيلِ هُويَّتِهِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَإِضَافَةِ صِفَاتٍ جَدِيدَةٍ تُمَثِّلُ هُويَّتَهُ النَّفْسِيَّةِ، وَقَدْ تَكُونُ الْاِخْتِلَافَاتُ الْمَكَانِيَّةُ فِي الْهُويَّةِ تَوَازَنَ أَيْضًا التَّنَاقُضَاتِ الَّتِي قَدْ تَحْدُثُ بَيْنَ الْهُويَّتَيْنِ الرَّقْمِيَّةِ وَالْحَقِيقِيَّةِ، وَلَا يَخْتَلِفُ هَذَا التَّنَاقُضُ عَنِ التَّنَاقُضِ بَيْنَ الْحَيَاةِ الشَّخْصِيَّةِ لِشَخْصٍ مَا، وَهُويَّاتِ الْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ، وَالْفَرْقُ الْمُلْحُوظُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنَّ الْفَرْدَ بَعِيدٌ عَنِ الْمَوْثِرَاتِ الْمَادِيَّةِ -اعْتِمَادًا عَلَى الْوَسَائِلِ- فِي الْعَالَمِ الْرَقْمِيِّ وَلَكِنْ فِي حَالَةٍ مِنْصَّاتِ الْوَسَائِلِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ حَيْثُ يَتِمُّ عَرْضُ الذَّاتِ الْجَسَدِيَّةِ لِلْفَرْدِ أَيْضًا، وَيَقُومُ الْفَرْدُ أَيْضًا بِإِعَادَةِ إِنِّشَاءِ رُمُوزِ السُّلُوكِ وَالرُّمُوزِ الْمَرْئِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِهِ.

- يَبْدَأُ الْأَفْرَادُ عَمَلِيَّةَ إِنِّشَاءِ هُويَّتِهِمُ الَّتِي يُرِيدُونَهَا عِنْدَمَا يَبْدُؤُونَ فِي اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ حَيْثُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَخْلُقَ فِي الْعَالَمِ الْحَقِيقِيِّ. كَمَا أَنَّ رَقْمَنَ الْهُويَّةِ، وَتَفَاعَلَ الْهُويَّاتِ الْآخَرَى تَفْتَحُ عَمَلِيَّةَ الطُّمُوحِ، وَالتَّنَسُّخِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالْمَوْثِرِ الْأَهْمُ هُوَ أَنَّ الْمِيدْيَا الْجَدِيدَةَ تَمْنَحُ كُلَّ فَرْدٍ الْحَقَّ فِي أَنْ يُصْبِحَ شَخْصٌ مَشْهُورٌ أَوْ نَجْمٌ.

- دِرَاسَةٌ (2018) Willis: [بِعَنْوَانِ اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ لِإِشْرَاكِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ فِي تَعَلُّمِ الطُّلَّابِ فِي السَّنَوَاتِ الْأُولَى - عَوَامِلُ التَّمَكِّنِ وَالْعَوَائِقُ -]

تُعَدُّ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ مُحَاوَلَةً بَحْثِيَّةً لِكَشْفِ عَنِ الْعَوَامِلِ التَّمَكِّيَّةِ، وَالْعَوَائِقِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ كَجُزءٍ مِنْ مَنَهْجِ الاسْتَفْصَالِ لِتَعْزِيزِ الْوَالِدِينَ الْانْخِرَاطِ فِي تَعَلُّمِ الطُّلَّابِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْأُسْتِرَالِيَّةِ. وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ بَيِّنَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْ اثْنَيْنِ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ فِي السَّنَوَاتِ الْأُولَى مِنْ طُلَّابِهِمْ، وَأَوْلِيَاءِ أُمُورِ الطُّلَّابِ بِاسْتِخْدَامِ الاسْتِطْلَاعَاتِ، وَاجْتِمَاعِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ، وَكَذَلِكَ الْاجْتِمَاعَاتِ الْأُسْبُوعِيَّةِ عَنِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالْمَقَابَلَاتِ، وَمَنْصَّةِ Seesaw الرِّقْمِيَّةِ وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. وَمِنْ أَبْرَزِ النَّتَائِجِ الَّتِي أُفْرِزَتْهَا هَذِهِ الدِّرَاسَةُ: - تَأْكِيدُ الْمُعَلِّمِينَ وَالْوَالِدِينَ عَلَى قِيَمَةٍ وَأَهْمِيَّةِ التَّفَاعُلِ بَيْنَ الْوَالِدِينَ وَالْمَدْرَسَةِ، الْعِلَاقَاتِ الْإِيجَابِيَّةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ الْوَالِدِينَ وَالْمُعَلِّمِينَ، وَالانْفِتَاحِ عَلَى اسْتِخْدَامِ التَّقْنِيَّاتِ الرِّقْمِيَّةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَضُمَّتْ وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي الْفُصُولِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَالتَّدْرِيبِ الْمُهْنِيِّ لِبَعْضِهِمُ الْبَعْضُ فِي إِعْدَادِ مُخْتَلَفِ الْمَشَارِيعِ كَمَا سَاعَدَ اخْتِيَارُ Seesaw كَمَنْصَّةٍ لِّوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِاسْتِخْدَامِهَا فِي الْفُصُولِ الدِّرَاسِيَّةِ فِي السَّنَوَاتِ الْأُولَى عَلَى الْمَشَارَكَةِ الْمُبَكِّرَةِ. - قَدِمَتْ Seesaw وَسِيلَةً سَرِيعَةً وَأَمِنَةً سَهْلَةً لِّلْاسْتِخْدَامِ، وَمُنَاسِبَةً لِّلْعُمُرِ. - شَجَّعَ حَمَاسَةُ الْوَالِدِينَ لِّلْمَشَارَكَةِ مِنْ قَبْلِ جَعْلِ تَعَلُّمِ أَطْفَالِهِمْ مَرْثِيًّا بِطَرِيقٍ سَهْلَةٍ، وَفَعَالَةً وَمُسْتَمِرَّةً، وَمِنْ ثَمَّ فَقَدْ تَمَكَّنُوا مِنَ التَّوَاصُلِ بِشَكْلِ هَادِفٍ، وَشَخْصِيٍّ مَعَ تَعْلِيمِ أَطْفَالِهِمُ الْمُدْرَسِيِّ طَوَالَ فِتْرَةِ الْبَحْثِ. - يُنْتِجُ التَّطْبِيقُ أَيْضًا مَشَارَكَةَ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْأَفْكَارِ مَعَ الْوَالِدِينَ، وَهَذَا مِمَّا زَادَ مِنْ فُرْصِ التَّدْرِيسِ الَّتِي رَكَزَتْ إِنْتِبَاهَ الطُّلَّابِ فِي تَلْقِيِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَهَارَاتِ اللَّازِمَةِ لِّلْتَعْبِيرِ عَنِ آرَاءِ مُسْتَنِيرَةٍ، وَالتَّقْيِيمِ الذَّاتِيِّ لِعَمَلِهِمْ، وَتَقْدِيمِ مُلَاحَظَاتٍ مُفِيدَةٍ لِأَقْرَانِهِمْ.

- أَدَّى اسْتِخْدَامُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ إِلَى إِنْشَاءِ مُجْتِمَعَاتٍ نَاصِبَةٍ بِالْحَيَوِيَّةِ، وَالتَّفَاعُلِ أَظْهَرَ فِيهَا الطُّلَّابُ دَافِعًا، وَحَمَاسًا كَبِيرًا لِّلْتَعَلُّمِ، وَسَعَى جَاهِدًا لِإِتْقَانِ وَإِنْتِاجِ مَوَادِّ، وَنُصُوصِ مُخْتَلَفَةٍ بِالنَّزَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ سَاهَمَ أَوْلِيَاءُ الْأُمُورِ فِي تَوْسِيعِ، وَإِثْرَاءِ مُمَاسَّةِ الْفُصُولِ الدِّرَاسِيَّةِ لِكُلِّ مُعَلِّمٍ.

- دِرَاسَةُ (2018) Denman: [بِعَنْوَانِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الْوَالِدِينَ]

أَتَاخُتُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ الْفُرْصَةَ لِلْأَبَاءِ لِّلْتَعْبِيرِ عَنِ رَأْيِ جَمَاعِيٍّ مُفَادَةٍ أَنَّ مُدْرَسِي الْفُصُولِ الدِّرَاسِيَّةِ يَسْتُخْدَمُونَ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ Facebook لِإِنْبَاءِ

التواصل، والعلاقة مع أولياء الأمور، والأوصياء وركزت هذه الدراسة البحثية النوعية على فكرة أنه يتم قبول التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من قبل أولياء الأمور ليس فقط كجزء من الثقافة اليومية، ولكن يتم قبولهم لفائدتها لأغراض الاتصال في البيئات التعليمية، والقدرة على تقديم آراء مفصلة، وقد كانت شبكة وسائل التواصل الاجتماعي Facebook موضع التركيز. كما اختار الآباء إكمال المقابلات الخاصة بهذا البحث عبر الهاتف من خلال الإجابة على الأسئلة المفتوحة للتعبير عن آرائهم.

تم اكتشاف بعض الموضوعات خلال هذه الدراسة البحثية حول استخدام المعلمين للفيس بوك كشكل من أشكال التواصل، ومن خلال المقابلات التي أجريت ظهر أن الآباء يتمتعون بالقدرة على الحصول على تحديثات سريعة، ومريحة عن أطفالهم حيث أعطاهم Facebook شعوراً بأنهم جزء من المجتمع التعليمي، وشعوراً بفهم الأحداث في الفصل.

- دراسة (Haslam et al (2017): [بعض استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كآلية للدعم الاجتماعي لدى أولياء الأمور].

ركزت هذه الدراسة على استخدام الوالدين لمختلف مصادر وسائل التواصل الاجتماعي، وفحصت العوامل المحتملة التي تحفز استخدام الوالدين لوسائل التواصل الاجتماعي لدعم الأبوة، والأمومة أكمل ما مجموعه (523) من الوالدين الاستطلاع عبر الإنترنت في جميع أنحاء أستراليا.

وأشارت النتائج إلى أن الآباء أقرروا فيسبوك، ومواقع الأبوة، والأمومة، والمدونات باعتبارها أكثر مصادر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، وكان الحصول على معلومات، ونصائح محددة من أهم الأسباب التي دفعت الآباء إلى الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض الأبوة، والأمومة.

- دراسة (Golding et al (2013): [بعض آثار الشبكات الاجتماعية على تعليم المراهقين].

تبحث هذه الدراسة في كيفية استخدام طلاب المدارس الثانوية للشبكات الاجتماعية وأثرها على التعليم. تجري الدراسة استنباطاً بين طلاب أربع مدارس في رابيدزباريش، لويزيانا،

وتقيس وَقت الاستخدام الذي يقضيه على مواقع الشبكات الاجتماعية، والمواقع المحددة التي يتم الوصول إليها، والموضوعات التي تتم دراستها أثناء وجودها على مواقع الشبكات الاجتماعية، وتحاول معرفة ما إذا كانت تساعد أو تضر بالتقدم الأكاديمي للطلاب. الغرض من هذا البحث هو مساعدة مسؤولي التعليم، والمعلمين، وأولياء الأمور على اكتشاف كيف، وما إذا كانت مواقع الشبكات الاجتماعية تساعد طلابهم في عملية التعلم الخاصة بهم. كما تقدم الدراسة أيضًا توصيات لجعل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية فعالاً، ومفيداً للطلاب.

المحور الثاني - الدراسات القريبة من موضوع الوالدية الرقمية:

• الدراسات العربية:

- دراسة عبد الواحد (2020): [بِعنوان دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية].

يهدف هذا البحث إلى تحديد دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة في تفعيل هذا الدور، وانتهجت الباحثة المنهج الوصفي، ولذلك استخدم هذا البحث الاستبانة باعتبارها إحدى أدوات البحث الوصفي حيث تكونت من ثلاث محاور رئيسية هي: - دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، ودور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت، ودور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر تغيير السلوك السوي، وتكونت عينة البحث الأساسية من (1265) من أولياء أمور أطفال الروضات بمحافظة المنيا موزعة على كافة مراكز المحافظة المختلفة وبعض قراها، وأسفرت نتائج البحث عن عدم تحقق دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض، ومخاطر الإنترنت، أو تغيير السلوك السوي للطفل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أولياء الأمور في المدينة، والريف بما يؤكد تأثير التكنولوجيا في حياة الآباء، وقدم البحث مجموعة من التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية.

- دراسة السّوسوه (2020): [بِعُنْوَانِ مَسْئُولِيَّةِ الْآبَاءِ عَنْ تَوْجِيهِ الْأَبْنَاءِ إِلَى اسْتِخْدَامِ السَّلِيمِ لِلشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ].

يَدُورُ هَذَا الْبَحْثُ حَوْلَ ضَرُورَةِ تَوْجِيهِ الْآبَاءِ لِلأَبْنَاءِ إِلَى اسْتِخْدَامِ الشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُحَقِّقُ الْجَوَانِبَ الْإِجَابِيَّةَ، وَيَذَرُ الْجَوَانِبَ السَّلْبِيَّةَ. وَتَتَمَثَّلُ الْمَشْكَلَةُ الَّتِي يُنَاقَشُهَا الْبَحْثُ: فِي اسْتِخْدَامِ السَّيِّئِ مِنْ قَبْلِ الْأَبْنَاءِ لِلشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مِمَّا أَدَّى إِلَى وُقُوعِ الْكَثِيرِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ الَّتِي تَتَطَلَّبُ مُعَالَجَاتٍ أُسْرِيَّةَ. وَيَعْتَمَدُ هَذَا الْبَحْثُ فِي دِرَاسَتِهِ لِلْمَوْضُوعِ عَلَى الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ التَّحْلِيلِيِّ.

وَمِنْ أَهَمِّ النَّتَاجِ الَّتِي تَوْصَلُ إِلَيْهَا هَذَا الْبَحْثُ أَنْ أَبْرَزَ التَّدَابِيرَ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْأَبْنَاءِ الْقِيَامَ بِهَا لِحِمَايَةِ الْأَبْنَاءِ مِنْ مَخَاطِرِ الشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ تَتَمَثَّلُ فِي: - تَعْزِيزِ الرِّقَابَةِ الذَّائِيَّةِ لَدَى الْأَبْنَاءِ مِنْ خِلَالِ تَقْوِيَةِ الْإِيمَانِ وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَتَقْوِيَةِ الْإِلْتِمَازِ بِالْقِيَمِ فِي سُلُوكِهِمْ، وَتَعْزِيزِ الشُّعُورِ بِالمَسْئُولِيَّةِ فِي تَصَرُّفَاتِهِمْ وَمَوَاقِفِهِمْ. - تَوْعِيَةِ الْأَبْنَاءِ بِمَحَاسِنِ وَمَخَاطِرِ الشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَتَوْعِيَتِهِمْ، بِأَدَابِ اسْتِعْمَالِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَاحْتِرَامِ الْآخَرِينَ وَخُصُوصِيَّاتِهِمْ. - تَحْذِيرِ الْأَبْنَاءِ مِنَ الْمَوَاقِعِ الْمَشْبُوهَةِ، وَالْجُلُوسِ الطَّوِيلِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، وَالتَّعَامُلِ مَعَ الْغُرَبَاءِ، وَالرَّسَائِلِ الْمَجْهُولَةِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْأَخْبَارِ، وَالْإِشَاعَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَالْأَفْكَارِ الْمَتَطَرِّفَةِ، وَالْإِدْلَاءِ بِمَعْلُومَاتٍ خَاصَّةَ. - الرِّقَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ رِقَابَةِ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِمْ لِلشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، وَوَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ سَوِيَّةٍ وَمَنْعِهِمْ مِنْ تَصَفِّحِ الْمَوَاقِعِ السَّيِّئَةِ، وَذَلِكَ بِالْإِقْنَاعِ عَنِ الْحَوَارِ ثُمَّ التَّأْدِيبِ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الْخَطَا، وَمَحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ أَصْدِقَاءِ الْأَبْنَاءِ عَلَى أَلْتِ لِإِبْعَادِهِمْ عَنْ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ، وَالْقِيَامِ بِوَضْعِ بَرَامِجِ الْمَنْعِ وَالْحِمَايَةِ. - أَنْ يَكُونَ الْآبَاءُ قُدُوةَ حَسَنَةٍ لِأَبْنَائِهِمْ فِي تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأَنْ يَحْرِصَ الْآبَاءُ عَلَى اسْتِشَارَةِ الْخَبَرَاءِ لِإِرْشَادِهِمْ إِلَى الْأَسْلُوبِ الْأَمْتَلِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ الْأَبْنَاءِ، وَيُنَبِّغِي عَلَى الْمَوْسَّسَاتِ التَّوْجِيهِ عَنِ الْمَنْهَاجِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَوَسَائِلِ الْإِغْلَامِ.

- دراسة أَبُو عَامِرٍ (2019): [بِعُنْوَانِ مُسْتَوَى الثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى عَيِّنَةٍ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ فِي مُحَافَظَاتِ قِطَاعِ غَزَّةَ].

هَدَفَت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على مُستوى الثَّقافة الرِّقْمِيَّة لدى عَيِّنة من الآباء، والأُمَّهات في مُحافظات قِطاع غَزَّة من وَجْهة نَظرهم، واستُخدمت الدِّراسة المنهج الوَصْفي، وتمَّ تَصْمِيم الاستبانة كأداة لِلدِّراسة، تَكُونَت مِن (54) فُقْرة وزَعَت على ثَلَاثة مَجالات: (المعارف الرِّقْمِيَّة/ المهارات الرِّقْمِيَّة/ الاتِّجاهات الرِّقْمِيَّة)، طُبِّقَت على عَيِّنة عشوائية مَقْصُودة من الآباء والأُمَّهات بلغ عَدْدُها (425) مِن أَعْضاء جَمْعِيَّات المَرْأَة، وَالطِّفْل مِمَّن لَدِيهِم أَبْناء في المَرْحلة الإِعْدادِيَّة، وَأَهَمَّ ما تَوَصَّلَت إِلَيْهِ نَتائِج الدِّراسة أَنَّ مُستوى الثَّقافة الرِّقْمِيَّة لدى عَيِّنة الدِّراسة جاء دُونَ المَتَوَقَّع، حَيْث بَلَغَت الدَّرَجَة الكُلِيَّة لِلْمَتَوَسِّط الحِسابيِّ لِلْمَجالات الثَلَاثة (2.914)، وبوزن نِسْبي بلغ (58.28%) مِمَّا يُشير إلى وُجُود قُصُور في مُستوى الثَّقافة الرِّقْمِيَّة لدى عَيِّنة الدِّراسة، وَضَعَف في المَعارف المَتعلِّقة بِأَساسِيَّات اسْتِخدام التِّكْنولوجِيَّا، وتَدَنَّى الوَعْي بِأَهْمِيَّة مُراقِبَة أنْشِطة أَبْنائِهِم الإِلِكْترُونِيَّة، وتَوَجَّهت بِمُتَجَنِّبًا لِمَخاطِر التِّكْنولوجِيَّا عَلِيْهِم، وَفِي ضَوْء تِلْكَ النَتائِج قَدِّمَت الدِّراسة تَوْصِيَّاتِها.

- دِراسة حَوالَة وآخرون (2018): [بِعثوانِ إحتِياجات الوالدين المَعْرِفيَّة في ضَوْء مُتطلَّبات الثَّقافة الرِّقْمِيَّة]

هَدَفَت هَذِهِ الدِّراسة المِيدانِيَّة إلى التَّعرُّف على إحتِياجات الوالدين المَعْرِفيَّة الَّتِي يَحِب توافرها لِإِكْتِساب الثَّقافة الرِّقْمِيَّة من وَجْهة نَظر الوالدين بِفِلَسْطِين. اسْتُخدمت الدِّراسة عَيِّنة عشوائية مَقْصُودة، تَكُونَت مِن (425) مِن الآباء، والأُمَّهات مِن أَعْضاء جَمْعِيَّات المَرْأَة، وَالطِّفْل بِمُحافظات قِطاع غَزَّة، مِمَّن لَدِيهِم أَبْناء في المَرْحلة الإِلْزامِيَّة المَتَوَسِّطَة (من الصَّف السَّابع حَتَّى العاشر). اسْتُخدمت الدِّراسة المنهج الوَصْفي، التَّعرُّف على إحتِياجات الوالدين من المَعارف الرِّقْمِيَّة. وقد تَمَّ إِعْتِداد الاستبانة كأداة لِهَذِهِ الدِّراسة. وقد تَعَدَّدَت النَتائِج ومن أَبرزها ما يلي: - إنَّ اسْتِجابات أَفراد عَيِّنة الدِّراسة من الآباء، والأُمَّهات حَوْل وَاقِع إحتِياجات الوالدين المَعْرِفيَّة في ضَوْء مُتطلَّبات الثَّقافة الرِّقْمِيَّة بِفِلَسْطِين جَاءَت بِدَرَجَة كُلِيَّة مُتَوَسِّطَة. - يُوجَد فُرُوق بَيْن مُتَوَسِّطات اسْتِجابات المَتَغَيِّرات المَتعلِّقة بِمَتَغَيِّر النُّوع بَيْن الآباء، والأُمَّهات في عَيِّنة الدِّراسة، لِصالح الآباء. - كان مَصْدَر الدَّلالة في الفروقات بَيْن المُتَوَسِّطات لِمتَغَيِّر فِئات العُمُر في المَعارف الرِّقْمِيَّة لِصالح الفِئة العُمُريَّة (35) فَأَقْل مُقَابِل الفِئة العُمُريَّة (45)

فأكثر. - جاءت الفروقات دالة لصالح فئة التّعليم العُليا مُقابل فئة التّعليم الحاصلة على درجة البكالوريوس.

- دراسة حوالة وآخرون (2017): [بِعُنوان برامج التّربية الوالديّة الرّقميّة في ضوء خبرات بعض الدّول]

تُرَكِّز هذه الدّراسة على التّعريف على برامج التّربية الوالديّة الرّقميّة في ضوء خبرات بعض الدّول، ثمّ الاستفادة منها في إعداد برامج التّربية الوالديّة الرّقميّة بما يتناسب مع ثقافة، وعادات، وتقاليده المجتمع العربيّ لتوعية الوالدين بطرق حماية أبنائهم، ووقايتهم من مخاطر الاستخدام الخاطي للتكنولوجيا، وقد استُخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتمثل في الإجابة على تساؤلات الدّراسة من خلال الاطلاع على الأدب التّربويّ، والدّراسات السابقة، وبرامج الوالديّة الرّقميّة في خبرة بعض الدّول. وقد أسفرت هذه الدّراسة على عدّة نتائج وتوصيات تتمثل في ما يلي: - أنّ هناك إهتمام واضح من قبل الولايات المتّحدة الأمريكيّة، والمملكة المتّحدة في تلبية احتياجات الوالدين الرّقميّة من أجل ضمان أمن، وسلامة أطفالهم في العالم الرّقمي. - أنّ العناصر الأساسيّة لبرامج التّربية الوالديّة تعتمد على: (أهداف البرنامج/ محتوى البرنامج/ موارد البرنامج) - يتمّ تقديم برامج التّربية الوالديّة من خلال المواقع الإلكترونيّة عبر شبكة الإنترنت لسهولة الوصول إليها. - ثمّ الاستفادة من الخبرات الدوليّة في إعداد تصوّر مُقترح لبرنامج التّربية الوالديّة الرّقميّة للمجتمع العربيّ. - ضرورة إنشاء مواقع إلكترونيّة تهتمّ بالتّربية الوالديّة الرّقميّة في الوطن العربيّ. - بناء البرامج التّربويّة التي تُلبّي احتياجات الوالدين من المهارات الرّقميّة، وتساعدهم على مواجهة مخاطر التكنولوجيا. - إجراء المزيد من الدّراسات التّربويّة حول احتياجات الوالدين في العصر الرّقمي.

- دراسة قاسمي (2016): [بِعُنوان الآليات الأبويّة في ترشيد استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ لدى الأبناء.]

يَسْعَى هذا العمل البحثي إلى التَّعرُّف على الآليات الأبويَّة في ترشييد استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعيّ لدى الأبناء، والكشف عن الدَّور الذي تلعبه تلك الآليات في حماية الأبناء من مخاطر استخدامات شبكات التَّواصل الاجتماعيّ، وذلك من خلال تقديم قراءة تربوية تحليليَّة لأهميَّة ترشييد استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعيّ من قِبَل الآباء.

- دراسة أحمد (2014): [بِعُنوان مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرَّامية إلى تعزيز سَلَامَة الأطفال على شبكة الإنترنت ودرجة ممارستهم لها].

يتركز هدف الدِّراسة حَوْل محورها الرئيسي المتمثل في التَّعرُّف على مُستوى الوعي، ودرجة الإدراك الحقيقيّ لدى عَيَنة من أولياء الأمور لأضرار الاستخدام غير الآمن لشبكة الإنترنت على نُمُو الأطفال، وسلامتهم فضلاً عن الكشف عن مدى إتخاذهم الاحتياطات اللازمة، والسُّبل الأكثر أماناً عند استخدامهما، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيّرات الديموغرافيَّة. استخدم في هذه الدِّراسة المنهج الوصفيّ التَّحليليّ ضمن مسارين هُما: النَّظريّ، والميدانيّ؛ فقد تمَّ عرض المتغيّرات المحوريَّة المؤثِّرة في إحداث تغيّرات في الدَّور الذي يُمكن لأولياء الأمور القيام به، بينما يَكُون الأطفال الخاضعون لِرعايتهم يتصفَّحون الإنترنت، أمَّا في المسار الثاني فقد تمَّ استطلاع الواقع التَّطبيقيّ لتلك الملامح إدراكاً، وممارسة من خلال استجابات أفراد العَيَنة بشأن إدراكهم للمخاطر المتَّصلة باستخدام غير الآمن لتكنولوجيا المعلومات، والاتِّصالات، ودورهم في مُساعدة النِّشء على تحديد السُّلوك الآمن وتحقيقه. بلغ حَجْم العَيَنة الَّتِي اعتمدت عليها الدِّراسة (456) أباً، وأمَّاً لأطفال تتراوح أعمارهم بين 4-7 سنوات. وعلى ضوء ما قَدِّمت الدِّراسة من نتائج فهي تُوصي بما يلي: - تزويد المستخدمين بالمعلومات، والأدوات الَّتِي تُمكنهم من التَّعاون مع الجهات ذات الصِّلة بالإبلاغ عن الأفراد أو الجهات الَّتِي ترتكب أفعالاً على الإنترنت مُخلَّة بالآداب. - التَّركيز على أهميَّة دور مُزوِّدي خدمة الإنترنت في مُساعدة الأهالي من النَّاحية التَّقنيَّة للحماية. - إنشاء بوابات مُتخصصة للأطفال تتناسب مع مُيولهم، ومرحلة نُمُوهم يقوم بتصميمها، وإعداد محتواها مجموعة من المتخصِّصين.

• الدِّراسات بالإنجليزيَّة :

- دراسة (Tosun & Mihci 2020): [بَعْنَوَان فَحْص سُلُوكِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مَعَ أَطْفَالٍ مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ فِي سِيَاقِ التَّعْلِيمِ الْمُسْتَدَامِ].

تَعَكِّسُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ الَّتِي تَمَّ إِجْرَاؤُهَا مَشْرُوعَ لِتَحْلِيلِ الْاِخْتِيَاجَاتِ نَتَائِجَ ، وَمِنْ ثَمَّ اسْتِخْدَامِ الْعَمَلِ التَّمْهِيدِيِّ لِتَصْمِيمِ بَرْنَامِجٍ تَعْلِيمِيٍّ رَقْمِيٍّ عَنِ الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُوَّةِ لِلْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ أَطْفَالٌ فِي مَرَحَلَةِ مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ فِي مُقَاطَعَةِ أَدْرَنَةِ التُّرْكِيَّةِ، وَقَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُ طَرِيقَةِ اخْذِ الْعَيِّنَاتِ الْمَلَائِمَةِ حَيْثُ شَارَكَ فِي الدِّرَاسَةِ (231) وَلِيٍّ أَمْرٍ، وَتَمَّ اسْتِخْدَامُ كُلِّ مِنَ الْأَسَالِيبِ [الْكَمِّيَّةِ وَالتَّوَعِيَّةِ] فِي هَذَا الْبَحْثِ ذُو الْمَنْهَجِ الْمُخْتَلَطِ الْمَتَسَلْسِلِ لِلطَّبِيعَةِ الْوَصْفِيَّةِ كَذَلِكَ اسْتِخْدَامِ الْاسْتَبْنَائِيَّاتِ لِغَرَضِ جَمْعِ الْبَيِّنَاتِ، وَقِيَاسِ سُلُوكِ الْأَبُوَّةِ، وَالْأُمُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَقَدْ تَوَصَّلَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النِّتَائِجِ: - وَجَدَ أَنَّ دَرَجَاتِ سُلُوكِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْمُشَارِكِينَ مُنْخَفِضَةٌ نَسْبِيًّا بِمَتَوَسِّطِ (21.74 %) - لَمْ يَكُنْ نِصْفُ الْمُشَارِكِينَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِلْمُشَارَكَةِ فِي بَرْنَامِجٍ تَعْلِيمِيٍّ رَقْمِيٍّ عَنِ الْأَبُوَّةِ، وَالْأُمُوَّةِ وَأَنَّ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ فِي الْمُشَارَكَةِ هُمْ نَفْسُهُمُ الَّذِينَ أَظْهَرُوا مَوْقِفًا أَبَوِيًّا رَقْمِيًّا ضَعِيفًا - الْوَعْيُ بِمَفَاهِيمِ الْبَصْمَاتِ الرَّقْمِيَّةِ أَوْ التَّنَمُّرِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ يُؤَدِّي إِلَى نَتَائِجٍ مَلْحُوظَةٍ مِنْ حَيْثُ الْاِخْتِلَافَاتِ فِي الْمَوَاقِفِ الْاَبُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ - تُظْهَرُ الْأَدْبِيَّاتُ الْوَصْفِيَّةُ لِلْآبَاءِ الْاَثْرَاكُ أَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى تَصَوُّرِ الْاَبُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ بِاِعْتِبَارِهَا سِيَاسَاتٍ وَقْتُ الشَّاشَةِ فَقَطْ. - يَجِبُ أَنْ تُرَكِّزَ الْبَرَامِجُ التَّرْبَوِيَّةُ الرَّقْمِيَّةُ لِلْاَبُوَّةِ لَيْسَ فَقَطْ عَلَى الْمَهَارَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، وَلَكِنْ أَيْضًا عَلَى مَهَارَاتِ الْاَبُوَّةِ (التَّقْلِيدِيَّةِ)، وَمَفْهُومِ الْاِسْتِدَامَةِ، وَتَوَكَّدَ النِّتَائِجُ عَلَى أَهْمِيَّةِ زِيَادَةِ الْوَعْيِ الْعَامِّ ثُجَاهَ الْمَفَاهِيمِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْاَبُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَكَذَلِكَ الْاِسْتِغْلَالِ الْاِقْتِسَادِيِّ لِلْاَطْفَالِ فِي عَالَمِ الْاِنْتَرْنِتِ، وَإِقَامَةِ حِوَارٍ مَعَ الطِّفْلِ فِي هَذَا الشَّأْنِ .

- دراسة (Ylmaz & Bayraktar 2018): [بَعْنَوَان الْاَبُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ - تَصَوُّرَاتُ حَوْلِ الْمَخَاطِرِ الرَّقْمِيَّةِ-]

كَانَ الْغَرَضُ مِنْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الْبَحْثُ فِي تَصَوُّرَاتِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَخَاطِرِ الرَّقْمِيَّةِ، وَمَا هِيَ جَوَانِبُ الْوَسَائِطِ الرَّقْمِيَّةِ (الْمَخَاطِرُ أَوْ الْفُرْصُ) الَّتِي يَرْغَبُونَ فِي تَدْرِيبِهَا. اسْتَجَابَ تِسْعَةٌ، وَسَبْعُونَ وَالِدًا (38 أُمًّا وَ41 أَبًا) لِلْاَطْفَالِ الَّذِينَ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ 10 وَ18 عَامًا

لِاسْتِطْلَاعِ حَوْلِ الْمَخَاطِرِ الرَّقْمِيَّةِ. وَقَدْ تَوَصَّلَتِ الدِّرَاسَةُ إِلَى عِدَّةِ نَتَائِجٍ مِنْهَا: - الْأَبُوةُ، وَالْأُمُومَةُ هِيَ عَامِلٌ مُسَاهِمٌ فِي الْحَدِّ مِنْ تَعَرُّضِ الطِّفْلِ لِلْمَخَاطِرِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، وَخَارِجَهَا، وَهِيَ تَسْتَنِدُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ شَامِلَةٍ لِلْأَدْبِيَّاتِ الدَّاعِمَةِ، وَجُودَةِ التَّوَاصُلِ لِلْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ، وَالطِّفْلِ، وَلَهَا دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي تَنْظِيمِ الْمُمَارَسَاتِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ. - ذَكَرَ أَوْلِيَاءُ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ كَانُوا أَقَلَّ مُشَارَكَةٍ فِي مُرَاقَبَةِ أَطْفَالِهِمْ أَتْنَاءَ اسْتِخْدَامِ الْإِنْتَرْنَتِ، وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ قَامُوا بِتَقْيِيمِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ الزَّمَنِيَّةِ كَفُرْصَةٍ لِلْوَقْتِ الشَّخْصِيِّ.

أُظْهِرَتِ نَتَائِجُ الدِّرَاسَةِ أَنَّ تَعْلِيمَ الْوَالِدَيْنِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشُّغْلُ الشَّاعِلُ لِوَاضِعِي السِّيَاسَاتِ. - أَنَّ بَرْنَامِجَ تَدْرِيبِ الْوَالِدَيْنِ الْفَعَّالِ مِنْ شَأْنِهِ زِيَادَةُ وَعْيِ الْوَالِدَيْنِ ضِدَّ الْمَخَاطِرِ، وَمُسَاعَدَةُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى إِنْشَاءِ أُسَالِيبِ الْأَبُوةِ الَّتِي تُسَهِّلُ فُرْصَ التَّعَلُّمِ، وَالسَّيْطَرَةَ عَلَى الْمَخَاطِرِ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ.

- دِرَاسَةُ (Huang et al (2018): بَعْنَوَانِ تَخْلُفِ الْآبَاءِ ؟ الْعَوَامِلُ الْمُؤَثِّرَةُ فِي الْكِفَاءَةِ الدَّائِيَّةِ لِلتَّرْبِيَةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الْمَحْرُومَةِ كَخُطْوَةٍ مُهِمَّةٍ لِسَدِّ الثُّغَرَاتِ الْحَرِجَةِ فِي الْأَدْبِيَّاتِ ذَاتِ الصَّلَةِ.

تَلْقِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ الضَّوْءَ عَلَى الْعَوَامِلِ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى الْكِفَاءَةِ الدَّائِيَّةِ لِلْأَبُوةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الْحَضَرِيَّةِ الْمَحْرُومَةِ. بِاسْتِخْدَامِ مَسْحِ التَّعْدَادِ لِأَسْرِ السَّكَنِ الْعَامِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْ أَكْبَرِ هَيْئَاتِ السَّكَنَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ. وَجَدَتِ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الْأُمُومَةَ الْعَازِبَةَ، وَالْوُصُولَ إِلَى الْإِنْتَرْنَتِ فِي الْمَنْزِلِ يُمَثِّلَانِ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ الْحَالَةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ، وَالْاِقْتِصَادِيَّةَ الْمُنْخَفِضَةَ لِلْكَفَاءَةِ الْأَبُويَّةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْآبَاءِ. كَمَا وَجَدَتِ أَيْضًا أَنَّ مُشَارَكَةَ الْوَالِدَيْنِ فِي الْاَنْشِطَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ أَثَّرَتْ بِشِدَّةٍ عَلَى الْكِفَاءَةِ الدَّائِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ. - أَظْهَرَ الْمُسْتَجِيبُونَ مُسْتَوِيَّاتٍ جَيِّدَةً مِنَ الثِّقَةِ فِي الْأَبُوةِ الرَّقْمِيَّةِ لِأَسِيْمًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمُمَارَسَاتِ الْحِمَايَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَالْعُثُورِ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ. - ظَهَرَ أَنَّ التَّفَاعُلَ عَلَى Facebook هُوَ أَحَدُ الْمَجَالَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُ مُعْظَمُ الْآبَاءِ إِلَى تَحْسِينِهَا كَمَا تُظْهِرُ النَّتَائِجُ أَنَّ الْكِفَاءَةَ الدَّائِيَّةَ لِلْأَبُوةِ الرَّقْمِيَّةِ تَخْتَلِفُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ مِنْ شَخْصٍ لِآخَرٍ، وَذَلِكَ حَسَبِ الْوُصُولِ إِلَى الْإِنْتَرْنَتِ فِي الْمَنْزِلِ، وَالْمَهَارَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَمُشَارَكَةِ الْآبَاءِ فِي الْمَدْرَسَةِ. - فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْدِيمُوغْرَافِيَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ، فَإِنَّ الْأُمُومَةَ الْعَازِبَةَ

هي المتنبي الوحيد المهم بالكفاءة الذاتية للتربية الرقمية. - يشكل التوظيف غير المستقر، والافتقار إلى الدعم الأسري، والاجتماعي، والحواز الهيكلية الأخرى ضغوطاً، وعوائق للوالدية الرقمية الناجحة.

- دراسة (Coyne et al (2017): [بِعنوان الوالدية والوسائط الرقمية].

تعد هذه الدراسة بمثابة قراءة نظرية تستعرض مجموعة من الأبحاث ذات الصلة بالوالدية، والوسائط الرقمية، ووجدت هذه الدراسة بأن خصائص الطفل، والعلاقة بين الوالدين والطفل، وممارسات الوساطة الأبوية، واستخدام الوالدين لوسائل الإعلام جميعها يمكن أن تؤثر على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام، ومواقفهم تجاه وسائل الإعلام، وتأثير وسائل الإعلام على الأطفال. وقد شمل البحث دراسات واسعة النطاق تتعامل مع الأطفال من الرضاعة إلى مرحلة البلوغ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - نحتاج إلى فهم أفضل للعلاقة بين استخدام الوالدين لوسائل الإعلام، واستخدام وسائط الأطفال، وتحديدًا كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تتداخل مع العلاقات بين الوالدين، والطفل أو تقويها. - تؤثر خصائص الطفل الفردية على التقاطع بين وسائل الإعلام والحياة الأسرية. - تحدث غالبية استخدامات الأطفال لوسائل الإعلام ضمن ديناميكية عائلية واسعة، ولهذا فإن فهم هذه الديناميكية أمر بالغ الأهمية، وذلك لفهم استخدام وسائط الأطفال ككل.

- دراسة (nansen & jayemanne (2016): [بِعنوان واجهات الأطفال والوساطة: الأبوة الرقمية وإنتاج مقاطع فيديو "iPad Baby" على YouTube]

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين الطفولة، والوسائط الرقمية بواسطة تحليل مقاطع الفيديو عبر الإنترنت، وسلاسل التعليقات المرتبطة بها، للأطفال الرضع الذين يلعبون بتطبيقات الهاتف المحمول، وأجهزة الشاشات التي تعمل باللمس، كما تبحث في الطرق التي يتم بها فهم استخدام الأطفال الصغار لهذه الواجهات، وتشكيلة من قبل الآباء من خلال مشاركة الإنتاج، والتعليقات على مقطعي فيديو رئيسيين على YouTube ثم عرضهما بشكل كبير حيث يمكن إعتبارهما نموذجاً تقريبي لفهم البناء الثقافي، والمادي، والخطابي لهذه العلاقات.

يَتَوَسَّعُ هَذَا التَّحْلِيلُ، وَيَتَعَدَّى نَظَرِيَّاتِ الوَسَاطَةِ الأبَوِيَّةِ الَّتِي تَمَّ تَأْطِيرُهَا تَقْلِيدِيًّا مِنْ خِلَالِ نَهْجِ التَّأْثِيرَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ فِي تَحْلِيلِ كَيْفِيَّةِ تَنْظِيمِ الْآبَاءِ لاسْتِخْدَامِ أَطْفَالِهِمْ لَوَسَائِلِ الإِعْلَامِ المَرْئِيَّةِ مِثْلِ التِّلْفُزِيُونِ فِي الْحَيَاةِ الْأُسْرِيَّةِ، وَيَتَجَاوِزُ حُدُودَ التَّأْثِيرَاتِ، وَتَأْطِيرُهَا مِنْ خِلَالِ الْمَزِيدِ مِنَ الرُّؤْيِ النَّظَرِيَّةِ الْمَوْجَّهَةِ ثَقَافِيًّا، وَمَادِّيًّا لِلْوَسَاطَةِ مَعَ الْأَخْذِ بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ الدَّورِ الَّذِي تَلْعَبُهُ الْوَاكِهَاتِ الْمَتَنَقِّلَةِ الْآنَ فِي حَيَاةِ الْأَطْفَالِ مِنْ خِلَالِ تَحْلِيلِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَتَوَسَّطُ بِهَا الْآبَاءُ بَيْنَ الْمَسَاحَاتِ الْمُنْزِلِيَّةِ، وَالْجُمْهُورِ الشَّبَكِيِّ، وَمِنْ أَهَمِّ نَتَائِجِ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ أَنَّ الْآبَاءَ عِنْدَمَا يَقُومُونَ بِإِنْتَاكِجِ، وَنَشْرِ مَقَاطِعِ فِيدِيُو عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ لِأَطْفَالِهِمْ لِيَتَفَاعَلُوا مَعَ الْوَسَائِلِ وَالتَّطْبِيقَاتِ الْمَحْمُولَةِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَعْمَلُونَ كَسُلْطَةِ تُشْرِفٍ عَلَى (رِئَاسَةِ) اسْتِخْدَامِ الْأَطْفَالِ لَوَسَائِلِ الإِعْلَامِ دَاخِلَ حُدُودِ الْمَنْزِلِ، وَلَكِنَّهُمْ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ يَعْمَلُونَ كَنُوعٍ مِنَ التَّعْدِيلِ الْوَسِيطِ (التَّكْيُفِ فِي وَمِنْ خِلَالِ) الْعِلَاقَاتِ التَّقْنِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ الَّتِي تُشَكِّلُ لَعِبَ، وَثَقَافَةَ الْوَسَائِلِ الْمَتَنَقِّلَةِ لِلْأَطْفَالِ.

- دِرَاسَةُ (2015) Nikken & Haan: [بِعُنْوَانِ تَوْجِيهِ اسْتِخْدَامِ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ لِلْإِنْتَرْنَتِ فِي الْمَنْزِلِ - الْمَشْكَلاتِ الَّتِي يُوَاكِهَهَا الْآبَاءُ فِي الْوَسَاطَةِ الأبَوِيَّةِ وَالْحَاجَةُ إِلَيْهَا دَعْمُ الْأَبُوةِ وَالْأُمُومَةِ -]

تَبَحَّثَ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ: - مَا إِذَا كَانَ الْآبَاءُ يُوَاكِهُونَ مَشَاكِلَ عِنْدَ تَوْجِيهِ اسْتِخْدَامِ الْأَطْفَالِ لِلْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ - مَا إِذَا كَانُوا يَشْعُرُونَ بِالْكَفَافَةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ - مَا إِذَا كَانُوا بِحَاجَةٍ إِلَى الْأَبُوةِ وَالْأُمُومَةِ الدَّعْمِ. - كَيْفَ تَرْتَبِطُ هَذِهِ الْمَشَاكِلُ، وَالْكَفَافَاتُ، وَالْحَاجَةُ إِلَى الدَّعْمِ بِخَصَائِصِ الْوَالِدَيْنِ، وَالْأُسْرَةِ وَالطِّفْلِ. وَقَدْ تَمَّ اسْتِخْدَامُ الْاسْتِثْبَانِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ كَأَدَاةٍ لِلْحَصُولِ عَلَى الْبَيَانَاتِ الْمَطْلُوبَةِ حَيْثُ تَمَّ تَوْزِيْعُهُ عَلَى (785) مِنْ آبَاءِ الْأَطْفَالِ (مِنْ 0 إِلَى 7 سَنَوَاتٍ) فِي هُولَنْدَا. وَقَدْ تَوَصَّلَتِ الدِّرَاسَةُ إِلَى: - إِنَّ تَجَارِبَ الْوَالِدَيْنِ مَعَ الْمَشَاكِلِ مُرْتَبِطَةٌ بِآرَاءِ سَلْبِيَّةٍ حَوْلَ تَأْثِيرَاتِ وَسَائِلِ الإِعْلَامِ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي حَالَةِ عَدَمِ وُجُودِ كِبَارِ السِّنِّ الْأَشْقَاءِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْمَنْزِلِ خَاصَّةً عِنْدَمَا يَكُونُ طِفْلُهُمْ نَشِطًا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. - يَتِمُّ تَعْزِيزُ مَشَاعِرِ الْكَفَافَةِ لَدَى الْوَالِدَيْنِ مِنْ خِلَالِ وَجْهَاتِ النَّظَرِ الْإِيجَابِيَّةِ حَوْلَ تَأْثِيرَاتِ الْوَسَائِلِ عَلَى الْأَطْفَالِ عِنْدَمَا يَكُونُ الْأَشْقَاءُ الْأَكْبَرُ سِنًّا

حَاضِرِينَ فِي الْمَنْزِلِ، وَيَشْرَكُونَ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ فِي الْأَلْعَابِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَمُسْتَوَى مَهَارَةِ الْإِعْلَامِ.

- يَشْعُرُ الْآبَاءُ بِثِقَةٍ أَقْلَ إِذَا كَانَ طِفْلُهُمْ نَشِطًا عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

- **دراسة (Rode 2009):** [بِعَنْوَانِ الْأَبُوَّةِ الرَّقْمِيَّةِ - تَصْمِيمِ سَلَامَةِ الْأَطْفَالِ -]

يُعَدُّ هَذَا الْبَحْثُ عِبَارَةً عَنْ دِرَاسَةٍ إِثْنَوْغَرَفِيَّةٍ لِلْأَطْفَالِ، وَالْآبَاءِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ فِي قَضَايَا الْخُصُوصِيَّةِ وَالْأَمْنِ الْمَنْزَلِيِّ، وَيَقَدِّمُ نَظْرَةً عَامَّةً عَلَى الْقَوَاعِدِ، وَالْإِسْتِرَاطِيَّاتِ الْأَبَوِيَّةِ لِلْحِفَازِ عَلَى سَلَامَةِ الْأَطْفَالِ، وَيُنَاقِشُ بِإِيجَازٍ مَنَظُورَ الْأَطْفَالِ حَوْلَ سَلَامَتِهِمْ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، وَكَيْفَ شَارَكَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا، وَقَدْ أَسْفَرَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ: - أَنَّ هُنَاكَ مَجْمُوعَةً مِنَ التَّهْدِيدَاتِ الْأَمْنِيَّةِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا الْأَطْفَالُ تَقْتَضِي تَدْخُلَ الْآبَاءِ. - أَظْهَرَتْ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الْآبَاءَ لَدَيْهِمْ عِدَدٌ مِنَ الْإِسْتِرَاطِيَّاتِ لِلْحِفَازِ عَلَى سَلَامَةِ أَطْفَالِهِمْ، وَأَنَّ بَعْضَ الْأَطْفَالِ أَنْفُسِهِمْ قَلَقُونَ مِنَ الْمَخَاطِرِ الَّتِي تُهَدِّدُهُمْ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ. - يَعْنِي الْأَطْفَالُ مِنَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَشَاكِلِ الرَّقْمِيَّةِ عَلَى غِرَارِ سَرَقَةِ الْهَوِيَّةِ مِنْ قَبْلِ الْغُرَبَاءِ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ بِاسْتِخْدَامِ الْاسْمِ الْكَامِلِ لِأَحَدِهِمْ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَمَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ التَّحَايِلِ عَلَى بَرَامِجِ الْأَمَانِ. - لَا بُدَّ مِنَ الْمَزِيدِ مِنَ الْبُحُوثِ لِفَهْمِ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ، وَإِنْشَاءِ تَصْمِيمَاتٍ تَحْلُهَا أَخِيرًا. - يَجِبُ عَلَى الْمَجْتَمَعِ أَنْ يَتَّخِذَ مَعًا لِإِزَالَةِ الْعُقَبَاتِ الْبِيرُوقْرَاطِيَّةِ الَّتِي تُهَدِّدُ سَلَامَةَ الْأَطْفَالِ.

5- التَّعْقِيبُ عَلَى الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ :

• التَّعْقِيبُ عَلَى الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَنَاقَلَتْ دَوْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ:

تَعُدُّ دِرَاسَةُ مَغَارِي (2019) الدِّرَاسَةَ الْوَحِيدَةَ مِنْ بَيْنِ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَمَّ اسْتِعْرَاضُهَا مِنْ نَاحِيَةِ تَرْكِيزِهَا عَلَى دَوْرِ مَقَاطِعِ الْفِيدْيُو لِتَطْبِيقَاتِ الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ فِي دَعْمِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ، وَهِيَ دِرَاسَةٌ تَتَقَاطَعُ مَعَ الدِّرَاسَةِ مَحَلَّ الْبَحْثِ فِي عِدَّةِ نِقَاطٍ. فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ تَتَنَاوَلُ دَوْرَ مَقَاطِعِ الْفِيدْيُو لِمُخْتَلَفِ التَّطْبِيقَاتِ الشَّبَكِيَّةِ فَإِنَّ دِرَاسَتَنَا تَتَنَاوَلُ دَوْرَ الْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ لِهَذِهِ التَّطْبِيقَاتِ فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْفِيدْيُو، وَالصُّورَةُ، وَالنَّصْرُ، وَالصَّوْتُ، وَالْبَثُّ الْمُبَاشَرُ وَإِذَا كَانَتْ دِرَاسَةُ مَغَارِي تَتَنَاوَلُ التَّرْبِيَةَ الْوَالِدِيَّةَ كَمَتَعَيَّرٍ تَابِعٍ بِمُفْهَوْمِهِ الشَّامِلِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْبُعْدُ

النفسى والاجتماعي، والتعليمي، والتربوي. فإن دراستنا تركز على الوالدية الرقمية باعتبارها عنصراً جديداً في مفهوم الوالدية الواسع، والشامل فإذا كنا نفترض أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير ومهم في تحسين مستوى الوساطة الأبوية الرقمية، والارتقاء بالمستوى الوالدي الرقمي فإن هذه الدراسة قد أثبتت فعلاً أن مشاهدة أولياء الأمور لمقاطع الفيديو عبر تطبيقات الهواتف الذكية له دور كبير في دعم التربية الوالدية الموجهة لطفل المرحلة المبكرة، وأن مشاهدة تلك المقاطع يدعم التربية الوالدية بمستوى كبير سواء من الناحية المعرفية أو العاطفية أو السلوكية، وفي كل جانب منها على جدا. ولكن عيب هذه الدراسة هو تركيزها على مقاطع الفيديو فحسب في الوقت الذي أصبح من الصعب الفصل بين تأثير الفيديو، ودوره الإعلامي عن الوسائط الأخرى في إطار ما يُعرف بالميلتيديا أو بالأحرى المزيج الاتصالي الذي يندمج فيه الفيديو مع النص والصورة، والصوت في ظل بيئة تفاعلية لا تؤدي فيها خاصية من الخصائص دوراً بمغزل عن الخاصيات الأخرى فالتفريق بينهم صعب، وعليه يُعد التركيز على دراسة دور الفيديو قصوراً لا يمكننا غض الطرف عنه، ولهذا يتطلب الأمر مزيداً من البحوث المكتملة لجوانب القصور هذه خاصة، وأننا نتكلم هنا عن الدور.

وقد كانت دراسة (Haslam et al (2017 من بين الدراسات التي تناولت دور وسائل التواصل الاجتماعي كآلية للدعم الاجتماعي لدى أولياء الأمور دون الاقتصار على الفيديو فقط حيث ركزت هذه الدراسة على استخدام الوالدين لمختلف وسائط وسائل التواصل الاجتماعي، وفحصت العوامل المحتملة التي تحفز استخدام الوالدين لوسائل التواصل الاجتماعي لدعم الأبوة والأمومة في جميع أنحاء أستراليا، وبالفعل أثبتت هذه الدراسة أن فيسبوك، ومواقع الأبوة، والأمومة، والمدونات من أكثر مصادر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً للحصول على المعلومات والنصائح لأغراض تحسين مستوى الأبوة، والأمومة، ولهذا فإن الآليات الفاعلة في شبكات التواصل تتعدى الفيديو، ولهذا إرتائنا تسليط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام.

وتكمن أهمية دراسة حمدي (2018) بالنسبة لبحثنا أن هدفها الرئيسي هو تسليط الضوء على معرفة درجة اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي للتزوّد بالمعلومات، ومعرفة طبيعتها فإذا كانت هذه الدراسة تركز على مدى اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي فإننا نركز في دراستنا على مدى اعتماد أولياء الأمور على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا هو القدر المشترك بين الدراستين أما القدر الفارق فهو طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الجمهورين نظراً لطبيعة اختلافهما فإذا كان الشباب يعتمد على هذه الشبكات الاجتماعية لتزويده بالمعلومات الثقافية، والسياسية، والترفيهية، والرياضية - حسب اهتمام كل شاب - فيفترض أن يستخدم الآباء، والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي للارتقاء بدورهم الوالدي، وتعزيز مستوى الوساطة لتنظيم علاقة أبنائهم مع التقنية أو على الأقل رفع الأمية الرقمية، والجهل الإلكتروني عن أنفسهم من خلال الحد الأدنى من المعارف التي تُقدمها شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية.

وتتفق دراسة أليوسف، والمجد (2018) مع موضوعنا من ناحية أنها تدرس الجانب الوظيفي لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، وهذا التشابه لا يقتصر فقط على المتغير المستقل بل يتعداه إلى المتغير التابع، فمن الجلي الواضح أن هناك علاقة وطيدة بين المواطنة الرقمية، والوالدية الرقمية فالمجتمع الذي تكون فيه درجة المواطنة الرقمية عالية حتماً سيكون فيه مستوى الوالدية الرقمية عاليًا خاصة، وأن كلاً الأمرين يتعلّقان بقواعد السلوك الرقمي، والثقافة الرقمية، والأمن الرقمي، والمسؤولية الرقمية، ومع أن دراسة أليوسف وزميلته أثبتت أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية، كما أظهرت أن آراء الطلبة تتفاوت أحياناً حول الأبعاد المتداولة للمواطنة الرقمية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يمكننا الجزم بذلك فيما يتعلّق بموضوع الوالدية الرقمية خاصة، وأننا نتعامل مع سياق يختلف تماماً عن السياق السعودي سواء من ناحية خصائص المجتمع أو من ناحية التطور الرقمي فضلاً عن التباين في نوعية عينة الدراستين ففرق بين التعامل مع الطلاب، وبين التعامل مع الأولياء من ناحية السن، والمسؤولية نهيك عن الخصائص النفسية، والسلوكية والإدراكية... إلخ.

تُرَكِّزُ دراسة فاضل علي (2017) على دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحيّة لدى الجمهور كما تهدف إلى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة بما تنشره شبكة الفيسبوك من معلومات صحيّة، وإلى معرفة أكثر المواضيع جذباً، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنّ الفيسبوك يُحقّق إشباعات كثيرة تُساهم في تعزيز التوعية الصحيّة كانت منها زيادة الثقافة الصحيّة/ زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصيّة/ اكتساب العادات الصحيّة السليمة/ الفحص الدوري المبكر/ التثقيف/ الجراحات التجميليّة/ المهارات في الإسعافات الأوليّة/ ترسيخ العادات الغذائيّة المنتظمة/ التوقّف عن ممارسة العادات الصحيّة السيئة، وهذا ممّا يؤكّد لنا أنّ الفيسبوك، وشبكات التواصل الاجتماعيّ عموماً لها بُعد وظيفي تثقيفيّ، وتعليميّ، وتوعويّ، وفعل جِدّاً، ولهذا يُمكن إستخدامها أداة لنشر ثقافة الوالديّة الرقميّة، ومهاراتها، والمعارف المتعلّقة بها، وهذا ما نحاول معرفته دراستنا، وهنا يكمن وجه التشابه وإن كان هناك خلاف حول طبيعة المتأثير، والمتغيّر التابع فإن الوسيلة المؤثرة هي نفسها، ومعلوم أنّ وسائل الإعلام تُعالج كافّة القضايا الاجتماعيّة على اختلاف أنواعها إذا ما أحسن إستخدامها أو الإشراف عليها.

تُرَكِّزُ دراسة زوانة (2015) على درجة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ بصفتها أداة للتعلّم، والتّعليم لدى طلبة الجامعات الأردنيّة والإشباعات المتحقّقة، ومنه نلاحظ أنّ هذه الدراسة تتفق مع دراستنا من ناحية أنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ أداة إعلاميّة تعليميّة تُساعد الجماهير على الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، وهي ناجعة من حيث أنّها تحتوي على خصائص مُميّزة تُساعد على نشر المعرفة، والمعلومات بسهولة وسُرعة، وبطرق إبداعيّة يصل إليها الجمهور بكلّ سهولة، والذي يُعدّ عنصراً فعّالاً في هذه العملية، وإذا كانت دراسة زوانة تُركّز على إستخدامات الطلّبة لشبكات التواصل الاجتماعيّ للبحث عن المعلومة الدراسيّة، وتداول ما يتعلّق بالجانب الدّراسيّ من مُستجدّات، وتوجيهات، وقرارات جديده فإن دراستنا تُركّز على إستخدام الآباء، والأمّهات لهذه الشبكات كمصدر للوصول إلى المعلومات المتعلّقة بطرق تأمين الطّفل من الأجهزة الرقميّة، والنّصائح والإرشادات المتضمّنة إستراتيجيّات تُسيّر الأطفال داخل عالمهم الرقميّ وفق أساليب مرنة،

وحديثة تبتعد عن الإقصاء، والمنع، والحظر، وتميل إلى التزغيب، والمشاركة، وإذا كانت هذه الدراسة تستهدف الطلاب فإن دراستنا تستهدف أولياء الأمور فإن نفس ما قلناه في دراسة فاضل علي في هذه الحثيثة ينسحب على دراسة زوارة لأن كلا الدراستين تستهدفان نفس الجمهور الذي يتمثل في الفئة الطلابية كما، وتجدر الإشارة إلى أن دراسة زوارة تتشابه كثيراً مع دراسة (Golding et al 2013) التي ركزت على كيفية استخدام طلاب المدارس الثانوية للشبكات الاجتماعية، وأثرها على التعليم حيث أن الدراستين يلتقيان في الكثير من الأهداف، ويتفقان في كثير من النتائج.

جاءت دراسة عبد الرزاق (2013) بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حمودة (2013) حيث أن كلا الدراستين تسلطان الضوء على الدور السياسي لمواقع التواصل، واستخدامها أداة للتغيير، ونشر الوعي في المجتمع، ومع أن الدراستين من بيئتين مختلفتين حيث أن الأولى أجريت في العراق، والثانية أجريت في فلسطين إلا أنهما تتفقان في أن مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك بمثابة محرك أساسي للكثير من التغييرات في الساحة العربية السياسية، والمجتمعية، وهذا الجانب يهتما كثيراً في دراستنا من ناحية أن شبكات التواصل الاجتماعي أداة مهمة في تغيير الاتجاهات، والأفكار، وسيلة مهمة يمكن استغلالها لتصحيح المسار السلوكي في القضايا الاجتماعية المختلفة، وبالتالي يمكن توظيفها في غرس الوعي الوالدي، والثقافة الرقمية لدى الآباء، والأمهات.

تحاول دراسة (Nur Aycicek 2019) معرفة كيف يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي بناء جسر بين بيئة ما قبل المدرسة، والبيئة المنزلية لزيادة مشاركة الآباء في مرحلة تعلم أطفالهم الصغار في تركيا في حين أن دراسة (Willis 2018) تهدف إلى استكشاف تأثير تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي في سياق الحضنة، وكما نلاحظ أن كلا الدراستين تستهدفان دراسة آباء أطفال ما قبل المدرسة في دولتين مختلفتين جغرافياً، فإذا كانت الأولى تسلط الضوء على كيفية مساهمة تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين روابط بين المعلمين، وأولياء الأمور من أجل مشاركة الوالدين في مرحلة ما قبل المدرسة فإن دراسة

ويليس عبارة عن محاولة بحثية للكشف عن العوامل التمكينية، والعوائق عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبهذا الاعتبار يمكننا القول إن هاتين الدراستين لا تتشابهان فقط وإنما تكملان بعضهما البعض باعتبار أن الأولى تستهدف دراسة الدور، والثانية تستهدف الإشكاليات التي تهدد هذا الدور، أما دراسة (Denman 2018) فهي قريبة أيضاً من هاتين الدراستين حيث أنها تسيطر الضوء على مدى استخدام الشبكات الاجتماعية خاصة شبكة Facebook لبناء التواصل، والعلاقة مع أولياء الأمور، والأوصياء كما ركزت هذه الدراسة البحثية النوعية على فكرة أنه يتم قبول التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من قبل أولياء الأمور ليس فقط كجزء من الثقافة اليومية، ولكن يتم قبولهم لأغراض الاتصال في البيئات التعليمية، والحاصل أن هذه الدراسة تتناول أيضاً شبكات التواصل الاجتماعي من ناحية أنها أداة إعلامية واتصالية بين الآباء، والمدرسة وأيضاً باعتبارها جزء من الرقابة الوالدية لا أنها أداة لبرامج الوالدية الرقمية تعمل على تحسين سلوك الوالدين لتنظيم علاقة الطفل مع الأجهزة الرقمية. ومع أن هاتين الدراستين الثلاث قد لا تتشابه مع موضوعنا بشكل جذري لأن زاوية النظر، وطريقة الطرح تختلفان إلا أن هذه الدراسات كما هو واضح تُعالج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من منظور تقني أي أنها تدرسها من ناحية أنها أداة للمشاركة، والوساطة والرقابة الأبوية مع العوائق التي تحول دون ذلك في حين أن دراستنا تحاول تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي بصفاتها أداة إعلامية تُعلم، وتُمرّن الآباء، والأمهات، وتُمكنهم من تحسين مهاراتهم الوالدية الرقمية، ومع هذا فإن هاتين الدراستين لها دور كبير في تحديد علاقة أخرى بين شبكات التواصل الاجتماعي، والوالدية الرقمية باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تُستخدم فقط للتوعية، والتثقيف والتوجيه، وإنما قد تُستخدم لغرض الوساطة الأبوية، والمشاركة في حياة الطفل داخل، وخارج المنزل بمعينة المواقع، والأجهزة الأخرى.

ركزت دراسة (Coteli 2019) على تأثير الإعلام الجديد على أشكال الثقافة بما في ذلك الهوية الرقمية، والثقافة الرقمية، وبما أن الباحث أثبت من خلالها أن الطبيعة التفاعلية لوسائل الإعلام الجديدة على وجه الخصوص بيئة لتنفيذ الاستراتيجيات التي من شأنها تسهيل

مُهْمَة الإنتاج الضخم حيث تُمكن الأفراد من الإبداع بسهولة وهذا ما يجعل من الممكن جدًا أن تكون وسائل الإعلام الجديد وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لبناء هوية الوالدين الرقميَّين، وكذلك الإبداع في إنتاج المحتوى الذي يليق بالطفل عبر شبكات التواصل الاجتماعي نهيك عن أنها تُتيح لهم فرصة، وإمكانية صناعة القدوة، والنموذج المثالي للأطفال عبر صناعة هوية رقمية على الوجه الذي يؤثر في الطفل. من جهة أخرى فإن هذه الهوية التي يُشكّلها الآباء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يُمكن أن تؤثر على الحياة الواقعية لهم، وعلى شخصيتهم الوالدية وهذا موطن دراستنا، ومحلُّ بحثنا، وهنا يكمن وجه الترابط بين الدراستين السابقة، والحالية.

• التّعقيب على الدراسات القريبة من الوالدية الرقمية:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الوالدية الرقمية أو مجال من مجالاتها، ومقارنتها مع الدراسة الحالية تبين ما يلي:

- توافقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة من حيث نوع العينة المتمثلة في الآباء والأمهات.

- استخدمت هذه الدراسة استثمار المقابلة لجمع البيانات، وكذلك أغلب الدراسات السابقة على غرار دراسة عبد الواحد (2020)، ودراسة أبو عامر (2019)، ودراسة حوالة وآخرون (2018)، ودراسة سامي (2014) ودراسة (Tosun & Mihci 2020) ودراسة (Nikken & Haan 2020) ودراسة (Ylmaz & Bayraktar 2018) ودراسة (Huang et al 2018) ودراسة (Nansen & Jayemanne 2016) فقد اعتمدت على تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات.

- اعتمدت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي المسحي أو المنهج الوصفي التحليلي معًا دراسة

(Rode 2009) فقد استخدمت المنهج الاتنوغرافي أمّا هذه الدراسة فسوف تتخذ من المنهج الوصفي المسحي منهجًا لها.

- أغلب الدراسات السابقة تناولت هدف له علاقة بمجال من مجالات هذا البحث، أو جزئية من جزئياته فمثلا دراسة عبد الواحد (2020) ودراسة (Rode 2009) تناولوا على التوالي قضية الأمن الرقمي للأطفال، وتصميم سلامة الأطفال، ومع الاختلاف اللفظي للعنوان إلا أن المضمون يُعالج نفس الطرح، وهو دور الأسرة في تحقيق السلامة الرقمية للأطفال أما دراسة أبو عامر (2019) ودراسة حوالة وآخرون (2018) فتناولتا مستوى الثقافة الرقمية، واحتياجات الوالدين لها في ضوء المتغيرات الرقمية الجديدة أما دراسة حوالة، وآخرون (2017) فتناولت برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول في حين ركزت دراسة (Tosun & Mihci 2020) على سلوك الوالدية الرقمية لدى الآباء والأمهات وقريب منهما دراسة (Ylmaz & Bayraktar 2018) التي عالجت موضوع الأبوة الرقمية مركزة على الخطر الرقمي الذي يهدد الأطفال. أما دراسة (Nansen & Jayemanne 2016) ودراسة (Coyne et al 2017) فقد ركزت كل منها على موضوع الوساطة الرقمية باعتبار أن هذا المفهوم له ارتباط وثيق بنجاح عملية الوالدية الرقمية، وسيرها في المسار الصحيح، وتعد دراسة كل من قاسمي (2016) ودراسة سامي (2014) محاولة لمعالجة الدور الأبوي في ترشيد استخدام الأبناء للتقنية الرقمية، وإن كانت الأولى ركزت على شبكات التواصل الاجتماعي، والثانية على الإنترنت عموماً أما دراسة (Huang et al 2018) و (Nikken & Haan 2015) فهما متميزتين عن الدراسات الأخرى في طريقة الطرح حيث تناولت كل منها العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية للتربية الرقمية في المجتمعات المحرومة، والمشكلات التي يواجهها الآباء في الوساطة الأبوية، والحاجة إليها في دعم الأبوة والأمومة والجيد في هاتين الدراستين أنهما بمثابة تخطي مراحل الاشتكساف، والتشخيص إلى محاولة إيجاد الحلول، والبدائل، والإشارة إلى ذلك، وتؤكد دراسة السوسوه (2020) على أهمية توجيه الآباء للأبناء إلى استخدام الشبكة العنكبوتية، ووسائل التواصل الاجتماعي على الوجه الذي يحقق الجوانب الإيجابية وهي بمثابة دراسة قيمة باعتبار أنه تم تناولها من منظور العلوم الإسلامية.

- الملاحظ في أغلب هذه الدراسات أنه تم تناول شبكات التواصل الاجتماعي كجزء من المشكلة، وهذا طبيعي لأن شبكات التواصل تدخل ضمن المشكلات التي قد تسببها التقنية الرقمية بشكل عام في حين أن هناك دراسات تناولتها من ناحية أنها أداة، وتقنية للرقابة الأبوية، والاطمئنان على الأطفال داخل، وخارج البيت، وبما أن دراستنا من منظور إعلامي فإنها ستتناول الشبكات الاجتماعية بصفاتها جزءاً من الحل أي باعتبار أنها أداة لتعزيز ثقافة الوالدية الرقمية، وغرس الوعي لدى الآباء، والأمهات، وتمكينهم من السيطرة، والاطمئنان على حياة أبنائهم في العالم الموصول مع عدم غض الطرف عن كون شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن جزء لا يتجزأ من حياة الطفل الرقمية، وقد تشكل خطراً بالنسبة، وتشكل مصدرًا للتميز عليه، وسبباً في تضييع وقته، وصحته، ودراسته كما قد تكون عنصراً إيجابياً في حياته.

- تؤكد هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين شبكات التواصل الاجتماعي، والوالدية الرقمية في حين أن بقية الدراسات الأخرى لا تؤكد على وجود علاقة ارتباطية بين شبكات التواصل الاجتماعي أو تؤكد على وجود علاقة مع مفاهيم مقاربة مع الوالدية الرقمية، وتتناولها من زوايا أخرى.

• التعقيب على الدراسات السابقة بشكل عام :

تناولت هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي كما تناولتها أغلب الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة سواء في المجالات الاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والتربوية، وإن كان أغلب الدراسات السابقة تناولت شبكات التواصل مع متغيرات مختلفة، وفي بيئات، وسياقات حضارية مختلفة، ومتباينة، إلا أن هذه الدراسة تتناول دور شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة إعلامية في تعزيز الوالدية الرقمية لدى الآباء، والأمهات الجزائريين، وهو موضوع لم تنطرق له أي من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أنها تتناول دور شبكات التواصل في ثلاث مستويات إعلامية وثيقة الصلة مع الوالدين، وهي المستوى المعرفي، والاتجاهي، والسلوكي حيث أن هذه الدراسات لها ارتباط كبير مع علم النفس، والتربية، وتحاول كشف أدوار لشبكات التواصل الاجتماعي لم تتعرض لها الدراسات

السَّابِقَة. وتُجَدَّر الإِشَارَة إِلَى أَنَّ بَعْضَ الدِّرَاسَاتِ السَّابِقَة الأُجْنِبِيَّة عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ تَنَاولَت مَوْضُوعَ الوَالِدِيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ مَعَ بَعْضِ المتغَيِّراتِ المِخْتَلِفَة، وَأَظْهَرَتِ وُجُودَ عَلاَقَة بَيْنَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَالْوَالِدِيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ لَكِنْ لَيْسَ مِنْ مَنظُورٍ أَنَّ لِهَذِهِ الشَّبَكَاتِ دَوْرٌ فِي دَعْمِ الأَبُوَّةِ الرِّقْمِيَّةِ مِنَ النَّاحِيَةِ المَعْرِفِيَّةِ، وَالإِتِّجَاهِيَّةِ، وَالسُّلُوكِيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَنَّ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ أَدَاةٌ يَسْتُخْدَمُهَا الأَطْفَالُ أَنْفُسَهُمْ، وَمِنْ خِلَالِهَا يَسْتَطِيعُ الآبَاءُ مُرَاقَبَتَهُمْ، وَمِنْ هُنَا يَتَّضِحُ وَجْهُ الاختِلَافِ بَيْنَ دِرَاسَتِنَا، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ نِقَاطِ الاتِّفَاقِ الَّتِي

تَجْمَعُ بَيْنَ كُلِّ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَمَّ الإِشَارَة إِلَيْهَا سَابِقًا.

الفصل الثاني

شَبَکَاتُ التَّوَاصل بِصِفَتِهَا أَدَوَاتُ إِعْلَامِيَّةٍ فِي المَجْتَمع

تمهيد

المبحث الأول: مدخل إلى الإعلام الجديد

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في قضايا المجتمع

المبحث الثالث: أهم شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

لقد عرّفت المجتمعات الإنسانية الإعلام، ومارسته منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدّم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عن الإعلام بل زادت حاجته إليه (ناصر، 1998، ص 15)، ومع التطوّر التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر، وانفجار المعلومات، وثورة الاتصالات تضاعفت أهمية الإعلام، وكثرت أدواره بما طرأ على وسائله من تحسّن، وتطوّر كبيرين مكّنه من أداء العديد من المهام إضافة إلى أدواره التقليدية المعروفة (شقرة، 2014، ص 70) وعلى مدار السنوات الماضية شهدنا تطوّرًا هائلًا في الإنترنت، ونظم الاتصال حيث أنّ الإنترنت غيرت حياتنا، وغيّرت الطريقة التي ننظر بها إلى العالم، والطريقة التي نتعامل بها مع الأشخاص (catano, rueda, p. 01)، ولقد أدّى ظهور الإنترنت، وما نتج عنها من تغيير في طرق، وأساليب انتقال، وتخزين المعلومات بين شعوب العالم إلى ولادة وسائل اتصالية حديثة في بداية القرن الحادي، والعشرين عرّفت بـ "وسائل الإعلام الجديد"، والتي تتمتع بمميزات عدّة (السُرعة/ التفاعلية/ قلة الجهد/ التكلفة) كشبكات التواصل الاجتماعيّ (فيس بوك/ يوتيوب/ تويتر) التي لاقت رواجًا عاليًا منقطع النظير (هتيمي، 2015، ص 05)، وما مواقع التواصل الاجتماعيّ إلا تطبيقًا لنظرية الشبكات الاجتماعية، والقائلة بأنّ المجتمع عبارة عن بناء اجتماعيّ مُكوّن من أفراد، وجماعات تربطهم علاقات اعتمادية أو تجمعهم اهتمامات مشتركة بل نجحت مواقع التواصل عن فعل ما عجز عنه أي شيء آخر، وهو جمع الناس على اختلاف لغاتهم، وثقافتهم، وعقائدهم في بوتقة التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، وصهرتهم مشكلة بذلك أكبر مجتمع إلكتروني على وجه البسيطة التي لم يحدث فيها منذ أن خلقت أن استطاع شخص أو حدث تجميع الناس في فضاء واحد مثلما فعلت مواقع التواصل الاجتماعيّ، ومن هنا تنبع القوة الحقيقية لهذه التقنية (المفدادي، 2013، ص 08-09). إنّ حديثنا عن شبكات التواصل الاجتماعيّ بالأساس هو حديثنا عنها بصفاتها قوة إعلامية جديدة أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي شكلا، ومضمونا، وحققت الكثير من التأثيرات المذهلة على جميع المستويات، والأصعدة.

المبحث الأول - مدخل إلى الإعلام الجديد

المطلب الأول - الإعلام الجديد وأهم المفاهيم المتقاربة معه :

بما أن شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل، وأدوات الإعلام الجديد سَنفصل في المطالب التالية الكلام عن هذا الأخير حيث سننطرق إلى أبرز المفاهيم المتقاربة معه، وكذلك أبرز نظرياته، ومقارباته، ومن ثمّ التّطرق إلى مفهوم شبكات التواصل، ونشأتها كأداة إعلامية جديدة.

1- مفهوم الإعلام الجديد:

مهما اختلفت التعريفات في تحديد مفهوم الإعلام إلا أنها تلتقي في نقطة واحدة، وهي أنه لا يمكن تحديد مفهوم دقيق للإعلام دون ربطه بطبيعة المجتمع الذي يتوجه إليه بجميع مقوماته السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية (يخلف، 2014، ص 185) والإعلام الجديد (New Media) أو الإعلام الرقمي يُشير إلى مجموعة من الأساليب، والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج، ونشر، واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت (الشمايلة، وآخرون، 2015، ص 18)، ويُعرف الإعلام الجديد على أنه: مُصطلح يشمل كل أشكال الاتصال الإلكتروني new media is a catch term for all forms of electronic communication والذي ظهر منذ بدايات استخدام كلاً من أشكال النص، والصورة الثابتة عبر الإنترنت text and static picture forms of online communication (عقيلة، 2015، ص 16) ويُعرفه قاموس التكنولوجيا الحديثة (high – tech dicationary) بأنه اندماج أو تكامل بين أجهزة الكمبيوتر (the integration of computers)، والشبكات الكمبيوترية (computer net working)، والوسائط المتعددة كما يُعرفه قاموس كمبريدج (Cambridge) بأنه المنتجات، والخدمات التي تُزودنا بالمعلومات أو الترفيه الذي نستخدمه أجهزة الكمبيوتر، والإنترنت عن طريق وسائل غير تقليدية كما يحدث مع التلفزيون، والصحف (الدغمي، 2017، ص 56)

2- مفاهيم متقاربة مع الإعلام الجديد:

يَجِب الإقرار بأنَّ الإعلام الجديد الذي تولّد من التّزاوج بين تكنولوجيات الاتّصال، وألبتّ الجديدة، والتّقليديّة، مع الكمبيوتر، وشبكاته تعدّدت أسماؤه، ولم تتبلور خصائصه النهائيّة بعد وتدلّ الأسماء المتعدّدة للتّطبيقات الإعلاميّة المستحدّثة على أرضية جديدة لهذا النّوع من الإعلام نُجملها في الآتي:

• **الإعلام التّفاعليّ interactive media:** جَاءت هذه التّسمية لتوافر حالة العطاء، والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الإنترنت، والتلفزيون، والرّاديو التّفاعليّ، وصحافة الإنترنت، وَغيرها من النّظم الإعلاميّة التّفاعليّة الجديدة (علاوة، 2017، ص 163)

• **الإعلام الشّبكيّ online media:** جَاءت تسميته بالإعلام الشّبكيّ لإمكانية استخدام الشّبكة العنكبوتيّة لنقل الأحداث، والقضايا التي تتعلّق بالجمهور عن طريق أجهزة الحاسوب، والموبايل، وعبر تطبيقات متعدّدة كما بات بالإمكان مُراقبة ما يجري في العالم من البيت أو العمل، وتحميل الصّور، والتّواصل مع الآخرين بسهولة، ويُسرّ فضلًا عن إمكانية تحميل الأفلام، واللّقطات التي يرغب الفرد بأن يطلع عليها المستخدمين (الدغمي، 2017، ص 62)

• **الإعلام البديل alterative media:** هُو الموضوعات التي تُهدف بصراحة، ووضوح إلى تحديّ مواقع تَمركز السّلطة على وسائل الإعلام، والمُشروعات التي تقف ضدّ الوسائل المسيطرة على صناعة الإعلام سواء كانت خطيّة سياسيّة أو غيرها، وقد عرفت مُعظم البُحوث في هذا المجال الإعلام البديل على أنّه مواقع التّواصل الاجتماعيّ المتمثّلة في الفيس بوك/ التويتر/ اليوتيوب/ المُنتديات... إلخ (الجبوري، 2012، ص 06)

• **الإعلام المُجتمعيّ:** لِمَتُعته بِخاصيّة مُشاركة أفراد المُجتمع بصنع مُحتواه خاصّة مع إنتشار الوسائل التي تُساعد على ذلك مثّل: الكاميرات المختلفة، وأجهزة الموبايل التي أتاحت أمام المواطن العاديّ ليصبح ينتج، ويُبثّ الأخبار والمُعلومات؛ المسموعة، والمرئيّة، والمُقروءة. (إسماعيلي، 2019، ص 68)

• **الإعلام الرّفقيّ:** هُو مَفهوم مُتبنى أكاديميًّا للتّعبير عن التّغيّرات التي حَدثت في طَبيعة الإعلام في عصر التّطورات التّقنيّة، وظهور الإنترنت أيّ أنّ المُقصود به كُُلّ الوسائل

الرَّقْمِيَّةَ الَّتِي ظَهَرَتْ أَوْ سَوَّفَ تَظْهَرُ، فَهِيَ جَمِيعًا تَشْتَرِكُ فِي سِمَةٍ وَاحِدَةٍ؛ أَنَّهَا تَرْتَبِطُ بِشَبْكَةِ الْإِنْتَرْنِت (سَيِّد، 2017، ص 20) وَيُعَرَّفُ كُوتْرِيل (Cottrell 2016) الْإِعْلَامَ الرَّقْمِيَّ بِأَنَّهُ أَيُّ عُنْصَرٍ أَوْ مَجْمُوعَةٍ عَنَاصِرَ بَيْنَ النَّصِّ، وَالصَّوْتِ أَوْ الْفِيْذِيُو أَوْ الصُّوْرِ بِغَرَضِ نَقْلِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى مَعْنَى فِي ذَهْنِ الْمُسْتَخْدَمِ (الْجَاسِر، 2020، ص 323)

• **إِعْلَامُ الْمَعْلُومَاتِ information media:** يَشِيرُ إِلَى الْإِفَادَةِ الْقُصْوَى مِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْإِتِّصَالِ فِي بَثِّ الْمَعْلُومَاتِ، وَإِنْتَاجِهَا، وَتَوَازِيْعُهَا عَلَى جُمُھُورٍ وَاسِعٍ، وَكَبِيرٍ، وَهَذِهِ التَّسْمِيَةُ تَنْطَلِقُ مِنْ خَاصِيَّةِ تَزْوِيدِ الْجُمُھُورِ بِالْمَعْلُومَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ (أَلْدُعْمِي، 2017، ص 62)

• **إِعْلَامُ الْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ multimedia:** سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ لِحَالَةِ الْإِنْدِمَاجِ الَّتِي تَحْدُثُ دَاخِلَ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ أَيُّ بَيْنَ النَّصِّ، وَالصُّورَةِ، وَالْفِيْذِيُو (عِلَاوَةً، 2017، ص 164)

• **إِعْلَامُ الْمُضْطَهْدِينَ:** وَهِيَ تَسْمِيَةُ أُطْلِقَهَا النَّاشِطُ السِّيَاسِيُّ الْفِلَسْطِينِيُّ سَائِدُ جَمَالِ أَبُو حَجَلَةَ مُشِيرًا إِلَى الْعَوَاقِقِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ، وَالْبُنْيَةِ التَّحْتِيَّةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ بَيْنَ الْمَجْتَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْغَرْبِ، وَالَّتِي تُعْرَفُ بِالْفَاصلِ الرَّقْمِيِّ، وَمَعَ ذَلِكَ يَرَى أَبُو حَجَلَةَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْجَدِيدَةَ مَكَّنَتْ هَؤُلَاءِ الْمُضْطَهْدِينَ "يَقْصِدُ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ" مِنْ تَوْصِيلِ فِكْرَتِهِ لِلْغَرْبِ رَغْمَ كُلِّ هَذِهِ الْمَعْوَقَاتِ (عَقِيلَةَ، 2015، ص 46)

• **الْإِعْلَامُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ:** يُمَكِّنُ تَعْرِيفَ الْإِعْلَامِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ (electronic media) عَلَى أَنَّهُ نَوْعٌ جَدِيدٌ مِنَ الْإِعْلَامِ يَشْتَرِكُ مَعَ الْإِعْلَامِ التَّقْلِيدِيِّ فِي الْمَفْهُومِ وَالْمَبَادِئِ الْعَامَّةِ، وَالْأَهْدَافِ، وَيَتِمُّ عَبْرَ الطَّرِيقِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَعَلَى رَأْسِهَا الْإِنْتَرْنِت، وَمَا يُمَيِّزُهُ عَنِ الْإِعْلَامِ التَّقْلِيدِيِّ هُوَ اعْتِمَادُهُ عَلَى وَسِيلَةٍ مِنْ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْحَدِيثَةِ، وَهِيَ الدَّمَجُ بَيْنَ كُلِّ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ التَّقْلِيدِيِّ بِهَدَفِ إِيْصَالِ الْمَضَامِينِ الْمَطْلُوبَةِ بِأَشْكَالٍ مُتَمَازِيَةٍ، وَمُؤَثِّرَةٍ بِطَرِيقَةٍ أَكْبَرَ (صَلَاح، 2015، ص 148)

• **إِعْلَامُ الْفَضَاءِ السِّيْبِرَانِي:** وَيُعَرَّفُ الْفَضَاءُ السِّيْبِرَانِي بِأَنَّهُ الْبِيئَةُ الْاِفْتِرَاضِيَّةُ الَّتِي تَحْدُثُ فِيهَا عَمَلِيَّاتُ الْإِتِّصَالِ فِي ظِلِّ الْإِنْتَرْنِت عَلَى شَاشَةِ الْكُمْبِيُوتَرِ، وَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَفْرَدَةُ مَشْهُورَةً بِشَكْلِ كَبِيرٍ عِنْدَمَا بَدَأَ اسْتِخْدَامُ الْإِنْتَرْنِت، وَالتَّقْنِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي التَّسْعِينِيَّاتِ، وَكَانَتْ

تُشير إلى أفكار، وظواهر جديدة عدّة، وأصل هذه المفردة يعود للفنون البصريّة، وأوّل من استخدّمها هو الرّسامة الدّانماركيّة سوزاني (Susanne) في أواخر 1960 مع زميلتها كاستن هوف (carsten hofe) (الدّعمي، 2017، ص 64)

• **الإعلام التّشاركيّ:** ويعني إتاحة الشّبكات الاجتماعيّة، وغيرها من تطبيقات الإعلام الجديد مُستخدّميها، وزوّارها على إبداء تعليقاتهم، وآرائهم، وردود أفعالهم، وتقييم ما يجدونه فيها من محتوى (بلمولاي، 2017، ص 05)

من خلال هذه التعريفات نلاحظ ارتباط بعض هذه الأسماء بتطبيقات الكمبيوتر فبعضها خرج من الوسيط الاتّصاليّ، وأخرى من خبرات ثقافية يصعب إيجاد تعبير مُقابل لها خارج البيئة التي ولدت فيها كما أنّ بعض الأسماء يُشير إلى تطبيق جزئيّ من تطبيقات الإعلام الجديد أو إحدى ميزاته (صادق، 2008، ص 30) والحاصل أنّ هناك من عرّفه من منظور اجتماعيّ، والبعض الآخر عدّه نوعاً مُختلفاً عن أشكال الإعلام التّقليديّ لكنّ الذي أجده مُناسباً هو تعريف الإعلام من منظور تواصليّ قائم على المجال العام (السّعدي، 2019، ص 19)

المطلب الثاني - مداخل نظريّة لفهم الإعلام الجديد:

نقدّم هنا مجموعة من الرؤى النظريّة حول الإعلام الجديد في مقاربات مُختلفة لفهم مداخله الأساسيّة، واتّجاهاته، وهذه الرؤى المطروحة يلتزم بعضها الجوانب المتعلّقة بالتّطوّرات في تكنولوجيا الاتّصال، وبعضها يُعلّق على الموضوع من جانب الدّراسات الاجتماعيّة، والسياسيّة، وغيرها بما يُمثّل مدخلاً لفهم خصائص الإعلام الجديد، وفهم مدخل الدّراسات التي كتبت في هذا الحقل، ونستعرض هنا رؤى [نيغروبونتي، وبافلّك، وكروسبي، ومانوفيتش، وديفيس، وواين] وسنناقش رؤية كلّ واحد على حدّ (صادق، 2008، ص 35)

1- مدخل نيغروبونتي (Nicholas Negroponte):

ما يُميّز الباحث نيغروبونتي أنّه تنبأ في عام 1984م بدقّة كبيرة بمستقبل حدوث خمس نقلات تكنولوجيّة كبيرة في تنفيذ مشروعه لابتوب لكلّ طفل، وإيفون تعمل باللمس، ومستقبل الأقراص المضغوطة، أكشاك الخدمة، واجهات شبكة الإنترنت، وهذه التنبؤات كانت تُعدّ من

الخيال العلمي لكنها باتت حقيقة مع مرور الزمن (الدغمي، 2017، ص 67) ويخسر نيغروبونتي الميزات التي يتحلّى بها الإعلام الجديد في استبدال الوحدات الماديّة بالرّقميّة كأدوات رئيسية في حمل المعلومات يتم توصيلها في شكل إلكترونيّ، وليس في شكل فيزيائيّ، ويتمّ توزيع الكلمات، والصّور، والأصوات، والبرامج، بناءً على الطّريقة الجديدة، وتشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض individual interests ومن ناحية أخرى يُلَبّي الاهتمامات العامّة أي أنّ الرّقميّة تحمل قدرّة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات، والرّغبات، وهي حالة لا يُمكن تليبيتها بالإعلام القديم (إسماعيل، 2011، ص 17) أمّا الميزة الأكثر أهميّة أنّ هذا الإعلام خرج من أسر السّلطة التي كانت تتمثّل في قادة المجتمع، والقبيلة، الكنيسة، والدولة، إلى أيدي النّاس جميعاً، وقد تحقّق هذا جزئياً عند ظهور مطبّعة غوتنبيرغ، وتحقّق أيضاً عند ظهور التلّغراف، وأخذ سمّته الكاملة بظهور الإنترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق، وحقّقت نموذج الاتّصال الجمعيّ بين كلّ النّاس (صادق، 2009، ص 31)

2- النموذج الاتّصاليّ لدى كروسبي (vin crosbie):

يشترك فين كروسبي مع نيغروبونتي في الأفكار نفسها، ويعقد مقارنّة متسلسلة بين الإعلام الجديد، والقديم من خلال النّماذج الاتّصاليّة الكلاسيكيّة (الصفدي، 2015، ص 54) ابتداءً من أوّل نموذج اتّصاليّ بين البشر، وحتىّ بين غير البشر من الأحياء الذي كان من نوع الاتّصال الشّخصي interpersonal communication وهو اتّصال ليس بحاجة إلى وسائل تكنولوجيّة لكي يتمّ (صادق، 2008، ص 36) وله حالتان تميزانه:

• النموذج الأوّل - الاتّصال الشّخصي:

أ - يملك كلّ فرد من طرفي الاتّصال درجة من درجّات السّيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

ب - يحمل المحتوى ترميزاً يؤكّد حالته الفرديّة individualization التي تُحقّق حاجات، ومصالح صاحب المحتوى كما أنّ المنافع والأضرار متساوية بين الطرفين.

ج) - التَّحَكُّمُ المتساوي، وَمِيزَةُ الْفَرْدِيَّةِ يُنْخَفِضَانِ فِي حَالَةِ إِزْدِيَادِ عِدَدِ الْمَشَارِكِينَ فِي الْعَمَلِيَّةِ الْإِتِّصَالِيَّةِ (إسماعيل، 2011، ص 17)

• النَّمُودَجُ الثَّانِي - الْإِتِّصَالُ الْجَمْعِي:

وَيَرْجِعُ هَذَا النَّمُودَجُ إِلَى طُرُقِ الْإِتِّصَالِ الَّتِي كَانَ يَتَّبِعُهَا قَادَةُ الْمَجْتَمَعَاتِ الْقَدِيمَةِ، وَالزُّعَمَاءِ فِيمَا وَسَعَتْ التَّكْنُولُوجِيَا مِنْ مَدَاهِ إِلَى الْمُسْتَوَى الْعَالَمِيِّ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي دَفَعَ الْأَكَادِيمِيِّينَ لِتَسْمِيَةِ الْإِتِّصَالِ مِنَ الْفَرْدِ إِلَى الْمَجْمُوعَةِ on - to - many medium وَمَا يُمَيِّزُ هَذَا النَّوعَ: - أَنَّ الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا تَصِلُ إِلَى كُلِّ الْجُمْهُورِ. - يَكُونُ الَّذِي قَامَ بِإِرْسَالِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ بِلَا شَكٍّ هُوَ الْمُتَحَكِّمُ فِي مُحْتَوَاهَا. (صَادِق، 2008، ص 37) وَيَقُولُ كروسبي: "لِكَيْ نَفْهَمَ الْإِمْكَانَاتِ الَّتِي تَقِفُ وَرَاءَ قُوَّةِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ بِأَنَّ مِلْيَيْنَ الْكَمْبِيُوتَرَاتِ الَّتِي تُمَثِّلُ شَبَكَةَ الْإِنْتَرْنِتِ تَقُومُ بِالْحَصُولِ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ، وَفَرَزَهَا، وَنَقْلَهَا لِعِدَدٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ مِنَ الْبَشَرِ، وَهَؤُلَاءِ يُمَكِّنُهُمْ إِجْرَاءُ عَمَلِيَّةِ إِتِّصَالٍ بَيْنَهُمْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فِي بَيْنَةٍ تَسْمَحُ لِكُلِّ فَرْدٍ مُشَارِكٍ مُرْسَلًا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا بِفِرَصٍ مُتَسَاوِيَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ التَّحَكُّمِ كَذَلِكَ عِنْدَمَا يَقُومُ أَيُّ مَنَّا بِزِيَارَةِ مَوْقِعٍ صَحْفِيٍّ عَلَى شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنِتِ فَإِنَّا لَا نَرَى أَجْزَاءً مِنَ الْمَوْقِعِ مُخَصَّصَةً لِتُلْفِيَةِ الْإِخْتِيَاجَاتِ الْفَرْدِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِالزَّائِرِ، وَلَا يَعْنِي هَذَا الْأَمْرُ الزَّائِرَ وَحْدَهُ، وَإِنَّمَا عَمَلِيَّةُ التَّخْصِصِ هَذِهِ تَتِمُّ لِمِلْيَيْنِ الزُّوَارِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي ظُرُوفِ نَظْمِ الْإِتِّصَالِ السَّابِقَةِ (إسماعيل، 2011، ص 18) أَمَّا الْقُوَّةُ الصَّاعِدَةُ لِلْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ فَهِيَ تَتِمَّتْ فِي كَوْنِهِ سِيحْفَرٌ، وَيَشِيعُ آلِيَّاتٌ جَدِيدَةٌ كُلِّيًّا لِلإِنْتِاجِ، وَالتَّوْزِيعِ وَيَخْلُقُ مَفَاهِيمَ جَدِيدَةً تَمَامًا لِلْأَشْكَالِ الْإِعْلَامِيَّةِ، وَمُحْتَوِيَاتِهَا (صَادِق، 2008، ص 38)

3 - مَدْخَلُ دِيفِيزِ وَأُوَيْنِ (Richard davis & Diana owen) " التَّصْنِيفَاتُ الثَّلَاثَةُ لِلْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ ":

يُقَسِّمُ الْبَاخِثَانِ دِيفِيزُ، وَأُوَيْنِ الْإِعْلَامَ الْجَدِيدَ إِلَى ثَلَاثَةِ تَقْسِيمَاتٍ وَهِيَ كَمَا يَأْتِي:

النَّوعُ الْأَوَّلُ - الْإِعْلَامُ الْجَدِيدُ بِتَكْنُولُوجِيَا قَدِيمَةٍ: يَنْسَبُ الْبَاخِثَانِ الْإِعْلَامَ الْجَدِيدَ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الصَّحْفِيَّةِ، وَالْإِذَاعِيَّةِ، وَالتِّلْفُزِيُونِيَّةِ، وَمِنْهَا بَرَامِجُ الْحَوَارِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ بِشَكْلِ

وَاسِع، وكبير لمخاطبة الجمهور في حِقْبَةِ الثلاثينيات مِنَ السِّيَاسِيِّين، وَمِنْهُمُ الرَّئِيسُ الْأَمْرِيكِيُّ (فرَانْكَلِين رُوزْفَلْت) وَمِنْ ثَمَّ تَطَوَّرَتْ إِلَى بَرَامِج تَفَاعُلِيَّةٍ مُتَمَثِّلَةٍ بِبَرَامِج الْحَوَارِ الْحَيَّةِ، وَالْمَجَلَّاتِ الْإِخْبَارِيَّةِ، وَبَرَامِج الصَّبَاحِ الْمَشْهُورَةِ فَضْلاً عَنِ الْبَرَامِجِ الْحَيَّةِ الَّتِي تُبَثُّ عَنْ طَرِيقِ الرَّادِيو، وَتَتَفَاعَلُ مَعَ الْمُسْتَمْعِينَ بِوَاسِطَةِ الْإِتِّصَالِ الْمُبَاشَرِ، وَالْحَوَارِ الْمَتَبَادِلِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الضُّيُوفِ، وَمَقَدِّمِي الْبَرَامِجِ (الدَّعْمِي، 2017، ص 68)

النَّوعُ الثَّانِي - إِعْلَامٌ جَدِيدٌ بِتَكْنُولُوجِيَا جَدِيدَةٍ: تُمَثِّلُهُ جَمِيعُ الْوَسَائِلِ الَّتِي نُعَاشِهَا الْآنَ، وَهِيَ تَشْمَلُ شَبَكَاتِ الْكُمْبِيُوتَرِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَعَلَى رَأْسِهَا شَبَكَةُ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالْبَرِيدُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَهِيَ الْوَسَائِلُ الَّتِي مَكَّنَتْ مِنْ إِنْفَازِ حَالَةِ التَّبَادُلِ الْحَيِّ، وَالسَّرِيعِ لِلْمَعْلُومَاتِ، وَمِنْ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ، وَحَقَّقَتْ لِلْمَوَاطِنِينَ إِسْمَاعَ أَصْوَاتِهِمْ لِلْعَالَمِ وَمَكَّنَتْ مِنْ دَمَجِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَالْوَسَائِلِ الْمُخْتَلِفَةِ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضَ، وَتَجَاوَزَتْ الْعَوَاقِقَ الْمَكَانِيَّةَ، وَالزَّمَنِيَّةَ، وَالْحُدُودَ بَيْنَ الدُّوَلِ الَّتِي كَانَتْ تُعِيقُ حَرَكَةَ الْإِعْلَامِ الْقَدِيمِ، وَهَذِهِ الْوَسَائِلُ تَتَصِفُ بِدَوْرِهَا الْفِعَالِ فِي تَسْهِيلِ التَّفَاعُلِ لِلْجُمَاهِيرِ، وَتَقْدِيمِ مَصَادِرَ لَا حُدُودَ لَهَا كَمَا تُتِيحُ مَجَالاً وَاسِعاً مِنَ الْأَشْكَالِ، وَالتَّطْبِيقَاتِ الْإِتِّصَالِيَّةِ (شَفِيق، 2015، ص 40)

النَّوعُ الثَّلَاثُ - إِعْلَامٌ جَدِيدٌ بِتَكْنُولُوجِيَا مُخْتَلِطَةٍ: هُنَا نَتَنَاوَلُ الْفَوَارِقَ بَيْنَ الْقَدِيمِ، وَالْجَدِيدِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ الْحُدُودُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْوَسَائِلِ الْمُخْتَلِفَةِ حُدُوداً إِصْطِنَاعِيَّةً artificial وَحَدِثَتْ حَالَةً تَمَاهِي، وَتَبَادُلَ لِلْمَنَافِعِ بَيْنَ الْإِعْلَامِ الْقَدِيمِ، وَالْجَدِيدِ، وَيُسْتَخْدَمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَمَارَسِينَ لِلْعَمَلِ الْإِعْلَامِيِّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْوَسَائِلِ التَّقْلِيدِيَّةِ الْوَسَائِلَ الْجَدِيدَةَ لِاسْتِكْمَالِ أَدْوَارِهِمُ الْإِعْلَامِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَيْ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا يَسْتَخْدِمُونَ النَّوعَيْنِ مَعاً، وَكَمَا يَعْتَرِفُ الْأَفْرَادُ تَعْتَرِفُ الْمَوْسَّسَاتُ الْقَدِيمَةُ أَيْضاً بِأَهْمِيَّةِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ، وَتَعْمَلُ عَلَى اللَّحَاقِ بِتَكْنُولُوجِيَاتِهِ، وَتَطْبِيقَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ فَصَحْفٌ كَبِيرَةٌ مِثْلُ وَاشْنُطِن بُوَسْتْ، وَنِيُيُورْك تَأَيِّمُزْ لَدَيْهَا مَوَاقِعٌ ضَخْمَةٌ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَتَتَوَاصَلُ بِبَرَامِجِ التَّلْفُوزِيُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَنَشَرَاتِ الْأَخْبَارِ مَعَ الْجُمْهُورِ بِأَدَوَاتِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ، وَتَكْمِلُ مَشْرُوعَهَا الْإِعْلَامِيَّ، وَتَدِيرُ اسْتِطْلَاعَاتَهَا عِبْرَ الْوَسَائِلِ الْمُسْتَخْدَثَةِ (صَادِق، 2008، ص 40)

4 - مَدْخَلُ مَانُوفِيْتَش (manovich) لِلْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ:

يُقدِّم مانوفيتش نظرية منهجية في وسائل الإعلام الجديدة جاءت نتيجة تطوُّر العقل الإنساني الذي ابتكر نمطاً جديداً للتواصل، والفرضية الرئيسية للدراسة هي: إنَّ كُلَّ تطوُّر تقني يُصاحبه تطوُّر عقلي، والتطوُّر العقلي في الاستخدام ينعكس على شكل سلوك اجتماعي يُحاكي التقنية (السعدي، 2019، ص 32) وينطلق فهم مانوفيتش للإعلام من رؤية خاصة فهو يرى أنَّه مُرتبط بعمليات التوزيع، والعرض التي تتم بواسطة الكمبيوتر في حين لا يعد عملية الإنتاج بواسطة الكمبيوتر إعلالاً جديداً، وعلى وفق ذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي، والصُّحف الإلكترونية التي يُمكن مُشاهدتها بواسطة شاشة الكمبيوتر، وتوزيعها أيضاً تقع ضمن مفهوم الإعلام الجديد في حين أنَّ إنتاج الصُّحف الورقية التي تتم عبر الكمبيوتر لا تعد إعلالاً جديداً من وجهة نظره، وينسحب الأمر على الصور التي تُعرض على شاشة الكمبيوتر، وحتى الصور المنشورة ضمن كُتب ورقية تم إنتاجها في الكمبيوتر، وعرضها، وتوزيعها يكون خارج الكمبيوتر لا تُعد ضمن الإعلام الجديد في حين أنَّ الصور المضغوطة التي يتم عرضها على الشاشة تعدُّ إعلالاً جديداً (الدعيمي، 2017، ص 69) ويحدّد مانوفيتش الحالات الرئيسية للإعلام الجديد:

التَّمثِيل العدديّ numerical representation

حالة الانتقال modularity

حالة الأتمتة automation

القابلية للتَّعبير variability

التَّرميز الثقافيّ cultural transcoding (صادق، 2008، ص 41)

5 - مدخل جون بافليك john v . pavlik :

يُقدِّم جون بافليك إطاراً من خمسة أجزاء لفهم وسائل الإعلام الجديد وهي:

- أجهزة اكتساب المعلومات acq ' ulstlon devices: وهي تلك المستخدمة في جمع المعلومات، والصور، والصوت، ويمكن أن نطلق عليها أجهزة استشعار sensors وتعدّ

الكاميرات ، والميكروفونات microphones أكثرها إنتشارًا ، وتتميّز أجهزة الاكتساب بأنّها رقمية digital أيّ يُمكن توصيلها ببعضها البعض بواسطة عالم الإنترنت كما تتميّز بأنّها أصغر حجمًا smaller وأخفّ وزنًا lighter وأرخص ثمنًا cheaper ومحمولة portable ولا تُسبب إزعاجًا أو ضيقًا less obtrusive وهناك كاميرات مُتطوّرة مُتناهية الصّغر - insect sized cameras وأجهزة إستشعار الصّوت التي يمتلكها الطّيران، وتحويل الصّوت، والفيديو لاسلكيًا إلى مناطق نائية remote locations وبصورة عالية الدّقة high resolution (عَقِيلَة، 2015، ص 31)

• **تقنيات التخزين storage technologies:** ويعدّها بآفليك المرحلة الثانية من عملية تمثيل الإعلام الجديد التي تتمثل في تمكين التّقنيّة الحديثة من إنتاج مُعدّات ذات سعات تخزينيّة هائلة فضلًا عن كفاءة فريده في عملها (الدّعمي، 2017، ص 70)

• **تكنولوجيا مُعالجة المعلومات processing technology:** والتي تتزايد قوتها، وسرعتها 100 % كلّ 18 شهر، وهذا يعني أنّ المعالج اليوم بحجم رأس الدّبّوس، ورُبما أصغر، فُدرته على مُعالجة المعلومات أسرع من أقوى جهاز كُمبيوتر ضخم mainframe computer (عَقِيلَة، 2015، ص 32)

• **تكنولوجيا التّوزيع distribution technology:** تكنولوجيا التّوزيع هي تلك المتّصلة بعمليات العرض presentation أو الحركة movement للمعلومات الإلكترونيّة، وهي تشمل النّظم الرّئيسيّة التّالية:

- البثّ الهوائيّ over - the air broadcasting

- تكنولوجيا الاتّصال الأرضيّ land based telecommunication: التي تشمل طيفًا من الأنواع الجديدة كلّيًا.

- كوابل الاتّصال coaxial cable: وهي تشمل تليفزيون الكيبل.

- الاتّصال بالأقمار الصّناعيّة satellite communications: الذي يَشْمَل البَثّ التِّلْفُزيونيُّ المباشر direct broadcasting satellite.

- الاتّصال اللاسلكي: الذي يَشْمَل خدَمات التّواصل الشّخصي، وَغَيْرَهَا مِنَ المُستخدّثات فِي هَذَا المَجَال (صَادِق، 2008، ص 44)

- أَجْهَزة الوُصول أو العَرْض access devices display or: وتتمثّل هَذِهِ الأَجْهَزة فِي شاشات العَرْض الخاصّة بِالكُمبيوتر، وشاشات التِّلْفُزيون الرّقْميّة، وَأَجْهَزة العَرْض الأُخْرى مِثْل الموبايل، وَغَيْرِهِ مِنَ الأَجْهَزة الَّتِي يُمكن لِلْمُسْتخدِم اسْتِعْمالِهَا إِلَى الوُصول لِلْمَعْلُومَات الَّتِي يَبْحَث عَنْهَا، وَيَتَوَقَّع ظُهُور أَجْهَزة عَرْض أُخْرى بِفَضْلِ التَّقْنِيّة التِّكْنُولُوجِيّة تَمَكِّن لِلْمُسْتخدِمِينَ مِنَ الوُصول إِلَى المَعْلُومَات (أَدْعَمِي، 2017، ص 71)

6- مَدَاخِلُ فَهْمِ صِحَاةِ المَواطِن :

بِحَسَب شَايِن بَرُومَان، وَكْرِيس وَيْلِس فَإِن صِحَاةِ المَواطِن هِيَ: " نَشَاطٌ لِلْمَواطِنِينَ يَلْعَبُونَ مِنْ خِلَالِهِ دَوْرًا حَيًّا فِي عَمَلِيّةِ جَمْع، وَتَحْرِير، وَتَحْلِيلِ الأَخْبَار، وَهَذِهِ المِشَارَكَةُ تَتِمُّ بِنِيّةٍ مَدِّ الوَسَائِلِ الإِغْلَامِيّةِ بِمَعْلُومَاتٍ دَقِيقَةٍ، وَمَوْثُوقَةٍ بِهَا، وَمُسْتَقْلَةٍ تَسْتَجِيبُ لِمَتَطَلَّباتِ الدِّيمُقْرَاطِيّةِ " وَيَقَدِّمُ البَاخْتَانِ دِيبَاچَةَ فِي مَوْقِعِ نَحْنُ الإِغْلَامِ we the media هَكَذَا نَحْنُ فِي بَدَايَةِ الحَقْبَةِ الذَّهَبِيّةِ لِلصِّحَاةِ هِيَ صِحَاةٌ لَمْ تَعْهَدْهَا مِنْ قَبْلُ، وَقَدْ تَنَبَّأَ أَكْثَرُ مِنَ الخَبْرَاءِ فِي مَجَالِ المُسْتَقْبَلِيّاتِ أَنَّ خَمْسِينَ بِالمِائَةِ مِنَ الإِنْتاجِ الصَّحْفِيِّ سَيَتِمُّ بِوَسِيطَةِ المَواطِنِينَ بِحُلُولِ عَامِ 2021 (صَادِق، 2009، ص 34) وَيَقَارَنُ دَانُ غِيلْمُورُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْدَاثٍ مُهِمَّةٍ مَرَّتْ عَلَى الأَمْرِيكِيِّينَ، وَكَانَتْ صِلَتُهُمْ بِهَا العَمِيقَةُ مِنْ خِلَالِ الإِغْلَامِ بِتَطَوُّراتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِي عَامِ 1945م مَاتَ الرِّئِيسُ فَرَانْكَلِينُ رُوزْفِلْتْ، وَكَانَ الرَّادِيوُ سَيِّدَ الوَقْتِ حِينَهَا، وَفِي عَامِ 1963م مَاتَ الرِّئِيسُ جُونُ كِينِيدِي مَقْتُولًا فِي دَالاسَ، وَكَانَ التِّلْفُزيونُ حَاضِرًا مَعَ الرَّادِيو، وَفِي 11 سِبْتَمْبَرِ انْهَارِ البَرْجِينِ فِي نِيُويُورْكَ، وَلَمْ يَكُنِ التِّلْفُزيونُ وَحْدَهُ فَقَدْ كَانَتْ الإِنْتَرْنَتُ مَعَهُ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّحَفِيُّونَ المَحْتَرِفُونَ فِي سُوْقِ التَّغْطِيَةِ وَخَدَمَهُ بَلْ كَانَ المَواطِنُونَ أَيْضًا يُعْطُونَ

الأحداث بكاميراتهم، ورسائلهم في البريد الإلكتروني، وتعليقاتهم في المنتديات، وكتاباتهم المختلفة في المدونات (الصّفي، 2015، ص 56)

7 - تقسيمات لاسيكا لصحافة المواطن:

يُوضّح لاسيكا صحافة المواطن من خلال نماذج:

أ- أدوات مشاركة الجمهور: وتتمثل أطر مشاركة الجمهور audience participation في تعليقات القراء المرتبطة بالأخبار، والمدونات الشخصية، والصُّور أو لقطات الفيديو المصوّرة بالكاميرات الشخصية.

ب- مواقع الأخبار المستقلة: وتتمثل في مواقع الإنترنت الإخبارية المستقلة مثل: consumer reports، وموقع drudge report.

ج- مواقع الأخبار التشاركية التامة full – pledged participatory news sites: مثل الموقع الكوري الجنوبي أوه ماي نيوز.

د- مواقع المساهمة العامة laborative and contributory sites: مثل سلاش دوت Slashdot

و- مواقع البث الشخصية: personal broadcasting sites مثل ken radio (صادق، 2009، ص 34) وحسب ما يرى فإن صحافة المواطن تُعتبر من قبل البعض (تزيافا للفجوة الإعلامية الآخذة في الاتساع في المجتمعات التي أخذت فيها وسائل الإعلام التقليدية – المطبوعة، والمذاعة - في التراجع) (مركز هردو، 2016، ص 10) .

هذه أهم 07 مداخل في فهم الإعلام الجديد، وهي على سبيل المثال لا الحصر، وإلا فإن هناك مداخل أخرى على غرار دراسة الباحثين ليت جرمان، وديفيد هاكلين، وكذلك مفهوم جيمس جوردن للإعلام الجديد دون أن ننسى الطرح الذي أتى به الباحثان باري أكسفورد، وريتشارد هوجينز نهيك عن رؤية تيري فلو، وروبرت كيه لو جان، وكذلك جيلمور، وكلها مداخل مهمة في الإعلام الجديد.

المطلب الثالث - رؤى عربية لمفهوم الإعلام الجديد:

جاءت الرؤى العربية بشأن مفهوم الإعلام الجديد صدًى للرؤى التي قُدمت من طرف الخبراء الغربيين، وكانت أغلبها ترجمة لما طرحه الباحثون في أوروبا، وأمريكا لكن بعضها جاء بإطلاق توصيف جديد على الموبايل، والحاسوب كوسيلتين إعلاميتين (الدغمي، 2017، ص 72). وسنعرض هنا أهم الرؤى العربية التي وردت في هذا الصدد:

1 - رؤية الباحث السعودي سعود صالح كاتب:

ييسط الدكتور سعود كاتب مداخلته عن الإعلام الجديد من عدة مداخل يرصدها في التغير في أنماط السلوك، وفي الاندماج بين وسائل الاتصال، ويبدأ أولاً بمقارنته الإعلام القديم، ويصل إلى أن تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت من حرية الإعلام حقيقة (صادق، 2008، ص 47) مع تأكيده على قرب زوال الصحافة المطبوعة من صُحف، ومجلات، ودوريات فلم يعد من وجهة نظره متسعاً من الوقت أمام الأفراد لتبديد الوقت في الاستماع للراديو أو مشاهدة التلفزيون (الدغمي، 2017، ص 73) وتتخلص رؤية الدكتور سعود في ما يلي:

• **التفاعلية:** يقوم الإعلام الجديد على فريضة المشاركة الفعالة للجمهور بحيث تغيرت معطيات الإعلام التقليدي بتوجيه الرسائل من طرف المهيمن فقط بل أصبحت العملية الإعلامية الاتصالية أشمل من ذلك حيث يسودها التفاعل بين الطرفين، وأصبحت الرسالة يُشارك فيها المستقبل، والمرسل على حدٍ سواء (بلبلدية، 2018، ص 70) فحتى مُنتصف العقد الأول من القرن الحادي، والعشرين كان التواصل محدوداً من خلال مجموعة من الأدوات الاتصالية البدائية كبريد عموم المواقع أو ما يُسمى الويب ماستر أو من خلال البريد الإلكتروني لصفحات المواقع أو من خلال البريد الإلكتروني لمنتج المادة وبدأ من أواخر عام (2005) مثل الإنترنت مرحلة جديدة فأصبح تدفق متعدد الاتجاهات many to many (هوشيار، 2018، ص 290)

• **إندماج الوسائل:** يُشير إلى التماهي بين وسائل الإعلام الجديد كإحدى أهم الصفات التي تتصف بها فتكنولوجيا الإعلام الجديد أدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة، والتي كانت

فِي الْمَاضِي وَسَائِلُ مُسْتَقْلِلَةٌ لَا عِلَاقَةَ لِكُلِّ مِئْهَا بِالْأُخْرَى بِشَكْلِ أَلْغَتْ مَعَهُ تِلْكَ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ تِلْكَ الْوَسَائِلِ (صَادِق، 2008، ص 48) وَيَعْرِفُ الْإِنْدِمَاجُ عَلَى أَنَّهُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَشْكَالٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْإِتِّصَالِ فِي صِيغَةِ الْكُتْرُونِيَّةِ، وَرَقْمِيَّةِ تَقُومُ الْحَوَاسِبُ بِالدَّورِ الرَّئِيسِيِّ، وَالْإِنْدِمَاجُ التِّكْنُولُوجِيُّ يَقُودُ إِلَى شَبَكَةٍ رَقْمِيَّةٍ كَامِلَةٍ تَكُونُ قَادِرَةً عَلَى حَمْلِ كُلِّ أَنْوَاعِ الْمَعْلُومَاتِ سَوَاءَ كَانَتْ نَصًّا أَوْ مُعْطِيَاتٍ أَوْ صَوْتًا أَوْ فِيدْيُو، وَاسْتِخْدَامُ الْإِنْتَرْنِتِ، وَتِكْنُولُوجِيَا الْإِتِّصَالِ، وَرَافِقُ ذَلِكَ الْإِنْدِمَاجُ الْإِتِّصَالِيُّ ظُهُورُ مَنْظُومَةٍ رَقْمِيَّةٍ قَائِمَةٍ عَلَى أَسَاسِ مَبْدَأِ الشَّبَكَةِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ تَنْسَابُ الْمَعْلُومَاتُ فِيهَا بِشَكْلِ سَرِيعٍ حَدًّا بِحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلْمُرْسِلِ إِرْسَالَ مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْبَيَانَاتِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ يَسْتَقْبِلُ رَدَّ مُبَاشِرٍ عَلَى تِلْكَ الْمَعْلُومَاتِ (الْفَيْصَل، جَاسِم، 2018، ص 209)

• **حُرِّيَّةُ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ:** أَتَا حَتُّ التِّكْنُولُوجِيَا الْجَدِيدَةِ لِلْإِعْلَامِ، وَالْإِتِّصَالِ حُرِّيَّةُ النَّشْرِ لِعُمُومِ الْمُسْتَعْدِمِينَ، وَقَضَتْ عَلَى إِحْتِكَارِ أَصْحَابِ الْمَوَاقِعِ أَوْ أَصْحَابِ رُؤُوسِ الْأُمُوالِ مِمَّنْ يَمْلِكُونَ الْوَسَائِلَ الْإِعْلَامِيَّةَ فَظَهَرَتْ مَوَاقِعُ الْمَدُونَاتِ مِثْلُ: blogger، وَمَوَاقِعُ الْوَسَائِلِ مِثْلُ: youtube، pica، وَكَذَلِكَ مَوَاقِعُ التَّشْبِيكِ الْاجْتِمَاعِيِّ google plus، facebook، twitter (بوزَانة، فَتُور، 2008)، وَقَدْ سَاهَمَ انْتِشَارُ هَذِهِ الْوَسَائِلِ خَاصَّةً شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي إِجَادِ مِسَاحَاتٍ جَدِيدَةٍ لِمَمَارَسَةِ حُرِّيَّةِ التَّعْبِيرِ، وَالرَّأْيِ، وَالصِّحَافَةِ نَظْرًا لِسَهُولَةِ الْوُلُوجِ إِلَى الشَّبَكَةِ، وَسَهُولَةِ النَّشْرِ، وَالتَّدْوِينِ فِيهَا، وَبَعِيدًا عَنِ الرِّقَابَةِ، وَالْقَوَالِبِ الْجَاهِزَةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ التَّقْلِيدِيَّةِ (هَمِيْسِي، 2019، ص 42)

2 - رُؤْيَا الْبَاحِثِ الْجَزَائِرِيِّ عَبَّاسِ مُصْطَفَى صَادِقِ:

يَرَى عَبَّاسُ مُصْطَفَى أَنَّ الْإِعْلَامَ الْفَرْدِيَّ هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِعْلَامِ فِي الْقَرْنِ الْوَاحِدِ، وَالْعَشْرِينَ، وَمَنْصَّةُ الْإِنْتَرْنِتِ هِيَ إِحْدَى أَدَوَاتِهِ فِي حِينِ كَانَتْ الْجَمَاهِيرِيَّةُ إِحْدَى سِمَاتِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ، وَيُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ الْإِعْلَامَ الْجَدِيدَ لَيْسَ فَقَطُ إِنْتَرْنِتَ فَهَنَّاكَ تَطْبِيقَاتٌ جَدِيدَةٌ تَقَعُ ضِمْنَ هَذَا الْمَفْهُومِ لَكِنَّهَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْتَرْنِتِ فِي تَنْفِيزِهَا لِأَسِيْمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِبَعْضِ النُّصُوصِ، وَالصُّوَرِ، وَمَعَالِجَتِهَا (أَدْعَمِي، 2017، ص 72) وَنَخْلُصُ هُنَا بِالتَّأَكِيدِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخَصَائِصِ، وَالْمُمَيِّزَاتِ الَّتِي يَتِمَّتُ بِهَا الْإِعْلَامُ الْجَدِيدُ عَمَّا سَبَقَهُ، وَهِيَ تَتَمَثَّلُ فِي دَمَجِهِ لِلْوَسَائِلِ الْمُخْتَلَفَةِ

القديمة، والمستحدثة في مكان واحد على منصة الكمبيوتر، وشبكاته، وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير إنقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق نموذج الاتصال التقليدي فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية، وحالات التفاعلية، والتشعبية، وتطبيقات الواقع الافتراضي، وتعددية الوسائط، وتحقيقه لميزات الفردية، التخصيص، وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية، والحدود الدولية (صديق، 2008، ص 34)

(3) - رؤية فهد بن عبد الرحمن الشميري :

من المفاهيم العربية للإعلام الجديد مفهوم فهد بن عبد الرحمن الشميري، والذي تناوله في كتابه التربية الإعلامية – كيف نتعامل مع الإعلام؟ - والذي يرى أن الإعلام الجديد هو ذلك الإعلام الذي نشأ على منصة الكمبيوتر، ونتيجة للاندماج الذي حدث بين الحاسبات، والشبكات وأن من أهم نتائج الثورة المعلوماتية التغيرات الكبرى التي حدثت في الصناعة الإعلامية، وأنماط استهلاك المعلومات، وإنتاجها، ونشرها، والتشارك في مضامينها، وقد أدى هذا التطور الكبير إلى انقسام القطاع الإعلامي إلى مجالين: الإعلام التقليدي، والإعلام الجديد (عقيلة، 2015، ص 44)

(4) - رؤية عمّار طاهر: يُقدّم عمّار طاهر رؤية يدحض بها بعض الآراء الأخرى من وجهة نظره التي تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعيّ وسائل إعلاما مُتسانلا هل هي وسائل إعلام أم وسائط إتصال؟ هل يقع إستخدامها في إطار الإتصال الشخصي أم في إطار الإتصال الجماهيري؟، وما هي الكيفية التي يتم فيها تحديد المفاهيم في ظلّ التّقلّات التّكنولوجيّة الهائلة التي تحوّل في ثورة الإتصالات؟ طاهر يفرّق بين وسيلة الإعلام، والوسيط الاتصالي، وهو يعتقد أن الصحيفه، والراديو، والتلفزيون هي وسائل إعلام ليس برموزها، وصورها، وأشكالها التي يبثها الراديو، ومحطات التلفزيون بل لأنها تمتلك شخصية معنوية، ومادية، وتُقرّن بموافقة من هيئة الاتصالات، وألبث كما أن الصحيفه لأبد أن تحظى بموافقة من نقابة الصحفيين، ويعد طاهر هذه نقاطا جوهرية للتفريق بين الوسيلة، والوسيط فالجهاز

هُوَ آلَةٌ، وَوَسِيطٌ مِنْ دُونِ تِلْكَ الْمَوَاقِفَاتِ لَكِنَّهُ يُعَدُّ وَسِيلَةً لِاتِّصَالِ حِينَ يَحْظَى بِالْمَكَانِ الْمَعْلُومِ،
وَالْمَوَاقِفَاتِ الَّتِي تُغَطِّيهِ الشَّخْصِيَّةُ الْمَادِّيَّةُ، وَالْمَعْنَوِيَّةُ (الدَّعْمِي، 2017، ص 73 - 74)

المبحث الثاني - شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في قضايا المجتمع:

المطلب الأول - شبكات التواصل الاجتماعي: (الماهية والنشأة):

1 - تعريف شبكات التواصل الاجتماعي :

يَجِبُ مِلَاحَظَةُ أَنَّ مَفْهُومَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ يُعْتَبَرُ مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرٍ بَعْضُ
الْبَاحْثِينَ أَضْيَقَ مِنْ مَفْهُومِ أَعْمٍ، وَهُوَ مَفْهُومُ الْإِعْلَامِ الْاجْتِمَاعِيِّ (social media) الَّذِي
يُعَرَّفُ بِأَنَّهُ الْمَوَاقِعُ، وَالتَّطْبِيقَاتُ الَّتِي تُتِيحُ لِلْمُسْتَعْدِمِينَ أَنْ يُنْشِئُوا أَوْ يُقَدِّمُوا لِلْغَيْرِ مَحْتَوِيَّاتٍ
مُعَيَّنَةً أَوْ أَنْ يُشَارِكُوا فِي التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ (السُّوَيْدِي، 2013) إِلَّا أَنَّ الْمَوَاقِعَ الْإِلِكْتَرُونِيَّةَ
الْاجْتِمَاعِيَّةَ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ تُعْتَبَرُ الرِّكَيزَةَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ أَوْ الْبَدِيلِ الَّتِي تُتِيحُ لِلْأَفْرَادِ
أَوْ الْجَمَاعَاتِ التَّوَاصُلَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ عَبْرَ هَذَا الْفَضَاءِ الْإِفْتَرَاضِيِّ فَهِيَ إِعْلَامٌ مِنْ نَوْعٍ جَدِيدٍ،
وَبَدِيلٌ عَنِ الْأَنْسَاقِ الْإِتِّصَالِيَّةِ الْقَدِيمَةِ أَوْ هِيَ بِمِثَابَةِ نَسْقٍ إِتِّصَالِيٍّ جَدِيدٍ يَنْتَاسِبُ مَعَ الطَّرِيقِ
السَّرِيعِ لِلْمَعْلُومَاتِ، وَعَالَمِ الْعَوْلَمَةِ (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 22) وَتُعَرَّفُ شَبَكَاتُ التَّوَاصُلِ
الْاجْتِمَاعِيِّ عَلَى أَنَّهَا مَنَصَّاتٌ إِعْلَامِيَّةٌ أَوْ مَجْمُوعَةٌ مِنْ قَنَوَاتِ الْإِتِّصَالِ الْمُبَاشِرِ الْمُتَخَصِّصَةِ
فِي النَّشْرِ، وَالتَّفَاعُلِ، وَمِشَارَكَةِ الْمَحْتَوَى (الرِّسَالُ، وَالصُّورُ، وَالْمَقَاطِعُ الصَّوْتِيَّةُ،
وَالْمُصَوَّرَةُ)، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى مُسْتَوَى الْمَجْتَمَعِ، وَالْأَفْرَادِ، وَهِيَ مُصْطَلَحٌ يَشْمَلُ مَنَصَّاتِ
وَسَائِطِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ أَوْ الْمَوَاقِعَ التَّفَاعُلِيَّةَ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنَتِ ذَاتِ الْمَكُونَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ،
وَقَنَوَاتِ التَّوَاصُلِ عَامَّةٍ (قَمِيحَةَ، 2017، ص 23) وَتُعَرَّفُ أَيْضًا بِأَنَّهَا إِسْتِخْدَامُ مَوَاقِعِ
التَّوَاصُلِ الْمُسْتَنَدَةِ إِلَى الْإِنْتَرْنَتِ لِلْبَقَاءِ عَلَى إِتِّصَالٍ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ أَوْ الْعَائِلَةِ أَوْ الزُّمْلَاءِ أَوْ
الْعَمَلَاءِ، يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِلشَّبَكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ غَرَضٌ إِجْتِمَاعِيٌّ أَوْ غَرَضٌ تِجَارِيٌّ أَوْ كِلَيْهِمَا
مِنْ خِلَالِ مَوَاقِعٍ مِثْلُ: (will Kenton, 2020 instagram, linkedin, twitter, facebook social networking)، وَتُعَرَّفُ الْأَدْبِيَّاتُ الْعِلْمِيَّةُ وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ بِأَنَّهَا مَجْمُوعَةٌ
مِنَ التَّطْبِيقَاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْإِنْتَرْنَتِ، وَالَّتِي تَسْمَحُ بِإِنْشَاءِ، وَتَبَادُلِ الْمَحْتَوَى الَّذِي يُنْشِئُهُ

المستخدم، والمحادثة في كُلِّ مَكَان، والحوار الدائم بين عدد لا حصر له من المستخدمين (serban, 2016, p 36) ويُعرّفها الموقع الإلكتروني لقاموس مُصطلحات الحاسوب، والإنترنت ويب بـ " webopedia " بأنها عبارة تُستخدم لوصف أيِّ موقع ويب يُمكن للمستخدمين من خلاله إنشاء ملفات شخصية للتعرّيف بأنفسهم أمام زوّار الموقع كما يُتيح إمكانية تكوين علاقات مع المستخدمين الآخرين لنفس الموقع إضافة لنشر صورهم كما أنّ كافة مواقع الويب المجتمعية، ومواقع النقاش، والمُنتديات على الإنترنت إضافة لغرف الدردشة، وساحات الحوار المختلفة تدخل في سياق مواقع الشبكات الاجتماعية (الصّفي، 2015، ص 60 - 61) وتتنوّع أشكال، وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التّواصل العام، وتكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدّد، ومُحصّر في مجال مُعيّن مثل: شبكات المخترفين، وشبكات المصوّرين، وشبكات الإعلاميين (الرّحية، 2020، ص 42) وهناك تعريفات أخرى كثيرة لهذه الشبكات، ويمكن استخلاص تعريف لها من مُجمّل هذه التعريفات كالآتي:

"هي مواقع على شبكة الإنترنت يستطيع من يملك حساباً فيها القيام بالتّواصل بعدّة طرق (كتابة، صوت، صورة) مع من يُريد سواء من يملكون حساباً في هذه المواقع، سواء أكانوا أشخاصاً طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو الرّبائن أو أشخاصاً مغنويين كالشركات، والمؤسسات (شقرة، 2014، ص 60) فالشبكات الاجتماعية أيضاً تُعدّ فرصة لتعزيز، وتقوية الحوار بين الشركات، وجماهيرها، وأيضاً لدمج التّوقعات الاجتماعية في استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية للشركات (monfort, 2019, p. 01)

2- نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي وتطوّرها:

• نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي :

يرجع ظهور مُصطلح الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنز joen a . barnes في عام 1954م إذ كانت الشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثّل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تُستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مُختلف الدّول باستخدام الرّسائل

الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تُسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات applications التي تُركّز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة (الرجية، 2020، ص 43) ويرتبط الحديث عن تاريخ نشأة شبكات التواصل الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بموجة التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي اجتاحت بناء مواقع الإنترنت عموماً والويب 2.0 بشكل خاص، وهو ما أُصطلح عليه لاحقاً بويب 2 التي تُمثّل حجر الأساس الذي قامت عليه هذه الشبكات لاحقاً (الصفدي، 2015، ص 62)

• تطوّر شبكات التواصل الاجتماعي :

أدّى النمو السريع لتقنيات المعلومات، والاتصالات، والإنترنت إلى تعزيز الانتشار الواسع لمواقع الشبكات الاجتماعية في العقد الماضي (hamouda, 2017, p. 01) حيث كان أول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينيات الميلادية ففي عام 1995 صمّم راندي كوناودز موقع classmates. com، وكان الهدف من مساعدة الأصدقاء، والزُملاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرّقهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء، والزُملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً (بسيوني، 2015، ص 23) ثم ظهرت شبكة ديجريز (sex de grees) في عام 1997م للروابط المباشرة بين الأشخاص، وهذه الشبكات إتبعَت أسلوباً مغايراً عن طريق الارتباط مع البعض عبر عناوين البريد الإلكتروني، وفي نهايات العقد التاسع أصبحت الملفات الشخصية هي الخاصية المحورية لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث أتاحت للمستخدمين تكوين قوائم من الأصدقاء، والبحث عن مستخدمين آخرين لهم نفس الاهتمامات، وبهذا تضمنت مواقع تلك الشبكات الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لها تُوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لِمالكِها، ومن تمّ إغلاق بعضها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الفترة ما بين عام 1999م، وبين 2001م لِكُنْها

لم تُحقّق نجاحًا كبيرًا (مركز الدراسات الإستراتيجية، 2012، ص 10-09) وفي العام 2000 م أعاد موقع lunarstom التعريف نفسه كموقع للتواصل الاجتماعيّ مُحتوي على قوائم للأصدقاء، ودفتر للزُّوار للتعليق، وصفحات للملاحظات، والمشاركات، وفي العام التالي 2001 ظهرت الموجة التالية من شبكات التواصل الاجتماعيّ، والتي بدأت عندما أطلق موقع ruze.com لمساعدة الناس في رفع كفاءة شبكات أعمالهم الاقتصادية حيث قدّم الموقع في بدايته لأصدقاء صاحب الموقع في مدينة سان فرانسيسكو، وإلى مُجتمع رجال الأعمال، والتكنولوجيا بالإضافة إلى المستثمرين، والذين هم في الغالب وراء العديد من شبكات التواصل الاجتماعيّ لكنّه في النهاية أخفق أيضًا في كسب الكتلة الأكبر من الجمهور (الصفدي، 2015، ص 67 - 68)، وقد شهدت بداية القرن الجديد تحديداً عام 2003م ظهور موقع تواصل اجتماعي جديد هو موقع فريندستير (friendster) الذي منح مستخدميه إمكانيةً لمشاركة المحتوى، والصُّور، ومواقع الفيديو كما شهد عام 2003 أيضًا إطلاق موقع تواصل اجتماعي آخر سيطر على أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعيّ طوال الفترة الممتدة من 2005 - 2008، وهو موقع ماي سبيس (my space) الذي يُوفّر لمستخدميه إمكانيةً لعب الألعاب الإلكترونية مع المستخدمين الآخرين بالإضافة إلى المميّزات الأخرى إلا أنّ شعبية هذا الموقع انخفضت بالتزامن مع ظهور الفيس بوك (صابرين السَّغو، 2020) حيث أنّ هذا الأخير صار جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية ففي المتوسط لكلّ مستخدم 100 صديق على الموقع كما أنّه يتم إنفاق أكثر من مليار دقيقة يوميًا على facebook فقط (ning shen & khalifa, 2010, p. 53) وإجمالاً يُمكننا القول إنّ شبكات التواصل الاجتماعيّ منذ اختراعها حظيت بقبول واسع من قبل مستخدميها إلى درجة أنّها تسببت في قيام العديد من الشركات بمراجعة إستراتيجيات الاتصال الخاصة بهم (boating, 2015, p. 299)

المطلب الثاني - أوجه الفرق بين شبكات التواصل الاجتماعيّ ووسائل الإعلام التقليديّ:

1 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعيّ :

لشبكات التواصل عدّة خصائص تُميّزها عن وسائل الإعلام التقليديّ نُجملها في ما يلي:

• **التفاعلية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضية، أزياء، فن... الخ) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين) (هتيمي، 2015، ص 85) فالتفاعلية إذن كما عرفها جوناثان ستور jonathan steuer في جورنال الاتصالات journal of communication بأنها المدى الذي يمكن فيه للمستقبلين بأن يتشاركوا في تعديل شكل المحتوى في بيئة العمل في الوقت الحقيقي، وتحدث التفاعلية عندما يُشارك الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام the production of content، وذلك من خلال التعديل المباشر direct modification، والتغذية الراجعة feedback أو حتى من خلال خلق المحتوى الأصلي the creation of original content (عقيلة، 2015، ص 57 - 58)

• **الحرية الواسعة:** فبعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون، وكتب عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول بالسماح أو المنع لما ينشر فيها مما جعل السلطة أداة وصاية على عقل، وتفكير المواطن، والقضاء على قدرة الإبداع، والتفكير جاءت "شبكات التواصل الاجتماعي" بأنواعها، وقدرتها على اختراق الحواجز الحدودية، والزمنية ليعطي حرية أوسع بكثير في تناول كافة القضايا الداخلية، والخارجية التي تهم الوطن، والمواطن، وتفتح عينه على كثير من الأمور التي كانت مبهمة، وغامضة، ومحرم معرفتها (شقرة، 2014، ص 56)

• **الشمولية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية، والمكانية إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب من خلال هذه الشبكات بكل سهولة (الشاعر، 2015، ص 67)

• **الترباط connectedness:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات، والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً مثل خبر ما على مدونة يُعجبك فترسله إلى معارفك على الفاييس بوك، وهذا مما يُسهل، ويسرع من عملية انتقال المعلومات (المفادي، 2013، ص 27)

• **الفورية والتحديث المستمر للمضمون:** وهي قدرة هذه المواقع على إمداد مستخدميها بآخر الأخبار، والمعلومات الممكنة لملاحقة تطورات الأحداث، وإمكانية نقل الأخبار فور وقوع الأحداث مع القدرة الفائقة على التحديث المستمر للمعلومات، والأخبار، والتقارير، وملاحقة الأحداث، وتطوراتها أولاً بأول بالشكل الذي يجعلها قادرة على إخضاع مادتها للمراجعة، والتأكد من صحتها بأسرع وقت ممكن (الفلاحي، 2014، ص 164)

• **سهولة الاستخدام:** إن استخدام هذه المنصات أمر بسيط، ولا يتطلب سوى القليل من الجهد من المستخدمين علاوة على ذلك لا يتطلب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن يكون لدى المستخدمين مستوى كبير لأنها تقدم لهم التسهيلات، والدعم (alalwan, 2018, p. 66) فوسائل التواصل الاجتماعي هي شكل من أشكال الاتصال، والغرض الوحيد منها هو توفير اتصال مفتوح بين الأفراد، والشركات، والمستهلكين، وجميع الناس في ما بينهم لذلك يجب أن تكون سهلة الاستخدام (chatzihomeas, et al, 2014, p. 66)

• **اللاتزامنية a synchronicity:** تسمح اللاتزامنية بإرسال، واستقبال الرسائل، والمواد في وقت يناسب المستخدم الفرد individual user حيث لا تتطلب استخدام المشاركين participants للنظام في نفس الوقت فعلى سبيل المثال يمكن للجمهور استقبال رسائلهم الإلكترونية electronic messages من مكاتبهم أو من منازلهم متى أرادوا ذلك بمجرد استخدامهم للكمبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت (عقيلة، 2016، ص 60)

• **التوفير والاقتصاد:** حيث نستطيع من خلال خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التواصل مع الأقارب، الأصدقاء، الطلاب، المدرسين... كما يمكننا من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفياً أو إرسال رسائل نصية أو صور فيديو.

• **الاندماج:** ويقصد به اندماج وسائل الإعلام (مكتوبة، ومسموعة، ومرئية) بما يلغي الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، وإنشاء حالة من التزامن بين النصوص، والصورة، والصوت (هتيمي، 2015، ص 68)

2- آفاق العلاقة بين الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي:

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بميزة قوية في السماح للمستخدمين بالمساهمة، ومشاركة المعلومات، والأفكار في طرق مختلفة لم يتم تحقيقها من قبل باستخدام الوسائط التقليدية، وبعبارة أخرى فإنه يُقدّم على نطاق واسع مجموعة من المصادر الجديدة للمعلومات عبر الإنترنت التي يتم إنشاؤها، وتطويرها، والتعليق عليها من قبل المستخدمين (Gomez, 2012, p. 01)، وعلى الرغم مما يثيره الباحثون من جدل حول انتهاء حقبة الإعلام التقليدي على خلفية تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي، وتحوّل الإعلام من "إعلام المؤسسة" إلى "إعلام الفرد" فإن المرحلة الراهنة على الأقل تشهد تعاونًا وتشابكًا، ودعمًا متبادلًا بين الإعلام التقليدي، ووسائل التواصل الاجتماعي فمستخدمو موقع مثل "يوتيوب" يستعينون كثيرًا بقطاعات فيديو من برامج حوارية، وأحيانًا أخرى يقومون بمعالجة هذه اللقطات لإضفاء مسحة من السخرية أو الفكاهة أو النقد على شخصيات سياسية معينة، وفي المقابل فإن كثيرًا من الفضائيات باتت تستخدم لقطات منشورة على الموقع ذاته كمادة إخبارية مصورة كما أنّ المحتوى الإخباري للإعلام التقليدي يعتمد في بعض الأحيان على أخبار مستقاة من وسائل التواصل الاجتماعي مثل "تويتر أو فايس بوك" بل إنّ مقولات بعض الشخصيات الشهيرة أو "تغريداتهم" تنصدر نشرات الأخبار في وسائل الإعلام التقليدية في كثير من الأحوال، ولاسيما أنّ هناك شخصيات، وقادة باتوا يفضلون التّخاطب الأسرع، والأكثر مباشرة، وفاعلية مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي (السويدي، 2018، ص 102 - 103)

المطلب الثالث – شبكات التواصل (الأهمية والوظائف):

1 - أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت الشبكات الاجتماعية آلية قديمة جدًا، واسعة الانتشار، ووسيط للتفاعلات البعيدة بين الناس سائدة في عصر الويب، وذلك من خلال الواجهات التي تسمح للأشخاص بمتابعة حياة الأصدقاء، والمعارف، والعائلات حيث نما عدد من الأشخاص على الشبكات الاجتماعية بشكل كبير منذ مطلع هذا القرن (huberman, vu, 2008, p. 01) وقد برزت شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أبرز المصادر في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات، والمواقف، والاتجاهات مساهمة بذلك في تشكيل وعيه، وابعاده ليكون أكثر قدرة على

التأثير في الآخرين (الرجية، 2020، ص 41) وتعد مواقع التواصل الاجتماعيّ إعلامًا بديلاً يُولد أفكارًا، وأساليب لها أهميّتها، وأيضًا طرقًا جديدةً للتنظيم، والتعاون، والتدريب بين أفراد المجتمع (الشباشبة، 2013، ص 27) وبناءً على ذلك يُمكن عدُّ شبكات التواصل الاجتماعيّ رافدًا أساسيًا في تعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمن، والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام (الرجية، 2020، ص 41) لقد حرّرت شبكات التواصل الاجتماعيّ الفرد من التبعيّة للمؤسسات الرسميّة، ووجد الفرد ضالّته في تلك الوسائط التي لا تتقلّ الخبر فقط بل تَمَنّج معه، وتجعله خبرًا طازجًا بعيدًا عن كلّ هيمنة سياسيّة خاصّة عند نقله للأخبار السياسيّة، والواقع الذي نعيشه (الجيلالي، وآخرون، 2019، ص 13) كما تقوم شبكات التواصل الاجتماعيّ بدور فعّال في جهود الإغاثة الدوليّة لضحايا الزلزال في نشر رسائل الاستغاثة، وساعد أيضًا على تنمية مهارة التفكير العلمي، وتطوير التفكير الإبداعيّ كما أنها تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعيّة من خلال تحديد أحد المواقع التعليميّة في شبكات مثل شبكة wiki كما أنها توطّد العلاقة بين الطالب، وأستاذه، وكلّ ما كان مُستحيلًا أصبح بالإمكان بلورته من خلال هذه المواقع الاجتماعيّة على أرض الواقع (حمودة، 2013، ص 88)

2 - وظائف شبكات التواصل الاجتماعيّ:

تؤدي شبكات التواصل الاجتماعيّ وظائف عديدة في حياة الأفراد على مختلف ثقافتهم على الصعيد المحليّ، والإقليميّ العالميّ نظرًا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات حتّى أصبح بإمكان أيّ فرد أن يُنشئ موقعه أو صفحات له على شبكات التواصل الاجتماعيّ (الرجية، 2020، ص 45)، ويمكن تحديد أهمّ وظائف التواصل الاجتماعيّ في النقاط التالية:

• **وظيفة الإعلام ونشر الأخبار:** لعبت الأحداث السياسيّة، والطبيعيّة في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وفي المقابل كان الفضل أيضًا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة، والرسائل النصيّة، ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذي ساعد في شهرة، وانتشار هذه الشبكات وأهمّها: (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) (عبد الكافي، 2016، ص

26) ونحن من خلال هذه الشبكات نبحث عن المعلومات بوعي، وبدون وعي بحيث يحقق استخدامنا لها هدفين رئيسيين هما:

أ) - توجيه سلوكنا في العديد من الأمور العامة كسلوكنا الشرائي، وسلوك التصويت الانتخابي، والتصرف في المواقف المختلفة.

ب) - توجيه فهمنا مما يجعلنا أقل قلقاً أو أكثر فهماً (سويقات، 2010، ص 40)

• **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تدرس هذه المواقف في أذهان الصغار أفكار ومعتقدات، وتقدمها على أنها من المسلمات، وفي أذهان الكبار الشك في طبيعتها بين موافق، ورفض. العملية التي تتم على إثرها هذه التحولات يقال لها التنشئة socialization أي الكيفية التي يتعلم بها أفراد مجتمع ما مجموعة القواعد، والمعايير، والقيم الخاصة بذلك المجتمع فقد يكون بعضها صريح، ومعلن عنه، وبعضها لا. (عثمان، 2017، ص 84)

• **وظيفة التعليم والتثقيف:** وهذا يتحدد من خلال مسألة تنمية المهارات، والإصلاح التعليمي، والمساهمة في الإبداع، والابتكار في مختلف المجالات الحياتية (بدرين، بن حمزة، 2020 ص 81)

• **وظيفة تبادل الرأي والنقاش:** فشبكات التواصل الاجتماعي بمثابة وسيلة يعبر بها الناس عن أنفسهم، وينشرون فيها آرائهم، وأفكارهم (al - daboubi, 2014, 255)، ومع ظهور مفهوم "الجمهور الفاعل" الذي عكس ظهور مقدرة المتلقي على أن يكون مُنتجاً، وشريكاً أصيلاً ضمن عملية اتصالية تفاعلية بدلاً من أن يكون مُتلقياً سلبيّاً للمحتوى أو الرسالة. لقد نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في الربط بسرعة هائلة، وبطريقة غير مسبقة بين أناس من مختلف أرجاء العالم تجمع بينهم خصائص ثقافية أو دينية أو سياسية أو عاطفية أو إقتصادية (السويدي، 2013، ص 12)

• **وظيفة الترفيه والتسلية:** يمكن التوجه لمواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة جيدة للترفيه، والمتعة فالعديد من الناس يقومون باستخدام هذه الوسائل عندما يريدون الاسترخاء، والتحرر من ضغوط العمل (الدويكات، 2020)

• **وِظِيفَةُ الإِغْلَانِ وَالتَّسْوِيقِ:** مع تَزَايُدِ شَعْبِيَّةِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ، وَتَضَاعُفِ عِدَدِ مُسْتَعْدِمِهَا بِشَكْلِ غَيْرِ مَسْبُوقٍ صَارَتِ المَوْسَّسَاتُ المَخْتَلِفَةُ تَتَزَاوَمُ مِنْ أَجْلِ وَضْعِ إِغْلَانَاتِهَا عَبرَ هَذِهِ المَوَاقِعِ بِحَيْثُ تَمَكَّنَتْ مِنْ تَضَمِينِ المَعْلُومَاتِ التِّجَارِيَّةِ، وَالْوَصُولِ إِلَى الأَشْخَاصِ، وَالتَّوَاصُلِ مَعَهُمْ عَلَى أَقْرَبِ مُسْتَوَى فِي الوَقْتِ الَّذِي إِنْتَهَى فِيهِ عَصْرُ الإِغْلَانِ التَّقْلِيدِيِّ بِإِنْتِشَارِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ عَلَى الإِنْتَرْنَتِ أَوْجَدَتْ عَصْرَ الإِغْلَانِ الشَّعْبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى تَقْنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ تُعْرَفُ بِالتَّسْوِيقِ الشَّعْبِيِّ فَبَطُّهُورِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ أَصْبَحَ تَرْوِيجَ المُنْتَجِ يَعْتَمِدُ عَلَى النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ عَبرَ تَدَاوُلٍ، وَتَبَادُلِ المَعْلُومَاتِ حَوْلَ المُنْتَجِ فِي مَا بَيْنَهُمْ خِلَالِ تَبَادُلِ الفِيدْيُوهِاتِ، وَالصُّوَرِ، وَالرَّسَائِلِ (دريز، خينوي، 2020، ص 248)

• **وِظِيفَةُ التَّأْثِيرِ عَلَى الرَّأْيِ أَلْعَامِ:** سَاهَمَ الإِنْتِشَارُ الحُرُّ لِمَعْلُومَاتِ مِنْ خِلَالِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ الرَّقْمِيَّةِ فِي خَلْقِ إِمْكَانِيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِلتَّحْرِيكِ الشَّعْبِيِّ عَلَى أَسَاسِ مَعْرِفَةٍ وَاسِعَةٍ، وَدَقِيقَةٍ بِالأُخْدَاتِ السِّيَاسِيَّةِ، وَبِالتَّالِيِ التَّأْثِيرِ عَلَى تَصَوُّرِ المَوَاطِنِ لِلسِّيَاسَةِ، وَتَتَخَذُ هَذِهِ الشَّبَكَاتُ مَوْقِفًا فَرِيدًا فِي هَذِهِ العَمَلِيَّةِ إِذْ تُمَارَسُ تَأْثِيرَاتٌ قَوِيَّةٌ عَلَى صَانِعِي القَرَارِ، وَفِي تَشْكِيلِ الرَّأْيِ أَلْعَامِ فَوْسَائِلِ الإِتِّصَالِ تُمَثِّلُ حَلَقَةً وَصَلَ بَيْنَ الرَّأْيِ، وَصَانِعِي القَرَارِ، وَبَعْضِ الخِبْرَاءِ. تُؤَثِّرُ وَسَائِلُ الإِغْلَامِ فِي السِّيَاسَةِ مِنْ وَجْهَتَيْنِ يَرْتَبِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضِهَا أَشَدَّ الإِزْتِبَاطِ تَرْتَكِزُ أَلْوَجْهَةُ الأُولَى عَلَى تَأْثِيرِ وَسَائِلِ الإِغْلَامِ عَلَى الرَّأْيِ أَلْعَامِ الَّذِي يُؤَثِّرُ بِدَوْرِهِ فِي صَانِعِي القَرَارِ أَمَّا أَلْوَجْهَةُ الثَّانِيَّةُ فَتَرْتَكِزُ عَلَى تَأْثِيرِ وَسَائِلِ الإِغْلَامِ المَبَاشِرِ عَلَى صَانِعِي القَرَارِ بِتَوْفِيرِ المَعْلُومَاتِ، وَالأَفْكَارِ، وَالصُّوَرِ المَخْتَلِفَةِ الَّتِي تُشَكِّلُ رُؤْيَتَهُمْ لِلْعَالَمِ (الدَّبْيَسِي، الطَّاهَاتِ، 2013، ص 74)

المطلب الرابع – إِنْعَكَاسَاتُ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ:

يَقُولُ "دَافِيدُ كِيرِكُ بَاتْرِكُ " إِنَّ إِنْتِشَارَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الإِجْتِمَاعِيِّ قَدْ سَاعَدَ عَلَى تَغْيِيرِ طَرِيقَةِ تَوَاصُلِ النَّاسِ، وَتَفَاعُلِهِمْ، وَطَرِيقَةِ تَسْوِيقِ المُنْتَجَاتِ، وَبَيْعِهَا، وَطَرِيقَةِ تَوَاصُلِ الحُكُومَاتِ مَعَ مُوَاطِنِهَا، وَطَرِيقَةِ أَدَاءِ الشَّرَكَاتِ لِأَعْمَالِهَا كَمَا أَنَّهَا غَيَّرَتْ مَفْهُومَ العَمَلِ النَّطَّوْعِيِّ، وَالكَيْفِيَّةَ الَّتِي يُمَارَسُ بِهَا النَّاشِطُونَ السِّيَاسِيُّونَ، وَالإِجْتِمَاعِيُّونَ، وَالحَقُوقِيُّونَ أَنْشِطَتَهُمْ حَتَّى بَاتَ تَأْثِيرُ تِلْكَ الشَّبَكَاتِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ فِي العَمَلِيَّةِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ نَفْسُهَا (الرَّجِيَّةُ،

2020، ص 45) وَهَذَا إِنْ دَلَّ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لَهَا انْعِكَاسَاتٌ كَبِيرَةٌ جَدًّا فِي حَيَاةِ الْأَفْرَادِ، وَالْمَجْتَمَعَاتِ عَلَى كَافَّةِ الْأَصْعَدَةِ، وَيُمْكِنُنَا تَلْخِصُ هَذِهِ الانْعِكَاسَاتِ فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ:

1 - الْمَجَالُ التَّعْلِيمِيُّ: سَجَلَتْ رَابِطَةُ هَيئاتِ الْمَدَارِسِ الْقَوْمِيَّةِ بِالْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ national school boards association فِي تَقْرِيرِ لَهَا أَنَّ 60 % تَقْرِيْبًا مِنْ طَلَبَةِ الْمَدَارِسِ الْأَمْرِيكِيَّةِ الَّذِينَ يَسْتُخْدَمُونَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ يَتَحَادَثُونَ فِي مَوَاضِيْعِ تَعْلِيمِيَّةٍ بَلْ إِنَّ أَكْثَرَ مِنْ 50 % مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِالتَّخْدِيدِ فِي مَوَاضِيْعِ تَتَعَلَّقُ بِالْوَاجِبَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ (هَتِيمِي، 2015، ص 97)، وَيَذْكَرُ مِينِيْسِيْسِ، وَمُورَانُ أَنَّ الْفَيْسْبُوكَ يُؤَلِّدُ التَّفَاعُلَ بَيْنَ الْأَقْرَانِ، وَالْمُعَلِّمِينَ مِنْ خِلَالِ تَصْمِيمِ أَنْشِيطَةٍ تُحَفِّزُ عَمَلِيَّةَ التَّعْلِيمِ، وَالتَّعَلُّمِ (قَنْيَفِي، 2018، ص 96) وَيَقُومُ مُسْتَخْدَمُو الشَّبَكَاتِ مِنَ الطَّلَبَةِ، وَالْأَسَاتِذَةِ بِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ، وَالْمَوَادِّ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَتَبَادُلِ الْأَخْبَارِ، وَالْمَعْلُومَاتِ، وَالْخُبَرَاتِ، وَالْبَحْثِ عَنِ الْمَصَادِرِ، وَتَطْوِيرِ الْمَصَادِرِ، وَلَقَدْ إِرْزَادَ إِقْبَالَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَوْسَّسَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ عَلَى إِنْشَاءِ صَفَحَاتٍ لَهَا عَلَى شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَنَشَرَهَا لِلْمَعْلُومَاتِ، وَالْمَصَادِرِ، وَالْمَوَادِّ التَّعْلِيمِيَّةِ بِأَسْلُوبِ الْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ فَضْلًا عَنْ قِيَامِ بَعْضِ الْأَسَاتِذَةِ بِوَضْعِ مَقَالَاتِهِمْ، وَمَحَاضِرَاتِهِمْ أَوْ رَوَابِطَ تَمِيلُ إِلَى بُحُوثٍ، وَدِرَاسَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُهِمَّةٍ (هَتِيمِي، 2015، ص 96)

2- الْمَجَالُ السِّيَاسِيُّ : قَالَتْ سَمِيرَةُ رَجَبٌ فِي كَلِمَتِهَا الَّتِي أَلْقَتْهَا فِي إِفْتِتَاحِ الْاجْتِمَاعِ الـ 22 لوزارة الإعلام بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربيَّة أَنَّ " وَسَائِلَ الْإِعْلَامِ بَاتَتْ الْأَدَوَاتِ الرَّئِيسِيَّةَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تُسْتَحْدَمُ ضِمْنَ مَا يُسَمَّى بِالْقُوَى النَّاعِمَةِ، وَالَّتِي تَسْتَهْدِفُ إِحْدَاثَ تَغْيِيرَاتٍ سِيَاسِيَّةٍ، وَجَبُو - إِسْتِرَاطِيَجِيَّةً عَلَى الْمُسْتَوَى الْإِقْلِيمِيِّ، وَالدَّوْلِيِّ " (بَسْيُونِي، 2015، ص 29) فَمَعَ غِيَابِ الرِّقَابَةِ، وَالسَّيْطَرَةِ، وَإِتَاحَةِ حُرِّيَّةِ التَّعْبِيرِ عَنِ الرَّأْيِ أَصْبَحَتْ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ مَقْصِدًا لِلْعَدِيدِ مِنَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ وَجَدُوا فِيهَا مُتَنَفِّسًا لِلتَّعْبِيرِ عَنِ آرَائِهِمُ السِّيَاسِيَّةِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ الْجَهْرَ بِهَا فَفِي دِرَاسَةٍ أَجْرَتْهَا مُؤَسَّسَةُ "دِيلُوَيْتْ" أَظْهَرَتْ أَنَّ 88 % مِنْ مُحَادَثَاتِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرَّبْعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ (2011) إِشْتَمَلَتْ عَلَى مُصْطَلَحَاتٍ سِيَاسِيَّةٍ كَمَا تُعَدُّ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ أَدَاةً لِلْعَمَلِ

السِّيَاسِيّ، وَوَسِيلَةَ لِحَشْدِ الْجَمَاهِيرِ، وَالتَّحْرُكَاتِ الْمَعَارِضَةِ (هَتِيمِي، 2015، ص 97) وَتَشْكِيلِ الْوَعْيِ السِّيَاسِيّ لِلشَّبَابِ عَنْ طَرِيقِ تَزْوِيدِهِمْ بِالْمَعْلُومَاتِ السِّيَاسِيَّةِ كَمَا تُسْنَمُ فِي تَكْوِينِ، وَتَدْعِيمِ أَوْ تَغْيِيرِ ثِقَافَتِهِمِ السِّيَاسِيَّةِ، وَاسْتَعْدَادِهِمْ لِلْعَمَلِ الْعَامِ، وَعِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ التَّأْثِيرَاتِ السِّيَاسِيَّةِ لِشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ يَتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ الدَّورُ الَّذِي لَعَبْتَهُ تِلْكَ الشَّبَكَاتُ فِي الثَّوَرَاتِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ خِلَالِ قُدْرَتِهَا عَلَى التَّأْثِيرِ فِي تَحْفِيزِ الْمَشَارَكَةِ الشَّعْبِيَّةِ، وَتَأْثِيرِهَا كَذَلِكَ عَلَى نَمَاجِ الْحُكُومَةِ التَّشَارِكِيَّةِ، وَالْأَلْيَاتِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ الْجَدِيدَةِ (بَلْمُولَايْ، 2017، ص 07 - 08)

3- الْمَجَالُ الْاجْتِمَاعِيّ: بَاتَتْ شَبَكَاتُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيّ تَقُومُ بِدَوْرٍ مُهِمٍّ فِي اَعْدَادِ الْأَفْرَادِ، وَتَنْشِئَتِهِمْ، وَكُسَابِهِمْ عَادَاتِ، وَسُلُوكِيَّاتِ، صَحِيحَةٍ، وَأَدَاةَ مُهِمَّةٍ مِنْ أَدَوَاتِ التَّغْيِيرِ الْاجْتِمَاعِيّ لِمَا تُتِيحُهُ مِنْ تَفَاعُلٍ مَعَ الْآخَرِينَ عِبْرَ الْأَنْشِطَةِ الْمُخْتَلَفَةِ لِلْجَمَاعَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُ تَكْوِينَهَا فِي فُضَاءِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيّ، وَتَخْطِئُهَا الْخُدُودُ، وَتَمَكِّنُ الْفَرْدَ مِنَ التَّأْثِيرِ، وَالتَّأَثُّرِ، وَاكْتِسَابِ الْخُبَرَاتِ، وَتَنْمِيَةِ الْمَسْئُولِيَّةِ الدَّائِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الْأَنْشِطَةِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْآخَرِينَ (بَسْيُونِي، 2015، ص 101) كَمَا تُعَزِّزُ التَّوَاصُلُ مَعَ الْآخَرِينَ إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ إِحْدَى الدِّرَاسَاتِ أَكَّدَتْ أَنَّ (91 %) مِنَ الْمَرَاهِقِينَ الْأَمْرِيكِيِّينَ يَسْتَعْمِدُونَ الشَّبَكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةَ لِلتَّوَاصُلِ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ (boyd, Ellison, 2007, p. 221) وَيُمْكِنُنَا الْقَوْلُ إِنَّ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيّ تُعَدُّ أَحَدَ وَسَائِلِ صِنَاعَةِ الْوَعْيِ بِمَعْنَاهِ الْإِيجَابِيّ أَوْ السَّلْبِيّ فِي زَمَنِنَا الْمَعَاوِرِ، وَخُصُوصًا لَدَى الشَّبَابِ الَّذِي يُشْكَلُ النَّسْبَةُ الْأَكْبَرُ مِنْ جُمُھُورِ مُسْتَعْدِمِي الْإِنْتَرْنِتِ، وَوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ مِنْ خِلَالِ مُقَاوَمَةِ سَلْبِيَّاتِ الْمُجْتَمَعِ، وَنَشْرِ ثِقَافَةِ التَّغْيِيرِ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَقَبُّلِ الْاِخْتِلَافِ، تَبْنِيِ الْاِتِّجَاهَاتِ الْفِكْرِيَّةِ الْبِنَاءَةِ الَّتِي تَخْدِمُ الْوَحْدَةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ، نَبْذِ أَشْكَالَ الْقَطِيعَةِ، وَالتَّنَافَرِ بَيْنَ الشَّرَائِحِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، رَفْضِ كُلِّ أَشْكَالِ الشُّذُودِ، وَالْإِسَاءَةِ، وَكُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى تَهْدِيدِ الْأَمْنِ الْفِكْرِيِّ، وَالسَّلَامِ الْاجْتِمَاعِيّ (الرَّحِيَّة، 2020، ص 49)

4- الْمَجَالُ التِّجَارِيّ: تَتَنَوَّعُ، وَتَتَعَدَّدُ اسْتِخْدَامَاتُ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيّ فِي عَالَمِ الْأَعْمَالِ مَا بَيْنَ التَّرْوِيجِ لِلْمُنْتَجَاتِ، نَشْرِ الْمَعْلُومَاتِ، خَلْقِ وَتَعَزِيزِ عِلَاقَاتِ الْعَمَلَاءِ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّسْوِيقَ عِبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيّ يَتَمَيَّزُ بِأَنَّهُ اسْتِرَاطِيَجِيَّةٌ تَسْوِيقِيَّةٌ، وَإِعْلَانِيَّةٌ مُنْخَفِضَةُ التَّكْلُفَةِ،

وَبَسِيْطَةً تَمَكَّنَ الشَّرَكَاتُ مِنْ مُشَارَكَةِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْقَرَارَاتِ لِعَدَدٍ غَيْرِ نِهَائِيٍّ مِنَ الْعَمَلَاءِ (مُصْطَفَى، وَآخَرُونَ، 2018، ص 02) وَقَدْ اسْتَفَادَتْ الشَّرَكَاتُ التِّجَارِيَّةُ مِنْ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِبْرَ إِدْمَاجِهَا ضِمْنَ اسْتِرَاطِيَّاتِهَا التَّسْوِيْقِيَّةِ، وَأَصْبَحَتْ تِلْكَ الْأَدَوَاتُ عُنْصُرًا أَسَاسِيًّا فِي اسْتِرَاطِيَّاتِهَا الْإِتِّصَالِيَّةِ لِاسْتَهْدَافِ جُمُھُورِ الشَّرَكَةِ. فَقَدْ أَظْهَرَتْ دِرَاسَةُ أَجْرَتِهَا شَرَكَةُ مِيدْيَا ستُو (2008) أَنَّ (79 %) مِنَ الشَّرَكَاتِ التِّجَارِيَّةِ فِي مَنطَقَةِ الْخَلِيْجِ الْعَرَبِيِّ تَسْتَخْذِمُ اسْتِرَاطِيَّاتٍ تَسْوِيْقِيَّةً تَتَضَمَّنُ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَقَدْ أَكَّدَ رُؤَسَاءُ تِلْكَ الشَّرَكَاتِ حَسَبَ مَا أَظْهَرَتْ الدِّرَاسَةُ أَنَّ إِنْشَاءَ صَفَحَاتٍ عَلَى شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ أَهَمُّ أَدَوَاتِ التَّوَاصلِ بَيْنَ الشَّرَكَةِ، وَعَمَلَائِهَا كَمَا تَمَكَّنَتْ تِلْكَ الشَّرَكَاتُ مِنْ اسْتِثْمَارِهَا لِكَسْبِ عَمَلَاءٍ جُدُدٍ هَذَا مَا أَظْهَرْتُهُ دِرَاسَةُ " مِيدْيَا ستُو " أَنَّ (50 %) مِنَ الشَّرَكَاتِ فِي مَنطَقَةِ الْخَلِيْجِ الْعَرَبِيِّ كَسَبَتْ عَمَلَاءَ جُدُدٍ عَنْ طَرِيقِ نَشَاطَاتِهَا الْإِتِّصَالِيَّةِ عَلَى تِلْكَ الشَّبَكَاتِ (بَسْيُونِي، 2015، ص 105 - 106)

المطلب الخامس - شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ بَيْنَ الْإِيجَابِيَّاتِ وَالسَّلْبِيَّاتِ:

1 - إِيجَابِيَّاتِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ:

- مُمَارَسَةُ الْعَدِيدِ مِنَ الْاَنْشِطَةِ الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى التَّقَرُّبِ، وَالتَّوَاصلِ مَعَ الْآخَرِينَ (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 86)
- وَسِيْلَةٌ يُعْبَرُ بِهَا النَّاسُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيُنْشَرُونَ فِيْهَا أَفْكَارَهُمْ وَآرَائِهِمْ (al – daboubi, 2014, p. 255)
- الْحُصُولُ عَلَى فُرْصِ عَمَلٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَصْمِيمِ الصَّفَحَاتِ الْخَاصَّةِ الَّتِي تُوفِّرُ لِأَصْحَابِهَا دَخْلًا ثَابِتًا أَوْ مِنْ خِلَالِ إِعْلَانَاتِ الْعَمَلِ الَّتِي يَتِمُّ نَشْرُهَا عَلَى الْمَوَاقِعِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّهُ يُوجَدُ مَوَاقِعٌ خَاصَّةٌ بِذَلِكَ مِثْلَ (linked in) (الحوامدة، 2020)
- وَسِيْلَةٌ لِلتَّرْفِيهِ، وَالتَّسْلِيَةِ، وَتَبَادُلِ الثَّقَافَاتِ بَيْنَ الشُّعُوبِ (al – daboubi, 2014, p. 255)

• تَفْتَحُ الأبواب، وتُمْكِّنُ مِنْ إِطْلَاقِ الإبداعات، والمشاريع الَّتِي تُحَقِّقُ الأهداف، وتُساعد المجتمع على النُّمُو (عَبْدُ الكافي، 2016، ص 86)، وتُفَسِّحُ المَجَالَ أَمَامَ الأشخاص لِلاِطِّلاع على المعارف، والمعلومات المُخْتَلَفَةِ الَّتِي يَبْحَثُونَ عَنْهَا أو تَقَعُ فِي طَرِيقِهِمْ بِمَحْضِ الصُّدُفَةِ أَثْنَاءَ تَصَفُّحِهِمْ (الرَّحِيَّة، 2020، ص 51)

• تَنَوُّعُ الاستعمالات: فمثلاً يُمكن التَّوَاصلُ فِي هَذِهِ البِيئَةِ الافتراضية مِنْ أَجْلِ الأُمُور العِلْمِيَّةِ، الاِقتِصادِيَّةِ، الإِخبارِيَّةِ، التَّزْفِيهِيةِ، وَغَيْرِهَا. (عَبْدُ الكافي، 2020، ص 87)

2- سُلْبِيَّاتُ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ:

• اِضعافُ العلاقات، والمهارات الاجتماعية: حَيْثُ بَدَأَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ فِي المَجْتَمَعِ الحَقِيقِيِّ بَيْنَ الأَفْرَادِ الَّذِينَ أَدْمَنُوا التَّوَاصلَ دَاخِلَ مُجْتَمَعَاتِ إِفْتِراضِيَّةٍ، وَقَدْ شَمِلَ هَذَا الأَمْرَ العلاقاتَ الأُسْرِيَّةَ حَيْثُ تَسَبَّبَتْ فِي تَدْمِيرِ العلاقات، وَتَشْتِيتِ الأَسْرِ بِالطَّلَاقِ، وَالْخِيَانَاتِ، وَالانْعِزَالِ. (شَقْرَةَ، 2014، ص 69)

• الإِزْهَابُ الإِلِكْتَرُونِيّ: حَيْثُ أَصْبَحَ إِقْتِحَامُ المَوَاقِعِ، وَتَدْمِيرُهَا، وَتَغْيِيرُ مُحتَوِيَّاتِهَا بِهَدَفِ تَعْطِيلِهَا هُوَ أَسْلُوبُ الإِزْهَابِ الشَّائِعِ حَالِيًا لِلْوُصُولِ إِلَى الغَايَةِ أو الِهْدَفِ المَبْتَغَى (شَفِيق، 2014، ص 20)

• كَثْرَةُ تَدَاوُلِ الإشاعات، والأخبار المغلوطة: نَظَرًا لِعدمِ إِشْتِرَاطِ التَّأَكُّدِ مِنَ المَعْلُومَةِ قَبْلَ نَشْرِهَا إِضافةً إِلَى غِيَابِ الرِّقَابَةِ عَلَى مَا يُكْتَبُ أو يُنْشَرُ فِي تِلْكَ المَوَاقِعِ (عَبْدُ الكافي، 2016، ص 89 - 90)

• الإِدْمَانُ: لَقَدْ غَدَا الإِدْمَانُ عَلَى مَوَاقِعِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ أَمْرًا شَائِعًا لِدرجةٍ أَنَّ بَعْضَ البَاحِثِينَ فِي مَجَالِ الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ طَوَّرُوا أَدَاةَ بَحْثِيَّةٍ لِقِيَاسِ دَرَجَةِ هَذَا الإِدْمَانِ (قَمَحِيَّة، 2017، ص 52)

• إِنْتهَاكُ خُصُوصِيَّةِ المُشْتَرَكِينَ: حَيْثُ أَنَّ المَعْلُومَاتِ الَّتِي يَنْشُرُهَا المُشْتَرَكُونَ مِنْ خِلَالِ نُبْذِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ أو الصُّوَرِ أو مَقَاطِعِ الفِيدْيُو تَفْقَدُ صِفَةَ الخُصُوصِيَّةِ بِمَجَرَّدِ نَشْرِهَا حَتَّى لَوْ

إِتَّخَذَ الْمُشْتَرِكُ كُلَّ الإِجْرَاءَاتِ اللَّازِمَةِ لِلأَمَانِ فَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ تَصِلَ هَذِهِ إِلَى دَائِرَةِ أَوْسَعٍ كَثِيرًا مِنَ الدَّائِرَةِ الْمُقْصُودَةِ أَصْلًا بِطَرَقٍ عِدَّةٍ، وَيَصِيحُ سَحْبُهَا بَعْدَ ذَلِكَ مُسْتَحِيلًا. (شَقْرَة، 2014، ص 71)

- النِّقَاشَاتُ الَّتِي تَبْتَعِدُ عَنِ الاحْتِرَامِ الْمُتَبَادِلِ، وَعَدَمُ تَقَبُّلِ الرَّأْيِ الْآخَرِ.
- إِضَاعَةُ الْوَقْتِ فِي التَّنَقُّلِ بَيْنَ الصَّفَحَاتِ، وَالْمُلفَاتِ دُونَ فَائِدَةٍ. (الشَّاعِرُ، 2015، ص 69)

المُبْحَثُ الثَّلَاثُ - أَهَمُّ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ :

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ - شَبَكَةُ الْفَايسْبُوكِ (facebook):

1- لَمَحَةٌ عَنِ الْفَيْسْبُوكِ:

فَيْسْبُوكُ (facebook) أَحَدُ أَشْهُرِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ يُمَكِّنُ الدُّخُولَ إِلَيْهِ مَجَّانًا، وَتَدِيرُهُ شَرَكَةُ "فَيْسْبُوك" مَحْدُودَةُ الْمَسْئُولِيَّةِ كَمَلَكِيَّةٍ خَاصَّةٍ لَهَا فَالْمُسْتَعْدَمُونَ بِإِمْكَانِهِمُ الانْضِمَامَ إِلَى الشَّبَكَاتِ الَّتِي تُنْظِمُهَا الْمَدِينَةُ أَوْ جِهَةُ الْعَمَلِ أَوْ الْمَدْرَسَةُ أَوْ الْإِقْلِيمُ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْإِتِّصَالِ بِالْآخَرِينَ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَهُمْ كَذَلِكَ يُمَكِّنُ لِلْمُسْتَعْدَمِينَ إِضَافَةَ أَصْدِقَاءَ إِلَى قَائِمَةِ أَصْدِقَائِهِمْ، وَإِرْسَالِ الرِّسَالِ إِلَيْهِمْ، وَأَيْضًا تَحْدِيثَ مِلْفَاتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ، وَتَعْرِيفَ الْأَصْدِقَاءَ بِأَنْفُسِهِمْ (قَتْلُونِي، 2014، ص 103) وَلِذَلِكَ يُشْتَرَطُ فِي هَذَا الْمَوْقِعِ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَيَسْتَطِيعُ كُلُّ غَضُو فِيهِ الْوُقُوفُ عَلَى آخِرِ أَخْبَارِ أَصْدِقَائِهِ عَنْ طَرِيقِ مَا يُعَرِّضُهُ حَاطِطُ الْعُضْوِ مِنْ رَسَائِلٍ أَوْ نُبْذٍ مِنَ الْأَخْبَارِ لِإِبْلَاحِ أَصْدِقَائِهِ بِأَخْبَارِهِ، وَاجْتِمَاعَاتِهِ، وَأَيَّ صُورٍ أَوْ مَقَاطِعَ فِيدْيُوٍ أَوْ قِطْعٍ صَوْتِيَّةٍ يَرِغِبُ فِي إِطْلَاعِهِمْ عَلَيْهَا (شَقْرَة، 2014، ص 64 - 65)، وَتَحْتَلُّ شَبَكَةُ الْفَيْسْبُوكِ حَالِيًا مِنْ حَيْثُ الشُّهُرَةِ، وَالْإِقْبَالِ الْمَرْكَزِ الثَّلَاثِ بَعْدَ مَوْقِعِي (غُوغِلْ، وَمَايْكروسُفْتِ)، وَبَلَغَ عِدَدُ الْمُشْتَرِكِينَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ (800) مِلْيُونِ شَخْصٍ سَنَةَ (2016). (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 27)

2- نَشْأَةُ وَتَطَوُّرُ شَبَكَةِ الْفَيْسْبُوكِ:

انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" (face match) التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام "مارك زوكربيرغ" بابتكار [الفيس ماش] في (28 أكتوبر من عام 2003) عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، ووفقاً لما نشرته جريدة هارفارد كريسمون فإن موقع "فيس ماش" استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت، والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض، ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" (فوضيل، 2013، ص 30)، وكى يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي كما يوضح ذلك زوكربيرغ في مدونته الشخصية ويستطرد قائلاً: ولكن هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع على كل حال إن أي شخص آخر كان سيفهم بذلك في نهاية الأمر... (الصفدي، 2015، ص 73) بحرق قانون الحماية، وانتهاك حقوق التأليف، والنشر، وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي النصف الثاني من ألام الدراسي نفسه قام "زوكربيرغ" بتأسيس موقع الفيسبوك على النطاق the facebook، وتحديداً في (04 نوفمبر من عام 2003). (فوضيل، 2013، ص 30) ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات، والكليات، والمدارس، والشركات، والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطوّر في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقاً للمستخدم بأن يكون يملك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة... فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز الثالثة عشر، ويمتلك بريدًا أن يصبح عضوًا في موقع الفيسبوك (شقرة، 2014، 64) ثم صار ذلك عن طريق رقم الهاتف فيما بعد. وقد حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة، ومنها إتاحة فرصة للمطوّرين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص يزورونها باستمرار، ويتبادلون فيما بينهم الملفات، والصور، ومقاطع الفيديو،

ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء، وأفكار، ومواضيع متنوعة، وجديدة يُضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالباً ما تكون في المحادثات، والدردشات (عبد الكافي، 2016، ص 27)

3- الفايسبوك ومميزاته:

يُعتبر موقع فيسبوك أبرز مواقع التواصل الاجتماعيّ فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعيّ بين الناس من مختلف الطبقات، والاتجاهات، والأيدولوجيات حول العالم، وذلك بسبب خصائصه التي يسّرت، وشجّعت على الاشتراك، والتواصل عبره (المقّادي، 2013، ص 34) والتي نذكر من بينها:

• إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق إضافة أيّ عضو من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، ويمكن لمن يتلقّى طلب الصداقة أن يتحرّى عن الشخص طالع الصداقة عن طريق نبذته الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين كما يمكن من خلال الفايسبوك إرشاد صديقين إلى بعضهما على الموقع، واقتراح أصدقاء جدد لما يريد من الأصدقاء القدامى، وكذلك إتاحة الفرصة لمشاهدة كلّ الأصدقاء مرّة واحدة مرتبة أسماؤهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إذا كانت هذه المواقع متاحة للأصدقاء، وكذلك إمكانية فرز الأصدقاء، وتصنيفهم حسب أيّ معلومات مضافة عن كلّ منهم كزملاء الدراسة أو زملاء العمل بالإضافة إلى إمكانية التواصل، والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة، والرسائل، والهدايا الافتراضية، وإبلاغهم عن الأعمال التي تقوم بها حالياً مع إتاحة المجال طبعاً لحذف اسم أيّ صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته. (شقرة، 2014، ص 67 - 68)

• خاصيّة wall أو لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مُخصصة في صفحة الملف الشخصي لأيّ مستخدم بحيث تُتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم (فوضيل، 2013، ص 31)

• **خاصية تحميل الصور "photos"**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات، والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع، وعرضها (المقدادي، 2013، ص 34)

• **خدمة الشركات وأصحاب الأعمال**: في الإعلان عن الوظائف، واختيار الموظفين كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم، وخبراتهم عن الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين، وكذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق، والترويج للمنتجات. (شقرة، 2014، ص 68)

• **خاصية pokes أو نكرة**: غمزة لإثارة الانتباه، وهي عبارة عن إشهار بخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به، ويخبره بوجوده ويمكن أن تكون دعوة للدردشة، والتواصل (فوضيل، 2013، ص 31)

• **الحالة "status"**: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات، والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع، وعرضها. (المقدادي، 2013، ص 36)

• **خاصية الحفظ والاسترجاع**: حيث العضو في الاختفاظ بمقاطع الفيديو، والصور، والروابط... إلخ للرجوع إليها في أي وقت يشاء حيث يلغي الفيسبوك دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة (شقرة، 2014، ص 69)

• **خاصية التعليق**: هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات، والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، وتُعطي الحق للمستخدم في إبداء رأيه عن المواضيع المنشورة في المدونة (فوضيل، 2013، ص 32)

• **إنشاء مجموعة "groupe"**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم إجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة، والأصدقاء أو عامة من يشترك بها من هو مهتم بموضوعها. (المقدادي، 2013، ص 36)

• **المتابعة:** على غرار مُتَابَعَةِ الشَّخْصِيَّاتِ السِّيَاسِيَّةِ، والاِقْتِصَادِيَّةِ، الفَنِّيَّةِ، والعَامِلِينَ فِي المجالاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، والدِّينِيَّةِ حَيْثُ أَصْبَحَ لِمُعْظَمِ هَؤُلَاءِ حِسَابَاتٍ عَلَى الفَايسْبُوكِ يُمَكِّنُ لِمَنْ يَتَوَاصَلُ مَعَهُمْ أَوْ يُتَابَعُهُمْ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى أَخْبَارِهِمْ، وَأَفْكَارِهِمْ، وَخَوَاطِرِهِمْ، وَوُجُوهِاتِ نَظَرِهِمْ حَوْلَ مُخْتَلَفِ الْأَحْدَاثِ، وَالْقَضَايَا (شَقْرَة، 2014، ص 69)

• **إِنْشَاءُ صَفْحَةٍ خَاصَّةٍ:** حَيْثُ تَسْتَطِيعُ إِنْشَاءُ صَفْحَةٍ خَاصَّةٍ بِمَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ، وَيَكُونُ اسْمُ الدُّومِينَ الْأَخْصِ بِهَا مُنْتَهِيًا بِفَيْسْبُوكِ، وَيَتِيحُ لَكَ أَنْ تُرَوِّجَ لِفِكْرَتِكَ أَوْ مُنْتَجِكَ أَوْ حِزْبِكَ أَوْ جَرِيدَتِكَ، وَيَتِيحُ الْمَوْقِعَ أَدَوَاتٍ لِإِدَارَةِ، وَتَصْمِيمِ الصَّفْحَةِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ أَدَوَاتٌ مُتَخَصَّصَةٌ كَمَا فِي الْمَدَوِّنَاتِ، وَكَذَلِكَ يَتِيحُ أَدَوَاتٌ لِتَرْوِيجِ الصَّفْحَةِ مَعَ facebook adds، وَالتِّي تَدْفَعُ مُقَابِلَ كُلِّ مُسْتَعْمِدٍ يَرَى هَذَا الْإِعْلَانَ الْمُوَصَّلَ لِصَفْحَتِكَ عَلَى الْفَيْسْبُوكِ (المُقَادِي، 2013، ص 36 - 37)

المطلب الثاني - شبكة تويتر (twitter):

يُعَدُّ التَّوَيْتِرُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدَوِّنَاتِ الْجَزْئِيَّةِ (micro blogs) حَيْثُ تُعَدُّ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ أُسْلُوبَ لِبَثِّ الْمَعْلُومَاتِ بِشَكْلِ سَرِيعٍ، وَمَا يُمَيِّزُهَا عَنِ الْمَدَوِّنَاتِ الْعَادِيَّةِ هُوَ صِغَرُ حَجْمٍ، وَكَمِّيَّةُ الْمَعْلُومَاتِ (نَصِيَّةٌ/ صَوْتِيَّةٌ/ مَرِيَّةٌ) (بَسِيُونِي، 2015، ص 23) وَالتَّدْوِينُ الْمُصَغَّرُ هُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ التَّدْوِينِ الَّذِي يَجِدُ مِنْ حَجْمٍ كُلِّ مَنْشُورٍ فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْتَوِيَ تَحْدِيثَاتُ تَوَيْتِرٍ عَلَى 140 حَرْفًا فَقَطْ (kumar, lakshmi, 2012, p. 4446)

1- تَعْرِيفُ التَّوَيْتِرِ:

هُوَ مَوْقِعٌ تَدْوِينُ مُصَغَّرٍ تَمَّ تَطْوِيرُهُ فِي الْأَصْلِ لِلْهَوَاتِفِ الْمَحْمُولَةِ حَيْثُ يَسْمَحُ لِلْأَشْخَاصِ بِنَشْرِ تَحْدِيثَاتٍ نَصِيَّةٍ قَصِيرَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ 140 حَرْفٍ أَوْ "تَغْرِيدَاتٍ" لِشَبَكَةِ الْمُسْتَعْمِدِينَ الْآخَرِينَ حَيْثُ يُطَالِبُهُمْ بِالْإِجَابَةِ عَلَى السُّؤَالِ مَاذَا تَفْعَلُ؟ (mawick & boyd, 2010, p. 116) وَتَظْهَرُ تِلْكَ التَّحْدِيثَاتُ أَوْ التَّغْرِيدَاتُ فِي صَفْحَةِ الْمُسْتَعْمِدِ، وَيَمَكِّنُ لِلْمُتَابِعِينَ قِرَاءَتَهَا مُبَاشَرَةً مِنْ صَفْحَتِهِمُ الرَّئِيسِيَّةِ أَوْ زِيَارَةِ مَلَفِ الْمُسْتَعْمِدِ الشَّخْصِيِّ، وَكَذَلِكَ يُمَكِّنُ اسْتِقْبَالَ الرُّدُودِ، وَالتَّحْدِيثَاتِ عَنْ طَرِيقِ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَخِلَاصَةَ الْأَحْدَاثِ (rss)، وَعَنْ طَرِيقِ الرِّسَالِ

النَّصِيَّةُ القصيرة (sms)، وَذَلِكَ بِاسْتِخْدَامِ أَرْبَعَةِ أَرْقَامِ خَدْمِيَّةٍ تَعْمَلُ فِي الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ، وَكُنْدَا، وَالْهِنْدِ بِالإِضَافَةِ لِلرَّقْمِ الدَّوْلِيِّ، وَالَّذِي يُمَكِّنُ لِجَمِيعِ الْمُسْتَعْدِمِينَ حَوْلَ الْعَالَمِ الْإِرْسَالِ إِلَيْهِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمُتَّحِدَةِ (مَرْكَزُ الْمُخْتَسَبِ لِلإِسْتِشَارَاتِ، 2017، ص 41).

(2) - نَشْأَةُ وَتَطَوُّرُ شَبَكَةِ التَّوَيْتِر:

كَانَتْ بِدَايَاتِ مِيلَادِ هَذِهِ الْخَدْمَةِ الْمَصْغَّرَةِ (تَوَيْتِر) أَوَائِلَ عَامِ (2006) عِنْدَمَا أَقْدَمَتِ شَرَكَةُ (obvious) الْأَمْرِيكِيَّةُ عَلَى إِجْرَاءِ بَحْثٍ تَطْوِيرِيٍّ لِخَدْمَةِ التَّدْوِينِ الْمَصْغَّرَةِ ثُمَّ أَتَا حَتَّ الشَّرَكَةُ الْمَعْنِيَّةُ ذَاتُهَا إِسْتِخْدَامَ هَذِهِ الْخَدْمَةِ لِعَامَّةِ النَّاسِ فِي أَكْثَوَرِ مِنْ نَفْسِ الْعَامِ، وَمِنْ ثَمَّ أَخَذَ هَذَا الْمَوْقِعُ بِالْإِنْتِشَارِ بِاعْتِبَارِهِ خَدْمَةً حَدِيثِيَّةً فِي مَجَالِ التَّدْوِينِ الْمَصْغَرِ بَعْدَ ذَلِكَ أَقْدَمَتِ الشَّرَكَةُ ذَاتُهَا بِفَصْلِ هَذِهِ الْخَدْمَةِ الْمَصْغَّرَةِ عَنِ الشَّرَكَةِ الْأُمِّ، وَاسْتَحْدَثَتْ لَهَا إِسْمًا خَاصًّا يُطْلَقُ عَلَيْهِ (تَوَيْتِر)، وَذَلِكَ فِي أْبْرِيلِ عَامِ (2007) (الشَّاعِرُ، 2015، ص 64)، وَلَمْ يَتَوَقَّفِ الْمَوْقِعُ عِنْدَ أَلُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فَقَطْ، وَلَكِنْ فِي أْبْرِيلِ (2008) قَامَ الْمَوْقِعُ بِإِطْلَاقِ نُسْخَتِهِ الْيَابَانِيَّةِ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ عِدَدِ الْمُسْتَعْدِمِينَ مِنَ الْيَابَانِ، وَنَشَاطِهِمُ الْبَارِزَ عَلَى الْمَوْقِعِ، وَلَقِيَتْ النُّسْخَةُ الْيَابَانِيَّةُ إِسْتِحْسَانِ الْمُسْتَعْدِمِينَ فِي الْيَابَانِ، وَتَفَوَّقَتْ بِشَكْلِ أَكْبَرَ عَلَى النُّسْخَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النُّسْخَةَ الْإِنْجِلِيزِيَّةَ لَا تَدْعَمُ نِظَامَ الْإِعْلَانِ، وَقَدْ قَامَتِ الشَّرَكَةُ الْمُسْتَوْلَةُ عَنِ الْمَوْقِعِ بِإِدْرَاجِ أَلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَلْغَةً فِي الْمَوْقِعِ فِي يُولْيُو (2007)، وَذَلِكَ لِإِقْبَالِ الْعَرَبِ عَلَى الْخَدْمَةِ بِالْمَوْقِعِ، وَقَدْ بَلَغَ عَامَ (2007) قِمَّةَ نَجَاحِ تَوَيْتِرِ حَيْثُ بَدَأَ الْعَامُ بِنِصْفِ مِلْيُونِ زَائِرٍ، وَإِنْهَاءَهُ بِحَوَالِي 6 مِلْيُونِ زَائِرٍ، وَيُمْكِنُ إِسْتِخْدَامَ (الْخَدْمَةِ) لِلتَّدْوِينِ الْمَصْغَرِ، وَالْأَخْبَارِ الْعَاجِلَةِ، وَاسْتِخْدَامَاتِ عَدِيدَةٍ لَا حَصْرَ لَهَا (الشَّمَائِلَةُ، وَآخَرُونَ، 2015، ص 215)، وَقَدْ تَطَوَّرَ مَوْقِعُ تَوَيْتِرِ كَثِيرًا خِلَالَ السَّنَوَاتِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِي، وَلَمْ يَعْزُجْ أَدَاةُ تَوَاصُلِ شَخْصِيٍّ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ بَلْ أَصْبَحَ نَافِذَةً يُطَلُّ مِنْهَا مَشَاهِيرُ السِّيَاسَةِ، وَالْكَتَّابُ، وَالرِّيَاضِيَّيْنِ، وَغَيْرُهُمْ مَعَ جُمْهُورِهِمْ كَمَا أَصْبَحَ مَنَصَّةُ إِعْلَامِيَّةٍ يَتَسَابَقُ مِنْ خِلَالِهَا الصَّحَفِيُّونَ مَعَ الْمَدُونِيِّينَ فِي تَسْجِيلِ السَّبْقِ، وَأَصْبَحَ مَنَصَّةُ تَسْوِيقٍ تَحَقِّقُ الْكَثِيرَ مِنَ الْفَائِدَةِ لِمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهَا بِشَكْلِ سَلِيمٍ، وَمِنْ الْأُمُورِ اللَّافِتَةِ لِلنَّظَرِ أَنَّ التَّوَيْتِرَ دَابٌّ دَائِمًا عَلَى إِضَافَةِ إِمْكَانِيَّاتٍ جَدِيدَةٍ لِمُسْتَعْدِمِيهِ، وَلِذَلِكَ يُتَبَحُّ الْفُرْصَةُ

لِلْجَمِيعِ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمِ الْمُنَاطَةِ بِهِمْ دَاخِلَ الْمَجْتَمَعِ (مَرْكَزُ الْمُخْتَسِبِ لِلِاسْتِشَارَاتِ، 2017، ص 42)

3 - مُمِيزَاتُ وَخُصَائِصُ شَبَكَةِ تَوَيْتِرَ:

• فِي تَوَيْتِرَ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يَفْعَلَ بِعَمَلِيَّةِ الْبَحْثِ عَنْ أَشْخَاصٍ أَوْ عَنَاقِبِ، وَمَوَاضِيْعٍ مُخْتَلَفَةٍ بِاعْتِبَارِهِ تَجْمَعًا مِنْ مَجْمُوعَةِ أَصْدِقَاءٍ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ يُمَكِّنُهُمْ مِنْ تَبَادُلِ الْأَخْبَارِ الْقَصِيرَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَلَا يَهْمُهُمْ إِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَصْدِقَاءُ قَرِيبُونَ أَمْ بَعِيدُونَ هَذَا مَا يَفْعَلُ بِهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْتَعْدِمِينَ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَصْدِقَاءٍ يَهْدَفُ التَّعَارُفَ، وَالصَّدَاقَةَ مِنْ خِلَالِ تَبَادُلِ الرِّسَالِ النَّصِيَّةِ الْقَصِيرَةِ (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 30)

• بَرَهَنَ التَوَيْتِرَ عَلَى أَنَّهُ "الْمَصْدَرُ" الْأَمْثَلُ لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ سَاعَةً وَقَوَعَهَا فِي مَطْلَعِ عَامِ (2009) عِنْدَمَا كَانَ أَحَدُ مُسْتَعْدِمِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَنْقُلُ صُورَةَ حَادِثِ الْهُبُوطِ الْاضْطِرَارِيِّ لِطَائِرَةِ الْخُطُوطِ الْجَوِيَّةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ عَلَى سَطْحِ نَهْرِ الْهَدْسُونِ يَوْمَ 18 يَنَآيِرَ (كَائُونِ الثَّانِي)، وَيُوفِّرُ التَوَيْتِرَ لِلْعَامِلِينَ فِي مَجَالِ صِحَافَةِ الْمَوَاطِنِينَ النَّاشِئَةِ حَوْلَ الْعَالَمِ جُمُهورًا فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي يَنْقُلُونَ فِيهَا الْخَبَرَ، وَيُمْكِنُهُمْ حَتَّى مِنْ تَحْقِيقِ سَبْقِ صَحْفِيٍّ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْكُبْرَى (الشَّمَايِلَةُ، وَآخَرُونَ، 2015، ص 2016)

• لَقَدْ أَسَهَمَتِ مُمِيزَاتُ تَوَيْتِرَ مِنْ تَعْزِيزِ الْأَفْكَارِ الْمَعْرُوضَةِ عَنْ طَرِيقِ اسْتِخْدَامِ طَرِيقَةِ التَّجْزِئَةِ أَوْ مَا يُسَمَّى (الْوَسُومِ) الَّتِي تَعْنِي اسْتِخْدَامَ مُخْتَصِرَاتِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي يَرِغِبُ الْفَرْدُ التَّعْرِيدَ بِشَأْنِهَا، وَيَقْرُنُهَا بِعَلَامَةِ الشَّبَاكِ، وَمِنْ ثَمَّ تَنْظِمُ تِلْقَانِيًّا إِلَى التَّعْلِيقَاتِ الَّتِي تُنَاقِشُ هَذَا الْحَدِثَ فَضْلًا عَنْ اسْتِخْدَامِ إِشَارَةِ (#) قَبْلَ اسْمِ الشَّخْصِ الْمُرَادِ التَّوَاصُلِ مَعَهُ لَوْصُولِ الرِّسَالَةِ إِلَيْهِ بِشَكْلِ أَسْهَلٍ، وَهَذِهِ مِيزَاتٌ لَمْ تَتَسِمَ بِهَا شَبَكَاتُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْأُخْرَى بِالْفَعَالِيَّةِ نَفْسَهَا، وَهِيَ مُفِيدَةٌ فِي بِنَاءِ عِلَاقَاتٍ قَوِيَّةٍ، وَصِلَاتٍ بَيْنَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ لِتَعْرِيفِ الرَّأْيِ أَلْعَامِ بِفِكْرَةٍ مِنَ الْأَفْكَارِ (الْدَعْمِي، 2017، ص 87 - 88)

• يُعْتَبَرُ الْمَطَوَّرُونَ أَنَّ تَوَيْتِرَ يَمْتَلِكُ إِمْكَانِيَّاتٍ لَا حُدُودَ لَهَا، وَيُسْتَفِيدُونَ مِنْ هَذِهِ الْمَدُونَةِ فِي الْبَرْمَجَةِ، وَالتَّطْبِيقَاتِ خُصُوصًا، وَأَنَّ تَوَيْتِرَ يُقَدِّمُ خِدْمَاتِهِ التَّدْوِينِيَّةَ الْمَصْغَرَةَ مَجَّانًا لِكَافَّةِ

المستخدمين شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، ومن الأمور اللافتة للنظر أنَّ تويتر دأب دائماً على إضافة إمكانيات جديدة لمستخدميه، ومنها مثلاً: هناك الكثير ممن يتابعونك على صفحتك الشخصية (followers)، ولكن ليس بالضرورة أن تقوم بمتابعتهم، والعكس صحيح فهناك من تتابعهم (following)، ولا يعني ذلك أنهم سوف يتابعونك (عبد الكافي، 2016، ص 30)

• إنَّ سهولة استخدام تويتر أعطى فضاءً واسعاً للتعبير عن وجهات النظر المتنوعة إزاء القضايا، والموضوعات المغروضة، ومخاطبة الآخرين بشكل مباشر من دون أن يكون ضمن قائمة التفضيلات باستخدام نظام التجرئة أو طريقة التفاعل المباشر كما يُسهم تويتر في تشكيل الآراء عبر عرض قائمة طويلة غير محدودة من البرامج التي تُعرض عبر شاشة التلفزيون، وتناقش القضايا التي تهم الشارع فضلاً عن أنه يُسهل للمستخدم الاطلاع على آخر الأخبار التي تتصل بالشأن الذي يجذب المستخدم، وأهمها عن طريق نشر موجزات الأخبار عبر روابط، وفيديوهات، وصور مُعبّرة عن ما يدور في العالم (الدغمي، 2017، ص 88)

المطلب الثالث - شبكة يوتيوب (youtube):

1- تعريف شبكة اليوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وعنوانه <http://www.youtube.com>، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكوّن من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكّن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم كما يتمكّن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة فضلاً عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه الفيديو من وجهة نظر مُستخدمي الموقع، وطبقاً لتصنيف أليسا العالمية فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة بعد كلّ من ياهو، وجوجل (هشام، 2016)

2- نشأة وتطور شبكة اليوتيوب:

تأسس اليوتيوب من قبل موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال/ pay pal) عام (2005) في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوبي فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما، والتلفزيون، والفيديو، والصوتيات (عبد الكافي، 2016، ص 31)، وفي عام (2006) اشترت شركة جوجل هذا الموقع بحوالي مليار، وستمائة، وخمسون مليون دولار (شقرة، 2014، ص 90)، وقد ظهر اليوتيوب كوسيلة هامة للاتصال السياسي political communication medium في الانتخابات الأمريكية لعام (2008) حيث أعلن سبعة مرشحين رئاسيين presidential candidates حملاتهم عن طريق فيديو الإنترنت، وحققت هذه الحملات ما يزيد عن [2020 مليون] مشاهدة نصفها تقريباً كان موجهها لحملة الرئيس باراك أوباما، وقامت شراكة بين موقع يوتيوب وقناة سي إن إن cnn لاستضافة مناظرتين رئيسيتين، ويتوقع المحللون السياسيون political analysts أن اليوتيوب يجبر المرشحين على أن يكونوا على طبيعتهم، وأكثر صراحة، وأمانة لأنه من الممكن أن يتم تصويرهم في أي مكان، وفي أي وقت، وينتشر الفيديو ويتم توزيعه على نطاق واسع (عقيلة، 2015، ص 98)، ويشهد موقع اليوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب، والمراهقين خصوصا، ومن الجنسين، ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه، وتأسيسه بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو سواء كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج ، وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما نذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، والتي تحتل موقعا مهما على شبكة الإنترنت (عبد الكافي، 2016، ص 32) كما أصبح اليوتيوب مجالا خصباً لتحقيق الشهرة سواء على مستوى الأشخاص أو الأفكار، وقد تجلّى ذلك في قضية المعارضة الإيرانية (لندا السلطان) التي أسماها مستخدمو الإعلام الجديد بشهيدة اليوتيوب (youtube martyr) فبعد نشر قصة إصابتها القاتلة في إحدى التظاهرات على اليوتيوب انتقلت الوسائل المرئية، والمسموعة،

ووسائل التواصل الأخرى، وأعيد بثّها مرّة أخرى ممّا حقّقت لندا السلطان شهرة واسعة، وتعاطف غير عاديّين على مستوى العالم، وباتت صورتها مألوفة للكثير (الدغمي، 2017، ص 85)، وقد باتت الشبكات الإذاعيّة broadcast networks تستخدم موقع يوتيوب كنافذة لترويج برامجها لجذب مزيد من الجمهور (عقيلة، 2015، ص 99) كما لم يعد موقع اليوتيوب حكرًا على مؤسسات إعلاميّة أو قنوات تلفزيونيّة فضائيّة أو أشخاص مهتمّين من الصحفيّين، وغيرهم بل أصبح متاحًا لكلّ من يرغب بالحصول على موقع خاصّ به ابتداء من كبار القادة، والمسؤولين في العالم إلى عامّة الناس بمختلف فئاتهم العمريّة، وخصوصًا الشباب منهم لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميّزة (عبد الكافي، 2016، ص 32)

3 - خصائص شبكة اليوتيوب:

إنّ لهذا الموقع مزايا عدّة يستفيد منها مستخدمه مهما كان موقعه، ومهما تعدّدت إهتماماته منها:

- **خاصيّة توثيق الأحداث بتفاصيلها:** فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلّا ويصوّر، ويسجل في نفس اللحظة ممّن شهدوا هذا الحدث حيث أصبحت وسائل التصوير، والتوثيق سهلة، وفي متناول يد عامّة الناس الذين أصبحوا صحفيّين، ومراسلين للصحافة، ووكلاء الأنباء يزودونها بالأخبار مقرّوءة، ومسموعة، ومشاهدة أوّلا بأول، ولنقارن بين إطلاع العالم في يومنا هذا على كافّة الفظائع، وجرائم القتل، والدمار التي تحدث في بعض الدّول العربيّة، وفي أنحاء أخرى من العالم، وكيف يستطيع كلّ إنسان في أيّ بلد عربيّ أو غير عربيّ مشاهدة كلّ ذلك لحظة وقوعه، وبين ما عانت منه كثير من الشعوب العربيّة من مجازر، ودمار، وتشريد في حين كان العالم لا يسمح بوقوع الحدث إلّا بعد إنتشاره الذي قد يستغرق وقتًا طويلًا يذهب بآثره، وإذا انتشر لا يوثق ممّا عرّض الكثير من الأحداث المهمّة إلى تدخّل الأهواء، والمصالح في نقلها إلى درجة الكذب، والتّزوير (شقرة، 2014، ص 92)
- **خاصيّة إعادة المشاهدة حسب الطّلب:** وهذا ممّا يساهم في ترسيخ الأحداث في الدّهن عن طريق تكرار المشاهدة للحدث نفسه، ومن ثمّ تشكيل الآراء بشأنها من الجمهور حيث يتيح

للمشاهدين الاطلاع على جوانب أخرى لم يستطع إدراكها أو ملاحظتها في المشاهد الأولى، وخير مثال على ذلك التفجير الذي تعرّض له مبنى التجارة العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية (2001) الذي تطابق مع ما كان يُكرره الساسة الأمريكيون من احتمال تعرّض الولايات المتحدة لهجوم آخر مُحتمل من طرف أعدائها المسلمين فضلاً عن إعادة مشاهدة الفلم لمرات عدّة أسهم في كشف زوايا لم تكن واضحة للمشاهدة في المشاهد الأولى التي حصلت بواسطة التلفزيون (الدعوى، 2017، ص 86)

• **الالتزام بالمعايير القانونية والأخلاقية:** حيث لا يُسمح في يوتيوب بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، ولا يسمح بوضع الأفلام الإباحية أو الأفلام التي تُسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية أو الأفلام التي تُشجّع على الإجرام (مركز المختسب للاستشارات، 2017، ص 37)

• **خاصية العمل على مواقع إجتماعية أخرى:** على غرار الفيس بوك أو المدونات من خلال (تضمين) ملفات (فيديو يوتيوب)، وذلك لوجود خيار تبادل الملفات فيديو حيث يُتيح المجال لمستخدمي فيس بوك مشاهدتها، وفي حال وضع رابط فيديو يوتيوب في مدونة أو موقع آخر يُمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضاً (الشرافي، 2012، ص 52)

• **عام ومجاني:** تستطيع من خلال هذا الموقع تحميل، وتنزيل ما تشاء، وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، وكل ذلك مجاني مقابل التسجيل فقط مع الالتزام بشروط التحميل (الصوّافي، 2015، ص 27)

• **توفر إمكانية الترجمة:** حيث يُمكن ترجمة ما يُنشر على اليوتيوب من محاضرات، وخطابات، ومعلومات إلى عدّة لغات ترجمة فورية بحيث يستطيع أيّ مستخدم الاستفادة ممّا يُنشر على اليوتيوب بأيّ لغة كانت (شقرة، 2014، ص 95)

• **إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة:** حيث يُمكن العثور على جماعات فيديو، والالتحاق بها، وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها، والاشتراك في خدمة تبادل

مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء، وحفظ المقاطع المفضلة، ووضع قوائم تشغيل المقاطع (توتاوي، 2015، ص 135)

• **سهولة الاستعمال والمشاهدة:** حيث يستطيع كل إنسان مهما كانت ثقافته، ومستواه العلمي أن يقوم بتحميل الأفلام، ومشاهدتها (شقرة، 2014، ص 95) تجدر الإشارة إلى أن موقع اليوتيوب قد اختلفت حوله الآراء عما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو video sharing site غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات، واستقبال التعليقات عليها، ونشرها بشكل واسع (توتاوي، 2015، ص 134)

المطلب الرابع – شبكة ماي سبيس (my space):

1 - التعريف بماي سبيس :

هو موقع إلكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء، والاحتفاظ بمدونة شخصية، والانضمام إلى مجموعات، وتقاسم الصور، وأشرطة الفيديو، وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبيس تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأثير النص الفائق مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمه مواقع الشبكات الأخرى (الشمائلة، وآخرون، 2015، ص 213)

2 - نشأة وتطور شبكة ماي سبيس:

تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو (2003) بواسطة توم أندرسن tom anderson، وكريس ديولف chris dewolfe، وفريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في عام (1998) كانت أقرب لياهو، وهي حاليًا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة نيوز كوري التي يملكها روبرت مردوخ (صديق، 2008، ص 217 - 218) حيث باعه له توم أندرسون المؤسس المشارك، ورئيس ماي سبيس في عام (2005) بمبلغ 580 مليون دولار، وكانت واحدة من أوائل مشتريات الإنترنت الرئيسية لشركات الأخبار، وتمتلك الشركة كثيرًا من الأصول الأخرى التي تشمل قناة تلفزيونية فضائية، ومؤسسة النشر هاربر كوانز، وصحيفتي نيويورك بوست، ولندن تايمز إضافة إلى تلفزيون فوكس، وتلفزيون فوكس القرن العشرين، واستوديو تصوير أفلام الولايات المتحدة (شمس، 2013، ص 78)، ويعتبر ماي سبيس من أوائل، وأكبر الشركات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير "فيسبوك"، والذي بدأ أيضًا في الانتشار المتوازي معه حتى قام فيسبوك عام (2007) بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير (حنون، 2017، ص 70) نهيك عن أن خدمات ماي سبيس أقل بكثير من تلك التي يقدمها فيسبوك، ولذلك فإن المنافسة بين الموقعين لم تستمر طويلاً فما لبث موقع فيسبوك أن انتشر حتى أزاح موقع ماي سبيس من الصدارة فلم يكن ماي سبيس يُعطي المستخدمين مساحة كافية لألبوم الصور الخاص بهم كما أنه حوى نوعاً من الخصوصية لم تُعطه الرّواج الذي حققه فيسبوك (البشاشة، 2013، ص 37)، وطبقاً لموقع أليسا إنترنت يعدّ موقع ماي سبيس هو سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأيّ لغة في العالم شعبية كما أنه يُعدّ ثالث أكبر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة، وارتفعت شعبية الموقع تدريجيًا بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى، وحاز (80 %) تقريباً من عدد الزيارات المحسوبة لموقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت حتى صار يُمثّل جزءاً مهماً من الثقافة الشعبيّة المعاصرة خاصّة في البلاد الناطقة باللغة الإنجليزيّة (الصفدي، 2015، ص 78)

3 - مزايَا ماي سبيس:

• على موقع ماي سبيس دوت كوم يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم وضع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص، وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى، والأصحاب كما يمد الموقع مستخدميهِ بمساحة للخصوصية، والاندماج الثقافي، ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية، والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية (صادق، 2008، ص 218)

• تشمل ميزات ماي سبيس "النشر" الذي يتيح للمستخدمين نشر الرسائل، ويمكن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة الأصدقاء من الاطلاع عليها إضافة إلى "أخبار ماي سبيس" التي تعرض بتقنية rss تعليقات يقدمها المستخدمون، ويتم التصنيف عليها، وتصنيفها استناداً إلى درجة شعبيتها (الشمايلة، وآخرون، 2015، ص 213)

• أصبح الموقع مؤخراً أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الجرافيك، والموسيقى، والألوان كما يستطيع المستخدمون أيضاً وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا "أصدقاء" بمشاهدة الصفحة، ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة html التي تستخدم في بناء صفحات الإنترنت كما يقدم أيضاً آلة بحث داخلية، ونظام بريد إلكتروني داخلي (صادق، 2008، ص 218)

• الانتساب إلى شبكة ماي سبيس مجاني، ومتاح لأي شخص تجاوز عمره [15 سنة]، وعملية فتح حساب خاص في الشبكة سهلة، ولا تتطلب أكثر من بعض الخانات مثل: البريد الإلكتروني، والاسم، وتاريخ الولادة (الشمايلة، وآخرون، 2015، ص 214)

المطلب الخامس – شبكة لينكدن (linked in)

مع ظهور عدة مواقع للتواصل الاجتماعي العادية كان لابد من ظهور مواقع متخصصة في أنواع مختلفة من ذلك التواصل فمنها ما أنشئ لغرض التواصل الشخصي، والعائلي، ومنها

مَا أُنْشِئَ بِغَرَضِ التَّوَاصُلِ الْمُخْتَرَفِ، وَمِنْ أَهَمِّ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْمُخْتَرَفِ، وَأَكْثَرَهَا شُهْرَةً مَوْقِعُ لِينَكْدِن (المُقْدَادِي، 2013، ص 47)

1- تَعْرِيفُ شَبَكَةِ لِينَكْدِن :

تُصَنَّفُ شَبَكَةُ لِينَكْدِن ضِمْنَ الشَّبَكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمِهْنِيَّةِ الَّتِي تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ التَّشْبِيكِ بَيْنَ مُسْتَعْدِمِيهَا بِنَاءً عَلَى سِيرَتِهِمُ الدَّائِيَّةِ، وَمَا يُدْرَجُونَهُ مِنْ مَهَارَاتٍ، وَشَهَادَاتٍ، وَإِمْكَانِيَّاتٍ (الْصَفْدِي، 2015، ص 79) وَيُعْتَبَرُ linked in بِمِثَابَةِ مَوْقِعٍ مِهْنِي يُسَاعِدُ مُسْتَعْدِمِيهِ فِي الْخُصُولِ عَلَى وَظَائِفٍ، وَاكْتِشَافِ خُطُوطِ مَبِيعَاتٍ، وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الشُّرَكَاءِ الْمُخْتَمِلِينَ، وَخِلَافًا لِمُعْظَمِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْأُخْرَى لَا يُرَكِّزُ إِهْتِمَامَ لِينَكْدِنَ عَلَى تَكْوِينِ الصَّدَاقَاتِ، وَنَشْرِ الصُّورِ، وَمَقَاطِعِ الْفِيدْيُو، وَغَيْرَهَا مِنْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 33) وَيُعْتَبَرُ هَذَا الْمَوْقِعُ مِنْ بَيْنِ أَقْدَمِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ، وَإِنْ كَانَ لَا يَزَالُ لَا يَحْظَى بِشَعْبِيَّةٍ بَيْنَ الْأَجْيَالِ الشَّابَّةِ، وَهُوَ مَوْقِعٌ إِخْتِرَافِيٌّ لِلْغَايَةِ يُرَكِّزُ عَلَى الْأَعْمَالِ التِّجَارِيَّةِ، وَالْعِلَاقَاتِ الْمِهْنِيَّةِ حَيْثُ يَعْمَلُ عَلَى رِبْطِ الْمِهْنِيِّينَ فِي الْعَالَمِ، وَجَعَلَهُمْ أَكْثَرَ إِنْتَاجًا وَنَجَاحًا. (ezunah, 2013, p. 28)

2 - نَشْأَةُ شَبَكَةِ لِينَكْدِن :

تَمَّ إِنْشَاءُ هَذَا الْمَوْقِعِ مِنْ قَبْلِ "رِيدْهوفْمَان" مِنْ حُجْرَةِ الْجُلُوسِ فِي بَيْتِهِ، وَتَمَّ إِطْلَاقُ هَذَا الْمَوْقِعِ مِنْ قَبْلِ شَرِكَتِهِ فِي عَامِ (2003) لِلْعَامَّةِ فِي كَالِيفُورْنِيَا، وَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَامِهِ الْأَوَّلِ [4500] شَخْصٌ كَوَّنُوا شَبَكَةَ الْمَعَارِفِ مِنَ الْمُخْتَرَفِينَ بِمَجَالِ الْأَعْمَالِ، وَقَدْ تَطَوَّرَ الْمَوْقِعُ، وَزَادَ مِنْ خِدْمَاتِهِ لِيَصْبِحَ مِنْ أَوَائِلِ الْمَوَاقِعِ لِلتَّعَارُفِ الْمُخْتَرَفِ بَلْ مِنْ أَهَمِّ مَوَاقِعِ التَّوْظِيفِ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالْيَوْمَ أَصْبَحَ عَدَدُ الْمُشْتَرِكِينَ بِبِدَايَةِ (شَهْرٍ 08 مِنْ أَلْعَامِ 2011) حَوَالِي [120 مُشْتَرِك] عَبْرَ [200 دَوْلَةٍ] حَوْلَ الْعَالَمِ لِيَصْبِحَ أَكْبَرَ شَبَكَةِ تَعَارُفٍ لِلْأَعْمَالِ عَبْرَ التَّارِيخِ الْحَدِيثِ (المُقْدَادِي، 2011، ص 47) حَيْثُ أَنَّ فِكْرَةَ الْمَوْقِعِ تَقُومُ أَسَاسًا عَلَى إِنْشَاءِ عِلَاقَاتِ مِهْنِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ تَرْفِيهِيَّةً كَمَا يُمَكِّنُ الِاسْتِفَادَةُ مِنْهُ فِي الْبَحْثِ عَنْ فُرْصِ الْعَمَلِ الْمَتَاحَةِ، وَيُوضِّحُ الْمُتَحَدِّثُ بِاسْمِ "لِينَكْدِن" فِي أُرُوبَا "رِيثَارْدُ جُورْج" طَبِيعَةَ شَكْلِهِ قَائِلًا: إِنَّكَ إِذَا مَا

أبديت إهتماماً بتطوير هُويّتك أو شخصيّتك على شبكة الإنترنت فتأكّد أنّ هؤلاء العملاء المحتملين سوف يعثرون على سيرتك الذاتية التي تحتوي على معلوماتك بشأن مؤهلاتك، وخبراتك في مجال العمل. ويستخدم هذه الشبكة أكثر من (مليون) شركة حول العالم و (11 %) من مستخدميها يدخلون إلى حساباتهم عن طريق الهواتف الذكية (قتلوني، 2014، ص 109) ويضمّ الموقع قرابة [150 مليون] حساب مُحترَف، ومُحترَف في مجالات مُتنوعة، ومختلفة يتشاركون في مجموعات إهتمام (الشمايلة، وآخرون، 2015، ص 203)، وحسب موقع socialbacker.com تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية القائمة من حيث عدد المستخدمين، وذلك بعدد أكثر من [59 مليون] مُستخدم تليها الهند بأكثر من [13 مليون] مُستخدم ثمّ المملكة المتحدة بأكثر من [8 ملايين] مُستخدم أمّا في الوطن العربي فتتصدر الإمارات المتحدة القائمة بعدد مُستخدمين بلغ أكثر من [873 ألف] مُشترك ثمّ السعودية بما يُقارب [600 ألف] مُستخدم ثمّ تأتي مصر، أمّا الجزائر فتأتي متأخرة جداً من حيث عدد المستخدمين لموقع لينكدن لکنّها باتت تشهد إقبالا لا بأس به نسبياً في السنوات الأخيرة (ثوتاي، 2015، ص 132)

3 - مُميزات شبكة لينكدن:

- تنقسم شبكة لينكدن بمجموعة من المُميزات، والخصائص التي نذكر منها على سبيل المثال:
• خلق هُويّة مُحترَفة “professional I dentity”: فعند الاشتراك بهذا الموقع ستقوم بتسجيل بياناتك الشخصيّة، والمهنيّة، وغيرها من الأمور التي ستبرزك كشخص مُحترَف يمكن الاعتماد عليه في عالم الأعمال، وتعطيك هُويّة مُحترَفة تُدعمك على الإنترنت، وتُعرّف بك بل بالمعلومات المناسبة قد تُبرزك خبير ضمن مجالك هذا. (المقدادي، 2013، ص 48)
- **خاصيّة التّركيّة:** هناك خاصيّة مُتميزة في الموقع، وهي خاصيّة التّركيات فبإمكان مُديرِك أو زملاءك السابقين في وظيفّة مُعيّنة شغلَها تركيّتك في ما يخص عمَلك في الشركة (الشمايلة، وآخرون، 2015، ص 203)

• توفير منصة تطبيقات خاصة “applications platform”: فالموقع يُوفّر منصة دائماً تسمح لك بإضافة تطبيقات دأمة للأعمال ضمن صفحة ملفك الشخصي مثل قائمة من موقع أمازون لبيع الكتب أو وصلة لمدونتك wordpress.com (المقدادي، 2013، ص 48)

• المجموعات “groups”: حيث تُتيح هذه الخاصية لأي شخص أن يُشكّل فريق من المهنيين، والدخول في نقاشات حول الوظائف (ثوتاوي، 2015، ص 132)

• قوائم الوظائف “jop listings”: حيث يُمكن الموقع للمستخدمين البحث عن الشركات التي قد تكون مناسبة لهم للعمل بها فعند كتابة اسم شركة معينة في مربع البحث ستظهر الشركة مع معلومات عنها كإحصاءات عن عمل الشركة.

• التسويق: كذلك هذا الموقع مفيد لتسويق موقع شركتك أو مدونتك الخاصة، وذلك من خلال إرسال رسالة إلى مجموعتك أو إلى معارفك المهتمين من رجال الأعمال، وغيرهم ممن يخلق فرصاً حقيقية لبيع منتجاتك أو لترويج خبرتك كمخترع أعمال (المقدادي، 2013، ص 49)

المطلب السادس – المدونات blogs:

1 - تعريف المدونات:

هي وسيلة تسمح لجميع مستخدمي الإنترنت بالتعبير مُتخذة شكل جريدة، واستعمالها لا يتطلب ملكة أو معرفة تقنية واسعة، واعتبارها وسيلة يعني أنها القناة الناقلة، والموصلة للأفكار، والمعاني، والتي يودُّ المستخدم إعلانها لغيره، وقد ساعد في ذلك سهولة التعامل مع أغلب التطبيقات التي تحتويها المدونة، وهو ما أهلها لأن تكون وسيلة مبتكرة ببساطتها، وتنوعها تتناسب مع مختلف الاستخدامات الممكنة (شريطي، 2015، ص 132) كما تُعرّف المدونة على أنها إحدى تطبيقات الإنترنت، وأسرعها نمواً على الإنترنت، وتُعرّف أيضاً بأنها "منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من مقالات دورية، وتكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيباً زمنياً معكوساً (شقرة، 2014، ص 103)، ويؤرخ المدونون أدق التفاصيل التي تتصل بالحياة، وينقلون الأحداث من مواقعها أولاً بأول، وهم يُمثّلون المجتمع

بِفئاته المتنوّعة بِشكل مُستمر، وَيومي مِمّا يُتيح لِالأخرين الاطّلاع عَلَيْهَا، والتّفاعل مَعَهَا (الدّعْمي، 2017، ص 90)، وتُعتبر المدوّنات وَسيلةً فَعّالةً لِلتّعْبِير عَمّا يُريده المُدون مِن يَوْمِيّات، وخواطر أو إنتاج أدبيّ أو نَشْر لِالأخبار إضافةً إِلَى الموضوعات المتخصّصة فِي فُرُوع العلم المختلفة كَالمدوّنات الطّبيّة، والهندسيّة، والجغرافيّة، وبالتالي فالمدوّنة وَسيلةٌ لِلنّشر، والدّعاية، والتّرويج لِلمشروعات، والأحْملات المختلفة. (شقرّة، 2014، ص 103)، وتندرج المدوّنات تَحْتَ يَافِطة صحافة المواطن الّتي بِموجبها يَستطيع أيّ فَرْد أن يَنشر صَفْحَة لَهُ مِن دُون قُيُود مُعيّنة حيث أنّها بَانت أَشبه بِالظّاهرة المتاحة عَبر شَبْكة الإنترنت. (الدّعْمي، 2017، ص 92)

2 - نَشأة المدوّنات:

تُعَد المدوّنات بِمثابة الأصل الَّذي تَفَرَّعت مِنْهُ وَسائِل التّواصل الاجتماعيّ الأخرى عَبر الإنترنت، وَترجع المحاولات الأولى لِلتّدوين (blogging) إِلَى المَجتمعات الرّقميّة الّتي كَانَتْ مُنتشرةً عَلَى مَوَاقِع البريد الإلكترونيّ أو مُحركات البحث عام (1990)، وتُعتبر التّعليقات عَلَى الأخبار المنشورة إلكترونيّاً مِن أُولَى مُحاولات التّدوين كَذَلِكَ، وَمِن ثَمَّ تَطَوّرت المدوّنات عَبر ظُهور صَفْحَات إلكترونيّة بِمثابة مُذكَرات شَخْصية، وَهي أُولَى مُحاولات التّدوين المسجّلة، وَذلك فِي عام (1994) بَعْد ظُهور أَوَّل مُدَوّنة كِيَوْمِيّات عَلَى الإنترنت كَانَتْ تَكْتُبُهَا الصّحفيّة جوستين هول، وَمِن كان يَكْتُب بِهذه الطّريقة أَطْلَق عَلَيْهِم كِتَاب اليَوْمِيّات (المقدّادي، 2013، ص 29)، وَيُعَد جُورن بَاركر أَوَّل مِن استَخدم مُفردة بِلوك (1997)، وَفِي عام (1998) ظَهر عدد قليل مِن المدوّنين، وَفِي (1999) تَمَّ إنْشاء قَائِمة طَوِيلَة لِلمدوّنات الموجودة، وَمِن ثَمَّ أنْشئَ مَوْقع خاصٌّ لِلمدوّنات يَضُمُّ مُدَوّنات مُؤرّخة (الدّعْمي، 2017، ص 90)، وَمِن ثَمَّ إنتشرت المدوّنات بَعْد بَدَاية الألفيّة خاصّةً مَعَ ظُهور مَوَاقِع تُوفّر حَوَادِم ذات سِعة حِفْظ كَبيرةً مَجَّانًا لِإنْشاء مُدَوّناتِك الخاصّة مَثَل: bloggera.com، و blog post، و word press.com، وَغَيرها مَعَ تَوْفِير الأدوات مَجَّانًا لِإنْشاء، وَتَعْدِيل الأخبار عَلَى صَفْحَات شَخْصية تُعبّر عَن رَأْي أَصْحَابِهَا، وَقَدْ زاد الاهتمام أَلْعام بِهَا عِنْدَمَا بدأ صَحفيّون، وَناشطون التّدوين، وَالتّعْبِير عَن آرائِهِم الخاصّة، وَالتّعليق

على مَا يَجْرِي مِنْ أَحْدَاثٍ فِي الْعَالَمِ عِبْرَهَا، وَبَحْرِيَّةَ تَأَمَّة، وَقَدْ انْضَمَّ رَجَالُ الْأَعْمَالِ، وَأَشْخَاصُ مُهْمُونَ لِلتَّدْوِينَ مُنْذُ أَلْعَامِ (2005)، وَقَدْ أَصْبَحَ لِلْحُكُومَاتِ الْغَرْبِيَّةِ كَأَمْرِيكَا، وَإِسْرَائِيلَ مُدَوَّنَاتٌ خَاصَّةٌ لِلْحُكُومَةِ، وَصَارَتْ تَنْشُرُ التَّصْرِيحَاتِ، وَالْأَخْبَارَ عِبْرَهَا أَوَّلًا بِأَوَّلٍ، وَحَتَّى قَبْلَ صُدُورِهَا فِي الصُّحُفِ الرَّسْمِيَّةِ أحيانًا (المُقْدَادِي، 2013، ص 29 - 30)، وَأَصْبَحَتِ الْمَدَوَّنَةُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْإِبْدَاعِ الْأَدْبِيِّ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ، تَنْظِمُ لَهُ دُورَ النَّشْرِ، وَالصُّحُفِ فِي إِصْدَارَاتِهَا الرَّقْمِيَّةِ مُسَابَقَاتٍ لِاخْتِيَارِ أَفْضَلِهَا مِنْ حَيْثُ الْأُسْلُوبِ، التَّصْمِيمِ، وَاخْتِيَارِ الْمَوْضُوعَاتِ مِثْلَ الْمَسَابِقَةِ الَّتِي تُنْظِمُهَا الصَّحِيفَةُ الْبَرِيطَانِيَّةُ guardian (سَارِي، 2011، ص 35)، وَمَعَ هَذَا الْإِنْتِشَارِ الْكَبِيرِ لِلْمَدَوَّنَاتِ لَمْ يُسَجَّلِ الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ نِسْبَةً كَبِيرَةً فِي إِنْشَاءِ الْمَدَوَّنَاتِ، وَلَعَلَّ هَذَا يَرْتَبِطُ بِدَايَةِ نِسْبَةٍ مِنْ يَسْتُخْدِمُونَ شَبَكَةَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَتَسَجَّلُ شَيْمَاءُ إِسْمَاعِيلَ بِدَايَاتِ الْمَدَوَّنَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَدَوَّنَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْيَرِيِّ مِنْ إِمَارَةِ أَبُو ضَبْيِ serdal.com الَّتِي أُنْشِئَتْ فِي مَارِسَ (2004)، وَبَدَأَتْ الْمَدَوَّنَاتِ الْمَصْرِيَّةِ فِي الظُّهُورِ عَلَى الْوَيْبِ فِي نَفْسِ أَلْعَامِ، وَتَزَايَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ إِنْتِشَارِ مُظَاهَرَاتِ حَرَكَةِ كِفَايَةِ، وَزَادَتْ أَكْثَرَ فِي عَامِ (2005) مَعَ الْاسْتَعْدَادَاتِ لِلْإِنْتِخَابَاتِ الرَّئَاسِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ، وَمَجْلِسِ الشَّعْبِ (عَبْدُ الْحَمِيدِ، 2009، ص 69)، وَالْيَوْمَ صَارَتْ الْمَدَوَّنَاتُ مَصْدَرًا رَئِيسِيًّا لِلْمَعْلُومَاتِ بَلْ هُنَاكَ بَعْضُ الْمَدَوَّنَاتِ الْإِخْبَارِيَّةِ تُضَاهِي، وَتُنَافِسُ مَوَاقِعَ الصُّحُفِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَقَدْ اِمْتَدَّ تَأْثِيرُ الْمَدَوَّنَاتِ لِيَشْمَلَ جَمِيعَ نَوَاحِي الْحَيَاةِ الْأَقْتِسَادِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَتَعَدَّى دَوْرَهَا الْإِخْبَارِيَّ فَقَطْ، وَقَدْ انْضَمَّتْ الْحُكُومَاتُ الْعَرَبِيَّةُ مُؤَخَّرًا لِتَأْسِيسِ مُدَوَّنَاتِهَا خَاصَّةً بَعْدَ دَوْرِ الْمَدَوَّنَاتِ الظَّاهِرِ فِي إِشْعَالِ فَتِيلِ الْبَرِيْعِ الْعَرَبِيِّ، وَكَمَا يَبْدُو أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ يَكْشِفُ عَنْ زِيَادَةِ التَّدْوِينِ، وَالْمَدَوَّنِينَ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ بَلْ وَفِي الْعَالَمِ أَجْمَعَ خَاصَّةً مَعَ تَزَايُدِ إِقْبَالِ السِّيَاسِيِّينَ، وَالْمَشَاهِيرِ عَلَى تَدْوِينِ آرَاءِهِمْ (المُقْدَادِي، 2013، ص 30)

3- بَرَامِجُ الْمَدَوَّنَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ:

تَحْتَاجُ الْمَدَوَّنَاتُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ فِي عَمَلِهَا إِلَى تَوَافُرِ بَرَامِجٍ خَاصَّةٍ بِإِنْشَائِهَا، وَتَصْمِيمِهَا، وَكَذَلِكَ إِتَاحَتِهَا عَلَى الْوَيْبِ تُسَمَّى بِبَرَامِجِ الْمَدَوَّنَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ (blogging platforms) أَوْ (blog soft wore) بِالْبَحْثِ فِي أدَلَّةِ الْبَحْثِ، وَمَحَرِّكَاتِهَا، وَبِالتَّحْدِيدِ فِي دَلِيلِ الْبَحْثِ yahoo، وَحَتَّى

20 مايو 2008 كانت جملة البرامج المستخدمة، والعاملة في المدونات الإلكترونية، والمخصصة لخدمات الاستضافة 24 برنامجًا بين برامج مجانية، والتي من أشهرها word press، و blogger، وبرامج تجارية، والتي من أشهرها movable type، و type pad، ويؤكد khpane (2007) أنه بفضل التوافر المجاني لهذا العدد الكبير من برامج المدونات الإلكترونية على الويب أو حتى لهذا العدد المتاح منها نظير حفة من قليلة من الدولارات أصبح تصميم مدونة إلكترونية أمرًا يسيرًا ساعد على انتشارها انتشارًا كبيرًا (منصور، 2009، ص 97)

4- أنواع المدونات:

أ - حسب هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية: تنقسم المدونات إلى:

• **المدونات الصورية (photo blogs):** يقوم فيها المدون بنشر بعض الصور التي التقطها عبر مواقع كالويب، وينشر فيها تعليقات، ويترك للقارئ، والمتصفح التعليق عليها، ويمكن للمدون إضافة تأثيرات حركية على الصور بحيث تمل الصورة عند وضع مؤشر الماوس عليها، وتعود إلى حالتها الطبيعية بعد ابتعادها عنها (شقرة، 2014، ص 104)

• **مدونات تحتوي مقاطع بث إذاعي (podcast blog):** وهي تحتوي على مقاطع بث إذاعي تكون في كثير من الأحيان مسجلة من طرف المدون نفسه في شكل برامج إذاعية قصيرة مع إمكانية تحميلها من طرف القارئ (بضياف، 2010، ص 106)

• **المدونات التي تحتوي على مقاطع البث المرئي (video casts blogs):** وهي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية، وهي موائمة لمقاطع البث الإذاعي (podcast) غير أنها تُعد بواسطة الفيديو (بن عمار، 2015، ص 71 - 72)

• **المدونات التي تحتوي على المقالات (article blogs):** ويحتوي هذا النوع على عرض تقارير، وتعليقات على مختلف الأخبار، والأحداث (بضياف، 2010، ص 105)

• المدونات التي تحتوي على الروابط التشعبية (link bogs): ويعتبر هذا النوع أول أنواع المدونات الإلكترونية التي تم نشرها على شبكة الإنترنت، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية (weblog)، ويحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الإنترنت التي يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالرابط (محمد، 2009، ص 410)

• المدونات المتنوعة: وهي التي تضم مزيجاً بين الأنواع المذكورة أعلاه (عبد الحميد، 2009، ص 72)

ب - تقسيم ديرستين b. w. derstyn:

• المدونات الصحفية: يكون وراءها صحفيون أو أناس عاديون يكتبون بطريقة صحفية ينقلون الأحداث اليومية أو يعلقون على قضايا أو يقدمون أفكاراً أو إقتراحات في شكل صحفي أقرب لكتابة عمود أو مقال (بن عمارة ، 2015 ، ص 72)

• المدونات الشخصية: وهي المدونات التي تتناول الحياة الشخصية لصاحبها كأن يدون يومياته، وتفاصيل ما فعل، وما دار في خُده أو ما خطر على باله من خواطر نتيجة مشاهد رآها أو حوادث شاهدها (شقرة، 2014، ص 106)

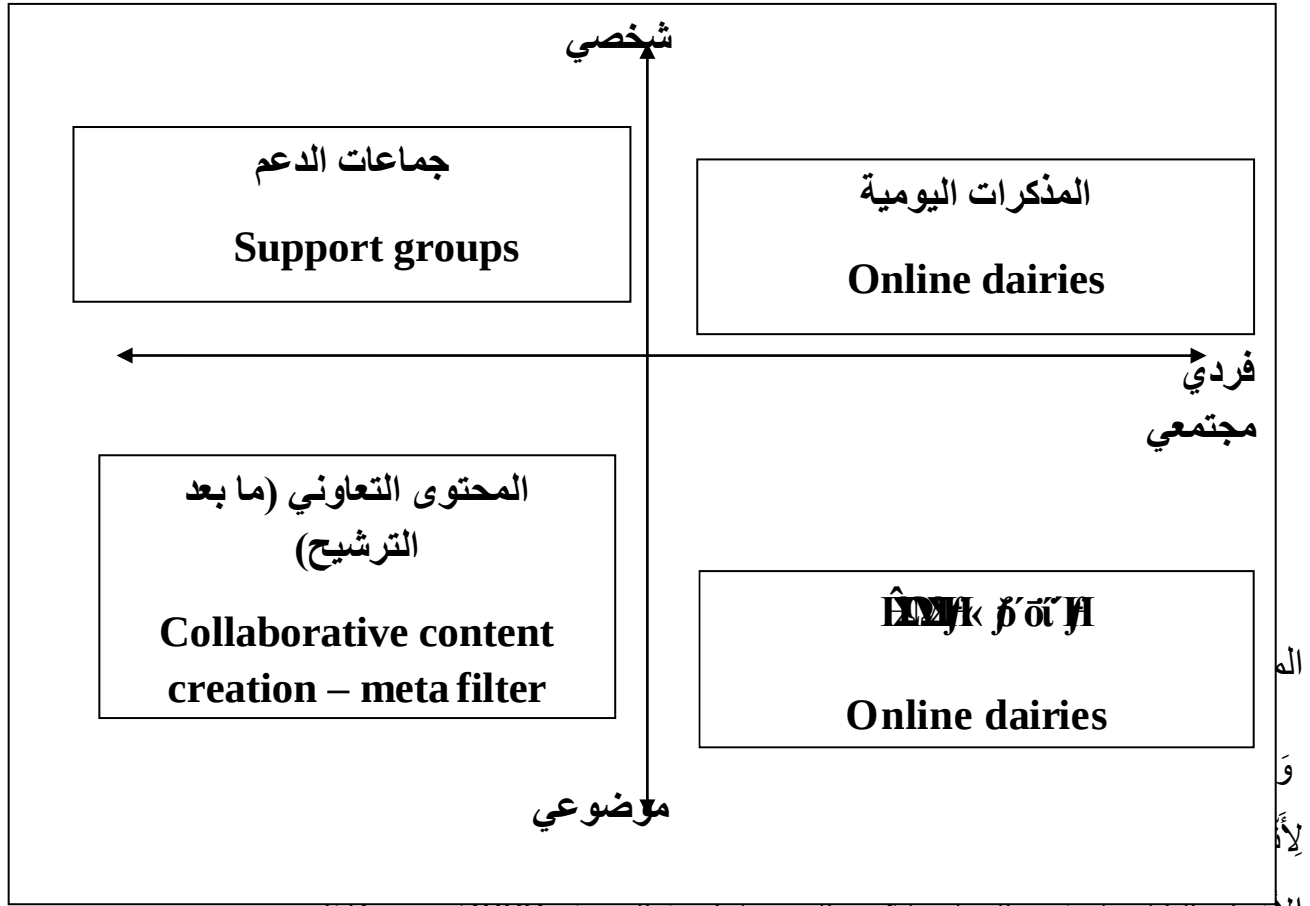
• مدونات الترويج والإعلان والتسويق وخدمات المستهلكين:

• مدونات المال والأعمال والمدونات المهنية: وتشمل مدونات المديرين التنفيذيين، والمهنيين، والموظفين، وتتضمن نتائج للبحوث، واستطلاعات الرأي، وتقديم تفسيرات للأحداث ذات الصلة بنشاط الشركة أو المؤسسة (عبد الحميد، 2009، ص 73)

ج - تصنيف krishnanmurthey للمدونات: حيث أسهم هذا التصنيف في وضع إطار موحد لتصنيف المدونات، والذي جاء بعد تحليل في دراسة أجرتها الباحثة سوزان هيرنج (2005) herring, et al لتجسير الفجوة بين التصنيفات الشائعة حيث صنف

krishnanmurthy المدونات إلى أربعة أنماط (الشخصي، الفردي، المجتمعي، الموضوعي) (العميري، 2011، ص 38)

شكل (رقم 01) تصنيف krishnanmurthy للمدونات:



الأدوار الخاصة بدعم المعلومات، والمعرفة (عبد الحميد، 2009، ص 76)

3 – مُميّزَات المدونات:

لعبت المدونات دورًا محوريًا في تبلور، وشيوع الاتجاه التحرري في التفاعل مع شبكة الإنترنت (الزرن، 2019، ص 15)، وهذا راجع إلى مُميّزاتها العديدة التي نذكر منها ما يلي:

- سهولة إنشاءها وتحديثها وصياغتها: فالعديد من المواقع الإلكترونية توفر الدعم التقني لإنشاء مدونتك مثل: مساحة لتخزين الصور، والمحتوى، أداة لإدارة المدونة “content management tool” بل، وتوفير نماذج جاهزة لتصميم موقعك “easy templates” كذلك لا

تَحْتَاجُ إِلَى بَرَامِجٍ أَوْ خُبْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي إِدَارَةِ الْمَوْقِعِ بَلِ التَّحْدِيثِ يَحْدُثُ عَادَةً عَنْ طَرِيقِ مُعَالَجِ يُشَبِّهُ بَرْنَامِجَ الْوُورْدِ “word processr”، وَحَتَّى الدَّعْمُ التَّقْنِي لِحِيَانَةِ الْمَوْقِعِ، وَالْمَحَافَظَةُ عَلَيْهِ مِنَ الْهَجَمَاتِ يُوقِّرُ مِنْ قَبْلِ الْمُنْتَدَى أَوْ الْمَوْقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ مَالِكِ الْخَادِمِ الرَّئِيسِيِّ مِمَّا يُسَهِّلُ مِنْ عَمَلِيَّةِ تَحْدِيثِ الْبَيَانَاتِ عَلَى الْمَدُونَةِ (المُقْدَادِي، 2013، ص 31 - 32)

• **البَسَاطَةُ التَّقْنِيَّةُ:** سَاهَمَتْ الْبَسَاطَةُ التَّقْنِيَّةُ فِي تَأْسِيسِ، وَتَحْسِينِ الْمَدُونَاتِ فِي تَحْوِيلِ هَذَا الصِّنْفِ الْجَدِيدِ مِنَ الْإِتِّصَالِ إِلَى وَسِيلَةِ إِعْلَامٍ جَمَاهِيرِيَّةٍ إِذْ يُمَكِّنُ لِصَاحِبِ الْمَدُونَةِ أَنْ يَنْشُرَ الْأَخْبَارَ، وَأَنْ يَعْضُضَ مَسَائِلَ فِي مُدَوِّنَتِهِ، وَأَنْ يَتَلَقَّى رُدُودَ الْقُرَّاءِ، وَإِضَافَاتِ الزُّوَّارِ، وَبِصِفَةِ حِينِيَّةِ (بَنِ عِمَارَةٍ، 2015، ص 75)

• **مُكَوِّنَاتُهَا الْأَسَاسِيَّةُ الَّتِي تُمَيِّزُهَا عَنْ سَائِرِ مَوَاقِعِ الْإِنْتَرْنِت:** عَلَى غِرَارِ:

- الرُّوَابِطُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي قَائِمَةِ الْإِبْحَارِ navigation bar.

- الْقَالِبُ: وَهُوَ الشَّكْلُ الَّذِي تَظْهَرُ بِهِ الْمَدُونَةُ.

- الْإِدْرَجَاتُ: وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ إِضَافَاتٍ، وَوَسَائِلَ (نُصُوصَ / صُورَ / صُورَ مُتَحَرِّكَةٍ / صَوْتٍ / فِيدْيُو / أَيْقُونَاتٍ).

- التَّقْوِيمُ الشَّهْرِيُّ: وَهُوَ شَبِيهِ بِالرُّزْنَامَةِ الْعَادِيَّةِ le calendrier.

- التَّصْنِيفَاتُ أَوْ the tags: وَهِيَ الْمَجَالَاتُ أَوْ الْمِيَادِينُ الَّتِي تَتَمَحَوَّرُ حَوْلَهَا التَّدْوِينَاتُ.

- الْأَرْشِيفُ: وَهُوَ الَّذِي يُتِيحُ الْإِطْلَاعَ عَلَى جَمِيعِ التَّدْوِينَاتِ أَوْ حَيْزِ الْمُدُونِ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْمَعْلُومَاتِ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْمُدُونِ مُرَفَقَةً بِصُورَتِهِ.

نَهَيْكَ عَنْ خَآئَةِ الْبَحْثِ، وَالْخِدْمَاتِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُعَدُّ عِبَارَةً عَنْ مَجْمُوعَةِ التَّطْبِيقَاتِ الَّتِي تَكُونُ مُتَاحَةً مِنْ طَرَفِ الْمَوْقِعِ الْمُسْتَضِيفِ لِلْمَدُونَةِ (شَرِيطِي، 2015، ص 136 - 137 -

(138)

• **سهولة المتابعة ومعرفة أي جديد فيها:** وهذه ميزة هامة جداً فأغلب المدونات بها تقنية rss التي تجعلك تعرف بوجود أي تدوينه جديدة مباشرة (محمّد، 2009، ص 409)، ويمكن التّوصّل إلى أنّ جميع هذه الخصائص، والمحدّدات الأساسيّة التي رسّمت تعريفًا واضحًا للمدونات هي التي رفعت من قيمة المدونات إلى مستوى الوسيلة الاتّصاليّة المهمّة من جانب، ووسيلة للنّشر، والتّعبير الحرّ من جانب آخر، وأدّى ذلك في النّهاية إلى رفع مستوى الاهتمام بها من قبل الشّركات التي تسابقت في توفير البرامج، والآليّات الخاصّة بالنّشر على الشّبكة، والدّعم الفنيّ، النّرجسيّ الذي جعل إمكانيّات إنشاء المواقع، والنّشر على الشّبكات مهمّة سهلة، وفي مُتناول الجميع بعيدًا عن التّعقيدات التي كانت معمّول بها من قبل (العميري، 2011، ص 25)

المطلب السّابع – شبكة الانستغرام (instagram):

1 - التّعريف بالانستغرام:

هو تطبيق لتبادل الصّور، وشبكة اجتماعيّة أيضًا تُتيح للمستخدمين التّقاط، وإضافة فلتّر رقمي إليها، ومن ثمّ مشاركتها في مجموعة متنوّعة من خدمات الشّبكات الاجتماعيّة (مركز المختسب للاستشارات، 2017، ص 30)، ويعرّز الانستغرام الاتّصالات السّريعة عبر الصّور، والتّعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب عليها، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبيّة على المستوى الفرديّ، والمؤسّسيّ، والانستغرام تطبيق مُتاح لتبادل الصّور إضافة إلى أنّها شبكة اجتماعيّة (الشّاعر، 2015، ص 66)

2 - نشأة وتطوّر الانستغرام:

تأسست منصّة التّواصل الاجتماعيّ الانستغرام في أواخر العام (2010) من قبل كيفين سيستروم، ومايك كرايفر حيث قرّر كلاهما إنشاء تطبيق اجتماعيّ بسيط يتطلّب استخدامه خطوات بسيطة، ويركّز بشكل أساسي على الصّور التي يتمّ التقاطها من خلال الهواتف المحمولة ليقرّروا إطلاق تطبيق جديد يُعرف باسم الانستغرام (instagram) حيث جمع هذا

الاسم بين كلمة (instat) التي تعني كاميرا فورية، وكلمة (telegram)، والتي تعني برقية (الزبون، 2020) ومن التطورات المهمة في تطبيق الانستغرام استحواذ شركة فايسبوك في أبريل/ نيسان (2012) على التطبيق بصفقة بلغت مليار دولار، وأما عن تطور عدد المتابعين فقد حصل التطبيق في ديسمبر/ كانون الثاني عام (2010) على مليون مستخدم، وفي عام (2011) حصل على زيادة (50 %) من المستخدمين ليصل العدد إلى (5) ملايين مستخدم ثم تضاعف العدد مع إطلاق التطبيق لمنصة (android) ليتخطى عدد المستخدمين (30) مليون مستخدم ثم في ديسمبر/ كانون الأول (2014) أعلنت خدمة انستغرام للصورة التابعة لشبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أنها تجاوزت عتبة (300) مليون مستخدم وفي يوليو/ تموز عام (2011) قام مستخدمو التطبيق برفع (100) مليون صورة، وفي شهر أغسطس من نفس العام وصل عدد الصور المرفوعة إلى (150) مليون صورة أي بزيادة (50 %) خلال شهر واحد، ثم في مايو/ أيار من عام (2012) تم الإعلان عما يلي:

- في كل ثانية يتم إضافة (58) صورة جديدة.

- في الثانية الواحدة تحصل الشبكة على مستخدم جديد.

- تخطى التطبيق حاجز المليار صورة مرفوعة منذ أن تم إنشاؤه. ومع نهاية عام (2015) تجاوز عدد المشتركين في الموقع (400) مليون شخص منهم (180) مليون مشترك نشط شهرياً يرفعون (80) مليون صورة يومياً، وبلغ مجموع الإعجابات (0,3) مليار منذ إنشائه (مركز المختسب، 2017، ص 30 - 31)

3- مميزات الانستغرام:

هناك عدة مزايا مختلفة يوفرها موقع الانستغرام نذكر منها على سبيل المثال:

• قصة الانستغرام (instagram story): وهي خاصية عرض يمكن للمستخدم من خلالها عرض صور، ومقاطع فيديو أو حتى روابط لمواقع خارجية أو ردود تفاعلية عبر حسابه الشخصي لمدة يوم واحد فقط، وتكون القصة الخاصة بمستخدم معين ظاهرة على شكل حلقة

مُتَوَهِّجَةٌ فَوْقَ صُورَةٍ مِلْفِهِ الشَّخْصِيَّ الْخَاصِّ بِحَسَابِ الانْسْتِغْرَامِ، وَيُمْكِنُ لِلْمُسْتَعْدِمِينَ الْآخَرِينَ اسْتِعْرَاضَ الْقِصَّةِ مِنْ خِلَالِ النَّقْرِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ (الزَّبُون، 2020)

• **انْسْتِغْرَامُ هُوَ مَقْصِدُ الْجُمَاهِيرِ:** الْكَثِيرُ مِنَ الشَّرَكَاتِ، وَالتَّطْبِيقَاتِ تَدْفَعُ لِلْمَشَاهِيرِ الْمَلَائِينَ مِنْ أَجْلِ اسْتِخْدَامِ مُنْتَجَاتِهَا، وَتَطْبِيقَاتِهَا لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ سَيَجْلِبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُسْتَعْدِمِينَ لِلْمُنْتَجِ، وَالتَّطْبِيقِ الَّذِي يَسْتَعْدِمُهُ الْمَشَاهِيرُ، وَهَذَا تَمَامًا سَبَبُ شُهْرَةِ انْسْتِغْرَامِ رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَاجْ لِدَفْعِ فِلَسٍ لِلْمَشَاهِيرِ بَلْ هُمْ أَنْفُسُهُمْ وَجَدُوا أَنَّ هَذَا التَّطْبِيقَ مُنَاسِبٌ لَهُمْ، وَاحْتِيَاجَاتِهِمْ، وَطَبْعًا الْمَتَابِعِينَ يَرْغَبُونَ دَائِمًا بِمَتَابَعَةِ أَخْبَارِ، وَجَدِيدِ الْمَشَاهِيرِ لِهَذَا تَضَاعَفَتْ شُهْرَةُ تَطْبِيقِ انْسْتِغْرَامِ، وَمَازَالَ عَدَدُ الْمُسْتَعْدِمِينَ يَتَزَايِدُ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ (نَجَاوِي، 2017)

• **فِلَاتِرُ الْانْسْتِغْرَامِ (instagram filters):** وَهِيَ أَحَدُ الْمُمَيِّزَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ الْانْسْتِغْرَامَ مُفَضَّلًا لَدَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمُسْتَعْدِمِينَ حَيْثُ يُمَكِّنُ تَطْبِيقَ الْفِلَاتِرِ عَلَى الصُّورِ الَّتِي يَتِمُّ التَّقَاطُفُهَا، وَذَلِكَ لِمُنْحِهَا مَظْهَرًا مُمَيِّزًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ إِضَافَةِ تِلْكَ الْفِلَاتِرِ لِتَأْثِيرَاتٍ بَصَرِيَّةٍ عَلَى الصُّورِ، وَمَقَاطِعِ الْفِيدْيُو لِتَحْسِينِهَا (الزَّبُون، 2020)

• **الْوَاجِهُةُ الْأَنِيْقَةُ:** لَقَدْ نَجَحَ تَطْبِيقُ انْسْتِغْرَامِ فِي بِنَاءِ وَاجِهُةٍ أُنِيْقَةٍ بَلْ هِيَ تَعْتَبَرُ الْأَكْثَرَ أُنَاقَةً، وَرُبَّمَا هَذَا مِنْ أَهَمِّ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمُسْتَعْدِمِينَ يَتَعَلَّقُونَ بِهَذَا التَّطْبِيقِ فَهُوَ بَسِيطٌ فِي الْمَظْهَرِ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ مَلِيءٌ بِالْمُمَيِّزَاتِ، وَكَثْرَةِ الْمُمَيِّزَاتِ، وَالْخَصَائِصِ هِيَ الْوَصْفَةُ السَّحَرِيَّةُ لِنَجَاحِ أَيِّ تَطْبِيقٍ أَوْ خِدْمَةٍ (نَجَاوِي، 2017)

• **يَعْتَبَرُ انْسْتِغْرَامُ التَّطْبِيقَ الْمَثَالِيَّ لِمُشَارَكَةِ الصُّورِ وَمَقَاطِعِ الْفِيدْيُو:** لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِكِفَافَةٍ، وَفَاعِلِيَّةٍ عَلَى كَافَّةِ أَنْظِمَةِ تَشْغِيلِ الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ، وَالْأَجْهَازَةِ اللَّوْحِيَّةِ فَضْلًا عَنِ الْحَوَاسِيْبِ الْمَكْتُبِيَّةِ (فَتَحِي، 2020)

• **تِلْفُزْيُونُ الْانْسْتِغْرَامِ:** وَهُوَ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ بِإِخْتِصَارٍ (igtv)، وَهِيَ مُمَيِّزَاتٌ مُتَوَافِرَةٌ فِي تَطْبِيقِ الْانْسْتِغْرَامِ لِعَرْضِ مَقَاطِعِ الْفِيدْيُو الَّتِي تَزِيدُ مُدَّتَهَا عَنْ دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالَّتِي قَدْ تَصَلَّتْ إِلَى سَاعَةٍ كَامِلَةٍ، وَتَوْفِيرِ أَدَوَاتٍ تُمَكِّنُ الْمُسْتَعْدِمَ مِنَ التَّحَكُّمِ بِعَرْضِ الْفِيدْيُو كَأَدَاةِ الْإِقْفَافِ الْمَوْقُوتِ (الزَّبُون، 2020)

المطلب الثامن – شبكة التليغرام (telegram):

1 - التعريف بالتليغرام:

يُعد تليغرام من التطبيقات الأكثر أهمية على المتاجر المختلفة إذ تمكّن من جذب عدد كبير من المستخدمين إليه منذ إنطلاقه أوّل مرّة في عام 2013 (حسني، 2016)، ويعتبر تليغرام تطبيق يَخَصّ في مَجَال المراسلة الفوريّة، وأكثر ما يُميّز هذا التطبيق أنّه حرّ، ومجانيّ كما أنّه مَفْتُوح المصدر بشكل جزئيّ بحيث يُمكن هذا التطبيق مُستخدميه في جميع أنحاء العالم من تبادل الرّسائل بإمكانيّات عالية بحيث يَشْمَل ذلك كُلاً من الصُّور، والفيديوهات، والوثائق فكافّة تنسيقات الملفّات تعتبر مدعومة من خلال هذا التطبيق، وهو متوفّر بشكل رسمي على أجهزة أندرويد، ios حيث يَشْمَل ذلك كُلاً من الأجهزة اللّوحيّة بالإضافة إلى الأجهزة التي لا تدعم الإنترنت اللاسلكي، ويشار إلى وجود برمجيات تليغرام غير رسميّة وضعها مُطوِّرون مُستقلّون، وهي مُخصّصة لأنظمة التشغيل الأخرى مثل: ويندوز، وويندوز فون، وكذلك ماكنتوش بالإضافة إلى لينكس (السّعو، 2017)

2 - نشأة وتطوّر التليغرام:

ظهر تطبيق تليغرام للمرّة الأولى في عام 2013 أيّ بعد ثلاثة أعوام من إنفتاح واتس آب لسوق المحادثات الفوريّة على الأجهزة الذكيّة، لكنّه - أيّ تليغرام - بدأ، وكأنّه مُحاولَة لاستنساخ واتس آب، ولمعالجة عُيوبه في نفس الوقت ليكسب ودّ مُستخدميه (اللو، 2017)، وقد وصل عدد مُستخدمي تطبيق التّواصل الفوري تليغرام telegram إلى أكثر من 900 مليون مُستخدم تطبيق التّواصل الفوري أكثر من 10 مليار رسالة يوميّاً حسبما أعلن فريق عمل تليغرام في أغسطس 2015، وفي الوقت الذي يتربّع فيه واتس آب على عرش تطبيقات التّراسل الفوري إلّا أنّ تليغرام يُوفّر لمُستخدميه عددا من المميّزات التي لا يُوفّرها واتس آب (سيّد، 2021)

3 - مُميزات تيليغرام:

• **السِّرِّيَّة:** حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ مُتَابِعُو قَنَاةٍ مُعَيَّنَةٍ رُؤْيَاً أَوْ مَعْرِفَةً هُويَّةَ المُتَابِعِينَ، وَالْمُشْتَرَكِينَ الْآخَرِينَ لِنَفْسِ الْقَنَاةِ أَوْ قَنَوَاتٍ أُخْرَى، وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مَعْرِفَةَ أَرْقَامِ الْمُشْتَرَكِينَ فِي الْقَنَاةِ بِمَا فِي ذَلِكَ مُدِيرُ الْقَنَاةِ نَفْسِهِ. (السَّغُو، 2017)

• **آليَّةُ التَّخْزِينِ:** تَفُوقُ تيليغرام على واتس آب في بداياته عِنْدَمَا وَفَّرَ إِمْكَانِيَّةَ إِجْرَاءِ الْمَحَادَثَاتِ عَبْرَ الْمَتَصَفِّحِ أَوْ بِاسْتِخْدَامِ التَّطْبِيقِ عَلَى الْأَجْهَزةِ الذَّكِيَّةِ، وَهَذَا يَكْمُنُ الْاِخْتِلَافِ الْأَسَاسِيُّ مَا بَيْنَ بِنَاءِ واتس آب، وَبِنَاءِ تيليغرام. (الْلُو، 2017)

• **أَسْرَعُ وَأَكْثَرُ أَمَانًا:** يَعْتَمِدُ تيليغرام على خَوَادِمِ "سيرفرات" مُوزَّعةٍ حَوْلَ الْعَالَمِ لِضَمَانِ السَّرْعَةِ، وَالْأَمَانِ، وَتَقُولُ الشَّرِكَةُ الْمَطَوَّرَةُ لِلتَّطْبِيقِ أَنَّهُ أَكْثَرُ أَمَانًا مِنْ تَطْبِيقَاتِ التَّرَاسُلِ الْفُورِيِّ الْآخَرِ مِثْلَ واتس آب، وَلايْنِ بِفَضْلِ إِعْتِمَادِ الشَّرِكَةِ عَلَى بُرُوتوكُولِ خَاصٍّ بِاسْمِ mt proto الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى خُورَزْمِيَّاتٍ تَضُمْنَ سُرْعَةَ تَسْلِيمِ الرِّسَالِ بِسُرْعَةٍ، وَتُوكِّدُ تيليغرام أَنَّ حِمَايَةَ رِسَالِ الْمُسْتَعْدِمِينَ مِنَ النَّطْفُلِ مِنْ قِبَلِ الْجِهَاتِ الْحُكُومِيَّةِ كَمَا تَحْمِيهَا مِنَ الْمُسَوِّقِينَ، وَالشَّرَكَاتِ الْإِعْلَانِيَّةِ، وَهُوَ مَا يُوفِّرُ خُصُوصِيَّةَ الْمُسْتَعْدِمِ (سَيِّد، 2012)

• **إِرْسَالُ الْمَلَفَّاتِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَالْوَسَائِلِ الْمُتَعَدِّدَةِ، وَإِتَاحَةُ رَابِطٍ مُسْتَقِلٍّ، وَخَاصٌّ لِلْقَنَاةِ مِمَّا يُسَهِّلُ عَمَلِيَّةَ نَشْرِهِ، وَدَعْوَةَ النَّاسِ لِلانْضِمَامِ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ تَوْفِيرُ خَاصِيَّةٍ مُتَابِعَةِ الْقَنَاةِ بِعَدَدٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ.** (السَّغُو، 2017)

• **تُتِيحُ مِيزَةَ الْقَنَوَاتِ فِي تيليغرام إِمْكَانِيَّةَ بَثِّ الرِّسَالِ أَوْ الْمَخْتَوَى لِجُمْهُورٍ كَبِيرٍ، وَيُمْكِنُ لِأَيِّ مُسْتَعْدِمٍ مِنَ الْمُسْتَعْدِمِ التَّطْبِيقِ إِنْشَاءَ قَنَاةٍ خَاصَّةٍ لِبَثِّ الْمَخْتَوَى بِرَابِطٍ خَاصٍّ، وَصُورَةٍ خَاصَّةٍ، وَمِنْ ثَمَّ يُمَكِّنُ لِلْآخَرِينَ الْإِشْتِرَاكَ بِهَا، وَعِنْدَ نَشْرِ أَيِّ رِسَالَةٍ أَوْ مُخْتَوَى جَدِيدٍ سِيُحْصَلُونَ عَلَى تَنْبِيهِ (سَيِّد، 2021)**

المطلب التاسع - شبكة واتس آب (whatsapp):

1- تعريف الواتس آب:

هُوَ تَطْبِيقُ مُرَاسَلَاتٍ فَوْرِيَّةٍ، وَيُمْكِنُ بِالإِضَافَةِ إِلَى الرِّسَالِاتِ الأَسَاسِيَّةِ لِلْمُسْتَعْمِلِينَ: إِرْسَالِ الصُّوَرِ/ الرِّسَالِاتِ الصَّوْتِيَّةِ/ الفِيدْيُو/ الأَوَسَاتِ (مَرْكَزُ المَخْتَسَبِ ، 2017 ، ص 39 - 40)، وَتَتَاحُ إِمْكَانِيَّةُ اسْتِعْدَامِهِ مِنْ خِلَالِ تَحْمِيلِهِ عَلَى الأَجْهَزةِ الخَاصَّةِ سِوَاءِ الهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ أَوْ أَجْهَزةِ الكُمْبِيوتَرِ حَيْثُ يَتَطَلَّبُ اسْتِعْدَامُ الوَاتس آبِ أَنْ يَمْتَلِكِ الشَّخْصُ جِهَازَ لُوجِي أَوْ هَاتِفَ مَحْمُولٍ مَعَ بَطَاقَةِ (sim card)، وَرَقْمَ هَاتِفٍ مَدْعُومٍ بِخِدْمَةِ الإِنْتَرْنِتِ، وَعِنْدَ تَنْزِيلِ التَّطْبِيقِ عَلَى الهَاتِفِ سَيَتِمُ اسْتِعْدَامُ رَقْمِ الهَاتِفِ المَحْمُولِ كاسْمٍ مُسْتَعْمَلٍ لِلتَّطْبِيقِ، وَبِالنَّالِي سَيَرْتَبِطُ اسْتِعْدَامُ هَذَا التَّطْبِيقِ بِالجِهَازِ الَّذِي تَمَّ تَنْزِيلُهُ عَلَيْهِ (العقلة، 2018)

2 - نَشأة وتطوُّر الواتس آب:

تأسَّسَ الوَاتس آبُ فِي عام (2009) مِنْ قِبَلِ الأَمْرِيكِيِّ بَرِيَّانِ أَكْثُونِ، والأُوْكرَانِيَّ جَانِ كُومِ (الرَّئِيسُ التَّنْفِيزِيُّ أَيْضًا)، وَكِلَاهُمَا مِنَ المَوْظَّفِينَ السَّابِقِينَ فِي مَوْقِعِ يَاهُو، وَيَقَعُ مَقْرُهَا فِي سَانْتَا كلَارَا/ كاليفورنِيَا.

يَتَنَافَسُ وَاتس آبُ مَعَ عِدَدٍ مِنَ خِدْمَاتِ الرِّسَالِاتِ الأَسْيُويَّةِ مِثْلَ: (we chat, line, kakao talk)، وَهُوَ مُتَاحٌ لِكُلِّ مَنْ: آي فُون، بِلَاك بيري، أندرويد، سَمْبِيَان، وَيَنْدُوز فُون (v) فَقَطْ، وَعَلَى أَيِّ بَادِ بِصُورَةٍ غَيْرِ رَسْمِيَّةٍ، وَيَتَزَامَنُ مَعَ جِهَاتِ الإِتِّصَالِ فِي الهَاتِفِ لِذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ المُسْتَعْمَلُ لِإِضَافَةِ الأَسْمَاءِ فِي سِجَلٍ مُنْفَصِلٍ (مَرْكَزُ المَخْتَسَبِ، 2017، ص 40) وَفِي عام (2014) قَامَتِ شَرَكَةُ الفَايسْبُوكِ (facebook) بِإِمْتِلَاكِ الوَاتس آبِ، وَقَدْ شَهِدَ الوَاتس آبُ نُمُوًّا مُسْتَمِرًّا حَتَّى وَصَلَ إِلَى مِلْيَارِ مُسْتَعْمَلٍ فِي شَهْرِ تَمُّوزِ لِعَامِ (2017) أَمَّا الآنَ فَيُسْتَعْمَلُ تَطْبِيقُ الوَاتس آبِ أَكْثَرَ مِنْ مِلْيَارِ شَخْصٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ 180 دَوْلَةٍ (عِيش، 2018)

3 - مُمِيزَاتِ شَبَكَةِ الوَاتس آب:

لِلوَاتس آبِ عِدَّةُ مَزَايَا نَذْكُرُ أَهَمَّهَا:

• **التخصيص:** تمامًا مثل تطبيق الدردشة على شبكة الإنترنت يُمكن للمستخدمين تغيير، وتعديل وضعهم إلى ما يريدون كما يُمكنهم أيضًا من مشاركة موقعهم الحالي على خرائط جُوجل، وتحميل صورة الملف الشخصي، استخدام الرموز في الدردشات أو تغيير مظهر المحادثة (صلاح، 2020)

• **التوفير وسهولة الاتصال:** يَسمح بإرسال رسائل مجانية إلى جميع أنحاء العالم دون دفع أي رسوم، ويستطيع الفرد من خلال الواتس آب التّواصل بشكل مُستمر مع أصدقائه، ومشاركتهم الصور الفوتوغرافية، ومقاطع الفيديو، والملفات، والمناسبات الاجتماعية، ومكان تواجده، وأحداث الحياة التي تُواجهه كما أن الواتس آب يَسمح للفرد بالاتصال بشكل جَدٍ مع عدد كبير، وهائل من الأفراد كما يُقدّم سهولة الترتيب للاجتماعات، والزيارات، ويمكن استخدامه على أي نوع من الأجهزة الخلوية (شلس، 2018)

• يُتيح الواتس آب التّواصل مع أكثر من شخص في آن واحد من خلال إنشاء جروبات للتّواصل مع مجموعة من الأشخاص في وقت واحد (عبد الله الرَّحْمَن، 2020)

• السّماح بإرسال ملفات بحجم يصل إلى 100 ميغا بايت مثل الملفات بامتداد (pdf)، وشرائح العرض، وغيرها من الملفات (شلس، 2018)

• يُمكنك حذف المحادثة من الشخص الآخر وقت ما ترغب بذلك، وكذلك سهولة تغيير رقم الهاتف دون إفتقاد أي رسائل من الموجودة لديك (عبد الله الرَّحْمَن، 2020)

من خلال استعراضنا لأنواع شبكات التّواصل الاجتماعي نرى أن هذه الشبكات تحتوي على مميزات، وخصائص تُميزها عن بعضها، وإن كانت تلتقي، وتشترك في بعض الخصائص الأخرى، وكذلك الأدوار، والأهداف، وبغض النظر عن نقص الدّراسات التي تُقارن بشكل مباشر بين منصات وسائل التّواصل الاجتماعي إلا أننا نتوقع أن يستخدمها الناس بشكل مُختلف، ويتفاعلوا معها بشكل مُتباين بناءً على الخصائص الفريدة التي تُقدّمها كُلٌّ منهم من حيث الوظائف، والواجهة، والمحتوى (voorveld, 2017, p. 40)

إن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل إعلًا بديلا في متناول الجميع، ويمكن لأي أحد أن يستخدمها، ويلعب من خلالها دور المرسل، والمستقبل في آن واحد في ظل بيئة تفاعلية تشاركية سهلة ومتاحة، ومع أن هذه الشبكات لا تمثل العامل الوحيد للتغيير في المجتمع إلا أنها أصبحت عاملا مهما في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، وتغيير القنوات، وبناء الثقافات، ونشر المعلومات يعتمد عليها المستخدم لتعزيز معارفه واتجاهاته، وسلوكاته إذ إنها نظام اجتماعي ومجال للاعتماد المتبادل يساهم في تحقيق التوازن داخل المجتمع وتلبية حاجاته بمعونة النظم، والوسائل والمؤسسات الأخرى كما يمكن أيضا لهذا التوازن أن يختل إذا اختل دور كل من

هذه الأطر الاجتماعية.

الفصل الثالث

الوالدية الرقمية بين تثقيف الآباء وحماية الأبناء

تمهيد

المبحث الأول: الوالدية وأبعادها الشاملة

المبحث الثاني: الأطفال في العالم الرقمي وإرهاصات ظهور الوالدية الرقمية

المبحث الثالث: الوالدية الرقمية - مسؤولية اجتماعية وضرورة أسرية -

تمهيد:

تُشير الإحصائيات إلى أنَّ ثُلثي مُستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم هم دُون السنِّ القانونيَّة (18 سنة) وهناك أدلَّة تجريبية كثيرة تدلُّ على أنَّ الأطفال يُمكنهم الوصول إلى الإنترنت في وقت مُبكر علاوة على ذلك فإنَّ التَّقنيَّات الرِّقمية عُمومًا توقَّفت عن لعب ما يُسمَّى بالدَّور التَّكميليِّ في حياة الأطفال، وأصبحت الآن وسيلة حاضرة دائمًا يعيش فيها الأطفال (mourao, 2019, p 201) إنَّ أطفال اليوم هم جيل الإنترنت أو الجيل الرِّقمي، وأطفال الويِب وغيرها من المصطلحات التي انتشر استعمالها للإشارة إلى خصوصية هذا الجيل، وتميَّزه عن الأجيال السابقة بما تقدِّمه لها الإنترنت من مزايا وفرص (بأيوسف، 2016، ص 438)، ونتيجة التَّغيُّرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التَّكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تُواجه العديد من التَّحدِّيات التي أدَّت إلى قُصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدَّى إلى إحسارها في كثير من الوظائف المُلقاة على عاتقها خاصَّة تلك التي تتعلَّق بالنَّشئة الاجتماعيَّة فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تُشكِّل العقول، وتُصوِّغ المفاهيم التَّربويَّة، والاجتماعيَّة (الجالى، 2021، ص 270) ولقد بات الآباء، ومقدِّمو الرِّعاية يتصارعون مع القضايا المتعلِّقة بالإنترنت، والتَّكنولوجيا الجديدة، ووسائل التَّواصل الاجتماعيِّ حيث أنَّ التَّعامل مع طِفْل في العالم الرِّقمي كافٍ لِتحويل الوالد إلى كُتلة من الشَّك الذاتيِّ، والخوف. (Milovidov, 2016)، ونتيجة لهذه التَّحدِّيات والرَّهانات ظهرت الحاجة إلى تنظييم العلاقة بين الطِّفْل، والوسائل الرِّقمية عن طريق الوالدين

المبحث الأول: الوالدية وأبعادها الشاملة

تَعْنِي الوالدية الإمداد بالدعم والرعاية على نحو يقود إلى التطور الشامل، ويقوي العلاقة بين الوالد، والطفل حيث يتقبل الوالد مسؤولية تلبية احتياجات الطفل الجسمية، والنفسية، وإمداد الطفل بالتوجيه، وتهئية المناخ الذي يقدم فيه الرعاية، والحب، والتشجيع على نحو يبني للطفل تقديرًا لذاته. (المرعب، 2013، ص 70)، وكما أن للمعاملة الوالدية تأثيراتها الإيجابية في المقابل لها تأثيرات سلبية ناتجة من ضعف معرفة الآباء بأساليب المعاملة السليمة، والصحيحة، والتي في أغلب الأحيان ما تؤدي إلى وجود توتر، وضعف روابط العلاقة الصحيحة مع الأبناء على الإطار الاجتماعي المقبول للتصرف، والتي قد تشمل أشكالاً من السلوك المنحرف، وغير المقبول اجتماعياً. (البلوي، 2011، ص 02)، ولهذا سوف نتطرق إلى المبادئ، والأسس، والأساليب الوالدية إلى جانب أهداف، وأهميّة، وأساليب هذه الأخيرة في التنشئة السليمة للطفل، والعوائق وكذلك التحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: التربية الوالدية (المبادئ، الأسس، الأهمية، الأهداف)

1- مبادئ التربية الوالدية:

الراجح أن التربية الوالدية المقصودة لها من المقومات، والخصائص ما يجعلها قادرة على أداء رسالتها فهي عادة ما تُبنى على مبادئ تحكمها، وعلى أهداف توجهها، وعلى مُحددات تُؤطرها فمن حيث المبادئ يُمكن القول إن الثقة في الطفل، وتخليق سلوكياته وفق أساليب تربوية مرنة، ومعايير الحياة الاجتماعية المتمثلة في العدل، والصديق، والاستقامة، وتقنيات التفاعل، وآداب التواصل مع الآخر ثمّ آليات تمثّل الذات. (أحرشاًو، 2017، ص 76) وخاصة تقنيات العلاقة مع الآخر، وقواعد الحوار، ومهارة الحياة، وآدابها، وبناء هويته على أسس صلبة حيث تُشكل هذه المبادئ أهم الأسس التي يجب أن تتبنى عليها كلّ تربية والدية نموذجية كما تؤكد على ذلك أغلب الدراسات السيكولوجية الحديثة. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، 2000، ص 06)، وتتركز مكونات برامج الوالدية في العالم العربي على التعليم والتدريب، والتدخل، واستهداف الطفولة، والأسرة، وخدمات، وأساليب الرعاية

الوالدية، والأساليب النفسانية، والدعم الوالدي، والصحة، والتغذية، والتخطيط الأسري كما شملت العلاقات، والصراعات الأسرية، والتعديل السلوكي، ويركز محتوى برامج الوالدية في العالم العربي على بناء القدرات، والإرشاد الأسري، وخاصة للأسر المعرضة للخطر، والحماية من العنف الأسري والأمراض، ومهارات الوالدين، والتعامل مع الطفولة المبكرة، ومعالجة السلوكيات السلبية، وتنظيم الأسرة. (معهد الدوحة الدولي للأسرة، 2018، ص 18)

2- أهمية التربية الوالدية:

تأتي أهمية التربية الوالدية في مرحلة الطفولة، والحاجة إلى التنشئة، والرعاية السليمة من الأسرة لأنها الفترة التي توضع فيها الأسس التي تركز عليها الشخصية فيما بعد، وتظهر بصمات التربية الأسرية على الفرد طوال مراحل حياته بل إن الطفل يتلقى داخل الأسرة المعايير التي يحكم بها على كل ما يسمع، ويشاهد في مستقبل الأيام حيث يولد مزوداً بمجموعة من الميول، والنزعات الفطرية الخاصة، والعامة، وهذه النزعات تؤدي دوراً مهماً في تكوين الطفل، وتنشئته إذا استثمرت، ووجهت توجيهاً مناسباً. (أبو حلفاية، 2015، ص 253)، وتقدمت الوالدية كموضوع له أهمية في السنوات القليلة الماضية نتيجة للتغيرات الاجتماعية العالمية، والمحلية المتسارعة متحدياً الأطر، والأساليب الروتينية، والفكرية المعتادة التي تمثل منهاجاً للأسر في تعاملها مع الأبناء فلم يعد ما تعود عليه بالأمس يصلح لمواقف اليوم أو الغد، وقد يكون في طلب الأسر للمشورة من قبل المتخصصين دليلاً دامعاً على أن الخبرة السابقة وحدها لم تعد مصدراً وافياً لحل المشكلات. (هاينمان، وآخرون، 2011، ص 07)

إذا كان الطفل في حاجة ماسة إلى علاقة قرابة إيجابية مع أبويه لكي ينمو، ويتكيف مع محيطه بشكل سليم وبعيداً عن أي اضطراب فهذا يعني أن تفاعلاته المنسجمة معها، ومظهر الاتفاق بدل الاختلاف في ممارستها التربوية تشكل عناصر ضرورية بهذا الخصوص فممارسة السلطة الوالدية يجب أن يحكمها منطق الإقناع المصاحب بهامش يتترك للطفل حرية الفعل، والتصرف، والمران، ومن ثم الاستفادة من أي خطأ يرتكبه أو يقع فيه. (أحرشواو، 2017، ص 75)، ومن خلال السلوك، والأفعال يؤدي الوالدان دور النماذج،

والأمثلة التي يتطابق معها الأطفال نظرًا لأنَّ الأطفال ينظرون إلى والديهم كأشكال أو صور للسلطة، وأشخاص ذوي أهمية يتبعونهم كنماذج، ويتعلمون منهم لذلك فإن هناك بعض الممارسات السلوكية التي لها تأثيرها على نجاح "الوالدية" حيث تشير الأبحاث إلى أنَّ التنشئة الناجحة للأطفال تقتضي والدية مُستجيبة حساسة، ومدعمة. (المرعب، 2013، ص 71)، ويمكن تلخيص أهمية التربية الوالدية في النقاط التالية:

- تأمين حاجات الابن المادية، وذلك يشمل كسوته، ورعايته الجسمية، والصحية، وحماية حياته من المخاطر.

- تنمية القدرات الفكرية للأبناء، وذلك من خلال إتاحة الفرص التي من خلالها يمكن أن يتعلم القراءة، والكتابة، والحساب، والمهارات الاجتماعية، وتنمية ذاته أخلاقياً، وروحياً.

- تأمين حياته الاجتماعية من خلال تأصيل مشاعر التضامن، والتضافر، والتعاون داخل الإدارة، والقضاء على كافة صور التفكك، والتصدع، والانهيال الأسري نتيجة الهجر أو الانفصال.

- تنمية الطفل عاطفياً، وذلك من خلال إتاحة فرص يتفاعل فيها اجتماعياً مع غيره وتنمية مفاهيمه عن الحب، والتعاون، والعدل. (أبو حلفاية، 2015، ص 203 - 204)

3- أهداف التربية الوالدية:

إنَّ للوالدية أهدافاً كثيرة ومتنوعة تتجلى في النقاط التالية:

- تحقيق تكامل الطفل الصحي من خلال إشباع رغباته الأولية، وكذلك تحقيق تماسكه النهائي، واستقراره النفسي، وذلك بضبط سلوكه، وإشباع رغباته العاطفية، وتحسيسه بالقبول والرضا ثم أشعاره بالأمن، والطمأنينة. (أحرشواو، 2017، ص 76)

- دعم الوالدين، وتزويدهم بمهارات تربية تسمح لهم بإدارة التحديات الراهنة أمام الوالدية بأمل حماية الأطفال من التأثيرات السلبية على حياتهم في المستقبل. (هاسلام، وآخرون،

2016، ص 02)

• تمكينهم من المهارات التي تُساعدهم على الاضطلاع بوظائفهم الأساسية في تربية الأبناء، ورعايتهم رعاية شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب المتعلقة بنمو الطفل من الناحية الاجتماعية، والنفسية، والتربوية. (الرغدودي، 2010)

• تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضائه، والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة، وتعليمه أدواره، وما له، وما عليه، وطريقة التنسيق بين حقوقه، وواجباته من خلال تصرفات أو سلوكيات مقبولة في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عنصرًا نافعًا في المجتمع، وضبط سلوكه. (أبو حلفاية، 2015، ص 254)

• الحماية من الأضرار الخارجية بحيث يؤدي الوالدان في الظروف العادية دورًا تضبيطيا في اتجاهين متعارضين، ومن جهة هما اللذان يخففان على الطفل الصدمات القوية، والهزات الحادة الآتية من المحيط الخارجي، ومن جهة أخرى هما اللذان يفتحان المجال لتمكين الطفل من التواصل، والتأاور مع العالم، ومن ثم كيف يعيش فيه تبعًا لإيقاع متطور. (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، 2000، ص 07)

المطلب الثاني - أساليب المعاملة الوالدية parental trament methods concept:

لقد شهدت السنوات الأخيرة عددًا من البحوث، والدراسات تناولت العلاقة بين الوالدين، والطفل، وأظهرت ألفاظًا كالعناية الزائدة، والرفض، والإهمال، والتدليل، وجميع هذه الألفاظ ترمي إلى أنواع معينة من السلوك الوالدي تجاه الطفل أو ما يُسمى بالأساليب الوالدية (هادف، 2012، ص 64) التي تؤثر على تكوين الأبناء النفسي، والاجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة destructive أي تثير مشاعر الخوف، وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال ترتب عليها اضطرابهم النفسي، والاجتماعي أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة أي مصحوبة بالود والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية. (الدويك، 2008، ص 40) تُعرف أساليب الوالدية على أنها كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما، ويؤثر على الطفل، ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه، والتربية أم لا (موسى، 2003، ص 11) كما تُعرف أيضًا بأنها مجموعة الطرق،

والسلوكيات التي يتبناها الآباء أثناء تربية أبنائهم في المواقف الحياتية، والمراحل العمرية المختلفة، وهذه الطرق، وتلك السلوكيات قد تكون مقصودة أو غير مقصودة إيجابية أو سلبية بحيث تؤدي إلى تشكيل شخصية الأبناء، وتوجيه سلوكهم (بشير، 2012، ص 10 - 11) ويعرفها النفعي بأنها الأساليب التي يتبناها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية، وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف أو سلبية، وغير صحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم، ووقايته من الانحراف أو سلوكيات سلبية، وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح بحيث يؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة، وبذلك تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي، والاجتماعي (البليهي، 2008، ص 20)، وهناك عدة تصنيفات لأساليب المعاملة الوالدية منها:

1- التصنيف الأول:

يشير النفعي إلى ثلاثة أنواع من أساليب المعاملة الوالدية هي:

- **الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة power assertion:** ويتضمن استخدام العقاب البدني، والتوبيخ والتهديد، وكل ما يدل على القسوة، والشدة في المعاملة، وقد أشار إسماعيل (1995) إلى هذا الأسلوب بالتسلط الوالدي الذي يفرض النظام الصارم على الطفل، واستخدام الوالدين لسلطتهما، ووضع القواعد، والمعايير السلوكية التي على الطفل إتباعها، وعدم الحياد عنها ويرى الباحث أن الإكثار من عقاب الأبناء أسلوب فاشل يدل على جهل الوالدين بفنون التربية، ويسبب لدى الأبناء الكثير من المشاكل النفسية، ولكن هذا لا يعني عن محاسبة الأبناء في بعض الأحيان بعد أن نحاورهم لنفهم طريقة تفكيرهم ثم نقوم بتصحيح هذه الطرق (الحازمي، 2009، ص 30 - 31)

- **أسلوب الحرمان العاطفي love withdrawal:** أي حرمان الطفل من الحصول على الأشياء التي يحتاجها أو عمل أشياء يحبها بصورة تجعله يشعر ببخل الوالدين عليه، ويقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى

مَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَتَجَنَّبَهُ، وَيُغْتَبَرُ الْحَرَمَانِ مِنَ أَسَالِيبِ التَّنَشِئَةِ السَّلْبِيَّةِ لِأَنَّ الْآبَاءَ، وَالْأُمَّهَاتِ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْأُسْلُوبِ يَتَرَكُونَ أَبْنَاءَهُمْ دُونَ أَيِّ تَوْجِيهِ، وَلَا يُبَالُونَ بِمَا يَصْدُرُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ مِنْ أَفْعَالٍ، وَتَصَرُّفَاتٍ قَدْ يَرْغِبُهَا الْمَجْتَمَعُ أَوْ يَرْفُضُهَا، وَهَذَا التَّصَرُّفُ يُعِيقُ اكْتِمَالِ التَّنَشِئَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ (البليهي، 2008، ص 36)

• **الأسلوب الإرشادي التوجيهي Induction:** ويشير إلى الأساليب التي من خلالها يشرح الآباء لأبنائهم أسباب مطالباتهم لهم بتغيير سلوكهم (بشير، 2012، ص 11)، ويتضمن تقرير آراء الأبناء، والتفاهم معهم ونصيحتهم، وتوجيههم دون اللجوء لاستخدام العقاب، وذكر الديب (1990) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية، وقادرة على تحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي، ويرى الباحث أن هذا الأسلوب يستخدم لتوجيه الأبناء بشكل معتدل حيث يقوم الآباء، والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى الصواب في ذلك (الحازمي، 2009، ص 32)

2- التصنيف الثاني:

هناك تصنيف غير هذا التصنيف يمكن بسطه في هذا الموضع:

• **النمط التسلطي authoritative style:** ويتصف هذا الأسلوب بالضبط المرتفع، والتقليل المنخفض، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين، ويتوقعان إتباعها دون نقاش، ويؤكدان على العمل الجاد، والاحترام، والطاعة من قبل الأبناء، ولأن الأهل المتسلطين لا يهتمون بحاجات الأبناء، ورغباتهم فإنهم لا يفتحون باب النقاش، وإبداء الآراء أمامهم، ويعتقدون بأنهم يجب أن يشكّلوا سلوك أبنائهم، ويتحكموا بهم ليتماشوا مع المعايير التي يضعونها، ويلزموا أبنائهم بما يريدون باستخدام العقاب الجسدي غالباً (البليوي، 2011، ص 07)

• **النمط المتساهل permissive style:** ويعني هذا الأسلوب في المعاملة الوالدية الإفراط في التسامح، والتساهل مع الأبناء مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق الشخصي، والاجتماعي

لدى الطِّفْلِ إلى جَانِبِ مِثْلِ الطِّفْلِ لِلْعُدْوَانِ، وَالتَّسَلُّطِ لِأَنَّهُ يَتَوَقَّعُ التَّسَاهُلَ مِنْ قَبْلِ وَالِدَيْهِ إِزَاءَ أَيِّ سُلُوكٍ عُدْوَانِيٍّ أَوْ خَارِجٍ عَنِ الْمَعَايِيرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَمَا يَلْبِثُ أَنْ يَتَعَرَّضَ الطِّفْلُ إِلَى الاضطراباتِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْعَصَبِيَّةِ نَتِيجَةً لِلْإِخْبَاطَاتِ عِنْدَ إِحْتِكَاهِ بِعَالَمِ الْوَاقِعِ فَهُوَ لَمْ يَعْتَدِ الْإِخْبَاطَ فِي طُفُولَتِهِ الْمُبَكِّرَةِ، وَقَدْ تَتَخَذُ هَذِهِ الاضطراباتِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْعَصَبِيَّةِ أَشْكَالًا شَتَّى مِثْلَ الْأَزْمَاتِ الْعَصَبِيَّةِ، وَقَضْمِ الْأُظْفَارِ، وَثَوْرَاتِ الْغَضَبِ (الدَّوَيْك، 2008، ص 44)

• **الأسلوب الديمقراطي :** غالبًا مَا يَكُونُ هَذَا الْاِسْلُوبُ مُفْتَقَدًا لِأَنَّهُ يُمَثِّلُ التَّوَسُّطَ، وَالْاِعْتِدَالَ، وَهُوَ الْأَصْعَبُ فِي التَّنْفِيزِ، وَالتَّطْبِيقِ، وَفِي هَذَا الْاِسْلُوبِ مِنَ الْوَالِدِيَّةِ نَجْدُ التَّرْبِيَةِ تَتَسِمُ بِرُوحِ الْحُرِيَّةِ، وَالْاِحْتِرَامِ الْمَتَبَادِلِ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ، وَالْوَالِدِينَ، وَهَذِهِ تَرْبِيَةٌ تَصِلُ بِالطِّفْلِ كَرَأْسِدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مَسْئُولًا يَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّةَ قَرَارَاتِهِ، وَيَحْتَرَمُ ذَاتَهُ، وَالْآخَرِينَ، وَيَعْتَمِدُ الْوَالِدَانِ فِي هَذَا الْاِسْلُوبِ عَلَى إِحْتِرَامِ شَخْصِيَّةِ الْاِبْنِ، وَتَثْمِينَتِهَا مِنْ خِلَالِ مَنْحِهِ الْحُرِيَّةِ، وَالْاِسْتِقْلَالَ فِي الرَّأْيِ، وَالْمُنَاقَشَةِ فِي الْأُمُورِ الْأُسْرِيَّةِ، وَالْمُدْرَسِيَّةِ، وَالشَّخْصِيَّةِ، وَاحْتِرَامِ مَشَاعِرِهِ، وَأَرَآءِهِ، وَالْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ بِحَيْثُ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ ذَاتِهِ (أَبُو حَلْفَايَةَ، 2015، ص 255) وَأَهَمُّ الْآثَارِ الَّتِي تَنْعَكِسُ عَلَى الطِّفْلِ عِنْدَ اتِّبَاعِ هَذَا الْاِسْلُوبِ هِيَ: التَّكْيِيفُ مِنْ خِلَالِ مَا يُوفِّرُهُ لَهُ الْوَالِدَانِ مِنْ فُرْصِ حَسَنَةٍ لِتَكْوِينِ الْعَادَاتِ الْاِنْفِعَالِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تُقَيِّدُهُ فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا، وَنُمُو التَّلَقُّائِيَّةِ، وَالْاِسْتِقْلَالِيَّةِ، وَتَحْمُلِ الْمَسْئُولِيَّةِ، وَالشُّعُورِ بِالْأَمْنِ وَالثِّقَةِ بِنَفْسِهِ، وَالْاِنْدِمَاجِ مَعَ الْآخَرِينَ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَهُمْ مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَيْهِ الْاِنْتِمَاءَ إِلَى الْجُمَاعَاتِ الْآخَرَى، وَعَلَى دَمَجِ قِيَمِهِ، وَمَعَايِيرِهِ، وَاتِّجَاهَاتِهِ الْخَاصَّةِ مَعَ مَعَايِيرِ، وَقِيَمِ اتِّجَاهَاتِ الْجُمَاعَةِ (الْبُلُوي، 2011، ص 06)

3- التَّصْنِيفُ الثَّلَاثُ: هُنَاكَ عِدَدٌ مِنَ النَّمَاذِجِ النَّظَرِيَّةِ الَّتِي تَصِفُ سُلُوكَ الْوَالِدِينَ فِي مُعَامَلَةِ الْأَبْنَاءِ فَفِي عَامِ 1959 ظَهَرَ نُمُودَجُ sheafer et al لِسُلُوكِ الْوَالِدِينَ فِي مُعَامَلَةِ الْأَبْنَاءِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

* الْاِسْتِقْلَالَ - الضَّبْطُ auto mony vs contral

* الْحُبُّ - الْعَدَاءُ love vs hosility

وقد ذكر البُعْدان السَّابِقان بِمُسَمَّيات أُخْرَى عَلَى التَّحْوِ التَّالِي:

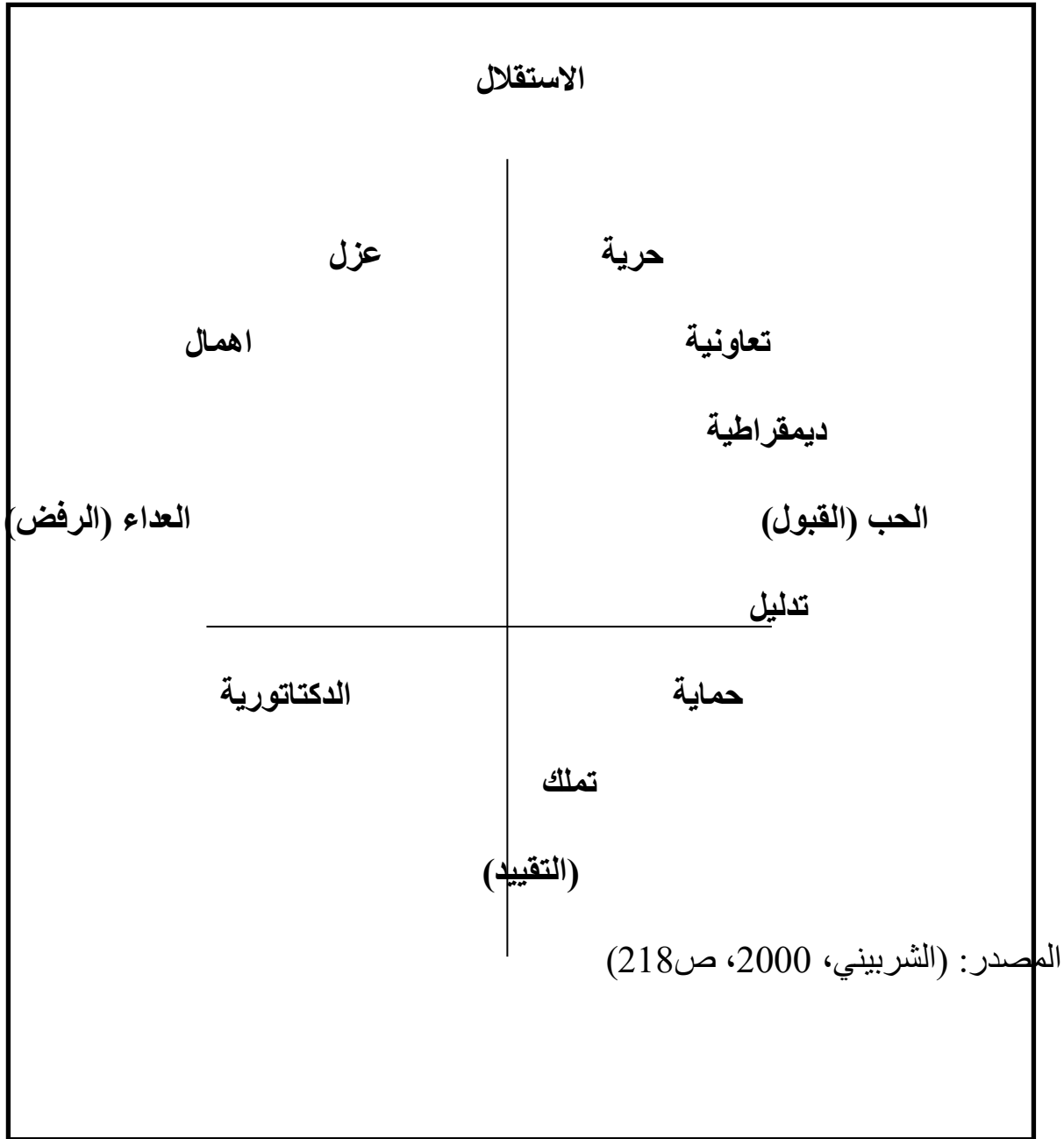
* التَّسَامَح - التَّقْيِيد permissiveness vs restrictiveness

* القَبُول - الرِّفْض acceptance vs rejection

وقد ذكر أيضًا فِي هَذَا النَّمُودَج بَعْضاً مِنْ مُسَمَّيات أُسَالِيب بَيِّن فِيهِ مَحَاوِر هَذِهِ الْعَوَامِل
الْقُطْبِيَّة (الشَّرْبِيْنِي،

صَادِق، 2000، ص 217 - 218)

شكّل (رَقْم 02) : يُوضِّح بَعْضُ مُسَمِّيَّاتِ أُسَالِيْبِ المَعَامَلَةِ الوَالِدِيَّةِ



المطلب الثالث - الضغوط والصعوبات الوالدية:

1- تعريف ضغوط الوالدية:

عرف أوّس oates ضغوط الوالدية بأنها تلك الصعوبات الوالدية النابعة من مشكلات الأطفال السلوكية، ومن خصائص الوالدين في مواقف التفاعل كما أنّ سلوك الأطفال المؤدي

إلى المشكلات له تأثير مهم في ضغوط الوالدية في حين عرفها فينتورا ventura أنها موقف صعب أو متعب لأنه يستغرق جهداً للتعامل معه لأنه يجعل الآباء، والأمهات يشعرون أنهم أشرار (المرعب، 2013، ص 67)

كما نعرف الضغوط الوالدية على أنها السيورة التي تعود إلى الاستجابات النفسية، والفيزيولوجية السلبية التي تنشأ نتيجة محاولات الوالد للتكيف مع متطلبات دور الوالدية فقد يختبر الوالدان الضغط بسبب تلبية متطلبات الطفل مثل الغذاء/ الرفاهية/ الاهتمام أو بسبب ضرورة التوفيق بين تلبية حاجياتهما، وحاجيات طفلهما أو بسبب الضغوط الاجتماعية العامة المرتبطة بنمو طفلهما (حمودي، خرباش، 2018، ص 189)

2- أشكال الضغوط الوالدية:

يُميّز سيلي بين شكلين للضغوط:

• **استجابة الأسي أو الانضغاط distress والألم:** وهي الاستجابة لأحداث سلبية فالضغوط بمثابة إندثار فيزيولوجي للأحداث السلبية التي يستجيب لها الجسم كنوع من المقاومة، ولقد سَلَم سيلي بأن الضغوط النفسية مثل الصدام أو التضارب الانفعالي والحزن، والأسي grief يمكن أن تكون هامة، ومماثلة للضغوط الجسميّة كالتهرض للحرارة المرتفعة أو المنخفضة، والكيماويات السامة، الضوضاء؛ فكلها ضغوط تتطلب استجابة الجسم لها فعلى سبيل المثال عندما ينوي إنسان أن يتنافس مع حيوان الماموث الغامض فإن الاستجابة تكون المقاومة أو الهروب fight or flight تكون هي الاستجابة التكيفية، واليوم عندما يكون الضاغط النمطي هو إشارات اعتراض أو تشويش traffic jam وليس الماموث الثديي فإن الاستجابة بالمقاومة أو الهروب غالباً ما تكون زيادة التحرك نحو اتجاه يذهب إليه (ميرة، 2008، ص 19)

• **الضغط الحسيّ eustress:** كما في الشعور بالنشاط، وهو الاستجابة لأحداث إيجابية، وذات مشاعر طيبة، وحتى إذا كانت تتطلب من الجسم أن ينتج طاقة قصيرة المدى: كالمنافسة في حدث رياضي، الوقوع في الحب، العمل الشاق في مشروع تستمتع به،

الزَّوْاج، مِيلَادِ طِفْل... وَغَيْرَ ذَلِكَ فَلَمَّا يَعْتَقِدُ سِلْيَ بِأَنَّ كُلَّ الضُّغُوطِ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ سَيِّئَةً أَوْ مُتَجَنِّبَةً إِذْ إِنَّهَا تَفْرِضُ عَلَى الْفَرْدِ لِاتِّزَامَاتٍ جَدِيدَةً قَدْ لَا تَسْتَطِيعُ التَّوَافُقَ مَعَهَا ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ يَجِبُ أَنْ يَسْعَوْا إِلَى حَيَاةٍ خَالِيَةٍ مِنَ الضُّغُوطِ، وَعَمُومًا فَإِنَّ سِلْيَ قَدْ رَكَّزَ عَلَى الِاسْتِجَابَاتِ الْبَيُولُوجِيَّةِ الَّتِي تَنْتِجُ عَنْ مُحَاوَلَةِ الشَّخْصِ أَنْ يَتَكَيَّفَ الْمَتَطَلِّبَاتِ الْبَيُئِيَّةِ وَعَرَّفَ الضَّاعِطَ stressor بِاعْتِبَارِهِ أَيَّ حَدَثٍ يَنْتِجُ عَنْهُ الضُّعْطُ (وَهَذَا هُوَ عَرَضُ التَّكَيُّفِ الْعَامِ) (عَبْدُ الْمَعْطِيِّ، 2006، ص 26)

3- بَعْضُ الْمَشَاكِلِ الْمَعِيقَةِ لِلْوَالِدِيَّةِ النَّاجِحَةِ:

فَضْلًا عَنْ مَشَاكِلِ الْفَقْرِ، وَالتَّخَلُّفِ وَالْجَهْلِ، وَتَقْلُصُ دَوْرُ الْأُسْرَةِ الَّتِي تُتْرَجَمُ التَّحْدِيَّاتِ الْكُبْرَى الَّتِي تُوَاجِهُهَا الْمَارَسَاتُ التَّرْبَوِيَّةُ الْوَالِدِيَّةُ فِي أَغْلَبِ الْمَجْتَمَعَاتِ الْمَتَخَلِّفَةِ، وَالنَّامِيَةِ تُوجَدُ جُمْلَةً مِنَ النُّوَاقِصِ الَّتِي تُؤَثِّرُ سَلْبًا فِي تِلْكَ الْمَارَسَاتِ، وَفِي مُقَدِّمَتِهَا:

• **الانتقال إلى المرجعية السيكولوجية:** وَالَّتِي تُشَكِّلُ الدِّعَامَةَ الْقَوِيَّةَ لِكُلِّ تَرْبِيَةٍ وَالِدِيَّةٍ فَعَلَى أَسَاسِ أَنَّ النَّظْرِيَّةَ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْوَالِدَانِ عَنْ سِيكُولُوجِيَّةِ أَبْنَائِهِمْ هِيَ الْمَرْجِعُ الْمُحَدَّدُ لِأَسَالِيْبِهِمَا التَّرْبَوِيَّةِ فَإِنَّ طَبِيعَةَ هَذِهِ الْأَسَالِيْبِ قَدْ تَتَوَرَّعُ بَيْنَ الصَّحِيحِ، وَالْخَاطِئِ تَبَعًا لِنُوعِيَّةِ هَذِهِ النَّظْرِيَّةِ فَكُلَّمَا كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى مُعْطِيَّاتٍ، وَمَعَارِفٍ سِيكُولُوجِيَّةٍ، وَتَرْبَوِيَّةٍ صَحِيحَةٍ أَدَّتْ بِصَاحِبِهَا إِلَى أَنْ يَسْلُكَ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَطْفَالِهِ أَسَالِيْبَ تَرْبَوِيَّةٍ تَتَمَيَّزُ بِالْمُرُونَةِ، وَالْعُقْلَانِيَّةِ، وَالِدَفْعِ الْعَاطِفِيِّ، وَالتَّأْطِيرِ الْجَيِّدِ (أَحْرَشَاو، 2017، ص 78)

• **مُشْكَلُ تَقْلُصِ دَوْرِ الْأُسْرَةِ:** مِنَ الْبَدِيهِيِّ الْقَوْلُ بِأَنَّ التَّرْبِيَةَ الْوَالِدِيَّةَ تَتَأَثَّرُ بِالْمَحِيطِ الَّذِي تُمَثِّلُ فِيهِ الْأُسْرَةُ السِّيَاقَ الْأَكْثَرَ أَهْمِيَّةً، وَدَلَالَةً فَدَوْرَهَا جَدُّ أَسَاسِيٌّ لِأَنَّهَا تُشَكِّلُ إِلَى جَانِبِ الْمَدْرَسَةِ الْمَجَالِ الْخَصْبَ لِإِنْتِشَارِ الذِّهْنِيَّةِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَمَقَوِّمَاتِهَا الْجَوْهَرِيَّةَ لَكِنْ الْأُسْرُ عَرَفَتْ تَغْيِيرَاتٍ مَلْمُوسَةً فِي وُظَائِفِهَا، وَأَدْوَارِهَا نَتِيجَةُ التَّحَوُّلَاتِ الَّتِي طَالَتْ أَنْسَاقُهَا الْبَنِيَوِيَّةُ، وَأَنْظُمَتِهَا التَّرْكِيبِيَّةُ، وَذَلِكَ بِفَعْلِ النُّطُورَاتِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ، وَهِيَ التَّغْيِيرَاتُ، وَالتَّطَوُّرَاتُ الَّتِي بِفَعْلِهَا إِنْتَقَلَتْ وَظِيفَةُ هَذِهِ الْأُسْرِ مِنْ وَظِيفَةٍ شُمُولِيَّةٍ مُتَعَدِّدَةِ الْأَدْوَارِ إِلَى

وَضَيْفَةُ جُزْئِيَّة مَحْدُودَةِ الْأَدْوَارِ، وَبِذَلِكَ تَخَلَّتِ الْمَدْرَسَةُ عَنْ جَانِبٍ هَامٍّ مِنْ وَظِيفَتِهَا، وَالْمَتَمَثِّلُ فِي دَوْرِهَا التَّرْبَوِيِّ الْمَعْرِفِيِّ (الْمَنْظَمَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالْعُلُومِ الثَّقَافِيَّةِ، 2000، ص 20)

• **الانتقال إلى إستراتيجية تربوية مضبوطة الأهداف، ومُحَكَّمة الإجراءات، ومن ثمَّ الاعتماد على ممارسات تربوية تفتقر إلى:**

- الإشراف، والتوجيه اللّازمين، وذلك بفعل غياب الوالدين عن البيت نتيجة العمل أو بفعل إهمالهما للطفّل على الرّغم من حضورهما الصّوريّ.

- محدودية الكفاءة، واختزالها عند كثير من الآباء في الكفاءة العاطفيّة، ومن ثمَّ إهمال باقي المواصفات الأخرى لهذه الكفاءة وبالأخصّوص: الجاهزيّة، والحضور، الصّبر، والمسؤوليّة، حسن الإنصات، والاستجابة، التّكوين، والتّأطير، التّوجيه، والإرشاد.

- ترجيح كفة التّربية الوجدانيّة على التّربية المعرفيّة، ومن ثمَّ اختزال وظيفّة الوالديّة في الوجدانيّة، والسلوكيّة مع الإهمال التّام للتّربية والتّعليم (أحرشّاو، 2017، ص 78)

• **الافتقار إلى بيداغوجيا تربوية ككلّ ممارسة تربوية فإنّ التّربية الوالديّة الحقيقيّة هي التي تُوطرّها بيداغوجيا تربوية فعليّة فبدون هذا التّأطير البيداغوجي لا يُمكن لأيّ تربية والديّة أن تتحقّق أهدافها، ومراميها على مُستوى الممارسة بل سنبقى مُجرّد مَواقِف مِزاجيّة مُتذبذبة، وسلوكات عشوائيّة مُتأرجحة، ومعاملات مُتطرّفة، ومتناقضة (المنظّمة الإسلاميّة للتّربية والعلوم الثّقافيّة، 2000، ص 21)**

• **وَإِذَا جازَ لَنَا أَنْ نُقَدِّمَ بَعْضَ الْحُلُولِ لِتَجَاوُزِ مِثْلِ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ فَيُمْكِنُ إِجْمَالُهَا فِي ثَلَاثَةِ عَنَاصِرٍ:**

أولها: يتعلّق بتوفير التّكافؤ في فُرَص، وإمكانيّات توعية الآباء بوظيفتهم الوالديّة، ومن ثمَّ اعتماد برامج لتكوينهم في مجال الكفاءة الوالديّة، ودورها التّربويّ.

ثانيها: يرتبط بشعور الآباء بمسؤوليّاتهم التّربويّة الجديدة، وبالأخصّوص على صعيد الأهليّة الوالديّة التي تُمكنهم من التّعامل التّربويّ الإيجابي، والفعل مع الطّفل.

ثالثها: يَتَجَلَّى فِي إِعْتِمَادِ إِسْتِرَاطِيَّاتِ تَرْبَوِيَّةٍ هَادِفَةٍ قِوَامَهَا تَكْوِينِ، وَتَأْهِيلِ أَطْفَالِ الْيَوْمِ لِيَسْتَوْعِبُوا أَدْوَارَهُمُ التَّرْبَوِيَّةَ كَأَبَاءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ (أَحْرَشَاو، 2017، ص 79)

المبحث الثاني - الأطفال في العالم الرقمي وإرهاصات ظهور الوالدية الرقمية:

المطلب الأول: اتصال الأطفال بالعالم الرقمي – واقع وآفاق –

1- الأطفال الموصولين بالعالم الرقمي:

تشير الإحصائيات والدراسات إلى مايلي:

- يُشكّل الأطفال، والمراهقون الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة ما يُقدّر بنحو ثلث مُستخدمي الإنترنت في مُختلف أنحاء العالم، ويتنامى كمّ من الأدلة على أنّ الأطفال يدخلون على الإنترنت في أعمار أصغر بشكل مُتزايد، وفي بعض البلدان يكون مُعدل استخدام الإنترنت بين الأطفال دون 15 سنة مُماثلاً عند البالغين فوق 25 سنة (Rodrguez et al, 2018, p. 186)

- عند الأطفال، والشباب يعتبر الهاتف المتنقل الجهاز الأكثر رواجاً للنفاذ إلى الإنترنت، وهذا يُمثّل تحولاً ملحوظاً خلال العقد الماضي ففي أوروبا، وأمريكا الشمالية قام الجيل الأول من مُستخدمي الإنترنت بتسجيل الدُخول عبر حاسوب مكتبي، ولكن نمط استخدام الإنترنت في مُعظم البلدان النامية كان، ولا يزال يمرّ عبر الأجهزة المتنقلة أولاً، ويفضّل الأطفال، والشباب استخدام الهواتف المتنقلة لأنّ بإمكانهم حملها في كلّ مكان، وما عليهم سوى التشارك فيها مع أفراد الأسرة الآخرين، ويمكنها أن تُؤدّي العديد من الوظائف في نفس الوقت مثل إرسال الرسائل النصّية، والحديث، والنّقر، وتناقل الصّور، والتّصفّح، والهاتف أبسط على نحو ما يُمكننا حمّله في أيّ مكان فهو أصغر، ويسهّل العمل عليه (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2020، ص 07)

- تُكرّس الهواتف الذكية "ثقافة غُرقة النّوم" حيث أصبح الوصول للإنترنت بالنسبة لكثير من الأطفال أمراً شخصيّاً، وخصوصيّاً بصورة أكبر كما أصبح أقلّ خضوعاً للإشراف (يونسيف لكلّ طفل، 2017، ص 03)

• يَمضي الأطفال، والشباب في المتوسط حوالي ساعتين يوميًا على الإنترنت خلال الأسبوع، ويتضاعف الرقم تقريبًا كلَّ يوم نهاية الأسبوع، ويشعر البعض بأنهم موصولون على الدوام، وعلى الرغم من النتائج التي توصلت إليها شبكة Gko global kids online تُفيد بأن أعداد إجمالية من الفتيان، والفتيات يُمكنهم النفاذ إلى الإنترنت، فإن لفتيان في بعض البلدان حرية أكبر في استخدام الإنترنت مقارنةً بالفتيات، وكثيرًا ما تخضع الفتيات لمراقبة، وتقييد أشد في استخدامهنَّ للإنترنت (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2020، ص ص 07 – 08)

2- الأطفال غير الموصولين بالعالم الرقمي:

تُشير بعض الدراسات والإحصائيات إلى:

• حوالي 29 % من الشباب في مختلف أنحاء العالم أي ما يقارب 346 مليون شخص ليسوا موصولين بالإنترنت، ويظل العديد من الآخرين عاجزين عن النفاذ إلى الإنترنت في المنزل أو لا يستفيدون إلا من نفاذ مُقيّد.

• الشباب الأفارقة هم الأقلُّ وصولًا للإنترنت حيث أن حوالي 60 % منهم ليسوا على الإنترنت مقارنةً بـ 4 % فقط من الشباب في أوروبا (Rodrguez et al, 2018, pp 186)

• تتجاوز الفجوة الرقمية مسألة الوصول للشبكة فالأطفال الذين يعتمدون على الهواتف الجوالة بدلًا من أجهزة الكمبيوتر قد يحصلون فقط على تجربة "من الدرجة الثانية" على الإنترنت، والذين يفتقرون إلى المهارات الرقمية أو يتحدثون لغات الأقليات قد لا يتمكنون في كثير من الأحيان من العثور على محتوى ذو صلة على الإنترنت.

• تعكس الفجوة الرقمية أيضًا الثغرات الاقتصادية السائدة حيث تُضخم امتيازات الأطفال من الخلفيات الأكثر ثراء، وتفشل في توفير الفرص للأطفال الأكثر فقرًا. (يونيسف لكلِّ طفل، 2017، ص 03)

المطلب الثاني - الوسائط الرقمية في حياة الطفل بين الفرص والآثار الإيجابية:

إنَّ الوسائط التي نستخدمها، وتعيننا على أداء الوظائف، والتواصل تفعل أكثر من ذلك إذ تُصبح جزء من هويّة مستخدميها، وتتدخل في دورة إنتاج المعنى الوجودي، والثقافي بتوسطها العلاقة بين الدال، ومذلولاته الأمر الذي يُعظم من دورها في تشكيل هويّة الأجيال القادمة فمما لا شك فيه أنَّ الكمبيوتر، وألعابه، والاتصالات عبر الإنترنت باتت تُمهّد لثقافة يصنعها المراهقون، والشباب، وأخذت تتقلب على الثقافة التقليديّة، ولعل الصغار يجدون خصوصيّة مفقودة في تلك اللعبة المضيفة التي يعبرون منها إلى عوالم افتراضية تشدّ خيالهم، وتسليهم وتشعرهم، وهم يقودون تلك العوالم بأطراف سبابتهم الصغيرة (بركات، عبد المنعم، 2009، ص 02)، ولا يكاد يختلف إثنان عن فضل وسائل الاتصال الرقمية التي سهّلت مجالات الحياة لكن لا ننكر أنها سلاح ذو حدين فبقدر ما لها من فوائد لها مساوئ تكاد تشتت، وتفكك قوام الأسر، والدول بسبب نشر الفكر الخطر عن طريق استغلال الطرق السهلة للبث، والإغراء على اتباع الهوى، والرذيلة، ونشر الأخلاق الفاسدة أو التخريض على الفتنة، والعنف، وتعبئة الجمهور لذلك وبما أنها وسيلة سهلة، وفي متناول الطفل أصبحت تُشكل خطورة أكبر عليه نظراً لأنه لقمة سهلة، وعرضة لمظاهر الاستغلال فهو ورقة بيضاء قد يتلبس بأفكار هدامة تلوث عقله بسبب الميول إلى الأفكار الفاسدة (حميش، 2017، ص 182)، ولهذا فإن الضرورة العلميّة تقتضي عرض الشقّ الإيجابي لتقنيات الاتصال الحديثة، وشقها السلبي حتّى يتسنى لنا معرفة الخلفية التي بموجبها صار لزاماً على الأولياء التدخّل في حياة أبنائهم الرقمية لترشيدها، وتصحيح مسارها قدر الإمكان.

1- تأثير التحوّل الرقمي والانتشار السريع لتقنية المعلومات والاتصالات على حياة الأطفال:

باتت وسائل التكنولوجيا، والإنترنت تلازم الإنسان في جميع مراحل حياته فمُنذ اللحظات الأولى التي يفتح فيها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التقنية في رسم تجاربهم الحياتية، وأفكارهم، ومعتقداتهم ليرافقهم هذا التأثير في جميع مراحلهم العمرية، وتنشئهم الاجتماعية (أوزي، 2019، ص 08)، ولعل من أهم المظاهر التي جلبها هذا التطور الهائل

فِي مَجَالِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَالْإِلِكْتُرُونِيَّاتِ، وَالْكُمْبِيُوتَرِ الشَّخْصِيِّ ظُهُورَ مَا يُسَمَّى بِالثَّقَافَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الَّتِي جَذَبَتْ انْتِبَاهَ أَطْفَالِنَا قَبْلَ كِبَارِنَا، وَأَصْبَحَتْ الشُّغْلُ الشَّاعِلُ لِمُعْظَمِهِمْ، وَبَاتَتْ أَلْعَابُ الْآتَارِي وَالْعَابِ الْفِيدْيُو، وَالْبَلَايِ سِتِيشِن، وَالْإِبْحَارِ دَاخِلَ شَبَكَةِ "الْإِنْتَرْنِت" لِاِكْتِشَافِ مَوَاقِعَ جَدِيدَةٍ، وَأَلْعَابَ جَدِيدَةٍ، وَبِلَادَ جَدِيدَةٍ بَدِيلًا لِأَلْعَابِ جَمَاعِيَةٍ كَثِيرَةٍ، وَنَحْنُ حِينَمَا نَتَحَدَّثُ عَنْ دَوْرِ تِلْكَ الْوَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ فِي النُّشْطَةِ فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ لِمَجْتَمَعِنَا الْعَرَبِيِّ، وَمُسْتَقْبَلِ الطُّفُولَةِ، وَالْأَطْفَالِ فِي هَذَا الْمَجْتَمَعِ فَالْأَطْفَالُ هُمْ أَكْثَرُ الْفَنَاتِ الْعُمْرِيَّةِ اسْتِجَابَةً لِلتَّغْيِيرِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالنِّقَافِيِّ وَالْفَنِيِّ، وَمِنْ ثَمَّ فَهْمُ صَانِعُوا التَّطَوُّرِ، وَالتَّغْيِيرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ. (بَرَكَات، عَبْدُ الْمُنْعِمِ، 2019، ص 13) لِأَنَّ السَّنَوَاتِ الْأُولَى فِي حَيَاةِ الطِّفْلِ لَهَا أَهْمِيَّةٌ كُبْرَى فِي تَشْكِيلِ شَخْصِيَّتِهِ خَاصَّةً، وَأَنَّ التَّعْلَمَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى سِنِّ مُعَيَّنَةٍ أَوْ عَلَى سَنَةِ دِرَاسِيَّةٍ رَسْمِيَّةٍ، فَقُدْرَةُ الطِّفْلِ عَلَى التَّعْلَمِ تَبْدَأُ لَحْظَةً وَلَادَتِهِ، وَتُسْتَمَرُّ فِي مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ الْمُبَكِّرَةِ مِنْ خِلَالِ أَنْشِطَةِ التَّعْلِيمِ الْمُبَكِّرِ فِي الْأُسْرَةِ (الدَّهْشَان، 2018، ص 92) وَهَذَا يَفْرِضُ السَّعْيَ إِلَى تَنْمِيَةِ شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ، وَجَعْلِهِ قَادِرًا عَلَى اسْتِيعَابِ وَمَوَاكِبَةِ هَذَا النِّحْضِ لِلتَّحْدِثِ مِنَ الْعَيْشِ فِي عَالَمٍ جَدِيدٍ ذَابَتْ فِيهِ الْمَعْيَارِيَّةُ وَكُلُّ الْحَوَاجِزِ الْمَكَانِيَّةِ وَالزَّمْنِيَّةِ. (أُوزِي، 2019، ص 08)

2- مِيزَاتُ وَفُرْصِ تَقْدِمِهَا وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ:

تَتَحَدَّدُ الْأَمَالُ الْمُنْشُودَةُ فِي تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ أَنَّهَا تُمَثِّلُ إِحْدَى الْوَسَائِلِ الَّتِي تُعَوِّضُ تَخَلُّفَنَا فِي مَجَالِ تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ، وَيَتَوَقَّفُ نَجَاحُنَا فِي اسْتِخْدَامِ التَّكْنُولُوجِيَا عَلَى حُسْنِ اسْتِغْلَالِنَا لَهَا فِي الْإِطَارِ الشَّامِلِ لِمَنْظُومَةِ التَّنْمِيَةِ الْمَجْتَمَعِيَّةِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ شَكٌّ فِي أَنَّ الْكُمْبِيُوتَرِ الشَّخْصِيَّ بِمَكُونَاتِهِ الْمَادِّيَّةِ الْمُتَوَاصِلَةِ التَّطَوُّرِ، وَتَطْبِيقَاتِهِ فِي الْمَجَالَاتِ، وَالْأَنْشِطَةِ الْحَيَاتِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَوَصَلَاتِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَالْعَنَاوِينَ مُتَعَدِّدَةِ الْوَسَائِلِ، وَالْأَلْعَابِ، وَالرَّكِيزَةِ لِلثَّوْرَةِ الْمُقْبَلَةِ عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ بِيْل جِيْتِس. (بَرَكَات، عَبْدُ الْمُنْعِمِ، 2009، ص 13)، وَمِنْ هَذَا يُمَكِّنُ إِيجَازَ الْمِيزَاتِ، وَالْفُرْصِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا وَسَائِلُ الْإِتِّصَالِ الرَّقْمِيَّةِ فِي النِّقَاطِ التَّالِيَةِ:

• **التَّعْلِيمُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ:** لَقَدْ مَكَّنَتْ تَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهَا، وَتَفَاعُلَاتِهَا كَالْحَوَاسِبِ، وَالْإِتِّصَالَاتِ، وَالتَّصَوِيرِ الرَّقْمِيِّ، وَالْفِيدْيُو مِنْ تَطْوِيرِ عَمَلِيَّاتِ التَّعْلِيمِ، وَالتَّعْلَمِ

الإلكتروني. (بن خُور، بوضياف، 2019، ص 159) حيث فرضت وسائل الإعلام الرقمية مصادر جديدة لجمع المعلومات، والبيانات، واتسعت حتى دخلت مرحلة الذكاء الاصطناعي الذي يبيده من خلال عمليات الاستنتاج، والاستقراء في الطرح الذي يعتمد انطلاقاً من كلمات مفتاحية بسيطة يدخلها (الفرد)، وبذلك يكون قد تجاوز مرحلة الإجهاد الفكري الذي يجب أن يقدمه في الربط بين الاقتراحات البحثية المقدمة، والمنطقة من كلمات مفتاحية معينة، والتي توصل غالباً إلى نتائج تطرح استقفاً بشأن صدقها، وثباتها. (زعر، بوداده، 2020، ص 34، 35) إلا أن المجتمع الجزائري، والعربي لا يزالان لم ينهضاً، ويلحقاً بركب التقدم فيطلب منهما الاستثمار في تكنولوجيات الإعلام، والاتصال، والبيئة الرقمية، واختواء مشكلة الجرائم الإلكترونية ضد الأطفال بمحصلة مختلف التقنيات، والاستراتيجيات القانونية، والأخلاقية، والتقنية، وتطوير سبل التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الجزائرية. (بن خُور، بوضياف، 2019، ص 195) بالإضافة إلى التركيز على دور وسائل التواصل الاجتماعي التي يجب أن تعمل على الحث على المشاركة في التعليم الرقمي في جميع نواحي الحياة الافتراضية لكي تزرع التطوع نحو الأفضل، والابتعاد عن كل ما يحطم قدراتها، ومغفوياتها مراعاة لكونها مولود جديد كي يصبحوا خلافاً وظيفية إيجابية لأنفسهم أولاً ثم لمجتمعهم ثانياً (زعر، بوداده، 2020، ص 42).

• **التثقيف:** إن برامج الكمبيوتر المعلوماتية، والوسائل التقنية الأخرى المتعددة تفتح آفاقاً أمام الأطفال لم تكن متوفرة من قبل إذ أصبح في مقدور الطفل، وبنقرة أن ير كيف يخرج النحل من الشرنقة، وكيف تتفتح الأزهار، وكيف تنمو النباتات، وكيف ترضع صغار الحيوانات من أمهاتها كما أن في إمكانه أن يتعرف على أنماط عيش أخرى للأطفال من سنة، وعلى أسلوب حياتهم، وبنقرتين على الشاشة يمكنه أن يدخل أي متحف، ويشاهد روائع الماضي، وآثاره. (الدّهشان، 2018، ص 94) فبعد أن كان يلعب المسجد والأسرة دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان، وثقافته، ويساهمون في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها، ويتخذها معالماً تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء لكن اليوم انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت عبر الأجهزة الذكية

الأمر الذي فتح ألباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار، والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة. (العوضي، 2016، ص 330).

• **دعم التفكير الإيجابي:** أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى تأثير البيئة الافتراضية على التفكير الإيجابي لدى الأطفال حيث توصلت إلى فعالية اللعب الخيالية، والألعاب الافتراضية في تنمية حل المشكلات، وفعالية البرامج القائمة على تكنولوجيا العالم الافتراضي في تنمية مهارات التخيل، وتساهم في بناء المظاهر الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية من خلال تنظيم أنشطة، وتبادل الخبرات في بيئة تخیلية مفترضة. (حسن، 2018، ص 25)

• **توفير وسائل النجاح والإبداع:** يرى الأطفال الموصولون بالإنترنت أن الوصول الرقمي هو جزء إيجابي للغاية من حياتهم، إن حماسهم، وأنبهارهم، ودافعيتهم للوصول الرقمي هو انعكاس للقوة الحقيقية، والإمكانات الجليلة التي توفرها هذه الأدوات ليس فقط لتحسين حياتهم اليومية، ولكن أيضاً لتوسيع فرصهم لمستقبل أفضل. (يونسف لكل طفل، 2017، ص 14) حيث تعتبر وسائل التكنولوجيا منصة مثالية لتفجير طاقات الطفل الإبداعية ففي بعض الأحيان نسمع عن أطفال صغار لا يتجاوزون سن العشر سنوات اجتازوا اختبارات، وحصلوا على شهادات، وإجازات عجز أناس بالغون، و متمرسون من الحصول عليها. إن هذه القوة، والإمكانات بحاجة إلى دعم كامل، ولاسيما عن طريق توفير الوصول الرقمي لأكبر عدد ممكن من الأطفال، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتحقيق أكبر قدر من فوائد العيش في العالم الرقمي (يونسف لكل طفل، 2017، ص 14)

• **التسلية والترفيه النافع:** إن الألعاب الترفيهية تروح عن الطفل، وتسليه فتشبع حاجاته النفسية الفطرية لممارسة اللعب وتقدم له كذلك نوعاً من المكافآت، والحوافز كما تقرب الواقع إلى الطفل بصورة أبسط في ألعاب المحاكاة، وبذلك يستوعب كثيراً من الخصائص، والمبادئ كما أن بعض الألعاب الإلكترونية الجماعية تنمي في الطفل روح التعاون، والإيثار، والمنافسة الحميدة. (عنو، 2015، ص 217) ولها مزايا ترتبط بتفكير الطفل، وقدرته على التخيل تتمثل في رفع درجات الإدراك، والانتباه لديه، وإكسابه مهارات التذكر،

والتَّوَقُّع كما تُستخدَم في زيادة حَجْم الذَّاكِرَة، وَتَحْسِين القُدْرَات البَصَرِيَّة عِنْد البَعْض مِن خِلَال تَصْمِيمَاتِهَا، وَرَسُومَاتِهَا. (أَحْمَد، 2020، ص 888)، وَأَنْطِلَاقًا مِن هَذَا التَّصَوُّر لِلطِّفْلِ، وَلِتَقَاتِهِ إِعْتِمَاد الكَثِير مِن المَرَبِّين أَنَّ الأَطْفَالَ لَا يَهْدَفُونَ إِلَى التَّسْلِيَةِ فَقَط دُونَ أَن يَشْكُوا فِي أَنَّ التَّسْلِيَةَ لَا تَتَنَاقَضُ مَعَ نَقْلِ المَعَايِير الأَيْدُولُوجِيَّة بَل تُشَكِّلُ وَسِيلَةً لَهَا.

إِنَّ ثَمَّةَ عَمَلِيَّةٍ تَأْهِيلٍ إِجْتِمَاعِيَّةٍ تَجْرِي خِلَال أَوْقَاتِ الفَرَاغِ يَقُولُ شِيرلر chirler: "وَالْوَاقِع أَنَّ الفِكْرَةَ القَائِلَةَ أَنَّ التَّرْفِيهَ لَا يَنْطَوِي عَلَى أَيِّ سِمَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ يَنْبَغِي أَن يُنْظَرَ إِلَيْهَا بِوَصْفِهَا أَكْبَرَ الخُدْعِ فِي التَّارِيخِ. (عَنو، 2015، ص 217)

• التَّوَاصُلُ وَالتَّفَاعُلُ مَعَ المَجْتَمَعِ: تُنْشِئُ تِلْكَ العَوَالِمُ (الرَّقْمِيَّة) لِمُسْتَحْدِمِيهَا مِنَ الأَطْفَالِ إِمْكَانِيَّةَ التَّفَاعُلِ مَعَ بَعْضِهِمُ البَعْضُ، وَتَبَادُلِ الخُبْرَاتِ، وَالأَفْكَارِ بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنِ أَمَاكِنِ تَوَاجُدِهِمْ كَمَا تُنْشِئُ لَهُمْ تَقْمُصَ مَا يَحُلُّ لَهُمْ مِنْ شَخْصِيَّاتٍ، وَفَعْلَ مَا لَا يَسْتَطِيعُونَ فَعْلَهُ فِي وَاقِعِهِمُ المُعَاشِ دُونَ خَوْفٍ أَوْ رَهْبَةٍ. (بَرَكَات، عَبْدُ الْمَنُعم، 2009، ص 08) الحَاصِلُ أَنَّ هَذِهِ الوَسَائِلَ الرَّقْمِيَّة، وَعَلَى رَأْسِهَا الإِنْتَرْنَتُ لَمْ تَعُدْ تَرْفَأُ بَلْ أَصْبَحَتْ حَاجَةً قَدْ تَرَقَّى إِلَى الضَّرُورَةِ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ، وَلَكِنْ أَلْقَضِيَّةُ الأَوَّلَى، وَالأَخِيرَةُ هِيَ كَيْفِيَّةُ إِسْتِخْدَامِ، وَتَنْظِيمِ المُسْتَحْدِمِ أَوْقَاتِهِ، وَعَدَمِ الإِكْتِنَارِ مِنْ هَذَا الأَمْرِ حَتَّى يُبْعِدَهُ عَنِ شَبَحِ الانْحِرَافِ، وَالجَرِيمَةِ خَاصَّةً إِذَا كَانَ المُسْتَحْدِمُ مِنَ الأَطْفَالِ فَقَدْ بَاتَ اليَوْمَ أَيُّ مُرَاهِقٍ لَا يَتَجَاوَزُ الخَامِسَةَ عَشَرَ مِنْ عُمُرِهِ صَغِيرًا مُخْتَرَفًا فِي إِسْتِخْدَامِ الإِنْتَرْنَتِ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُتَوَفَّرَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْرِيبًا بَلْ أَصْبَحَ المَرَاهِقُونَ يَسْتَخْدِمُونَهُ فِي المَنْزِلِ أَوْ المَقَاهِي المَوْجُودَةِ فِي أَلْحَى (حَمْد، 2011، ص 107)

3- صِحَافَةُ الأَطْفَالِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَدَوْرُهَا فِي التَّنْشِئَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ:

أ- تَعْرِيفُ صُحُفِ الأَطْفَالِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ:

هِيَ الصُّحُفُ الَّتِي لَهَا نُسخَةٌ مَطْبُوعَةٌ أَوْ الَّتِي تُقْرَأُ فَقَطْ مِنْ خِلَالِ شَبَكَةِ الإِنْتَرْنَتِ، وَلَا يُوجَدُ لَهَا نُسخَةٌ مَطْبُوعَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّحَافَةُ بِمَفْهُومِهَا التَّقْلِيدِيَّ هِيَ عَمَلِيَّةُ نَشْرِ دَوْرِيَّةٍ مَطْبُوعَةٍ، فَإِنَّ الصِّحَافَةَ الإِلِكْتُرُونِيَّةَ هُنَا تُسْتَخْدَمُ لِوَصْفِ نَصِّ مَنَاطِرٍ أَوْ مُشَابِهٍ، وَلَكِنَّهَا فِي شَكْلِ رَقْمِيٍّ

لِيُعرض على شَاشَةِ كُمْبِيُوتَرٍ، وَيَمَكِن لِلأَقْرَاصِ المَدْمُجَةِ إختِرَانِ كَمِيَّةٍ هائلةٍ مِنَ البَياناتِ فِي شَكْلِ نَصِّي، وأيضًا فِي شَكْلِ صُورٍ رَقْمِيَّةٍ، وَرَسُومٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَتَتَابَعَاتٍ مَرِيَّةٍ، وَمُوسِيقَى، وَغَيرَهَا مِنَ الأصْوَاتِ لِتَكْمُلَ هَذَا النِّص، وَهِيَ مِنَ المؤثِّراتِ الَّتِي تَشُدُّ الأَطْفالَ إِلَى مُتَابَعَتِهَا، وَالاِسْتِمْتاعِ بِهَا. (أبو سنة، 2021، ص 132)

ب- خَصاصِ الصُّحفِ الإِلِكْترُونِيَّةِ المَوْجَّهةِ لِلأَطْفالِ:

مع تَزايِدِ أَهمِّيَّةِ الإِنْتَرْنَتِ فِي الآوْنَةِ الأخيرةِ فَقَدْ زَادَتِ وَظائِفُهَا، وَالتِي مِنَ أَهمِّهَا الوَظيفَةُ الإِعلامِيَّةُ حَيْثُ نَجِدُ مَوَاقِعَ إِعلامِيَّةٍ سِوَاءِ مُسْتَقَلَّةٍ بِذَاتِهَا أَوْ تَابِعَةٍ لِمُوسَّساتٍ إِعلامِيَّةٍ، وَظَهَرَ أَيْضًا التَّحَوُّلُ الإِلِكْترُونِيَّ لِلإِصْدَارَاتِ الصَّحَفِيَّةِ حَيْثُ بَدَأَتِ الصَّحِيفَةُ تَتَحَوَّلُ مِنَ مُنْتَجٍ مَطْبُوعٍ إِلَى مُنْتَجٍ يَتِمُّ اسْتِقْبَالُهُ عَلَى الشَّاشَةِ (عَبْدُ المَقْصُودِ، 2009، ص 01) وَمِنَ الأُمُورِ الَّتِي تَمَيَّزُ الصُّحفُ الإِلِكْترُونِيَّةُ وَتَخْتَصُّ بِهَا:

- سُهُولَةُ الاسْتِخْدَامِ مِنَ حَيْثُ الفَتْحُ وَالْعَلْقُ، وَالانْتِقَالُ مِنَ صَفْحَةٍ إِلَى أُخْرَى.
- الاسْتِيعَانَةُ بِالأَصْوَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالأَصْوَاتِ الأُخْرَى كالأَصْوَاتِ الحَيَوَانِيَّةِ، وَالمَاءِ، وَالطُّيُورِ.
- تُسَاعِدُ الطِّفْلَ عَلَى التَّدَرُّجِ فِي اِكْتِسَابِ المِهاراتِ .
- تَتَوَجَّهُ لِلطِّفْلِ بِأَكْثَرِ مِنْ لُغَةٍ مِمَّا يُسَاعِدُهُ عَلَى تَعَلُّمِ لُغَةٍ أُخْرَى إِلَى جَانِبِ لُغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ.
- تُسَهِّمُ فِي تَدْرِيبِ الأَطْفالِ عَلَى الطُّرُقِ الصَّحِيحَةِ، وَالمُنظَّمَةِ فِي التَّفْكِيرِ، وَتَحْقِيقِ آدابِ الاسْتِمَاعِ.
- توفِّرُ عُنْصُرِي الإِثارةِ، وَالتَّشْويقِ، وَعُنْصُرَ التَّحَدِّيِّ المُتَدَرِّجِ أَيَّ مِنَ السَّهْلِ إِلَى الصَّعْبِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي بَرَامِجِ الأَلْعابِ. (أبو سنة، 2012، ص 131)

ج - مُتَطَلِّباتُ الأَطْفالِ مِنَ الصُّحفِ الإِلِكْترُونِيَّةِ:

- يُفَضِّلُ الطِّفْلُ الأَغاني بِشَكْلِ كَبِيرٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْتَوِيَ الصَّحَافَةُ الإِلِكْترُونِيَّةُ عَلَيْهَا.

• يَرغَب الطِّفْل بِبَعْض مِنَ الْفِيْذِيَّوْهَاتِ أَوْ الْكَلِيْبَاتِ، وَالتِّي تَتَسِم بِطَابَعِ التَّسْلِيَةِ يَرغَب الطِّفْل بِأَن تَحْتَوِي الصِّحَافَةُ الْإِلِكْتَرُونِيَّةُ عَلَى الْأَلْعَابِ، وَالْقِصَصِ الْمَتَحَرِّكَةِ، وَالتِّي يَكُون مُصَاحِب لَهَا الصَّوْتُ، وَالصُّورَةُ لَا بُدَّ عَلَى الصِّحَافَةِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ أَنْ تَقُومَ بِتَخْصِيصِ زَاوِيَةٍ لِتَعْرِيفِ الطِّفْلِ بِالْعَالَمِ الْحَيَوَانِيِّ، وَالَّذِي يَسْتَحْوَذُ عَلَى انْتِبَاهِهِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

• يُفْضِلُ الطِّفْلُ أَنْ تَكُونَ الْوَاجِهَاتِ ذَاتِ رُسُومٍ وَأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ مُفْرِحَةٍ، وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ فَهُوَ يَبْتَغِدُ عَنِ الْأَلْوَانِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتِّي تَكُونُ غَيْرَ مَرغُوبَةٍ لَدَيْهِ.

• يُحِبُّ الطِّفْلُ الصُّورَ الْمَتَحَرِّكَةَ أَكْثَرَ مِنَ الصُّورِ الثَّابِتَةِ يُفْضِلُ الْأَطْفَالُ بِشَكْلِ لَا يُضَاهِي الرُّسُومَ، وَخَاصَّةً فِي الْقِصَصِ الْمَصُورَةِ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَحْتَوِي عَلَى الرُّسُومِ يَحْتَاجُ الطِّفْلُ لِأَنْ تُقَدَّمَ لَهُ مَوْضُوعَاتٌ بِبَسِيطَةٍ، وَوَاضِحَةٍ بِحَيْثُ يَقُومُ بِاسْتِخْدَامِهَا بِشَكْلِ فَرْدِيٍّ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَاعِيٌ لِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ.

• يَحْتَاجُ الطِّفْلُ لِأَنْ تَكُونَ مُحَرِّكَاتُ الْبَحْثِ عَلَى الْمَجَالَاتِ وَاضِحَةً، وَسَهْلَةً مِمَّا تُسَاهِمُ فِي الْإِتِّصَالِ بِالْمَوَاقِعِ الَّتِي تَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَى الطِّفْلِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ مَرَاكِزِهِ الْعَمْرِيَّةِ.

• يُفْضِلُ الْأَطْفَالُ الْمَوَاضِيْعَ الْمَتَنَوِّعَةَ، وَلَا يَرغَبُ بِأَنْ تُرَكِّزَ عَلَى مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ بِحَدِّ ذَاتِهِ. (مَهْدِي، 2020)

د- سِمَاتُ الْأَطْفَالِ الْمُسْتَخْدِمِينَ لِلصُّحُفِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ:

لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ عِدَّةِ عَوَامِلٍ تُسَاهِمُ فِي خَلْقِ شَخْصِيَّةٍ مُبْتَكِرَةٍ أَوْ مُبْدِعَةٍ لِمَا يَتِمُّ التَّعَرُّضُ لَهُ مِنَ صُحُفِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ، حَيْثُ لَا بُدَّ مِنَ التَّمَتُّعِ بِعِدَدٍ مِنَ الصِّفَاتِ أَوْ السِّمَاتِ وَهِيَ كَالتَّالِي:

• مَعْرِفَةُ الْأَطْفَالِ بِكَيْفِيَّةِ اسْتِخْدَامِ الْحَاسِبِ.

• مَعْرِفَةُ الْأَطْفَالِ بِكَيْفِيَّةِ التَّجَوُّلِ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ، وَكَيْفِيَّةِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَجَلَّةِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ الْمَفْضَلَةِ إِلَيْهِ.

• أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ حُبُّ الاسْتِطْلَاعِ.

• لأبد من معرفة كيفية تحميل الصفحات على جهازه الشخصي، وكذلك تحميل الصور، والفيديوهات التي غالباً ما تكون موجودة بالمجلات.

• معرفة عمل بريد إلكتروني خاص به حتى يتم الرد على المجلة، ويكون على اتصال بها، وإجابة أية أسئلة تدور بذهنه، وإمكانية الرد من خلال التفاعل مع المجلة نفسها. (أبو سنة، 2012، ص 135)

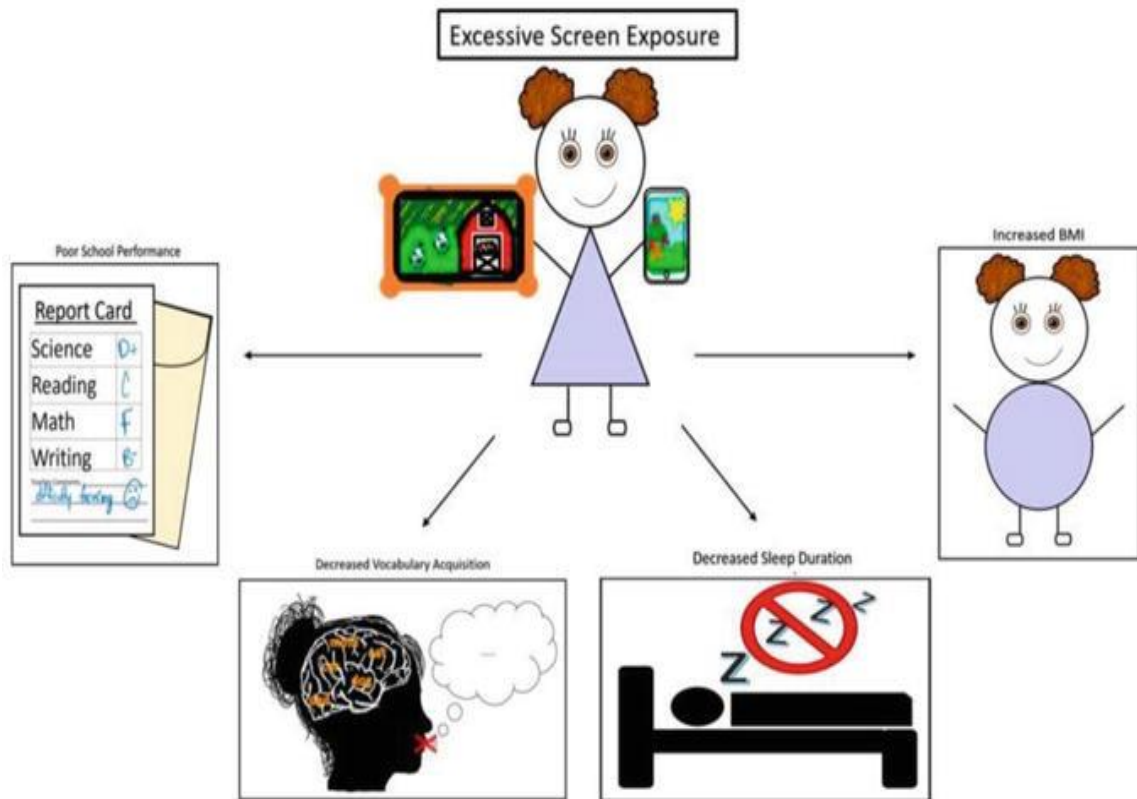
المطلب الثالث - الوسائط الرقمية في حياة الطفل بين التهديدات والآثار السلبية:

أصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول أثر التكنولوجيا الجسدي، والنفسي على الأطفال، ولا سيما في الانتماء، والتواصل في النظام الاجتماعي، إن جهاز الهاتف الذكي هو بعيد كل البعد عن الرقابة فبمجرد إقتناء الطفل له فإنه يستطيع مشاهدة، وقراءة كل ما يخطر بباله وكل ما يصله. (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2012، ص 28)، وعندما يتعامل الأطفال مع ألعاب، وبرامج ذات مضامين سلبية، ويستخدمونها لفترات طويلة يؤثر ذلك في كل مراحل التطور، والنمو لدى الطفل، ويترك آثار سلبية على سلوكيات الأطفال. (بركات، عبد المنعم، 2019، ص 16)، ولهذا أثرنا الحديث عن بعض سلبيات وسائل الاتصال الرقمية:

1- الأضرار الصحية والنفسية: أشارت الدراسات إلى أن التعامل مع الحاسبات لوقت طويل يؤثر سلباً على الصحة فهو يؤدي مثلاً إلى ضعف الرؤية أو اضطراب النطق الرسخي، وهو اضطراب شائع يسبب تنميلاً في أصابع الإبهام، والسبابة، والوسطى لليد، ويحد من القدرة على استخدامها، ويحدث في حالة الضغط على عصب الرسغ المتوسط لفترة طويلة مما يسبب تنميل أو ألم في اليد، والذراع (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2012، ص 31)، وحين تستحوذ الألعاب الإلكترونية بتضرر جهازه العصبي، ويتأذى بصره كما تتأثر صحته العامة من خلال إنشغالاته باللعب عن تناول وجباته الغذائية، ويحدث أيضاً أن يقل الأداء الحركي المرن مع التهابات مفصلية كما أن الألعاب الإلكترونية لا توفر للطفل أو المراهق ما توفره ألعاب الحركة البدنية من قوة الجسم، ولباقتة، والنمو البدني السليم. (عنو، 2015،

ص 229) كما أنّ الإدمان على هذه الوسائل قد يُسبب آثار سيئة عديدة من التأثير على الذاكرة طويلة المدى، الانطواء، الاكتئاب، وإجهاد الدماغ، والتعب، والصُّداع، ومرض باركسون (مرض الرعاش) التَّوَحُّد، والانعزالية، والتأثير على القدرة في التركيز، ويؤثر على نُضج نُمُو المَخ، واكتماله، والشُّعور بِالْقَلْق، والتَّوَثُّر الاجتماعي، والعصبية، وفقدان المقدرة على التَّفكير الحُر، وحوث نوبات من الصَّرَع، وانحسار العزيمة، والإرادة، والتأخر الحركي، وضعف العضلات، وآلم في الرِّقبة، والظَّهْر قد تنتهي بإعاقات أبرزها إصابات الرِّقبة (هاشم، 2019، ص 254) فبدلاً من أن تُصبح تكنولوجياً الإنترنت هي المنقذ في هذا الزَّمان السريع المتغيّر نجد أنّ الإدمان على الإنترنت أصبح من أمراض العصر المزمنة مُتجاوزاً بذلك بعض أنواع الإدمان الأخرى مثل الإدمان على الكحول، والإدمان على المخدرات لذلك فهو مرض عصري خطير. (حمد ، 2011، ص 215)

شكّل (رقم 03): بعض مخاطر التعرّض المفرط للأجهزة الرقمية المتعلقة بالنُمُو:



المصدر: (Wolf et al, 2018, p88)

- الاضطرابات السلوكية : على غرار سلوك العنف، والعُدوان، وحرمان الطفل من جو اللعب الطبيعي مع أقرانه فيصّل للعزلة، والعيش في عالم تلك الألعاب، إكتساب العادات السيئة، وتكوين أفكار مُشوشة حول واقع الذي يعيش فيه، إشاعة الجنس، والفاحشة بين الأطفال، والمراهقين (بركات، عبد المنعم، 2009، ص 16)، وحددت دراسة ديفيز (1999) davis الأغراض السلوكية لمستخدمي الألعاب الإلكترونية في ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية، عدم القدرة على التوقف عن استخدامهم، والشعور بأنه الصديق الوحيد، والتفكير به بشكل متواصل، وانتظاره بشوق، ولهفة، وتبدأ المشكلة في التفاقم مع تفضيل الفرد البعد، والانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية، والتكيف مع الآخرين المحيطين به. (أحمد، 2020، ص 887)

3- تجنيد واستغلال الأطفال: إنَّ غالبية الشاذين، والمختلين عقليًا، والمجرمين لن يُستعملوا الأسلوب القديم، وهو ذرف الدُموع، والاستعطاف أو أُمال لكي يُطبقوا على ضحاياهم من الأطفال، ولكنهم بدؤوا يستخدمون السحر الخفي لشبكة الإنترنت، وتعليق الأطفال بها لمصادقتهم، ومع مرور الوقت يشعر الأطفال شيئًا فشيئًا بالاطمئنان، والثقة نحو من يُكلّمه من الطرف الآخر، وتُعتبر هذه الظاهرة لدى المتخصصين في الجرائم ظاهرة عالمية، وواسعة الانتشار. (الزراع، 2020، ص 59) حيث تعمل بعض التنظيمات الإرهابية المسلحة على سبيل المثال على بناء شبكة لتجنيد الأطفال من خلال الاتصال بهم بطرق مختلفة مثل الدردشة معهم صوتيًا أو نصيًا، ومحاولة تضليلهم، وإقناعهم بأفكارهم العنيفة، والعدوانية، والإجرامية إلى جانب الوصول إليهم من خلال الألعاب الإلكترونية حيث يعملون على غسل أدمغتهم. كما نشأت على شبكة الإنترنت الجرائم الجنسية ممثلة في المواقع الإباحية، والتحرّيز على الدّعارة، والدّعاية للشذوذ الجنسي، واستغلال الأطفال جنسيًا، فبعض التقارير الدولية تشير إلى أن حوالي 2 مليون طفل غالبيتهم من الفتيان يتعرّضون لاستغلال جنسي، فتكنولوجيا القرن 21 بما فيها الحواسيب، والإنترنت تعدّ مسؤولة عن ذلك خاصّة وأنّ هناك أزيد من 100 ألف موقع إباحيّ يعرض صور استغلال القاصرين،

وتضاف حوالي 20 ألف صورة استغلال جنسي للقاصرين كل أسبوع على هذا الموقع، وتتراوح أعمار المغروضة صورهم ما بين 10 - 17 سنة، ومن المؤسف أن يفود الإنترنت إلى ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال على هذه الصورة فهذه الظاهرة تتزايد سنة بعد سنة (إبراهيم، 2013، ص 1099).

4- الأضرار الاجتماعية: تعد ثورة المعلومات، والاتصالات، وانتشار الإنترنت في البيوت، والمقاهي، وفي النّقال الذكي ظاهرة تستحق الاهتمام، والدراسة لما لها من آثار اجتماعية نفسية بحيث أنه أصبح استخدام هذه الوسائل يعزز الرغبة، والميل للوحدة، والعزلة مما يقلل من فرص التفاعل مع الأسرة، والمجتمع بالنسبة للطفل الذي لا يزال بحاجة ماسة إلى المتابعة، والرعاية كما أصبحت هذه الظاهرة تعيق تفكير الطفل، وعدم تفاعله مع الواقع، وتغير من نمط حياته كما أن دخول العالم الافتراضي في مختلف مجالات الحياة عزز من الفجوة بين الطفل، والعالم الخارجي، وعدم تكوين صداقات حقيقية (حميش، 2017، ص 189) كما يؤكد دومينيك نورا (dominique nora) أن هذه الوسائط رسمت مجال علائقي جديد مبني على الاتصال عن طريق الحواسيب، والشبكات عوض الالتقاء بصورة - جسمانية- فيزيقية فأصبح الأفراد افتراضيين، وكائنات حوارية كتابية، وهذا النمط الجديد من الاتصال أثر على عملية التفاعل الفردي، والجماعي داخل المحيط الأسري، ودخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر فأصبح الفرد حبيب غرفته يتواصل مع الملايين من حبيسين مثله أيضاً. (ورام، مهدي، 201، ص 09)

5- الغزو الثقافي القيمي: إن السلوكيات، والأنماط الثقافية، والقيمية في المنتج الأجنبي من خلال شخصيات محببة للطفل تستخدم كنموذج قُدوة يُحتذى الطفل بسلوكها البطولي، ويحدث بينهما درجة من التّوحد بما يُسمّى "catatonic state"، وهي الدرجة التي يعجز عندها الطفل عن التمييز بين الواقع، والخيال، ويتصور نفسه محل هذه الشخصية يسلك سلوكها، ويفتتح بآرائها، وفي الوقت نفسه تقدم القيم الأجنبية في المنتج الأجنبي بصورة تجذب انتباه الطفل، ومن المعروف أن عملية الغرس الثقافي تبدأ لدى الطفل بتكوين صورة ذهنية عن المجتمعات التي يحاكيها، وغالباً ما تكون خارج منظومتنا الاجتماعية، والثقافية حيث أن

نسبة كبيرة من البرامج المقدمة للأطفال هي أجنبية مترجمة أو مذبذبة، وتحمل بكل أسف كثيرا من القيم التي لا تتناسب فكرنا وقيمنا (بركات، 2009، ص 17)

من خلال استعراض الآثار الإيجابية، والسلبية لوسائل الاتصال الرقمية، وضرورتها وحميميتها في حياة الطفل، وتنشئته الاجتماعية نستنتج أن هذه الأخيرة: "يمكن أن تُغيّر قواعد اللعبة بالنسبة للأطفال الذين تخلفوا عن الركب سواء بسبب الفقر أو العرق أو الاثنية أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو النزوح أو العزلة الجغرافية، وتسمح بربطهم بعالم من الفرص، وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجون إليها للنجاح في عالم رقمي، ولكن ما لم يتم توسيع نطاق إمكانية الوصول لها قد تخلق التقنية الرقمية انقسامًا جديدًا يمنع الأطفال من تحقيق إمكانياتهم، وإذا لم تعمل الآن على مواكبة التغير السريع فإن المخاطر على الإنترنت قد تجعل الأطفال المعرضين للخطر أكثر عرضة للاستغلال، والإيذاء، وحتى الاتجار فضلا عن تهديدات أكثر دمارًا لرفاههم. (يونسف لكل طفل ، 2017 ، ص 61)

المبحث الثالث - الوالدية الرقمية *مسؤولية اجتماعية وضرورة أسرية *

المطلب الأول - الوالدية الرقمية بين النشأة والأهمية:

1- نشأة وتطور الوالدية الرقمية:

نتيجة التغيرات التي طرأت على الأسرة بظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت الأسرة تواجه العديد من التحديات، والتي أدت إلى قصور دورها في تربية الأبناء الأمر الذي أدى إلى انحسارها في كثير من الوظائف الملقة على عاتقها، خاصة تلك التي تتعلق بالنشأة الاجتماعية فقد أصبحت الوسائل المعاصرة هي التي تُشكّل العقول، وتصوغ المفاهيم التربوية، والاجتماعية مما أحدث اضطرابات في شخصية الأبناء انعكس على سلوكياتهم، وقيمهم وقلت قدرة الأسرة على التفاعل الكامل مع أفرادها لأنها فقدت الكثير من مقومات، وآليات التعامل مع المستجدات في حياة أفرادها مما يتطلب دوراً للأسرة في التقليل من المخاطر التي تنتج عنها. (الجالى، 2021، ص 270) في إطار ما يُعرف بالوالدية الرقمية "وهو مُصطلح حديث أطلقته الأمم المتحدة مؤخراً نتيجة لحجم التحديات العالمية التي تواجهها صحة الطفل النفسية، والعضوية، وأثارها في اضطرابات الشخصية، والتواصل الاجتماعي، والحد من فرصة أخذ القدر الكافي لإكمال باقي مراحل النمو الأخرى التي يحتاجها الطفل في حياته، عندما تحتل هذه الأجهزة اللوحية مساحة كبيرة من وقته، وتركيزه مما يجعلها تؤثر على عقله، وسلوكه، لما يمكن أن يترتب عن محتوياتها السيئة في الألعاب، ومحركات البحث، ومواقع التواصل الاجتماعي أو الوقوع بجهالة في إحدى الجرائم الإلكترونية المنصوص عليها أو التعرض لها، ومن هذه الجرائم على سبيل المثال التحرش، والابتزاز، والعبث بالغرائز، وانتحال الهوية، وغيرها من الجرائم الإلكترونية التي تُشكّل ضرراً بالغاً، وتهديداً واضحاً" (السيد، 2020)، ويرجع أصل الفكرة إلى عام 1987 حيث بدأ مركز المعلومات لبحوث الإعلام، والاتصال في بلدان الشمال الأوروبي جامعة غوتنبورغ، السويد بإنشاء مركز المعلومات الدولي المعني بالأطفال الشباب، والإعلام وكانت نقطة الانطلاق العامة لجهود مركز تبادل المعلومات فيما يتعلق بالأطفال، والشباب، ووسائط الإعلام هي إتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. (Mascheroni et al, 2018, p 01)،

وَمِنْ ثَمَّ فَتَحَ الْمَجَالُ لِبَرَامِجٍ، وَمُؤَسَّسَاتِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَالَّتِي نَذْكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ لَا الْحَصْرُ مَعَهْدَ أَمَانِ الْأُسْرَةِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ family online وَهُوَ مُنْظَمَةٌ غَيْرُ رِبْحِيَّةٍ تَعْمَلُ عَلَى جَعْلِ عَالَمِ الْإِنْتَرْنَتِ أَكْثَرَ أَمَانًا لِلْأَطْفَالِ وَعَائِلَاتِهِمْ (<https://www.fosi.org> /) تَضُمُ هَذِهِ الْمُنْظَمَةُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْخُبْرَاءِ، وَالْمُتَخَصِّصِينَ الَّذِينَ يَعْملُونَ لِتَوْفِيرِ وَسَائِلٍ، وَأَدَوَاتٍ السَّلَامَةِ فِي عَالَمِ الْإِنْتَرْنَتِ لِلْأَطْفَالِ، وَعَائِلَاتِهِمْ، وَيَعْقِدُ هَذَا الْمَعْهَدُ الْعَدِيدَ مِنَ الْاجْتِمَاعَاتِ بِالْقَادَةِ فِي الصِّنَاعَةِ، وَالْحُكُومَةِ، وَالْقَطَاعَاتِ غَيْرِ الرِّبْحِيَّةِ، لِلتَّعَاوُنِ، وَابْتِكَارِ حُلُولٍ جَدِيدَةٍ، وَوَضْعِ السِّيَاسَاتِ فِي مَجَالِ السَّلَامَةِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، مِنْ خِلَالِ الْأُبْحَاثِ، وَالْمَصَادِرِ الْعِلْمِيَّةِ، وَالْمُؤْتَمَرَاتِ، وَالْعُرُوضِ الْمُخْتَصَّةِ بِشَأْنِ السَّلَامَةِ الرَّقْمِيَّةِ (السَّيِّدُ، 2020)

إِنَّ ظُهُورَ، وَانْتِشَارَ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي الْعَالَمِ كَانَ مِنْ أَجْلِ تَعْزِيزِ ثَقَافَةِ الْمَسْئُولِيَّةِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، وَكَذَلِكَ الشُّعُورِ بِالْمَوَاطَنَةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْجَمِيعِ، وَتَسْلِيْطِ الضَّوْءِ عَلَى أَفْضَلِ رَسَائِلِ، وَأَدَوَاتِ، وَطُرُقِ السَّلَامَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْآبَاءِ، وَالْأَطْفَالِ، وَمَقَدِّمِي الرِّعَايَةِ (<https://www.fosi.org> /) لِتَأْخُذَ الْأُسْرَةَ بِزِمَامِ مَسْئُولِيَّةِ التَّرْبِيَةِ الرَّقْمِيَّةِ بِالْعَمَلِ عَلَى تَوْسِيعِ مَدَارِكِهَا فِي مَجَالَاتِ التَّقْنِيَّةِ، وَالْإِشَارَةِ إِلَى الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَاتِ عَلَى تَعْلُمِ كَيْفِيَّةِ تَقْدِيمِ الْإِرْشَادِ الرَّقْمِيِّ الَّذِي أَصْبَحَ حَاجَةً تَرْبَوِيَّةً مُلْحَةً، وَسِيَاجَ أَمْنِي رَصِينٍ فِي عَصْرِ التَّكْنُولُوجِيَا الْحَدِيثَةِ .

2- أَهْمِيَّةُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ:

قَدْ وَجَدَ أَنَّ الْأَنْشِطَةَ الْأَكْثَرَ اسْتِخْدَامًا فِي الْبَحْثِ عَنِ الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ مَوَاقِعِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ، وَمَهَارَاتِ اسْتِخْدَامِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَجَمْعِ مَعْلُومَاتِ حَوْلَ كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ، وَالْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَالشَّبَكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَاسْتِخْدَامِ الْكَامِيرَا، الْوَيْبِ، وَالْفِيدْيُو، حَيْثُ أَشَارَتْ دِرَاسَةُ Dowdell (2013) أَنَّ 77 % مِنَ الْآبَاءِ لِلْأَطْفَالِ فِي مَرَحَلَةِ الْمَرَاهِقَةِ يَبْحَثُونَ عَنِ مَعْلُومَاتٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِأَنْشِطَةِ أَبْنَائِهِمْ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنَتِ، وَمَرَاقِبَةِ، وَفَحْصِ تَارِيخِ دُخُولِهِمْ عَبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، وَالْمَوَاقِعِ الَّتِي يَتَصَفَّحُونَهَا، وَأَنَّ الْآبَاءَ يَشْعُرُونَ بِالْخَوْفِ، وَالْقَلْقِ تَجَاهَ تَعَرُّضِ أَوْفَالِهِمْ لِمَخَاطِرِ الْإِنْتَرْنَتِ، مِنْ أَلْمَوَادِ الْإِبَاحِيَّةِ الصَّرِيحَةِ، وَالتَّحَدُّثِ مَعَ الْغُرَبَاءِ عَبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، أَوْ سُلُوكِيَّاتِ التَّهْدِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَالتَّحَرُّشِ الْجَنْسِيِّ، مِمَّا يُشْعِرُهُمْ

بالقلق حول سلامة أطفال على شبكة الإنترنت، كما أضاف الآباء بأنهم بحاجة إلى تعزيز السلامة على الإنترنت من خلال تحديد احتياجاتهم، والتعرّف على أماكن القصور في معارفهم الرقمية. (حوالة وآخرون، 2017، ص 302) ذلك لأن حماية الطفل مسؤولية أسرية، ومجتمعية، لم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل، والملبس، والسكن، أو تقديم خدمات صحية، ومادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي، ومعنوي، وأخلاقي، وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تُورق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى إستراتيجية، وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان -حتى المتقدمة منها -.

إن الآباء، والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تمامًا المخاطر التي يتعرّض لها أطفالهم من عالم الإنترنت. (عبد الواحد، 2020، ص 69)، واختصاراً لهذا كله تتجلى أهمية الوالدية الرقمية في شقين:

• **الأول:** يتضمّن إهتمام المربي بمواكبة العصر، والإلمام بلغته التكنولوجية لدمج استخدام التكنولوجيا؛ لتكون دأمة للتربية، والتعليم، والتثقيف، دون حكرها على الترفيه.

• **الثاني:** يهتم بتكوين هالة من المعلومات المهمة لإبحار الأبناء في هذا العالم الرقمي بطرائق أكثر أمناً لهم، بإظهار بعض مشكلاته، وسبل الوقاية منها قبل علاجها، والتي تكون كصمام الأمان لهذا الجيل في العالم الرقمي، وتوجيه مستخدمي العالم الرقمي من المسار المنحرف أو الضارّ معرفياً إلى المسار الصحيح. (طه الوديّة، 2020)

إنّ وعي الأسر، واهتمامهم بمتابعة استخدام أبنائهم الوسائل التكنولوجية يعتبر من الأمور المهمة، والتي يُمكن أن تُسهم في زيادة فهم الأبناء، واستيعابهم لما يعرض عليهم سواء عن طريق الإنترنت أو البرمجيات المعدة لهم، وهذا ما يتطلّب أن يُكوّن الوالدين على وعي، وفهم وقُدرة على ما يستخدمه أبنائهم من خلال هذه الوسائل لتزداد قُدّرتهم على متابعتهم، ومشاركتهم أيضاً، وبالتالي يُمكن أن يُحقّق هذا جوانب إيجابية في شخصية الأبناء. (أحمد،

2014، ص 254 - 255) وبالرغم من أن معظم الآباء، والأمهات لديهم قدر كافٍ من الثقة في قدراتهم الذاتية بوصفهما أبوين يستثمران الكثير من الوقت، والطاقة مع أطفالهم، إلا أن بعض الآباء ممن يستخدمون الأجهزة الرقمية داخل الأسرة يعانون من عدم الثقة في مهاراتهم الحاسوبية، واستخدام الإنترنت في الوصول إلى المعلومات عبر مواقع الويب مما جعل من برامج التربية الوالدية أهمية باعتبارها عنصراً فاعلاً في الاستجابة إلى متطلبات، وتداعيات التربية في العصر الرقمي. (حوالة وآخرون، 2017، ص 302)

المطلب الثاني - الوالدية الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الرقمية:

1- مفهوم المواطنة الرقمية:

يُمكننا تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تُساعد على التحلي بروح المسؤولية، والوعي، والحكمة عند استخدام التكنولوجيا.

هو مفهوم يُساعدنا على فهم ما يتوجب على مستخدمي التكنولوجيا معرفته للتصرف بوعي، وحكمة. نظراً لتطور التكنولوجيا باستمرار، فإن مفهوم المواطنة الرقمية ليس ثابتاً بل يتغير، ويتطور باستمرار أيضاً.

المواطن الرقمي شخص يتمتع بالمهارات، والمعرفة اللازمة للتنقل في العالم الرقمي، واستخدام التقنيات الرقمية بطريقة إيجابية.

يستهلك المواطن الرقمي المحتوى الرقمي، كما يقوم بالمشاركة، والتواصل، والإسهام بإيجابية في المجتمع الرقمي.

مثلاً يعرف المواطن الصواب من الخطأ، ويساهم بإيجابية، وبشكل مدروس في مجتمعه، فإن المواطن الرقمي يعرف أيضاً الصواب من الخطأ، ويستخدم التكنولوجيا بعناية، ويتخذ قرارات حكيمة أثناء ذلك.

يُدرِك المواطن الرقْمِي أنَّ هُنَاكَ حُقُوقَ ومَسْئُولِيَّاتٍ جَدِيَّةَ تَتَعَلَّقُ بِالفِضَاءِ الإِلِكْتُرُونِيّ ، وَيَقْبَلُ هَذِهِ الشَّرُوطَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَعَلَ الفِضَاءَ الإِلِكْتُرُونِيّ مَكَانَ أَكْثَرِ أَمَانًا لِلْجَمِيعِ. (المواطنة الرقْمِيَّة، 2022)

2- مَهَارَاتُ المُواطَنَةِ الرَقْمِيَّة:

بَيْنَ بَارَك (2016) أَنَّ السُّلُوكِيَّاتِ، وَالْأَعْرَافَ فِي المُواطَنَةِ الرَقْمِيَّةِ تَتَضَمَّنُ نِطَاقًا وَاسِعًا، فَلَا بُدَّ مِنَ الْأَفْرَادِ أَنْ يَتِمَتَّعُوا بِبَعْضِ المَهَارَاتِ الَّتِي تَعُدُّ جُزْءًا مِنَ مُوَاطَنَتِهِمْ، وَهِيَ:

- **هُوِيَّةُ المُواطِنِ الرَقْمِي:** الْقُدْرَةُ عَلَى بِنَاءِ هُوِيَّةٍ صَحِيَّةٍ وَإِدَارَتِهَا عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ.
- **إِدَارَةُ وَقْتِ الشَّاشَةِ :** الْقُدْرَةُ عَلَى إِدَارَةِ وَقْتِ الشَّاشَةِ، وَتَعَدُّدِ المِهَامِ، وَانْخِرَاطِ الْفَرْدِ فِي اللَّعْبِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَوَسَائِلِ الإِعْلَامِ الاجْتِمَاعِيَّةِ مَعَ ضَبْطِ النَّفْسِ.
- **إِدَارَةُ التَّسَلُّطِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ:** الْقُدْرَةُ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ حَالَاتِ التَّسَلُّطِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَاكْتِشَافِهَا، وَالتَّعَامُلِ مَعَهَا بِحُكْمَةٍ.
- **إِدَارَةُ الْأَمْنِ السِّيْبِرَانِي:** الْقُدْرَةُ عَلَى إِدَارَةِ مُخْتَلَفِ الهِجَمَاتِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وَحِمَايَةِ بَيِّنَاتِ الشَّخْصِ عَنْ طَرِيقِ إِنْشَاءِ كَلِمَاتِ مُرُورٍ قَوِيَّةٍ.
- **إِدَارَةُ الْخُصُوصِيَّةِ:** الْقُدْرَةُ عَلَى حِمَايَةِ خُصُوصِيَّةِ الْآخَرِينَ، وَالتَّعَامُلِ مَعَ حُرِيَّةِ النَّصْرَفِ فِي جَمِيعِ المَعْلُومَاتِ الشَّخْصِيَّةِ المَشْتَرَكَةِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ.
- **التَّفْكِيرُ النَّاقِدُ:** الْقُدْرَةُ عَلَى التَّفْرِيقِ، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَعْلُومَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَالْمَعْلُومَاتِ الْخَطَأِ، وَالْمَخْتَوَى الْجَيِّدِ، وَالضَّارِّ، وَالِاتِّصَالَاتِ الْمُوثُوقَةِ، وَالْمَشْبُوهَةِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ.
- **البَصْمَاتُ الرَقْمِيَّة:** الْقُدْرَةُ عَلَى إِدَارَةِ وَفَهْمِ طَبِيعَةِ الْآثَارِ الرَقْمِيَّةِ، وَآثَارِهَا الْوَاقِعِيَّةِ بِشَكْلِ مَسْئُولٍ.
- **التَّعَاطُفُ الرَقْمِي:** الْقُدْرَةُ عَلَى فَهْمِ إِحْتِيَاجَاتِ، وَمَشَاعِرِ الْآخَرِينَ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، وَالتَّعَاطُفِ تَجَاهَهُمْ. (العَمْرِيّ، 2020، ص 15 - 16).

3 - أَهْمِيَّةُ الْمَوَاطِنَةِ الرَّقْمِيَّةِ:

إنَّ الهدفَ مِنْ خَطِّ بَرْنَامَجِ الْمَوَاطِنَةِ الرَّقْمِيَّةِ هُوَ جَعْلُ الْمَوَاطِنِينَ -صِغَارًا وَكِبَارًا- مَاهِرِينَ، وَمَرْنِينَ حَتَّى يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْمَشَارَكَةِ، وَالْمَسَاهِمَةِ بِشَكْلِ أَفْضَلٍ فِي مُجْتَمَعٍ رَقْمِي (reuvers, 2021)، وَتَتَمَثَّلُ أَهْمِيَّةُ الْمَوَاطِنَةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي النِّقَاطِ الَّتِي حَدَّدَهَا رَابِيِيل (2008) Ribble وَهِيَ كَالْتَّالِي:

- الممارسة الآمنة، والاستخدام المسئول، والقانوني، والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا، والذي يمتاز بالتعاون، والتعلم، والإنتاجية.
- تحمُّل المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.
- كونها أداة تُساعد في إدراك ما هو صحيح، وما هو خاطئ، كما أنها تُساعد المعلمين على الاشتراك مع الطلاب في مناقشات مُرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة. (فكري، 2019، ص 70)

4 - دَوْرُ الْوَالِدِينَ فِي غَرْسِ قِيَمِ الْمَوَاطِنَةِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى الْأَطْفَالِ:

لِلأُسْرَةِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي غَرْسِ قِيَمِ الْمَوَاطِنَةِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى أَطْفَالِهَا فَمَا يَغْرِسُهُ الْآبَاءُ مُنْذُ الصِّغَرِ فِي نُفُوسِ الْأَبْنَاءِ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَظَلُّ ثَابِتَةً لَدَيْهِمْ عِبْرَ مَرَاجِلِ حَيَاتِهِمُ الْعَامَّةِ، وَالتَّعْلِيمِيَّةِ، وَلِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَمَتَّعَ الْأُسْرُ الْمَصْرِِّيَّةُ بِقَدَرٍ كَافٍ مِنَ الْوَعْيِ، وَالثَّقَافَةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَتَكُونُ عَلَى دِرَايَةِ كَافِيَةٍ بِقَوَاعِدِ السُّلُوكِ الرَّقْمِيِّ الصَّحِيحِ الْمُرْتَبِطِ بِاسْتِخْدَامِ التَّكْنُولُوجِيَا فِي حَيَاةِ أَبْنَائِهِمْ لِأَنَّ الْمَجْتَمَعَ الرَّقْمِي الْيَوْمَ لَا يَقِلُّ أَهْمِيَّةً عَنِ الْمَجْتَمَعِ الْوَاقِعِيِّ فَتَكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ، وَالْإِتِّصَالَاتِ أَصْبَحَتْ الْيَوْمَ أَدَاةً تَعْلِيمِيَّةً مُهِمَّةً لِلْأَطْفَالِ لِدَرَجَةٍ أَنْ مُعْظَمَ الْمَدَارِسِ أَدْخَلَتْ اسْتِخْدَامَهَا فِي الْمَنَاحِجِ الدِّرَاسِيَّةِ لِمَوَاقِبَةِ الْإِتِّجَاهَاتِ الْمَعَاصِرَةِ فِي التَّرْبِيَةِ الَّتِي تُرَكِّزُ عَلَى تَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ الْإِبْدَاعِيِّ النَّاقِدِ الْمُتَشَعِّبِ، وَتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِهِمُ الْحَيَاتِيَّةِ، وَلِذَلِكَ هُنَاكَ إِقْبَالٌ مُتَزَايِدٌ مِنْ قِبَلِ الْأَطْفَالِ عَلَى اسْتِخْدَامِهَا، وَلَكِنْ دُونَ رَقَابَةٍ أَوْ تَوَجِيهِ، فَيَصْبِحُ إِبْحَارُ الطِّفْلِ فِي هَذَا الْعَامِلِ الْإِفْتِرَاضِيِّ كَالسَّيْرِ وَسَطَ بَحْرٍ مِنَ الرِّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، مِمَّا نَتَجُ عَنْهُ

العديد من الأخطار الكبيرة للطفل ولأسرته، والمجتمع بأكمله ولهذا يجب على الأسرة القيام بما يلي من أجل الحفاظ على سلامة أطفالهم من المستحدثات التكنولوجية، وغرس قيم المواطنة الرقمية لديهم:

- استخدام برنامج التحكم، ومراقبة النصف، والتي تُعرف باسم (Control Parental)، والتي تقوم بحظر، ومنع الأخطار عن أطفالنا.
- ضع جهاز الحاسوب المتصل بالإنترنت في غرفة العائلة.
- شارك طفلك متعة تصفح الإنترنت، وراقب تصرفاته.
- اطلب من طفلك عدم التعبير عن حالته المزاجية، ورغباته على ملف بياناته لأن هذا التعبير هو أول مداخل الصياد لفريسته (بمعنى يكون ضحية للجرائم الإلكترونية)
- درب الأطفال على عدم عرض بياناتهم الشخصية على الإنترنت إلا في حدود ضيقة.
- ناقش عملية الاستخدام، وضع ضوابط، وشروط مثل: (تحديد وقت مُحدد للدخول إلى الإنترنت).
- عدم إهمال علاقاته الاجتماعية، والتواصل مع أصدقائه، وزملائه الحقيقيين قبل الجدد.
- تأكد من وجود برامج الحماية من الفيروسات، وملفات التجسس، والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الأطفال.
- درب أطفالك على عدم البوح بمعلومات عن حياتهم الخاصة، وعن أفراد أسرته.
- اعرّف أصدقاء أطفالك على الشبكة، وراقب محادثاتهم، ورسائلهم.
- استخدم ميزة الخصوصية (Privacy) في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوب فيها، والموجودة في خيارات الإنترنت (Options Internet) في قائمة الأدوات.

• استَخدم جِهَازًا مُنفَصِلًا لِاستِخدام الأَطْفَال أو بِاستِخدام حِسَاب مُنفَصِل لهُم على نَفْس الجِهَاز.

• أَطْلُب مِن طِفْلِكَ عَدم التَّحَدُّث مَعَ شَخْص وَاحِد على الشَّبَكَة بِشَكْل يَومِي.

• أَطْلُب مِن طِفْلِكَ عَدم كِتَابَة رَقْم هَاتِفِهِ على الإنْتَرْنِت.

• استَخدام الصَّوْتِ، وَالْكَامِيرَا يَجِب أَن يَكُون مَعَ الأَهْل فَقَط.

• عِلْم طِفْلِكَ أَنَّهُ مِن السَّهْل على بَعْض النَّاس أَن يَكْذِبُوا أَثناء الدَّرْشَة عَبر الإنْتَرْنِت، لِذَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ فَرَز كُلِّ الْكَلَام الَّذِي يَكْتَب على الشَّبَكَة قَبْل تَصْدِيقِهِ، وَعَدم مُقَابَلَة أَيِّ شَخْصٍ لَتَقَيَّت بِهِ عَبر الشَّبَكَة.

• عِلْم طِفْلِكَ الحِرْص على إِخْفَاء كَلِمَة الْمُرور حَتَّى عَن أَصْدِقَائِهِ.

• عِلْم طِفْلِكَ خُطُورَة وَضْع صُورَة على الشَّبَكَة وَأَن يُفَكِّر جَيِّدًا قَبْل تَحْمِيلِهَا لِأَنَّ مَا يَتِم تَحْمِيلُهُ لَا يُمَكِّن الرُّجُوع فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى. (مُجَاهِد، 2019، ص 102- 103 - 104).

وَمِن هُنَا يَتَضَح النَّدَاخِل الْكَبِير بَيْن مَفْهُوم الوَالِدِيَّة الرَّقْمِيَّة، وَالْمُواطِنَة الرَّقْمِيَّة فَالْآبَاء، وَالْأُمَّهَات إِذَا أَرَادُوا أَن يَكُونُوا مُوَاطِنِينَ رَقْمِيِّينَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِم أَن يُكُونُوا وَالِدِينَ رَقْمِيِّينَ، وَهَذَا مَا يُسَاهِم بِدَوْرِهِ فِي إِنْشَاء أَطْفَال يَتَصَفُونَ بِالمُواطِنَة الرَقْمِيَّة أَيْضًا، وَتَتَلَخَّص الْعِلَاقَة بَيْن الوَالِدِيَّة الرَّقْمِيَّة، وَالْمُواطِنَة الرَّقْمِيَّة فِي مَا يَلِي:

• تَنْبُع أَهْمِيَّتَهُمَا مِن نَفْسِ الْأَسْبَابِ، وَالدَّوَاعِ وَالتِّي مِن أَبْرَزِهَا شُيُوع التَّقْنِيَّة الرَّقْمِيَّة، وَتَأْثِيرُهَا على كَافَّة مَنَاجِي، وَمَجَالَات الْحَيَاة الْإِنْسَانِيَّة.

• كِلَاهُمَا يَرْتَكِز على المَهَارَات، وَالْمَعَارِف، وَالثَّقَافَة الرَّقْمِيَّة.

• كُلُّ أَب رَقْمِي فَهُوَ مُوَاطِن رَقْمِي، غَيْرَ أَنَّ الوَالِدِيَّة الرَّقْمِيَّة تَتَسِم بِدَرَجَة أَكْبَر مِن التَّخْصُّص لِأَنَّهَا تَتَدَاخَل مَعَ أَسَالِيبِ، وَمَنَاجِج التَّرْبِيَةِ وَتُعْنَى بِفَنَاء مُعَيَّنَة وَهِيَ (الْآبَاء، وَالْأُمَّهَات).

• الوَالِدِيَّة الرَّقْمِيَّة تُسَاهِم فِي تَكْوِين مُوَاطِنِينَ رَقْمِيِّينَ مِن فِئَة الْأَطْفَال.

• لوسائل الإعلام دور بارز ترسيخ قيم المواطنة الرقمية، والوالدية الرقمية.

تجدر الإشارة إلى أن تجارب الأطفال الذين يولدون في بيئات تتوقر فيها التقنيات الرقمية الجديدة على نطاق واسع تتضمن عيّنات أفضل من المستخدمين الشباب الذين يعرفون أيضًا باسم المواطنين الرقميين. (Livingstone et al, 2019)

المطلب الثالث - الوالدية الرقمية الجيدة وكيفية الوصول إليها:

1- مفهوم الوالدية الرقمية الجيدة good digital parenting: يُعرفها معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت بأنها الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين، والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم، من خلال توجيهات، ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدرًا لتكوين التربية الرقمية الراشدة، فهي تساعد الوالدين، ومقدمي الرعاية في فهم السلامة والمخاطر، والأضرار، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلمهم بناء الاستراتيجيات للسلامة الرقمية، وتساهم في التنقل الآمن في عالم الإنترنت مع الأطفال (السيد، 2020)، وتعد برامج التربية الوالدية الرقمية وسيلة لتعزيز، وتحسين كفاءة الآباء، والأمهات في التعامل مع أدوات التكنولوجيا، وتطوير مهارات الوصول الآمن في البيئة الرقمية بالإضافة إلى بناء الثقة، والقدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي، مما يساعد الوالدين في متابعة أنشطة أبنائهم على شبكة الإنترنت، وتنظيم استخدامهم لأجهزة الحاسوب، والهواتف الذكية للحفاظ على أمنهم، وسلامتهم (حوالة وآخرون، 2017، ص 306)، وهذا لا يعني أن الأبوة الرقمية تعني إعداد الأطفال للتحديات، والمخاطر الرقمية فقط، ولكن أيضًا إظهار الفرص، والإمكانيات المتاحة للعالم الرقمي، وتوجيههم بالطرق المناسبة قدر الإمكان. (josefin, 2022)

2- خطوات الوصول إلى الوالدية الرقمية الجيدة:

لخصت منظمة explora الهولندية خطوات الوالدية الرقمية في سبعة نقاط جعلت منها ركائزًا أساسية:

• التّواصل الجيّد والمفتوح.

• التّعليم المستمرّ (للآباء والأطفال).

• استخدام تِقْنِيَّات التّحكّم في الجهاز، والمنصّات.

• تحديد القواعد المشتركة (التي تنطبق على جميع أفراد الأسرة).

• تتبّع ولكن لا تُراقب [المتابعة والتّفاعل مع ما يفعله الطّفل على الإنترنت].

• القدوة الرّقميّة الجيدة. (josefin, 2022).

ويقدّم فريق الوالديّة الرّقميّة الجيدة في معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت family online safety institute عدّة خطوات يجب على الوالدين إتباعها للوصول إلى الوالديّة الرّقميّة الجيدة، ويمكن عرضها في ما يلي:

• **الحوار الذكي:** يجب على الوالدين قضاء المزيد من الوقت مع الأبناء والانخراط في أنشطة معهم، لتعزيز الحوار معهم، والتعلّب على الخجل لديهم في الكلام. (البكري، 2018)

• **الثقافة الرّقميّة:** وتعدّ الثقافة الرّقميّة بمثابة الحد الأدنى من المعلومات، والمهارات الأساسيّة لدى الفرد والتي يجب أن يمتلكها لتمكينه من تشغيل الحاسوب، والتعامل مع برامجه، واستخدام شبكة الإنترنت، والاستفادة منها. (حوالة وآخرون، 2018، ص 04)، ونعني هنا أهميّة بحث الآباء، والأمّهات على النصائح، والمصادر المؤثوقة، والاستعانة بالخبراء، والمتخصّصين في هذا المجال، واستخدام الوسائل المتاحة لتكوين أرضية معرفية صلبة حول ما يتعلّق بالطّفل، والعالم الرّقمي.

• **استخدام الرّقابة الأبويّة:** وهذا يكون عن طريق استخدام عدّة أساليب:

* **الرّقابة الإلكترونيّة:** استعانة الآباء بأدوات الرّقابة الأبويّة المدمجة في الأجهزة، كما تُوجد بعض التطبيقات التي تساعدك على مراقبة ما يفعله الأطفال عند تصفّحهم الإنترنت حيث تُوجد بعض التطبيقات لحماية الأطفال عند استخدامهم الإنترنت، وهناك خمسة تطبيقات تِقْنِيّة

مُهْمَةٌ تَحَقَّقُ ذَلِكَ، كَمَا ذَكَرَتِ الْبَوَّابَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلْأَخْبَارِ التَّقْنِيَّةِ مِنْ خِلَالِ هَوَاتِفِ أَنْدرويدِ وَآيفونِ عَلَى غِرَارِ wifi baby monitor الَّذِي يُتَبَحُّ تَوْصِيلُ جِهَازَيْنِ شَبَكَةِ الْوَايْفَايِ نَفْسَهَا، وَوَضْعُ أَحَدِهِمَا فِي غُرْفَةِ الطِّفْلِ، وَالْآخَرِ لِمِرَاقَبَةِ الطِّفْلِ وَكَذَلِكَ تَطْبِيقُ pormi الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِإِمْكَانِيَّةِ ضَبْطِ مُسْتَوِيَّاتِ الضَّوْضَاءِ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ لَنْ تَحْصُلَ عَلَى إِشْعَارَاتٍ مَا لَمْ يَبْدَأِ الطِّفْلُ فِي إِصْدَارِ الضَّوْضَاءِ بِالإِضَافَةِ إِلَى تَطْبِيقِ baby monitorg وَتَطْبِيقَاتِ baby.com وَتَطْبِيقِ at home camera، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْأَجْهَازَةُ الْقَابِلَةُ لِلِازْتِدَاءِ، وَالتِّي عَادَةً مَا تَكُونُ مُرْتَبِطَةً بِالتَّطْبِيقَاتِ عَلَى الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ الَّتِي تُرْسِلُ الْإِنْذَارَاتِ إِلَى الْآبَاءِ عِنْدَمَا تَتَغَيَّرُ الْحَالَةُ مِثْلَ الْمَوْقِفِ أَوْ النَّفْسِ أَوْ دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ، وَمِنْ أَجْلِ حِسَابِ الْبَيَانَاتِ الصِّحِّيَّةِ، وَأَنْمَاطِ السُّلُوكِ لَدَى الْأَطْفَالِ، وَمِرَاقَبَةِ وُجُودِ الطِّفْلِ. (Mascheroni et al, 2018, p 11)

* الرِّقَابَةُ الشَّخْصِيَّةُ: وَهَذَا النَّوعُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَالرَّائِجُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْأَطْفَالِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِمْ لِلْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ أَوْ دُخُولِهِمُ الْإِنْتَرْنِتَ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الرِّقَابَةُ قَائِمَةً عَلَى الْمَنْعِ، وَالْأَوَامِرِ أَوْ تَكُونُ قَائِمَةً عَلَى التَّمْكِينِ، وَمِشَارَكَةِ الْأَطْفَالِ، وَمُتَبَاعَتِهِمْ، وَمِرَاقَبَتِهِمْ بِطَرِيقَةٍ ذَكِيَّةٍ، وَغَيْرِ مُبَاشِرَةٍ.

• وَضْعُ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ: وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ:

* تَقْيِيدُ أَيْنَ وَمَتَى يُمَكِّنُ اسْتِخْدَامَ الْأَجْهَازَةِ.

* إِزَالَةُ الْإِمْتِيَازَاتِ التَّقْنِيَّةِ عِنْدَ كَسْرِ الْقَوَاعِدِ (السَّيِّدُ، 2020)

* الْوَسَاطَةُ التَّمْكِينِيَّةُ: يُمَكِّنُ لِلْوَسَاطَةِ التَّقْيِيدِيَّةِ أَنْ تَكُونَ فَعَّالَةً فِي أَحَدٍ مِنْ تَعَرُّضِ الْأَطْفَالِ لِلْمَخَاطِرِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ إِلَّا أَنْ لَهَا الْعَدِيدُ مِنَ الْآثَارِ الْجَانِبِيَّةِ لِأَنَّهَا تَحْدِّ مِنْ فُرْصِ الْأَطْفَالِ فِي تَطْوِيرِ مَحَوِّ الْأُمِّيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَبِنَاءِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصُّمُودِ، وَتَنْشِيطِ قُدْرَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْعَمَلِ فِي إِطَارِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الطِّفْلِ وَالْوَالِدَيْنِ، وَلِهَذَا لَا بُدَّ مِنْ تَمْكِينِ الْأَطْفَالِ، وَدَعْمِ مُشَارَكَتِهِمُ الْنَشِيطَةَ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ (Mascheroni et al, 2018, p. 10)، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ الصَّدَاقَةِ، وَالْمُتَابَعَةِ دُونَ مُطَارِدِهِ، وَاتِّبَاعِ الْأَطْفَالِ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَاحْتِرَامِ الْمَسَاحَةِ، وَالْحَرِيَّةِ الشَّخْصِيَّةِ لَهُمْ، دُونَ مَلْئِ حِسَابَاتِهِمْ بِكَثْرَةِ التَّغْلِيقَاتِ، وَمِرَافَقَتِهِمْ

عبر الإنترنت، واستكشف عالمهم الرقمي، وتبادل الخبرات الخاصة معهم، ومشاركة تجاربهم الرقمية (السيد، 2020)

• **القُدوة في استخدام التقنية:** لقد ثبت بأنّ الأنماط السلوكية، والاجتماعية، وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة، والتعلّم بالملاحظة، وكما قال أرسطو "التقليد يُزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الإنسان، والحيوانات الأخرى يتمثل في أنّه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلّم أول دروسه" (أبولوم، 2013) وحتى يكون الوالدين قُدوة لأبنائهم يجب عليهم: منع عاداتهم الرقمية السيئة، إظهار كيفية التعامل، والظهور المحترم لتكوين سمعة رقمية طيبة، وتقديم نموذج عملي لكيفية التأثير، والتأثر الاجتماعي عبر الإنترنت. (السيد، 2020)

المطلب الرابع - الوالد الرقمي مهامه وخصائصه:

1- مهام الوالد الرقمي:

يجب ألا يرى الآباء، والأمّهات أنّ الأبوة، والأمومة التقليدية، والرقمية هما شيئان منفصلان، نحن نعيش في عصر لا يعمل فيه أحد دون الآخر، ولفهم ماهية الأبوة الرقمية دعنا نلقي نظرة على مهامها الرئيسية:

• **مناقشة الموضوعات الرقمية:** ليس للآباء نفس التقارب مع التكنولوجيا، ولهذا يتعيّن عليهم الخوض في منصات، وتقنيات، وخدمات جديدة للحصول على نظرة عامة تقريبية، ومن الجيد تطوير بعض مهارات الوسائط الاجتماعية التي يمكن نقلها إلى الأطفال، ومن الأفضل القيام بذلك من خلال التحدّث مع بعضنا البعض.

• **شرح المنصات الرقمية وكيفية استخدامها:** فحتى لو كان الآباء مترددين في التعامل مع هذه المنصات فمن الجيد البدء بها لأنّ هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها توجيه أطفالنا حول كيفية التفاعل مع هذه المنصات.

• **وَضْعُ الشُّرُوطِ الجَيِّدَةِ والمُسَبِّقَةِ:** على غِرَارِ الأماكن، وأَوْقَاتِ الاسْتِخْدَامِ، ووقْتِ الشَّاشَةِ المَحْدُودِ، والأَلْعَابِ الجَمَاعِيَّةِ، وليالي الأفلام، فالأَطْفَالِ، والشَّبَابِ الَّذِينَ يَتَنَقَّلُونَ فِي الفَضَاءِ الرِّقْمِيِّ اللَّانْهَائِيِّ يَخْتاجُونَ إِلَى إِطَارٍ حَتَّى لَا يُضَيِّعُوا فِيهِ، وَمَهْمَةُ الْآبَاءِ هِيَ إِنْشَاءُ هَذَا الْإِطَارِ بِنَاءً عَلَى عُمُرِ الطِّفْلِ .

• **الرِّقَابَةُ الدَّائِمَةُ لِلأنشطة:** حَتَّى لَوْ كَانَ الْأَطْفَالُ يَتِمَتَّعُونَ بِأَفْعَلٍ بِخَبْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي البِيئَةِ الرِّقْمِيَّةِ فَمِنْ وَاجِبِ الْآبَاءِ مُرَاقَبَةُ أَنْشِطَتِهِمْ، وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ مُشَاهَدَةَ هَذِهِ النِّشَاطَاتِ فِي الْخَفَاءِ لَيْسَتْ الطَّرِيقَةُ الصَّحِيحَةُ لِلْقِيَامِ بِذَلِكَ، وَالْأَفْضَلُ بِكَثِيرِ التَّوَاصُلِ وَالتَّحَدُّثِ بِصِرَاحَةٍ عَنْ أَهْمِيَّةِ مَا يَفْعَلُهُ الطِّفْلُ عَبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَاخْبَارِهِمْ بِأَنَّكَ تُتَابِعُهُمْ عَلَى مَوْقِعِ instagram مثلاً.

• **التَّعْلِيمُ الرِّقْمِيُّ:** وَيَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ يُظْهِرُوا لِلْأَطْفَالِ، وَالشَّبَابِ كَيْفَ يُمَكِّنُهُم اسْتِخْدَامُ الْعَالَمِ الرِّقْمِيِّ لِصَالِحِهِمْ، وَالْفُرْصِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يُوفِّرَهَا هَذَا الْعَالَمُ لَهُمْ.

• **تَوْجِيهِ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ نَحْوَ الْفَضَاءِ الرِّقْمِيِّ:** إِذْ يَجِبُ عَلَى الْآبَاءِ أَنْ لَا يَتْرُكُوا أَطْفَالَهُمْ وَرَاءَهُمْ، وَلَكِنْ يَجِبُ مُرَافَقَتُهُمْ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْهِمُ الْيَقِينُ، وَالْخَبْرَةُ لِإِيجَادِ طَرِيقِهِمْ لَوْحْدِهِمْ.

• **أَنْ يَكُونُوا مِثَالًا يُحْتَذَى بِهِ:** لِمَنْحِ الْأَطْفَالِ وَغِيًّا رَقْمِيًّا، وَلَكِي يَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَسْتَخْدِمُوا الْعَالَمَ الرِّقْمِيَّ بِشَكْلِ مَسْئُولٍ عَلَى الْآبَاءِ أَنْ يَكُونُوا قُدُوةً حَسَنَةً لِأَطْفَالِهِمْ. (josefien, 2022)

2- خَصَائِصُ الْوَالِدِ الرِّقْمِيِّ:

قَامَ الْخَبْرَاءُ بِإِذْرَاجِ الْخَصَائِصِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتِمَتَّعَ بِهَا الْوَالِدُ الرِّقْمِيُّ الْوَاعِي لِلْحَصُولِ عَلَى أَفْضَلِ النُّتَاجِ مِنَ الْإِنْتَرْنِتِ وَالْعَالَمِ الْاِفْتِرَاضِيِّ وَمُوَاجَهَةِ الْمَخَاطِرِ الْمُحْتَمَلَةِ، وَهِيَ خَمْسَةٌ عَنَاصِرٍ تُوجِزُهَا فِي مَايْلِي:

• **مَعْرِفَةُ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ:** مَعَ انْتِشَارِ الْعَالَمِ الرِّقْمِيِّ، صِرْنَا نَجِدُ نُسخَةَ رَقْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَفْهُومٍ أَحَدِ هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ هُوَ "مَحُو الْأُمِّيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ = مَحُو الْأُمِّيَّةِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ، وَنَعْنِي هُنَا بِمَحُو الْأُمِّيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ الْقُدْرَةِ، وَالْمَهَارَةِ عَلَى اسْتِخْدَامِ التِّكْنُولُوجِيَا، وَالْعَالَمِ الْاِفْتِرَاضِيِّ، وَحَالَةِ الْمَعْرِفَةِ

بسياسات الخصوصية فالآباء، والأُمّهات الذين ليس لديهم معلومات كافية عن العالم الرقّمي ليس لديهم فكرة عمّا يفعلُه الطّفل في العالم الرقّمي.

• **الوعي:** من خصائص الوالد الرقّمي أيضًا أن يعرف المحتوى السلبي، والإيجابي الموجود على الإنترنت؛ إنّه أحد أهمّ جوانب الوالديّة الرقّميّة حيث يُصبح على دراية بعوامل الخطر المختلفة كما يُمكنه التنبؤ بالمواقف بوعي.

• **القدرة على التّحكّم:** يستطيع الآباء ذوو الوعي الرقّمي العالي التّحكّم في الوقت، والمحتوى الذي يقضيه أطفالهم على الإنترنت، وفي العالم الافتراضي. يُمكن للوالد الرقّمي، الذي لا يترك طفله بمفرده في منطقة شاسعة مثل الإنترنت. منع المحتوى الضارّ وشرح ذلك بطريقة منطقيّة. يستخدم تطبيقات التّحكّم المختلفة، وتطبيقات التّصفية. عندما يقضي وقتًا مع الطّفل على الإنترنت، فإنّه يتصرّف بطريقة يحسّ من خلالها الطّفل أنّه يستمتع بقضاء الوقت معًا.

• **الأخلاق:** الوالد الرقّمي الذي يعلم أصحاب الحقوق [حقوق البنت، عدم التّدخل في الأمور الشخصيّة والحياة الخاصّة] سيطبق أيضًا القواعد الأخلاقيّة على أطفاله.

• **المرونة:** لا يظنّ الآباء الرّقميون راكدون، ويتابعون التّحديثات، والابتكارات بنشاط كبير من خلال تحليل الجوانب الإيجابيّة، والسّلبيّة لهذه الابتكارات، ومحاولة توفير البيئة الافتراضيّة الأكثر ملاءمة للطّفل. (berichten, 2022).

المطلب الخامس - الوالد الرقّمي بين المعتقدات والأساليب مُعتقدات الوالد الرقّميّة:

1- معتقدات الوالد الرقّمي:

لكلّ والد مُعتقدات أي قناعات، وآراء شخصيّة فيما يتعلّق باستخدام الأطفال لوسائل الإعلام، والاتّصال الرقّميّة على غرار فائدتها، وضررها أو العمر الذي يجب أن يستخدمه الأطفال فيه، وعلى الرّغم من أنّ الآباء لا يدركون دائمًا مُعتقداتهم إلّا أنّها تُؤثّر على التّفاعل بينهم، وبين الطّفل، وعلى فرصة الطّفل في التّعلّم والقيام بالتّجارب، وتطوير المهارات الرقّميّة (Goodnow & Collins, 1990)، وتُعتبر مُعتقدات الوالدين من جوانب الأبوة، والأمومة

دَاخِلَ النِّظَامِ الْأُسْرِي جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ الْعَوَامِلِ الْأُخْرَى مِثْلَ: تَارِيخِ الْوَالِدَيْنِ، وَالْمُسْتَوَى التَّعْلِيمِي، وَالْحَالَةُ الْاجْتِمَاعِيَّة، وَالْاِقْتِصَادِيَّة، وَالثَّقَافِيَّة.

يَمْتَلِكُ الْآبَاءُ أَفْكَارًا شَخْصِيَّةَ حَوْلَ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ: يُمَكِّنُ إِعْتِبَارَهَا مَصْنَدًا لِلتَّرْفِيهِ/الاسترخاء أو أداة تعليمية على العكس من ذلك بالنسبة للأشخاص الآخرين يُمكن أن يكون الكمبيوتر الشخصي أو الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي ضارًا بصحة الأطفال (مثل مشاكل النوم، والسمنة، وما إلى ذلك)، والمخاطر الاجتماعية (الاتصالات المشبوهة، العزلة الاجتماعية) أو لأنها تتداخل مع أنشطة الوالدين، والطفل، والوقت الذي يقضونه معًا (Rotondi et al. 2017).

وَفِي دِرَاسَةٍ نَوَعِيَّةٍ (Bartau et al. 2018) أَظْهَرَتِ النَّتَاجُ أَنَّ الْآبَاءَ أَكْثَرَ تَشَاوُمًا (70.55%) مِنْ الْآبَاءِ الْمُتَفَانِلِينَ (29.55%) بِشَأْنِ اسْتِخْدَامِ أَطْفَالِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ لِلْإِنْتَرْنَتِ فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ يَشْعُرُ الْآبَاءُ بِالْقَلْقِ بِشَأْنِ الْوَقْتِ الْمَفْرُطِ الَّذِي يَقْضُونَهُ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ أَوْ الدُّخُولِ فِي الْمَحَادَثَةِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ أَوْ أَنَّ الْأَطْفَالَ يَفْتَقِرُونَ إِلَى الْمَهَارَاتِ، وَالنُّضْجِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ بَعْضِ الْمَخْتَوِيَّاتِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْأَطْفَالِ الْأَكْبَرِ سِنًا (مِثْلُ الْعُنْفِ أَوْ الْجِنْسِ أَوْ الْمَخْتَوِيَّاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَخْدِرَاتِ). مَخَافُفٌ أُخْرَى تَتَعَلَّقُ بِالنَّتَاجِ السَّلْبِيَّةِ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالْأَدَاءِ الْمُدْرَسِيِّ (عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ انْخِفَاضُ مَدَى الْإِنْتِبَاهِ)، وَالنُّمُوُّ الْبَدَنِي (أَيُّ الْإِنشِطَةِ الْمُسْتَقَرَّةِ لِفَتَرَاتِ طَوِيلَةٍ)، وَالْمَهَارَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالتَّفَاعُلَاتِ بَيْنَ الْأَقْرَانِ (عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ فُرْصَةُ أَقْلٍ لَتَعَلُّمِ اللَّعِبِ الْجَمَاعِيِّ)، وَصَحَّةُ الطِّفْلِ... وَالْمُثِيرُ لِلْاهْتِمَامِ أَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْآبَاءِ يَخْشَوْنَ فَقْدَانَ السَّيْطَرَةِ عَلَى سُلُوكِيَّاتِ أَوْفَالِهِمْ عِبرَ الْإِنْتَرْنَتِ. عِنْدَمَا يَعْتَقِدُ الْآبَاءُ أَنَّ الْهَوَاتِفَ الذَّكِيَّةَ هِيَ أَدَوَاتٌ مُفِيدَةٌ (أَيُّ أَنَّهَا تُعَزِّزُ ذَكَاءَ الطِّفْلِ وَمَعْرِفَتَهُ) فَإِنَّهُمْ غَالِبًا مَا يَسْمَحُونَ لِأَوْفَالِهِمْ فِي سِنِّ مَا قَبْلَ الْمَدْرَسَةِ بِاسْتِخْدَامِهَا، وَيَصْبِحُ الْأَطْفَالُ مُسْتَحْدِمِينَ مُنْتَظِمِينَ، وَيَقْضُونَ وَقْتًا أَطْوَلَ مَعَ أَنْشِطَةِ الْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ، وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ يَمِيلُ الْآبَاءُ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ التَّأْثِيرَاتِ السَّلْبِيَّةِ إِلَى الْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ إِلَى قَصْرِ الْإِنشِطَةِ عَلَى الْأَطْفَالِ (أَيُّ وَضْعِ حُدُودٍ زَمَنِيَّةٍ أَوْ آخَرٍ مِنَ الِاسْتِخْدَامِ الْمَفْرُطِ لِلْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ) بِدَوْرِهَا يُمَكِّنُ أَنْ تُؤَثِّرَ هَذِهِ السَّلُوكَاتُ الْمُقَيَّدَةُ عَلَى مَدَى اسْتِخْدَامِ الْأَطْفَالِ لِهَذِهِ الْأَجْهَازَةِ لِذَلِكَ لَا يَجِبُ تَوْجِيهِ تَأْثِيرَاتِ مُعْتَقَدَاتِ الْوَالِدَيْنِ عَلَى سُلُوكِيَّاتِ

الطِّفْل، وَلَكِنْ يَتِمُّ التَّوَسُّطُ فِيهَا مِنْ خِلَالِ مُمارَساتِ الوالدين، وعوامل أُخرى مثل تَعْلِيم الوالدين أو مدى تَمَكُّنِهِمْ مِنَ التَّعَامُلِ مع الأَجهِزة الرِّقْمِيَّة (Konok et al, 2019, pp 31)

2- أساليب الوالد الرِّقْمِي:

وَفَقًّا لـ (1993) steiberg يَتِمُّ تَعْرِيفُ أَنْمَاطِ الْأَبوةِ عَلَى أَنَّهَا السِّيقَاقُ (أو الْمُنَاحُ العاطفي) الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الوالدين بِتَرْبِيَةِ أَطْفَالِهِمْ، وَتَكْوِينِهِمُ الاجْتِمَاعِي؛ أَيِ الإِجْرَاءاتِ المُمَيِّزة الَّتِي تَقِفُ عَلَى سُلُوكِ الطِّفْلِ (على سبيلِ المَثالِ تَوْبِيخُ الطِّفْلِ عِنْدَمَا يَسْتُخْدِمُ الهَاتِفَ الذِّكِّي أَثناءَ الطَّعَامِ). وَكَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ بُعْدَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ لِسُلُوكِيَّاتِ الوالدين: الاستجابة – الدِّفْعُ (المشاركة والقبول والتأثير الَّذِي يُعَبِّرُ عَنْهُ الوالد نَحْوَ إحتِياجَاتِ الطِّفْلِ) المطالبة – السَّيْطَرَةُ (القواعد والرِّقابة وتوقُّعات النُّضجِ لِلتَّنَشُّةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ لِلطِّفْلِ).

وَتَتَبَنَّقُ أَنْمَاطُ الْأَبوةِ، وَالْأُمُومَةُ مِنْ مَزِيَجٍ مِنْ هَذِهِ الْأَبْعَادِ المَتَغَيِّرَةِ:

الأبوة المؤثوقة: (الدِّفْعُ العالِي، والتَّحْكُمُ العالِي، على سبيلِ المَثالِ يَسْتَمِعُ الآبَاءُ إِلَى رَغَبَاتِ الطِّفْلِ لَكِنَّهُمْ يَضْعُونَ حُدُودًا وَاضِحَةً لِسُلُوكِيَّاتِ الطِّفْلِ).

الأبوة غَيْرِ المَتَعَمِّدَةِ: (الدِّفْعُ المُنخَفِضُ، والتَّحْكُمُ المُنخَفِضُ، الوالدان مُنْفَصِلانِ الإِحتِياجَاتِ الَّتِي يُعَبِّرُ عَنْهَا الطِّفْلُ، لَا يُعْطُونَ قَوَاعِدًا أَوْ حُدُودًا لِسُلُوكِ الطِّفْلِ)

الأبوة الاسْتِبْدَادِيَّة: (الدِّفْعُ المُنخَفِضُ، والتَّحْكُمُ العالِي، يَتَوَقَّعُ الآبَاءُ أَنَّ يُطِيعَهُمُ الطِّفْلُ، لَا يُنَاقِشُونَ أَوْ يَسْتَمْعُونَ إِلَى آراءِ الطِّفْلِ، وَيَمَكِّنُ أَنْ يَتَفَاعَلُوا مَعَ تَأْدِيبٍ شَدِيدٍ)

الأبوة المَتَسَاهِلَةُ: (الدِّفْعُ العالِي والسَّيْطَرَةُ المُنخَفِضَةُ، الآبَاءُ حَنُونُونَ لِلْغَايَةِ، لَكِنَّهُمْ يَفْتَقِرُونَ إِلَى التَّوْجِيهِ مِنْ خِلَالِ القَوَاعِدِ، وَيَضْعُونَ حُدُودًا قَلِيلَةً لِسُلُوكِ الطِّفْلِ) (Benedetto & Ingrassia, 2019)، وَيَكْمُنُ الفَرْقُ بَيْنَ أُسَالِيبِ الوالِدِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَأُسَالِيبِ الوالِدِيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ فِي كَوْنِ أَنَّ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ تَرْتَبِطُ بِإِرتِبَاطٍ وَثِيقًا بِاسْتِخْدَامِ الْأَطْفَالِ أَلْفَعْلِي لِلتَّكْنُولُوجِيَّاتِ الرِّقْمِيَّةِ، عَلَى سبِيلِ المَثالِ تَوَقُّعُ انْخِفَاضِ الرِّقَابَةِ الْأَبَوِيَّةِ يَزِيدُ مِنْ وَفْتِ اسْتِخْدَامِ الطِّفْلِ لِلْإِنْتَرْنِتِ فِي سِنِّ المَدْرَسَةِ، وَهَذَا الجَدُولُ يَوْضِحُ أَبْعَادَ أُسَالِيبِ الوالدين الرِّقْمِيَّة:

الجدول (رقم 01): أبعاد أساليب الوالدية الرقمية

البند (أمثلة)	أبعاد النمط
إشراف: أكون متواجدا عندما يتصفح طفلي الانترنت	مراقبة أهلية
وقف استخدام الانترنت: أوقف طفلي عندما يزور موقعا أقل ملائمة	
قواعد استخدام الانترنت: أقوم بتحديد الوقت الذي يسمح فيه لطفلي بالاتصال بالانترنت	
الاتصال: أتحدث مع طفلي عن المخاطر المتعلقة بالانترنت (التكاليف، والادمان على الألعاب، وفيروسات الكمبيوتر، وانتهاك الخصوصية وما إلى ذلك	دفع الوالدين
الدعم: أعرض لطفلي مواقع الويب الملائمة للأطفال (مكتبة، أغاني، مواقع مدرسية، ألعاب)	

المصدر: (Valcke et al, pp. 89)

3- الوساطة الأبوية:

تُشير الوساطة الأبوية إلى الممارسات المتنوعة التي يُحاول الآباء من خلالها إدارة، وتنظيم تجارب أطفالهم مع وسائل الإعلام، تمّ تقديم إستراتيجيات الوساطة الأبوية في البداية في الدراسات التجريبية كعامل مُفترض يؤثر على استخدام الأطفال للتلفزيون، وألعاب الفيديو هذه الدراسات التي تستكشف كيف يمكن للوالدين تقليل التعرض المفرط بشكل فعال أو تعزيز سلوكات الأطفال المنظمة ذاتياً ألهمت الأبحاث التالية حول التقنيات الرقمية.

وَفِي الْوَاقِعِ يُوجَدُ نَهْجَانِ مُتَمَايِزَانِ لِلْوَسَاطَةِ: الْوَسَاطَةُ التَّمْكِينِيَّةُ (أَوْ الْإِرْشَادِيَّةُ) - الْوَسَاطَةُ التَّقْيِيدِيَّةُ تَنْشَأُ هَذِهِ الْاِسْتِرَاطِجِيَّاتُ جُزْئِيًّا مَعَ الْآبَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْوَسَائِلَ التَّقْلِيدِيَّةَ: عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ تُعَدُّ الْمَشَاهِدَةُ الْمَشْتَرَكَةُ اسْتِرَاطِجِيَّةً وَسَاطَةً تُطَبَّقُ عُمُومًا عَلَى اسْتِخْدَامِ التِّلْفُزِيُونِ (Valkenburg et al, 2013) وَلَكِنْ مِنْ الصَّعْبِ تَطْبِيقُهَا عَلَى الْوَسَائِلِ الْمَحْمُولَةِ (خَاصَّةً الْهَاتِفِ الْمَحْمُولِ وَالْجِهَازَ اللَّوْحِي) الَّذِي يَسْتَخْدِمُهُ الْأَطْفَالُ غَالِبًا بِمُفْرَدِهِمْ أَوْ خَارِجَ الْمَنْزِلِ نَتِيجَةً لِذَلِكَ يُمَكِّنُ لِلْوَالِدَيْنِ الشُّعُورَ بِالْقَلْقِ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ التَّحَكُّمَ بِشَكْلِ فَعَالٍ فِي اسْتِخْدَامِ أَطْفَالِهِمْ لَوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَمَشَارَكَتِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الرَّقْمِيَّةِ. (Nikken & Oprea, 2018, p 1850)

• **الْوَسَاطَةُ التَّمْكِينِيَّةُ:** تُعَرَّفُ أَيْضًا عَلَى أَنَّهَا "وَسَاطَةُ نَشْطَةٍ" أَوْ "وَسَاطَةُ إِرْشَادِيَّةٍ" حَيْثُ يُشَارِكُ الْآبَاءُ فِي أَنْشِطَةٍ مُخْتَلَفَةٍ بِهَدَفٍ تَعْزِيزِ الْاسْتِخْدَامِ الْمُنَاسِبِ لِأَطْفَالِهِمِ لِلتَّقْنِيَّاتِ الرَّقْمِيَّةِ: عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ يَشْرَحُونَ لَهُمْ كَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ الْجِهَازِ، وَيَحْدِثُونَهُمْ عَنْ مَخْتَوِيَّاتِ التَّطْبِيقَاتِ أَوْ مَوَاقِعِ الْوَيْبِ الْجَدِيدَةِ أَوْ لَعِبِ لَعْبَةٍ فِيدِيُو مَعًا (وَسَاطَةُ الْاسْتِخْدَامِ الْمَشْتَرَكِ)، وَمَعَ ذَلِكَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ التَّجْرِبِيَّةِ الْاسْتِخْدَامِ الْمَشْتَرَكِ أَوْ وَسَاطَةُ الْمَشَاهِدَةِ الْمَشْتَرَكَةِ لَا تَعْنِي الْمَحَادِثَاتِ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ، وَالطِّفْلِ وَلَكِنْ حُضُورَ الْوَالِدِ عِنْدَمَا يَقُومُ الطِّفْلُ بِاسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ دُونَ مُنَاقَشَةِ الْمَخْتَوَى. (Coyne et al, 2017)

• **الْوَسَاطَةُ الْمَقْيَدَةُ:** تَتَمَيَّزُ بِاهْتِمَامِ صَارِمٍ بِالْقَوَاعِدِ، وَالتَّحَكُّمِ فِي الْأَنْشِطَةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلطِّفْلِ؛ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ يَقَرِّرُ الْوَالِدَانِ مَتَى يُمَكِّنُ لِلطِّفْلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ جِهَازُهُ اللَّوْحِي أَوْ يَفْرَضُ قُيُودًا عَلَى الْوَقْتِ أَوْ يَتَفَاعَلُ عِنْدَمَا يَسْتَخْدِمُ الطِّفْلُ الْهَاتِفَ الَّذِي لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ جَدًّا، وَتَعَدُّ الْفُيُودُ التَّقْنِيَّةُ نَوْعًا خَاصًّا مِنَ النَّهْجِ التَّقْيِيدِيِّ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى تَطْبِيقَاتِ بَرْمَجِيَّةٍ أَوْ أَدَوَاتٍ تَقْنِيَّةٍ أُخْرَى لِلتَّحَكُّمِ فِي أَنْشِطَةِ الطِّفْلِ (عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ تَنْثَبِتُ الْمَرْشَّحَاتِ عَلَى جِهَازِ الْكُمْبِيُوتَرِ مِنْ أَجْلِ سَلَامَةِ الْأَطْفَالِ)، وَمَعَ ذَلِكَ نَادِرًا مَا يَسْتَخْدِمُهَا الْآبَاءُ، وَيَصْرِّحُونَ بِأَنَّهُمْ يُفَضِّلُونَ الْاِسْتِرَاطِجِيَّاتِ الْمَوْجَّهَةَ لِلأَطْفَالِ مِثْلَ تَقْدِيمِ الشُّرُوحَاتِ أَوْ مُشَارَكَةِ الْجِهَازِ. (Livingstone 591 p, 2008, & Helsper), وَتَعَدُّ الْوَسَاطَةُ الْاِنْشِطَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الْأَكْثَرُ شُيُوعًا وَالَّتِي يَتِمُّ تَبْنِيهَا فِي الْعَائِلَاتِ الْاُورُوبِيَّةِ الَّتِي لَدَيْهَا أَطْفَالٌ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ 9 - 16 عَامًا فِي

حين أن إستراتيجيات الوساطة التّقييدية أكثر شيوعاً مع الأطفال الأصغر سنّاً، ومن المثير للاهتمام أنّه عند إجراء مقابلات مع الأطفال حول نهج الوساطة المتبع في الأسرة فإنهم يتفقون مع ردود والديهم. (livingstone et al, 2011)

المطلب السادس – نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية والعوامل المؤثرة في الوالدية الرقمية

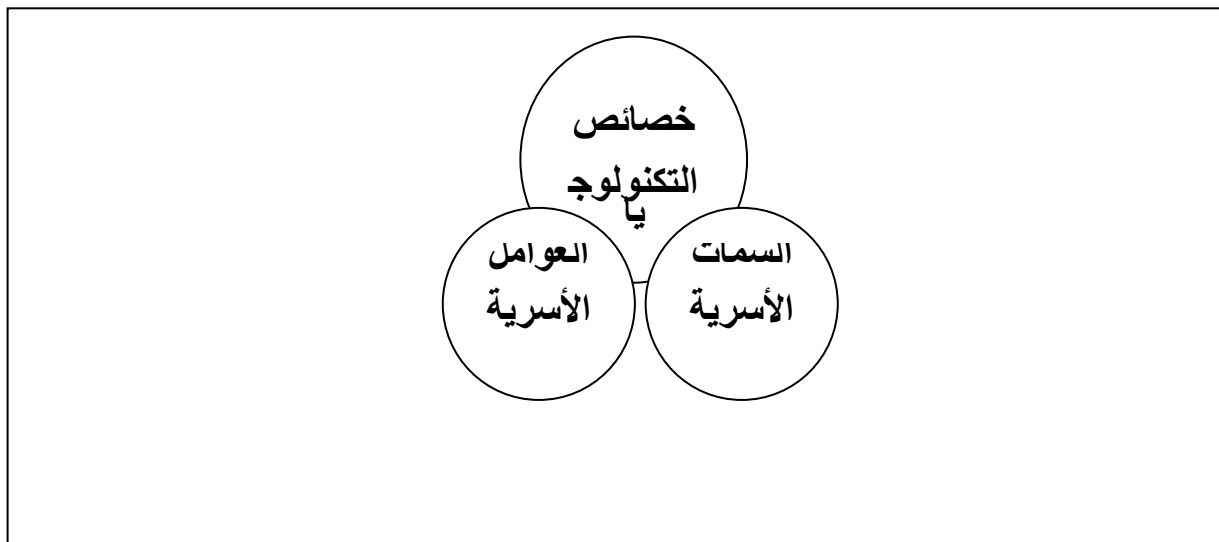
1- نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية (socio - technological model for family):

وهو نموذج قدمه " لانيجان j. d. lanigan " حيث يستخدم النموذج مدخلا سياقياً وتصوّر ثنائي الاتجاه يُعالج التأثيرات المتعددة لتكنولوجيات المعلومات، والاتصال على الأسر، كما يتناول تأثير الخصائص العائلية، وأخرى (غير العائلية)، والفردية على كيفية إدماج هذه التكنولوجيات في السياق الأسري.

2- مكونات نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية:

يتكوّن النموذج من ثلاثة مكونات متقاطعة في السياق الأسري هي: [خصائص التكنولوجية، والسمات الفردية، والعوامل الأسرية]

شكل (رقم 04) : مكونات نموذج الأسرة السوسيو تكنولوجية



المصدر : (عبد الله، 2020، ص 256)

أ- خصائص التكنولوجيا: يشتمل المكون التكنولوجي للنموذج على عناصر هي:

• تقبل المستخدم للتكنولوجيا: ويتحدد على أساس تقييم فائدة التكنولوجيا أو القدرة على أداء مهمة معينة، والسهولة المدركة للاستخدام أو الجهد المطلوب لتوظيف التكنولوجيا، والاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا.

• الإتاحة: يقصد بها مدى كون التكنولوجيا ميسور الوصول إليها.

• النطاق: يشير إلى مدى المهام الأسرية التي يمكن لتكنولوجيا المعلومات، والاتصال أن تنجزها، وأيضا قابلية التكنولوجيا للتطوير.

• التأثير: يشتمل كلا من الآثار المادية، والنفسية التي تتركها التكنولوجيا.

• طلب المورد: حيث تؤثر التكلفة المادية على أشكال تبني التكنولوجيا.

• أوجه الإشباع: يشير إلى الرفاهية أو المتعة المتحققة من استخدام المنتجات التكنولوجية.

ب- السمات الفردية: تتضمن السمات الفردية عدة عناصر هي: الشخصية، والأهداف، والاتجاهات، وأنماط المعالجة المعرفية، والخصائص الديمغرافية للفرد.

جـ العوامل الأسرية: تضم العوامل الأسرية ما يلي:

• ديمغرافيا الأسرة وتكوينها.

• مرحلة نمو الأسرة (تشمل تصنيف الأسرة من حيث المراحل السنية لأبنائها).

• سن العضو المستخدم في الأسرة، مكان إقامة الأسرة "الريف أم الحضر"

• طرق معالجة الأسرة للمعلومات.

كما يحيط بهذا السياق الأسري مؤثرات غير أسرية تشمل مستويات النظام الخارجي المحيط exosystem والسياق الثقافي macrosystem، والعامل الزمني chronosystem، وهذه

العوامل غير الأسريّة يُمكن أن تُغيّر من أيّ مُكوّن في النّظام الأسري بطريقة تعظّم أو تُقلّل من تأثيرات تكنولوجيات المعلومات، والاتّصال.

والحاصل أنّ هذا النّموذج يُفسّر التّأثيرات الّتي تُلحق بالبناء الأسري لاسيّما على المستويات القيميّة، والمعرفيّة، والعلاقاتيّة، جرّاء تسارّع اختراق التّكنولوجيا بئوت مُواطني القرن الحادي والعشرين. (عبد الله، 2020، ص 256 - 257)

المطلب السّابع – الوالديّة الرّقميّة بعد الطّلاق:

بناءً على تجربة الأسر الهولنديّة يختار العديد من الوالدين الأبوة، والأمومة المشتركة عن طريق عشرة تطبيقات أخبر عنها het parool بالتّفصيل لجعل الحياة الأسريّة أكثر وضوحاً بعد الانفصال:

1- تطبيق heppee: وهو أوّل تطبيق هولنديّ مشترك في الأبوة، والأمومة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى اثني عشر عامّاً، وأولياء أمورهم.

2 - cozi famly organizer: مُخطّط عائليّ مَجانيّ سهّل الاستخدام، ومصمّم ببساطة مع جداول إستلام، وقوائم مهام ومّا إلى ذلك.

3- klener: هو جدول أعمال "مُتزامن"، ومناسب جدّاً للأباء، والأمّهات، والأطفال.

4- Famcal: يحتوي على جملة من الوسائط الّتي يُمكنها تحسين الرّوابط بين العائلة: تقويم مُشترك للتّواريخ، والأحداث، والمهام، والملاحظات المهمّة.

5- «housrs2»: يجعل هذا التّطبيقات ترتيبات الزّيارة أسهل ويتتبع التّكاليف الّتي يتحمّلها الأطفال، ويمكن من خلاله تبادل الأشياء الجميلة كما أنّه مُتصل أيضاً بوسيط وخدمة معلومات.

6- kit: وتعني keep in touch الّتي طوّرتها جامعة van antwerpen لتحسين التّواصل بين الآباء، والأمّهات المطلقين وأطفالهم.

6- Parenthood: يَحْتَوِي على كُلِّ مَا تَحْتَاجُهُ لِتَصْبَحِ والدًا مُشارِكًا مُنَظَّمًا: لَوْحَة رَسَائِل تَحْتَوِي على أَحْدَاث قَادِمَة، وَتَذَكِيرَات، وَتَقْوِيمَات مُشْتَرَكَة، وَمَلَف تَعْرِيف لِكُلِّ طِفْل، وَمَرْكَز مُسْتَنْدَات رَقْمِي.

7- coparently: تَطْبِيق سَهْل الِاسْتِخْدَام لِأَبَاءِ الْمَشَارِكِينَ حَيْثُ يُمَكِّنُهُم الْوَصُولُ إِلَى الْمَعْلُومَات وَمَشَارِكَتِهَا وَتَحْدِيثُهَا فِي الْجَدَاوِل الرَّقْمِيَّة.

8- ourfamilywizard: مِئْصَة لِلتَّوَاصُل، وَتَبَادُل الْأَفْكَار خَاصَّةً بِالْأَزْوَاجِ الْمَطْلُوقِينَ.

9- my buddy app van villa pinedo: هِيَ عِبَارَة عَنْ مِئْصَة مُسَاعَدَة لِأَطْفَالِ الْوَالِدَيْنِ الْمَطْلُوقِينَ، وَلَكِنَّهَا مُتَوَفَّرَة أَيْضًا لِأَبَاءِ أَنْفُسِهِمْ. (redactie,2019)

المُبْحَثُ الرَّابِعُ: بَرَامِجُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَأْمُولِ

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ - مَا هِيَ بَرَامِجُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ وَوَسَائِلُهَا:

1 - مَا هِيَ بَرَامِجُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ:

أ- **مَفْهُومُ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ:** هِيَ الْبَرَامِجُ الَّتِي تُلَبِّي إِحْتِيَاجَاتِ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَالْمَهَارَاتِ، وَالِاتِّجَاهَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى الْإِسْتِخْدَامِ الْأَمْتَلِ لِأَدَوَاتِ التَّكْنُولُوجِيَا، وَتَأْمِينِ بِيئَةٍ أَكْثَرُ سَلَامَةً لِلْأَطْفَالِ عَلَى شَبْكَةِ الْإِنْتَرْنِت. (حَوَالَة وَآخَرُونَ، 2017، ص 305)

ب- **أَهْدَافُ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ:** يَجِبُ عَلَى بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ أَنْ تَمَكِّنَ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الطَّرْقِ، وَالْأَسَالِيبِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْسِنَ رِعَايَتَهُمْ، وَتَفَاعَلَهُمْ مَعَ الْأَطْفَالِ، وَإِثْرَاءِ الْبِيئَةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، وَلِهَذَا أُنْتُ أَهْدَافُ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ كَالْتَّالِي:

• **تثقيف الوالدين وتزويدهم بالمعارف الرقمية:** ونعني هنا توفير المعارف الرقمية التي تساعد الوالدين على التعامل مع الأجهزة الرقمية، وشبكة الإنترنت، وتطبيقاتها التفاعلية، والتي تمثل الحد الأدنى لعناصر الثقافة الرقمية، وكذلك توفير مجموعة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بحماية المعلومات الشخصية للفرد، والأجهزة الرقمية، وحقوق، ومسؤوليات الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت للحفاظ على سلامة الفرد، وصحته من مخاطر استخدام التكنولوجيا. (حوالة وآخرون، 2018، ص 04)

• **تحقيق السلامة الرقمية للأبناء:** أي توفير الحماية لضمان سلامة المستخدم نفسه (الطفل) من التعرض للاستغلال أو الابتزاز أو الانتهاك أو الإساءة (أحمد، 2014، ص 208)، والتصدي لجميع التهديدات، والأضرار المحتملة التي يمكن أن يواجهها الأطفال، والشباب عند اكتساب المعارف الرقمية (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2020، ص 06)، وتحت هذين الهدفين الرئيسيين تتفرع عدة أهداف منها:

- توعية الوالدين بأهمية برامج الرقابة الأبوية لحماية أطفالهم.
- متابعة أنشطة الطفل على الشبكات الاجتماعية، ومواقع الإنترنت.
- التعرف على مخاطر شبكة الإنترنت، والحد منها.
- إيجاد التوازن السليم بين أنشطة الطفل الرقمية، والحياة اليومية.
- توعية الوالدين بأهمية الحوار مع الطفل، والنقاش المستمر حول محتوى الإنترنت.
- توجيه الوالدين إلى كيفية مساعدة الطفل في اتخاذ القرارات المسؤولة على شبكة الإنترنت (حوالة وآخرون، 2017، ص 318)

2- وسائل الإعلام والاتصال المعتمدة في برامج الوالدية الرقمية:

أ- إنتاج المواد التعليمية: على غرار التقارير، والجداول، والدراسات التي تُعالج قضايا الطفل، والسلامة الرقمية، وتُقدّم إحصائيات، وأرقام وحلول، وتوصيات تُفيد الآباء، والأمّهات.

ب- المناقشات والموارد المستديرة والندوات وورش العمل والمؤتمرات والمحاضرات: التي تُوعّي الوالدين، وتزوّدهم بالمعارف الرقمية، وتدرّبهم على الأساليب الصحيحة التي يجب أن يسلكوها مع أبنائهم حتّى يَنفَعُوا بالوسائل الرقمية دون أضرار سلبية تعود عليهم.

ج- إنتاج المواد السمعية البصرية: على غرار التّلفزيون والفيديو، والأفلام الوثائقية، وهي طُرُق فعّالة، وتحسيسية يُعَوّل عليها بكثرة في برامج الوالدية الرقمية لجذب انتباه الآباء والأمّهات، وإيقاظ عقولهم، وضمايرهم، وتحسيسهم بضرورة الاهتمام بالجانب التربوي الرقمي الذي بات له انعكاسات، وتبعات على العملية التربوية عُمومًا.

د- استخدام الاتصالات اللاسلكية: مثل الهواتف المحمولة، والرسائل النصّية التي لها قيمة كبيرة جدًّا بالنسبة للآباء، والأمّهات الذين يعيشون في مجتمعات يكون فيها التّكوين الرقمي محدّدًا.

و- إشراك الصّحف: ويدخل في ذلك البيانات، والمقالات الصحفية، ومقالات الرّأي، والأحلام الصحفية.

ي- استخدام الإذاعة: بما في ذلك الإذاعة المجتمعية التي يُمكن أن تُكون وسيلة فعّالة لنشر المعلومات، والتّوعية خاصّة في المناطق الريفية، والفقيرة.

هـ- استخدام الإنترنت: بما في ذلك المنتديات، والمواقع التفاعلية، والمجموعات بالإضافة إلى منصات التّواصل الاجتماعي.

3- شبكات التّواصل الاجتماعي أداة إعلامية في برامج الوالدية الرقمية:

تَحْتُلُ قَضِيَّةُ مُوََاكَبَةِ الْآبَاءِ -فِي حُدُودِ الْمَعْقُولِ- لِلْمَعْلُومَاتِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ، وَتَطْوِيعِ هَذِهِ الْأَسَالِيبِ فِي خِدْمَةِ الْمُنْهَجِ التَّرْبَوِيِّ لِلْأَبْنَاءِ عَلَى رَأْسِ الْهَرَمِ فِي التَّرْبِيَةِ الرَّقْمِيَّةِ؛ لِلْحَدِّ مِنْ سُلْبِيَّاتِ اسْتِخْدَامِهِ، وَالْآثَارِ الْمَتَرَبِّتَةِ عَلَيْهِ.

فَكَمَا كَانَتْ مِنْ أَهَمِّ مُهِمَّاتِ الْأُسْرَةِ فِي السَّابِقِ الدَّمَجُ الْاجْتِمَاعِي لِلْأَبْنَاءِ، وَتَنْقِيْفُهُمْ اجْتِمَاعِيًّا؛ لِيَكُونُوا عَلَى مَأْمَنٍ مِنَ الْمَخَاطِرِ الْوَاقِعِيَّةِ، وَلِيَتَعَرَّفُوا عَلَى الْأَخْلَاقِيَّاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ، فَالْآنَ مَعَ هَذِهِ الثَّوْرَةِ الرَّقْمِيَّةِ أَصْبَحَتْ الْحَاجَةُ لِدَمَجِ الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ ضِمْنَ الْمُهُمَّاتِ الْأُسْرِيَّةِ، وَتَحْدِيدًا لِلْوَالِدَيْنِ لِمَوَاكِبَةِ بَعْضِ لُغَاتِ أَبْنَائِهِمْ، وَبِالتَّالِيِ التَّقَرُّبِ مِنْهُمْ وَلِإِبْرَازِ الْمَعَالِمِ الْإِيجَابِيَّةِ، وَالسَّلْبِيَّةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْافْتِرَاضِيِّ، وَشَرَحِ أَخْلَاقِيَّاتِ التَّعَامُلِ مِنْ خِلَالِهِ، لِيَمْدُ الْأَبْنَاءُ بِجُرْعَةٍ تَحْصِينِيَّةٍ وَقَانِيَّةٍ ضِدَّ الْمَخَاطِرِ الْمُمْكِنَةِ. (طه الْوَدِّيَّةُ ، 2020)، وَتَشَكُّلِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَجَالًا خِصْبًا لِتَدَاوُلِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالنَّصَائِحِ وَالْإِرْشَادَاتِ خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِمَوَاضِيَعِ سَلَامَةِ الطِّفْلِ مِنْ مَخَاطِرِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَالْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَالْحَدِّ مِنْ مَشَاكِلِهَا، وَسُلْبِيَّاتِهَا، وَضَرَرِهَا عَلَى سُلُوكِهِ، وَصَحَّتِهِ وَتَرْوِيدِ الْآبَاءِ بِمَهَارَاتٍ، وَأَسَالِيبٍ، وَمَعَارِفٍ لِحِمَايَةِ أَبْنَائِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأَضْرَارِ سِوَاءِ تَعَلُّقِ الْأَمْرِ بِالتِّلْفُونِ الْمَحْمُولِ أَوْ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ أَوْ التَّطْبِيقَاتِ، وَالْأَلْعَابِ الْمَخْتَلِفَةِ كَمَا يُمَكِّنُ اعْتِبَارَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ كَالْيَةِ بِنَاءِ لِقَاعِدَةٍ مَعْرِفِيَّةٍ، وَهَذَا يَتَجَلَّى فِي الدَّوْرِ الْبَارِزِ لِهَاتِهِ الشَّبَكَاتِ فِي تَنْقِيْفِ الْوَالِدَيْنِ وَتَحْفِيزِهِمْ عَلَى الْمَشَارَكَةِ، وَالتَّفَاعُلِ فِي حَيَاةِ أَبْنَائِهِمْ الرَّقْمِيَّةِ، وَاتِّبَاعِ مَنَهِجِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ مُنْضَبِطَةٍ لِنَتَشِئْتِهِمْ تَنْشِئَةً رَقْمِيَّةً صَحِيحَةً، وَهَذَا رَاجِعٌ لِمَزَايَاهَا، وَخَصَائِصِهَا، وَأَشْكَالِهَا وَقَوَالِبِهَا الَّتِي تَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَالرَّسَائِلِ، وَالْأَهْدَافِ الَّتِي يُرَادُ تَقْدِيمُهَا لِلْمُتَلَقِّي حَيْثُ أَنَّ لِكُلِّ شَكْلِ خَصَائِصِهِ وَمُمِيزَانِهِ مِمَّا يَزِيدُ مِنْ إِمْكَانِيَّةِ التَّأْثِيرِ عَلَى الْجُمَاهِيرِ، وَبِشَكْلِ عَامٍّ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَنْصَّاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةَ تُقَدِّمُ دَعْمًا كَبِيرًا لِلْآبَاءِ حَيْثُ أَنَّ لَهُ قُدْرَةً كَبِيرَةً عَلَى تَلْبِيَةِ حَاجَاتِ الْآبَاءِ فِي مَا يَخُصُّ اسْتِخْدَامَ أَبْنَائِهِمْ لَوْسَائِلِ الْإِتِّصَالِ الرَّقْمِيَّةِ.

المطلب الثاني – برامج الوالدية الرقمية في الدول الغربية:

1- برامج الوالدية الرقمية في المملكة المتحدة:

تقدّم المملكة المتحدة العديد من برامج التربية الوالدية الرقمية، وهذا راجع إلى عدّة ميزات نُلخصها في ما يلي:

- تعمّدت المملكة المتحدة بمسؤوليّة الاهتمام بالآباء، والأمّهات، وممارساتهم الوالدية، والتركيز الشديد على برامج التربية الوالدية باعتبارها جزء من نهج سياسات الدولة، والتزامها المعلن في دعم الأسر.

- تتحمّل الدولة المسؤولية الأكبر في تعزيز وتطبيق برامج التربية الوالدية لمواجهة مشاكل الحياة الأسرية، والتغيّرات الاجتماعية السريعة، وتعزيز الممارسات التربويّة السليمة للآباء، والأمّهات، وتطبيق ممارسات الوالدين بمنهجية التدخّل المبكر، والوقاية الدوليّة التي تجنّب الوالدين المشاكل، والأزمات الأسريّة .

- تقدّم المملكة المتحدة برامج الوالدية الرقمية لمواجهة التّحديات الكبيرة داخل الأسرة مع تزايد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات، والاتّصالات في حياة أبنائهم، وأنشطتهم اليوميّة، والحدّ من مخاطرها التي قد تُهدّد طفولتهم حيث أنّ معظم الآباء والأمّهات يدعم، ويشجع استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الرقمية المزوّدة بشبكة الإنترنت.

- وضعت المملكة المتحدة القوانين التشريعيّة التي تُلزم بعض الآباء، والأمّهات بحضور الفصول الدّراسيّة التي تقدّم المعلومات، والمعارف، ومهارات تربية الأطفال، والالتزم بقواعد البرمج التدريبية، وتستهدف هذه التدخّلات من قبل الدولة لإنقاذ الأطفال في المجتمع، والحفاظ عليهم، وتشكيل رأس المال الاجتماعيّ. (حوالة وآخرون، 2017 ، ص 312) وتجدر الإشارة إلى أنّ المملكة المتحدة تقدّم عدّة برامج في الوالدية الرقمية على غرار برنامج تفكير المعرفة الذي تقدّمه وكالة حماية استغلال الأطفال على الإنترنت، وكذلك برامج سلامة الإنترنت بالإضافة إلى برنامج نصائح السلامة الذي تقدّمه مؤسسة قضايا الإنترنت، ومن هنا يتّضح أنّ الوالدية الرقمية لها أهميّة كبرى لدى المملكة المتحدة حيث تتحمّل هذه الأخيرة مسؤولية كبيرة في تطبيق برامج الوالدية الرقمية، والاهتمام بالأسرة

والعمل على حمايتها ولهذا أوجبت على الآباء، والأمهات حضور برامج الوالدية الرقمية كطريقة وقائية، وتدخل مبكر لتجنب أي مشكلة يتوقع حدوثها للأطفال.

2 - برامج الوالدية الرقمية في أمريكا:

تقدم الولايات المتحدة الأمريكية العديد من برامج الوالدية الرقمية، ويعود اختيار هذه الدولة لعدد من الأسباب موضحه كالآتي:

• تهتم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بتنمية الأسرة، ودعم الوالدين لمواجهة تحديات القرن الحادي، والعشرين بجميع متغيراته، في ظل استخدام الأطفال وسائط الإعلام الرقمية التي أصبحت جزءاً أساسياً في جميع جوانب حياتهم اليومية، والتي ساهمت في تغييرها تغيراً جذرياً بداية من مرحلة الطفولة المبكرة حتى نهاية المراهقة، والشباب. (Kelly & mary, 2015, P. 14).

• تهتم الولايات المتحدة بالتخطيط لبرامج التربية الوالدية لتنمية الطفولة المبكرة، ودعم الوالدية الفعالة لأنها جزء هام من ضمان رفاه الطفل، ولها دور كبير في تحمل مسؤولية الطفل فكرياً، وعاطفياً، ومالياً، لذلك قامت بتنسيق الجهود المبذولة بين مؤسساتها، وإقامة شراكات بين الوكالات الفيدرالية، والوكالات المجتمعية، وإيجاد الموارد اللازمة لتحقيق النتائج الإيجابية لبرامج التربية الوالدية. (The white house, 2012)

• الاهتمام الخاص ببرامج الوالدية الرقمية الموجهة للآباء، والأمهات لمساعدتهم في إدارة استخدام أطفالهم لشبكة الإنترنت، والتعامل مع البيئات الرقمية بشكل آمن يعزز من الاستخدامات السليمة لأجهزة الهواتف المحمولة، والأحواشيب، والخدمات التفاعلية، والألعاب، وتقديم النصائح، والمشورة، والأدوات لتمكين الوالدين بالتنقل بكل ثقة عبر العالم الرقمي مع أطفالهم. (sarita & Amy, 2013) من خلال ما سبق يتضح أن برامج الوالدية الرقمية في الولايات المتحدة الأمريكية تلقى اهتماماً كبيراً سواء كان ذلك من طرف المؤسسات العامة أو الخاصة، وهذا ما أدى إلى تطور الوالدية الرقمية سواء من ناحية

المهارات أو المعارف أو أساليب التربية التي تُساعد الآباء، والأمّهات في مواجهة تحديات العصر الرقّمي.

ومن البرامج التي تُقدمها الولايات المتحدة الأمريكيّة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: برنامج السّلامة على الإنترنت الذي تُقدمه مؤسسة بّوابة الأطفال الرّسميّة، وكذلك برنامج تعليم السّلامة على الإنترنت الذي تُقدمه مؤسسة إنترنت آمن للشّباب، وبرنامج الإدرك السّليم لوسائل الإعلام الذي تُقدمه مؤسسة الإدرك السّليم، وغير ذلك من البرامج النّاشئة، والتي بصّد الإطلاق.

المطلب الثالث - برامج الوالديّة الرّقميّة في الوطن العربيّ:

1 - برامج الوالديّة الرّقميّة في فلسطين:

أطلقت فلسطين ما يسمى ببرنامج الوالديّة في العالم الرقّمي:

أ- التعرّف بالبرنامج: هو برنامج أطلقه المركز العربيّ لتطويع الإعلام الاجتماعيّ تحت عنوان الوالديّة في العالم الرقّمي تناوّل مواضيع مختلفة تتعلّق بالأمان الرقّمي للأطفال، وقدم توجيهات، ونصائح للآباء، والأمّهات تمكّنهم من مواكبة التّطوّرات الرّقميّة المتسارعة، والتي باتت تُشكّل تهديدًا على سّلامة وأمان الأطفال، والشّباب في العالم الرقّمي.

ب- محتوّى البرنامج: ركّز البرنامج على عدد من المواضيع مثل الانتقال إلى عالم الوالديّة الرّقميّة، وتربية الأطفال، والشّبيبة في العصر الرقّمي، المراقبة، والخصوصيّة والألعاب الإلكترونيّة، وخطورتها، والأمان، والخصوصيّة في التعلّم عن بُعد، والتّثمر، والاعتداء على الأطفال في العصر الرقّمي، وغيرها من المواضيع المتعلّقة بالأمان الرقّمي للأطفال، والشّباب، والأهل من أجل ضمان رقابة صحيحة على ممارساتهم الرّقميّة، وكذلك تزويد الآباء، والأمّهات بالمعرفة اللازمة التي تُعزز من قدراتهم الرّقميّة، ومن أهمّ النّصائح التي تُقدمها هذه السّلسلة هي إيجاد قواعد يتفق عليها الآباء، والأمّهات يُشاركونها مع أطفالهم تتعلّق باستخدام الإنترنت، والأجهزة التكنولوجيّة تتضمّن أوقات، وساعات استخدامهما، وأساليب التّعامل مع الآخرين، ومع معلوماتهم على شبكة الإنترنت، وغيرها العديد من

النّصائح الأخرى، ويأتي هذا المساق في ظلّ الاعتماد المتزايد على العالم الرّقمي في المجالات المختلفة، وقضاء الأطفال، والشّبيبة ساعات طويلة على الإنترنت الأمر الذي يزيد المخاطر، والتّحديات الرّقمية المحيطة بالمستخدمين خاصّة الأطفال، والشّباب، وعليه يُسلّط هذا البرنامج الضّوء على هذه القضايا، ويحاول أن يُعزّز من بيئة رقمية آمنة، وسليمة يحظى بها الأطفال، والشّباب (الوالدية الرّقمية، 2020)، وتجدر الإشارة إلى أن هذا البرنامج ليس المبادرة الوحيدة في دولة فلسطين وإنما قمنا بذكره على سبيل المثال والحصص وبحكم أهميته وتأثيره وامتداده.

2- برامج الوالدية الرّقمية في قطر:

تعمل وزارة المواصلات، والاتّصالات القطريّة على تشجيع الشّباب أن يستمتعوا، ويستفيدوا ممّا تُقدّمه لهم شبكة الإنترنت مع تذكّر قواعد السّلامة، واستخدامها بالشّكل الأمثل، وفي ما يلي يُمكننا إدراج أهمّ الجهود والمبادرات القطريّة فيما يتعلّق ببرامج الوالدية الرّقمية:

أ- **منصة Safespace:** وهي منصة تُهدف إلى غرس ثقافة الأمن، والسّلامة الرّقمية، والوعيّ بهما للأباء، والأمّهات، وكافة أفراد المجتمع القطريّ، والعربيّ، ويدخل في ذلك المعلّمين، والطّلاب، والشّباب، وحثّ الأطفال، وهي تستند في ذلك إلى ثلاثة مبادئ رئيسية: الوقاية، والحماية، والتّمكن، وذلك سعياً منها لتعزيز قدرات المستخدم ليصبح أكثر أماناً في العالم الرّقمي، وتعتبر هذه المنصة بمثابة الواجهة الرّسميّة على الإنترنت، لكلّ برامج، السّلامة الرّقمية الخاصّة بوزارة الاتّصالات القطريّة كما أنّها مدعّمة بحملات توعوية متعلّقة، بالسّلامة الرّقمية على غرار برنامج سُفراء السّلامة الرّقمية، والمُكتبة الإلكترونيّة للسّلامة الرّقمية، وورشات السّلامة الرّقمية مثل: ورشة (أخلاقي قطر) التي تُهدف إلى غرس المبادئ الأخلاقيّة في العالم الرّقمي نهيك عن الحملات التي تُقام في شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وكذلك الأماكن العامّة. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه المنصة تُلبي بشكل أساسي احتياجات الأطفال، واليافعين، والشّباب، ومقدّمي الرّعاية التّربويّة من المعلّمين، والمُربّين، ونُخص بالذكر أولياء الأمور، لما تشمله من معلومات، ومعارف قيّمة حول السّلامة على الإنترنت، والتّعامل الآمن مع أدوات الوصول للإنترنت، كما تُوفّر نصائح تعليميّة، ورؤى

مُتَجَدِّدَةً عَنْ أَبرَزِ المَوْضُوعَاتِ الَّتِي تُهَدِّدُ الأَمْنَ، وَالْخُصُوصِيَّةَ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ مِثْلَ التَّنَمُّرِ الْإِلِكْتَرُونِيِّ، وَهَذَا مِمَّا يُسَاعِدُ الآبَاءَ عَلَى جِمَايَةِ أَطْفَالِهِمْ مِنَ التَّهْدِيدَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْإِرْشَادَاتِ الْمُنَاسِبَةِ لِلتَّعَامُلِ مَعَهَا. كَمَا تَقَدِّمُ الْمَنْصَّةُ بَرْنَامِجَيْنِ تَعْلِيمِيَّيْنِ فَرِيدَيْنِ هُمَا "مَنَاهِجُ مَحَوِّ الأُمِّيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ" وَ "حَصِينِ" حَيْثُ يَتَضَمَّنُ كُلُّ بَرْنَامِجٍ مِنْهُمَا دَوْرَاتٍ مُكَثَّفَةً بِاللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ- مَصْحُوبَةً بِمَجْمُوعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ المَوَارِدِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ لِتَوْفِيرِ تَدْرِيبٍ عَالِيِ الْجُودَةِ لِلْمُؤَسَّسَاتِ، وَالْمُعَلِّمِينَ وَنَحْصُ بِالذِّكْرِ دَائِمًا أَوْلِيَاءَ الْأُمُورِ بِحُكْمِ أَنَّ دِرَاسَتَنَا تُرَكِّزُ عَلَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ هَذِهِ الْمَنْصَّةَ تَدْعُو الْجَمِيعَ إِلَى تَصَفِّحِهَا بِانْتِظَامٍ، وَاكْتِشَافِ مُحْتَوَاهَا، وَالاطِّلَاعِ عَلَى التَّحْدِيثَاتِ، وَالتَّأَكُّدِ مِمَّا يَجِبُ الْقِيَامُ بِهِ لِلْحِفَافِ عَلَى السَّلَامَةِ، وَالْخُصُوصِيَّةِ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنَتِ .

ب- بَرْنَامِجُ السَّلَامَةِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ AmanTECH: وَهُوَ بِمِثَابَةِ حَمَلَةٍ لِتَمَكِينِ الْوَالِدِينَ مِنَ اسْتِخْدَامِ الْأَدَوَاتِ اللَّازِمَةِ لِإِدَارَةِ الْمَخَاطِرِ الَّتِي يُوَاجِهُهَا الْأَطْفَالُ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ، وَضَمَانِ سَلَامَتِهِمُ الرَّقْمِيَّةِ، وَتَتِمَاشَى هَذِهِ الْحَمَلَةُ مَعَ الْبَرْنَامِجِ الْمُسْتَمَرِّ لِأَنْشِيطَةِ السَّلَامَةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي قَدَّمَتْهَا شَرَكَةُ فُودافُونِ قَطْرِ مُنْذُ إِطْلَاقِ بَرْنَامِجِ السَّلَامَةِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ AmanTECH فِي عَامِ 2014، وَالَّذِي شَمِلَ حَتَّى الْآنَ أَكْثَرَ مِنْ 50000 مِنَ الْأَطْفَالِ، وَالْآبَاءِ، وَالْمُدَرِّسِينَ، وَقَدْ سَاهَمَ التَّطْبِيقُ، الَّذِي صُمِّمَ بِتَقْنِيَّةِ الْوَقَاعِ الْمُعَزَزِ، فِي مُسَاعَدَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى تَعَلُّمِ السَّلَامَةِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ مِنْ خِلَالِ أَرْبَعَةِ أَنْشِيطَةٍ تَرْفِيهِيَّةٍ تَفَاعُلِيَّةٍ تُرَوِّجُ لِمُمَارَسَاتٍ سَهْلَةٍ مِثْلُ كَيْفِيَّةِ إِنْشَاءِ كَلِمَةٍ مُزُورٍ أَمَنَةٍ، وَمَنْعِ التَّنَمُّرِ عِبْرَ الْإِنْتَرْنَتِ، وَتَحْدِيدِ الرِّسَالَةِ الْمَزِيْفَةِ، وَحِمَايَةِ الْمَعْلُومَاتِ الشَّخْصِيَّةِ عَلَى الْإِنْتَرْنَتِ، وَكَيْفِيَّةِ مُشَارَكَةِ الصُّورِ، وَالْمَعْلُومَاتِ بِأَمَانٍ عَلَى وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ. كَمَا يُسَاعِدُ بَرْنَامِجُ Aman TECH الْوَالِدِينَ عَلَى إِجَادَةِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا حَوْلَ الْأَلْعَابِ الَّتِي يَلْعَبُهَا أَطْفَالُهُمْ. كَمَا يُقَدِّمُ هَذَا الْبَرْنَامِجُ دَلِيلَ الْآبَاءِ الرَّقْمِيِّ لِتَقْيِيمِ الْأَلْعَابِ لِأَنَّ هُنَاكَ الْمَنَاتِ مِنَ الْأَلْعَابِ عَلَى الْكُمْبِيُوتَرِ، وَالْأَجْهَازَةِ اللَّوْحِيَّةِ، وَالْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ مَعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِضَافَاتِ طَوَالَ الْوَقْتِ. بِحَيْثُ تَكُونُ مُوََاكِبَةٌ أَسْمَاءَ مَا يَلْعَبُهُ الْأَطْفَالُ أَمْرًا صَعْبًا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ نَاهِيكَ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا هِيَ الْأَلْعَابُ، وَكَيْفِيَّةِ عَمَلِهَا، وَمَا إِذَا كَانَتْ مُنَاسِبَةً أَمْ لَا بِالإِضَافَةِ إِلَى تَحْدِيدِ أَنْوَاعِ الْأَلْعَابِ الْأَكْثَرِ شَعْبِيَّةِ الَّتِي قَدْ يَلْعَبُهَا الْأَطْفَالُ، وَكَيْفِ يُمَكِّنُ

لِلآبَاءِ الرَّقْمِيِّينَ مَعْرِفَةً مَا إِذَا كَانَتْ الْأَلْعَابُ مُنَاسِبَةً لِأَطْفَالِهِمْ بِالإِضَافَةِ إِلَى تَقْيِيمَاتٍ لَوْصَفٍ مُحتَوَى اللَّعْبَةِ الَّتِي قَدْ تَشَمَّلَ: الْعُنفُ، مَرَاجِعُ المَخْدِرَاتِ الْعُنفُ الخياليُّ أَوِ الدَّم.

ج- دليل التَّزْيِيَةِ الرَّقْمِيَّة: وَهُوَ دَلِيلٌ جَدِيدٌ مُخَصَّصٌ لِلآبَاءِ فِي قَطَرٍ "دليل التَّزْيِيَةِ الرَّقْمِيَّة" حَيْثُ يُنَاقِشُ الْعِدِيدُ مِنَ المَوَاضِيْعِ مَثَلُ: شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، مُشَارَكَةُ الصُّورِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ بِأَمَانٍ، أَدَوَاتِ التَّحَكُّمِ الْأُسْرِيِّ، دَلِيلُ الْآبَاءِ لِلْمُصْطَلَحَاتِ الرَّقْمِيَّة.

د- مَجَلَّةُ الْأُسْرَةِ الرَّقْمِيَّة: بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مُنْظَمَةِ Parent Zone الموجودة فِي بَرِيْطَانِيَا، وَالَّتِي تَهْدِفُ لِجَعْلِ الْإِنْتَرْنِتِ بِيئَةً مُنَاسِبَةً لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، أَنْتَجَتْ فُودافُونُ سِلْسُلَةً مِنَ المَجَلَّاتِ المَخَصَّصَةِ لِلآبَاءِ مِنْ مُسْتَحْدَمِي الْإِنْتَرْنِتِ (مُتَوَفَّرَةٌ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فَقَط).

هـ- بَرْنَامِجُ التَّزْيِيَةِ الرَّقْمِيَّة: وَهُوَ بَرْنَامِجٌ يَهْدِفُ إِلَى رَفْعِ وَعْيِ جُمُهورِ المُسْتَحْدَمِينَ مِنَ طَلَبَةِ وَأُولِيَاءِ أُمُورٍ بِقَضَايَا السَّلَامَةِ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مَوْقِعِ تَمَرِينَ، وَهُوَ بَرْنَامِجٌ أَعَدَّهُ اللَّجْنَةُ الْعُلْيَا لِلْمَشَارِيْعِ، وَالْإِرْثُ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ، بَلْ إِنَّهُ يُمَكِّنُ الطَّلَبَةَ مِنْ عُمُرِ [8 إِلَى 18 سَنَةً] أَنْفُسَهُمْ مِنْ تَطْوِيرِ مَهَارَاتِهِمْ فِي مَجَالِ الرِّيَاضِيَّاتِ، وَالْعُلُومِ، وَالْجُغْرَافِيَا، وَالْفَنُونِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَالْمَوَاطِنَةِ، وَالْحُوسْبَةِ. "

دُونَ أَنْ نَنْسَى عِدَّةَ حَمَلَاتٍ أَطْلَقَهَا وَزَارَةُ الْإِتِّصَالِ وَالَّتِي نَذْكُرُ مِنْهَا حَمَلَةً فِي عَالَمِ الْإِنْتَرْنِتِ... "خُصُوصِيَّتُكَ مَسْئُولِيَّتُكَ" الَّتِي رَكَزَتْ عَلَى عَلَى أَهْمِيَّةِ الْحِفَاطِ عَلَى الْخُصُوصِيَّةِ فِي حِينِ أَنْ حَمَلَةً "أَمْنُوا سَلَامَتَهُمْ... وَلَا تَقْتُلُوا فُضُولَهُمْ" فَقَدْ اسْتَهْدَفَتْ نَشْرَ الوَعْيِ حَوْلَ الدَّورِ الْأَهَامِ، وَالْفَعَّالِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَلْعَبَهُ أُولِيَاءُ الْأُمُورِ لِضَمَانِ سَلَامَةِ أَطْفَالِهِمْ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ كَمَا قَدِمَتْ الْحَمَلَةُ جُمْلَةً مِنَ النَّصَائِحِ الْمُبَسَّطَةِ حَوْلَ كَيْفِيَةِ الْإِبْحَارِ فِي عَالَمِ الْإِنْتَرْنِتِ.

مِنْ خِلَالِ عَرْضِ مُبَادِرَاتٍ، وَبَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ فِي قَطَرٍ يَتَضَحُّ لَنَا بِأَنَّ الْحُكُومَةَ الْقَطَرِيَّةَ تَسْعَى لِإِسْتِثْمَارِ فِي المَجْتَمَعِ بِشَكْلِ فَعَّالٍ، وَمَتَوَاصِلٍ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَطْوِيرِ السِّيَاسَاتِ، وَتَطْبِيقِ التَّكْنُولُوجِيَا الْحَدِيثَةِ لِتَجْعَلَ مِنْهُ مُجْتَمَعًا مُتَمَكِّنًا مِنْ تَقْنِيَّةِ تِكْنُولُوجِيَا المَعْلُومَاتِ، وَهَذَا يَتَضَحُّ جَلِيًّا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى تَطْوِيرِهَا لِعَدَدٍ مِنَ الْبَرَامِجِ الَّتِي تَهْدِفُ إِلَى زِيَادِ الوَعْيِ، وَالثَّقَافَةِ فِي

السَّلامة الرَّقْمِيَّة، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَكُونَ أَفْرَادُ الْمُجْتَمَعِ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْإِنْتَرْنِت بِطَرِيقَةٍ أَمْنَةٍ، فَضْلاً عَنْ تَعْزِيزِ اسْتِخْدَامِ الْإِنْتَرْنِت بِشَكْلِ فَعَالٍ لِيَسْتَفَادَةَ مِنْ كُلِّ امْكِانِيَّاتِهِ، فَالْحُكُومَةُ الرَّقْمِيَّة تَتَجَاوَزُ فِكْرَةَ تَشْكِيلِ آبَاءِ رَقْمِيِّينَ إِلَى تَشْكِيلِ مُجْتَمَعٍ رَقْمِيٍّ، وَهَذَا مُهِمٌ جِدًّا خَاصَّةً، وَأَنْنَا بِصَدَدِ دِرَاسَةِ ظَاهِرَةِ اجْتِمَاعِيَّةٍ تَتَطَلَّبُ الْبُعْدَ الْوُظِيفِيَّ، وَالشُّمُولِيَّ فِي تَوْعِيَةِ الْمُجْتَمَعِ أَيْ أَنَّ تَطَوُّرَ الْوَالِدِيَّةِ لَنْ يَكُونَ فِي بِيئَةٍ مُتَخَلِّفَةٍ أَسَاسًا تُعَانِي مِنْ هَشَاشَةِ الْبُنْيَةِ الرَّقْمِيَّة، وَضَعْفِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَالِاتِّصَالِ، وَشَبْكَةِ الْإِنْتَرْنِت، وَإِنَّمَا إِمْتِدَادُ لِلتَّطَوُّرِ الرَّقْمِيِّ السَّانِدِ فِي الْبِلَادِ. وَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ دَوْلَةَ قَطْرٍ رَائِدَةٌ إِقْلِيمِيًّا فِي تَبْنِيِ أَحْدَثِ التَّقْنِيَّاتِ التِّكْنُولُوجِيَّةِ الْمُتَنَقِّلَةِ، وَتَسِيرُ عَلَى طَرِيقِ أَنْ تُصْبِحَ "أُمَّةً ذَكِيَّةً"، كَمَا أَنَّ الْمُجْتَمَعِ الْقَطْرِيَّ أَحَدُ أَكْثَرِ الْمُجْتَمَعَاتِ اسْتِخْدَامًا لِلْإِنْتَرْنِت، وَمِنْ أَكْثَرِ مُسْتَحْدَمِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْاجْتِمَاعِيَّ نَشَاطًا فِي الْمُنْطَقَةِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ وَزَارَةَ الْإِتِّصَالَاتِ تَعْمَلُ دَائِمًا عَلَى بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ آمِنٍ، وَذِكِي يَضْمَنُ أَنَّ شَخْصِيَّتَهُ، وَتَصَرُّفَاتِهِ عَلَى الْإِنْتَرْنِت تُمَثِّلُ عَالِمَهُ الْوَاقِعِيَّ، وَقِيَمَهُ الَّتِي يُؤْمِنُ بِهَا. فَالْوَزَارَةُ إِذْنً تَعْمَلُ عَلَى مُعَالَجَةِ قَضَايَا السَّالَامَةِ عَلَى الْإِنْتَرْنِت مِنْ مَنَظُورِ أَخْلَاقِيٍّ، وَتَوَاصَلَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَجَالَاتِ الَّتِي تَتَنَاولُهَا بِدَعْمِ مِنَ الشُّرَكَاءِ الْإِسْتِرَاطِيْجِيِّينَ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِتَشْجِيعِ الْأُسْرَةِ خُصُوصًا، وَالْمُجْتَمَعِ عَلَى تَبْنِيِ السُّلُوكِيَّاتِ الْمَسْئُولَةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ.

2 - بَرَامِجُ سَلَامَةِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْإِنْتَرْنِت فِي لُبْنَانِ:

أ- حَمْلَةُ **ntebho – online**: وَهِيَ حَمْلَةٌ مُنْفَذَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى لِلطُّفُولَةِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الْمَجْلِسِ الثَّقَافِيِّ الْبَرِيطَانِيِّ، وَبِدَعْمِ مِنَ الْإِتِّحَادِ الْأُورُوبِيِّ.

شَكْل (رَقْم 05): حَمْلَةُ انْتَبَهُو لِسَلَامَةِ الْأَطْفَالِ

اعداد دراسة

إصدار تعليمات

حملة انتبهوا
أونلاين

لقاء مع الأطفال

حملة إعلامية

إعداد تنويه
تلفزيوني

لقاء مع الأهل

المصدر: (خلايفية، دحماني، 2021، ص35)

وتجدر الإشارة إلى أنّ الهدف من حملة التوعية عن بعض مخاطر الإنترنت التي من الممكن أن يواجهها الأطفال خلال إبحارهم عبر الإنترنت على غرار التطرّف، والتحرّش والإدّمان، والتّمر السيّبراني.

ب- المشروع الوطني لسلامة الأطفال عبر الإنترنت: وهو مشروع تمّ إطلاقه سنة 2018 حيث يهدف هذا المشروع إلى:

* توعية الأطفال، والأهل بمخاطر الإنترنت وكيفية الإبلاغ.

* تمكين الأطفال حول إقامة لقاءات حوارية مع الأهل، الأطفال، قوى الأمن الداخلي.

* تمكين الأساتذة لتنفيذ لقاءات توعوية مع التلاميذ في المدارس.

أمّا عن الشقّ الذي يخصّ الأهل فهو بمثابة لقاءات مناطقيّة توعوية.

شكل (رقم 06): الإجراءات التنفيذية لبرنامج سلامة الأطفال على الإنترنت

الأهل المتواجدون في
الأسواق التجارية

لجان الأهل في المدارس
وأولياء التلاميذ
إعداد اللقاءات
الأهل في الجمعيات الأهلية

الأهل مراكز الخدمات
الاجتماعية التابعة
لوزارة الشؤون
الاجتماعية

المصدر: (خلايفية، دحماني، 2021، ص36)

شكّل (رقم 07): الخطوات المستقبلية لبرنامج سلامة الأطفال على الإنترنت

العمل على توسيع نطاق الحملة الاعلامية

العمل على توسيع نطاق الحملة الاعلامية

العمل على انتاج تنويه تلفزيوني موجه

العمل على انتاج تنويه تلفزيوني موجه

استكمال اللقاءات المنطقية للأهل

المصدر: (خلايفية، دحماني، 2021، ص30)

جـ برنامج سلامة الأطفال على الإنترنت: وهو من إعداد المركز التربوي للبحوث والإنماء، الذي كان من السباقين لدراسة هذه المسألة، ومعالجتها عملياً، وقد تضمن هذا البرنامج مراحل عدة:

- دراسة ميدانية.
- حملة توعية.
- إعداد منهج، ومادة تدريبية، وأدوات تثقيفية.
- إجراء دورات تدريبية للمعلمين في القطاعين الرسمي، والخاص، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

ويعمل هذا المركز على تأسيس مناهج تربوية جديدة تعتمد على الإمكانيات الرقمية المتاحة، وعلى المنحى التفاعلي في الشرح والإفهام والتقييم، كما يسعى إلى ترسيخ سلوكيات رقمية سليمة.

نُلاحظُ هنا أنَّ البرامج، والحملات التي تعمل عليها المراكز التربوية اللبنانية جيدة إلى حدٍّ ما لأنَّها متكاملة، ومخطَّط لها، وتستهدف جميع الشرائح الاجتماعية التي لها علاقة بالسلامة الرقمية للطفل، واللائق للانتباه أنَّ هذه البرامج نتاج لدراسات نظرية، وميدانية يقوم بها خبراء، ومتخصصون، وهذا بدوره يُشير إلى مدى اهتمام لبنان بمواضيع السلامة الرقمية، ومدى أهمية التركيز على توعية الوالدين كرأس حربة اجتماعية، وتربوية تُساهم في حماية الأطفال من المخاطر الرقمية، وتعزز من فرص تنشئة الطفل بواسطة هذه الوسائل على اعتبار أنَّها وسائل فعَّالة ومفيدة من جهة أخرى.

4- برامج الوالدية الرقمية في الجزائر:

لم تضع الجزائر برامج الوالدية الرقمية على الصعيد الرسمي بطريقة مُمنهجة كما هو الحال في الدول الغربية، وحتى العربية السائرة في طريق النمو لكن لا يخلو الواقع الجزائري من بعض المبادرات، والمحاولات التي تتم عن بداية الاهتمام بموضوع الوالدية الرقمية، ومن ذلك إعلان وزارة البريد والمواصلات السلكية، واللاسلكية يوم 15 جويلية 2020 عن دليل حماية الأطفال على الإنترنت حيث يهدف هذا الدليل العملي إلى وقاية الأطفال، وحمايتهم من الأخطار المحتملة التي قد تترتب عن استعمالهم لشبكة الإنترنت نظراً للفضول، والعفوية التي يمتازون بها، والتي تجعلهم عُرضة لأضرار، وانتهاكات مغنوية، وجسدية، ويقوم الدليل المذكور على مقاربة متكاملة لحماية الأطفال على اختلاف فئاتهم العمرية (الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة، المراهقة) اعتماداً على إشراك كلِّ الفاعلين في محيطهم المُقرب كأولياء، والمربين، ويتضمَّن هذا الدليل جملة من المحاور المتمثلة في تشخيص دقيق للأخطاء، والأضرار المحدقة بالأطفال خلال ولوجهم للإنترنت، وتحديد مُفصل للمفاهيم، وعناصر التَّحادث (المُفردات) المرتبطة بهذه الأخطار مع تبيان الممارسات، والسلوكيات الواجب على الأولياء، والمربين تلقينها للأطفال لضمان استخدام آمن للإنترنت كما يحتوي على محاور أخرى تدور حول الوسائل التكنولوجية المتوفرة لتأطير استعمال الإنترنت من برمجيات، وتطبيقات للحماية من المضامين الضارة، والمسيئة للأطفال، وتوضيح الإجراءات، والوسائل المتاحة لتفاعل الأولياء والأوصياء، والمربين لإبلاغ الجهات

المختصة عن حالات استغلال الأطفال على الإنترنت. إنَّ مشروع الوالدية الرقمية في الجزائر لم يرقى لأن يكون عبارة عن برامج شاملة، وممنهجة ومخططة لها، وإنما لا يزال في مرحلة المبادرات الفردية أو المؤسساتية التي تقتصر على نشر دليل أو إلقاء محاضرة أو إقامة ملتقى في مناسبة أو يوم وطني متعلق بحقوق الطفل إلخ دون أن ننسى محاولات بعض المتخصصين، والمهتمين بنشر الوعي الوالدي الرقمي، ومع هذا يبقى المجال مفتوحاً أمام الآباء، والأمهات الجزائريين للنهوض بوعيهم الرقمي خاصة في ظل إمكانية الوصول، والاستفادة من البرامج العالمية والعربية، والأخذ من مضامينها التي تؤسس لوالدية رقمية رashedة، من خلال الفضاء الرقمي، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي.

من خلال هذه المباحث نستنتج بأن التغييرات التكنولوجية السريعة وظهور المخاطر العديدة عبر الإنترنت، والتحديات الأمنية التي لا يعرفها الطفل، أدت إلى وجود أدوار جديدة في الأسرة حيث تعدت مسؤولية الوالدين الأعمال المنزلية إلى حماية أطفالهم، وسلامتهم من الغرباء، وعدم جعلهم أهدافاً للفيروسات أو برامج التجسس، وغير ذلك مما يتعرض له الطفل عن طريق الأجهزة الرقمية، وهذا ما أدى إلى تؤثر الوالدين ما بين حماية أطفالهم، وبين منحهم حرية الاستكشاف، والتعلم، والنمو بشكل مستقل.

ولهذا يعمل المتخصصون على ابتكار أساليب، وتقنيات، ومناهج تمكن الآباء من أن يلعبوا دور الوسيط لأطفالهم في تكييف الحياة الرقمية، ومحاولة التوسط، والتقليل من الآثار السلبية لوسائل الإعلام، ويتجسد ذلك عملياً في برامج الوالدية الرقمية التي تعمل على تثقيف الوالدين حول مخاطر، وفرص الوسائط الرقمية، وتزويدهم بالمعارف، والمهارات الوالدية، واستراتيجيات التواصل والتفسير، والتفاعل مع الأبناء، وتعدّ وسائل الإعلام ركيزة أساسية لذلك.

الفصل الرَّابِع

الطَّريقة والإجراءات

تمهيد

- 1- نظرية الدراسة
- 2- إطار الدراسة
- 3- منهج الدراسة
- 4- مصادر جمع البيانات والمعلومات
- 5- مجتمع الدراسة
- 6- أسلوب المعاينة وعينة الدراسة
- 7- أداة الدراسة
- 8- صدق الأداة وثبات الأداة
- 9- متغيرات الدراسة
- 10- المعالجة الإحصائية

تمهيد:

يَعْرَضُ هَذَا الْفَصْلُ عِدَّةَ عَنَاصِرٍ إِجْرَائِيَّةٍ، وَهِيَ نَظَرِيَّةُ مَنَهْجِ الدِّرَاسَةِ، وَحُدُودُ الدِّرَاسَةِ، وَمَحَدَّدَاتُهَا، وَمَجْتَمَعُ الدِّرَاسَةِ، وَعَيَّةُ الدِّرَاسَةِ، وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَخْدَمَةُ فِي جَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَأَسَالِيبُ التَّحْقُّقِ مِنْ صِدْقِ الْأَدَاةِ، وَثَبَاتِهَا، وَمَتَغَيِّرَاتِ الدِّرَاسَةِ، وَإِجْرَاءَاتُ تَطْبِيقِ الدِّرَاسَةِ، وَفِي مَا يَلِي عَرَضَ لِكُلِّ مِنْهَا:

1- نَظَرِيَّةُ الدِّرَاسَةِ:

اعتمدنا في هذه على الدراسة (نَظَرِيَّةُ الْاعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ) التي رأينا بأنها الأنسب في تأطير الدراسة، وتفسير نتائجها، وسيأتي الكلام مُفَصَّلًا عَنْ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ ذَكَرَ أَسْبَابَ تَوْظِيفِهَا، وَمَدَى انْطِبَاقِهَا عَلَى دِرَاسَتِنَا:

يُفَسِّرُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَبَرَاءِ فِي الْغَرْبِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَالنُّظُمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَمُؤَسَّسَاتِهَا فِي الْمَجْتَمَعِ، عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْاعْتِمَادِ الْمَتَبَادِلِ، وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ الْأُسُسِ الْخَاصَّةِ بِالْبَنَائِيَّةِ الْوُظُفِيَّةِ أَيْضًا. فَيَرَى دِيفِلَر، وَرُوكِيْتِش أَنَّ الْعِلَاقَاتِ الْقَائِمَةَ عَلَى الْحَاجَةِ الْمَتَبَادِلَةِ بَيْنَهُمَا يُمَكِّنُ تَفْسِيرَهَا فِي إِطَارِ مَفْهُومِ الْاعْتِمَادِ الْمَتَبَادِلِ. Interdependence فَكُلٌّ مِنْ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْآخَرَى فِي الْمَجْتَمَعِ لَا تَسْتَطِيعُ إِنْجَازَ أَعْمَالِهَا، وَتَحْقِيقَ أَهْدَافِهَا دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضَ الَّذِي أَصْبَحَ مُلْزَمًا فِي الْمَجْتَمَعِ الْحَدِيثِ (عَبْدُ الْحَمِيدِ، 2004، ص 203)

أ- نَشَأَةُ نَظَرِيَّةِ الْاعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ: اِهْتَمَّ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ فِي الْعَشْرِينَاتِ بِدِرَاسَةِ تَأْثِيرِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ عَلَى الْمُسْتَوَى الْمَعْرِفِيِّ Level Cognitive، وَأكَّدَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إِخْتِلَافَ الْمُسْتَوَى الْمَعْرِفِيِّ لِلْأَفْرَادِ يَرْجِعُ أَسَاسًا إِلَى التَّفَاعُلِ بَيْنَ مُتَغَيِّرَاتِ مُرْتَبِطَةِ بِطَبِيعَةِ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى سِمَاتِ الْجُمْهُورِ، وَخَصَائِصِهِ الْمُخْتَلِفَةِ. كَمَا أَوْضَحَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَبَرَاءِ فِي الْغَرْبِ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ، وَالنُّظُمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَمُؤَسَّسَاتِهَا فِي الْمَجْتَمَعِ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ الْاعْتِمَادِ الْمَتَبَادِلِ. وَمِنْ ثَمَّ كَانَتْ الْبَدَايَاتُ الْأُولَى لِنَظَرِيَّةِ الْاعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ عَلَى يَدِ الْبَاحِثَةِ سَانْدِرَا بُول رُوكِيْتِش، وَزَمَلَائِهَا عَامَ (1884) عِنْدَمَا قَدَّمُوا وَرَقَةَ

بَحْثِيَّةٌ بِعَنْوَانِ “مَنْظُورِ المَعْلُومَاتِ”، وَطَالِبُوا فِيهَا بِضَرُورَةِ الْاِنْتِقَالِ مِنْ مَفْهُومِ الْاِفْتِنَاعِ لِيُوسِّطَ الْاِغْلَامَ إِلَى وَجْهَةِ النَّظَرِ الَّتِي تَرَى قُوَّةَ وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ كَنْظَامِ مَعْلُومَاتِيَّيْ يَسْتَمِدُّ مِنْ اِعْتِمَادَاتِ الْاُخَرِينَ عَلَى الْمَصَادِرِ النَّادِرَةِ لِلْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُسَيِّطِرُ عَلَيْهَا وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ أَيُّ أَنَّ هُنَاكَ عِلَاقَةٌ اِعْتِمَادِ بَيْنَ وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ، وَالْاَنْظُمَةِ الْاِغْلَامِيَّةِ الْاُخْرَى. (الدَّيْمِي، 2016، ص 231)، وَمِنْ هَذَا وَضَعَ كُلٌّ مِنْ سَانْدَرَا بُولِ رُوكِيْتِش، وَمِيْلْفِينِ دِيْلْفِيرِ اِطَارًا لِنَظَرِيَّةِ الْاِعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْاِتِّصَالِ حَيْثُ تَتَّبَعُ نَظَرِيَّةُ الْاِعْتِمَادِ مِنَ الْعَدِيدِ مِنَ الْجُذُورِ الْفِكْرِيَّةِ الْمَشَابِهَةِ لِنَظَرِيَّةِ الْاِسْتِخْدَامَاتِ، وَالْاَشْبَاعَاتِ فَكُلَاهُمَا يَرْكُزُ عَلَى الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْاَهْدَافِ الْفَرْدِيَّةِ، وَالنِّظَامِ الْاِغْلَامِيَّ، وَهُمَا نَظَرِيَّتَانِ تَتَّبَعَانِ مَدَاخِلَ وَظَيْفِيَّةِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ، وَيَمَكِّنُ الْقَوْلُ اِنَّ نَظَرِيَّةَ الْاِعْتِمَادِ هِيَ "نَظَرِيَّةٌ بَيْئِيَّةٌ" تَنْظُرُ إِلَى الْمَجْتَمَعِ بِاِعْتِبَارِهِ مَرْكَبًا تَسُودُ بَيْنَ اَجْزَائِهِ اِرْتِبَاطَاتٌ، وَمِنْ ثَمَّ تُحَاوِلُ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْاِرْتِبَاطَاتِ، وَالْعِلَاقَاتِ. (اَلْحَاج، 2020، ص 145)

ب- اَهْدَافُ النَظَرِيَّةِ:

مِنْ الْاَهْدَافِ الرَّئِيسِيَّةِ لِنَظَرِيَّةِ الْاِعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ تَفْسِيرُ لِمَاذَا يَكُونُ لِيُوسِّطَ الْاِتِّصَالِ الْجَمَاهِيرِيَّةِ اُحْيَانًا تَاثِيْرَاتٌ قَوِيَّةٌ، وَمُبَاشِرَةٌ، وَاُحْيَانًا اُخْرَى تَكُونُ لَهَا تَاثِيْرَاتٌ غَيْرُ مُبَاشِرَةٍ، وَضَعِيْفَةٌ نَوْعًا مَا (دِيْلْفِيرِ، رُوكِيْتِش، 2002، ص 413 - 414)

ج- رَكَائِزُ نَظَرِيَّةِ الْاِعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ:

يَقُومُ الْمَنْظُورُ الْاَخَاصُ بِاِعْتِمَادِ الْاَفْرَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْاِغْلَامِ عَلَى دَعَامَتَيْنِ رَئِيسِيَّتَيْنِ قَدَّمَهَا مِيْلْفِينِ، وَرُوكِيْتِشُ فِي طَبْعَتَهُمَا الْخَامِسَةِ 1987 (عَبْدُ اَلْحَمِيْد، 2004، ص 298) وَهُمَا كَالْتَّالِي:

- **الْاَهْدَافُ:** هُنَاكَ اَهْدَافٌ لِلْاَفْرَادِ، وَالْجَمَاعَاتِ، وَالْمَنْظَّمَاتِ يَسْعَوْنَ لِتَحْقِيقِهَا مِنْ خِلَالِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُوفِّرُهَا مَصَادِرُ الْاِتِّصَالِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي يُسَيِّطِرُ عَلَيْهَا اَشْخَاصٌ أَوْ جَمَاعَاتٌ أَوْ مَنْظَّمَاتٌ، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

- **الْمَصَادِرُ:** يَسْعَى الْاَفْرَادُ، وَالْمَنْظَّمَاتُ إِلَى مَصَادِرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِتَحْقِيقِ اَهْدَافِهِمْ، وَتَقُومُ وَسَائِلُ الْاِغْلَامِ بِثَلَاثِ اَدْوَارٍ حِيَالِ الْمَعْلُومَاتِ: اَوَّلُهَا جَمْعُ الْمَعْلُومَاتِ ثُمَّ تَنْسِيقُهَا وَتَنْفِيقُهَا، وَآخِرُهَا

نُشْر، وَتَوْزِيعِ الْمَعْلُومَاتِ، وَيُسْتَخْدَمُ دِيفَلِير، وَرُوكِتِشِ مَفْهُومِ الْمَعْلُومَاتِ لِلْإِشَارَةِ إِلَى الرِّسَائِلِ الْإِعْلَامِيَّةِ. (الْحَاج، 2020، ص 145)، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُؤَكِّدُ دِيفَلِير، وَرُوكِتِشِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ تَحْدِيدُ مَفْهُومِ الْمَعْلُومَاتِ فِي الْإِطَارِ الْمَخْدُودِ لِلْأَخْبَارِ، وَتَجَاهِلِ مَجَالِ التَّسْلِيَةِ، وَالتَّرْفِيهِ بِإِعْتِبَارِهِ أَيْضًا مَجَالًا مِنْ مَجَالَاتِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُحَقِّقُ أَهْدَافًا عَدِيدَةً فِي مَرَحَلَةِ النُّمُوِّ بِالنِّسْبَةِ لِلطِّفْلِ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ أَوْ دَعْمِ الْعَادَاتِ، وَالتَّقَالِيدِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي مَجَالَاتِ الدِّرَامَا، وَغَيْرِهَا، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ مَفْهُومِ الْمَعْلُومَاتِ يَتَّسِعُ لِيَشْمَلَ كُلَّ الرِّسَائِلِ الَّتِي تَبْنِيهَا أَوْ تُذَيِّعُهَا وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ، وَيَكُونُ لَهَا تَأْثِيرٌ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي يُفَكِّرُ بِهَا النَّاسُ، وَيَشْعُرُونَ، وَيَتَصَرَّفُونَ بِوَاسِطَتِهَا (عَبْدُ الْحَمِيد، 2004، ص 299)

د- فُحْوَى النَّظَرِيَّةِ :

يُمْكِنُ تَلْخِصُ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

• أَنَّ قُدْرَةَ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ عَلَى تَحْقِيقِ قَدْرِ أَكْبَرَ مِنَ التَّأْثِيرِ الْمَعْرِفِيِّ، وَالْعَاطْفِيِّ، وَالسُّلُوكِيِّ سَوْفَ يَزْدَادُ عِنْدَمَا تَقُومُ هَذِهِ الْوَسَائِلُ بِوِظَائِفِ نَقْلِ الْمَعْلُومَاتِ بِشَكْلِ مُتَمَيِّزٍ مُكْتَفٍ، وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ سَوْفَ تَزِيدُ قُوَّتُهُ فِي حَالَةِ تَوَاجُدِ عَدَمِ اسْتِقْرَارِ بِنَائِيٍّ فِي الْمَجْتَمَعِ بِسَبَبِ الصِّرَاعِ، وَالتَّغْيِيرِ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ فَإِنَّ فِكْرَةَ تَغْيِيرِ سُلُوكِ، وَمَعَارِفِ، وَوُجْدَانِ الْجُمْهُورِ يُمَكِّنُ أَنْ تُصْبِحَ تَأْثِيرًا مُرْتَدًّا لِتَغْيِيرِ كُلِّ مِنَ الْمَجْتَمَعِ، وَوَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى التَّلَاتِيَّةِ بَيْنَ وَسَائِلِ الْإِتِّصَالِ، وَالْجُمْهُورِ، وَالْمَجْتَمَعِ. (كَافِي، 2015 ص 226)

و- فُرُوضُ النَّظَرِيَّةِ: تَقُومُ نَظَرِيَّةُ الْإِعْتِمَادِ عَلَى عِدَّةِ افْتِرَاضَاتٍ:

• يَتِمَثَّلُ الْفَرَضُ الرَّئِيسِيُّ لِنَظَرِيَّةِ الْإِعْتِمَادِ فِي قِيَامِ الْفَرْدِ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ لِإِشْبَاعِ إِحْتِيَاجَاتِهِ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ الْوَسِيلَةِ، وَكُلَّمَا لَعَبَتِ الْوَسِيلَةُ دَوْرًا هَامًّا فِي حَيَاةِ الْأَشْخَاصِ زَادَ تَأْثِيرُهَا، وَأَصْبَحَ دَوْرُهَا أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً، وَمَرْكَزِيَّةً، وَبِذَلِكَ تَنْشَأُ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ شِدَّةِ الْإِعْتِمَادِ، وَدَرَجَةِ تَأْثِيرِ الْوَسِيلَةِ لَدَى الْأَشْخَاصِ، وَكُلَّمَا زِدَادَتْ الْمَجْتَمَعَاتُ تَعْقِيدًا زَادَ إِعْتِمَادُ الْأَفْرَادِ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ. كَمَا يَقُومُ النَّمُودَجُ عَلَى عِدَّةِ افْتِرَاضَاتٍ فَرَعِيَّةٍ تُوجِزُهَا فِيمَا يَلِي:

• تؤثر درجة استقرار المجتمع على درجة الاعتماد على وسائل الاتصال، فكلما زاد استقرار المجتمع قلّ اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، والعكس بالعكس. (ألحاج، 2020، ص 146)

• تؤثر عناصر الثقافة، والبناء الاجتماعي للمجتمع على وسائل الإعلام إيجاباً وسلباً، وهي التي تحدّد خصائص وسائل الإعلام التي تتضمّن: الأهداف، والموارد، والتنظيم، والبناء، والعلاقات المتبادلة، وتتحكّم هذه الخصائص في وظائف تسليم المعلومات التي يتحكّم فيها عدد الوسائل الإعلامية المتاحة، ودرجة مركزيتها، ويؤثر ذلك بالتالي على الأنشطة التي تمارسها وسائل الإعلام أو ما يُطلق عليها تحديد السياسات. كذلك تؤثر عناصر الثقافة، وبناء المجتمع على الأفراد، ويساهم ذلك في تشكيل الفروق الفردية، والفئات الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، ويعمل النظام الاجتماعي أيضاً على خلق حاجات للأفراد مثل الفهم، والتوجيه، والتسلية. (الدليمي، 2016، ص 236)

• العلاقة التي بين نظام وسائل الإعلام، والنظام السياسي، والنظام الاجتماعي "علاقة تبعية بنيائية" لأنها تتعلّق بأنماط متكررة للاعتماد المتبادل بين وحدات التحليل الكبيرة، وهي في هذه الحالة النظم الاجتماعية (ديفلر، روكيتش، 2002، ص 416)

• كلما زادت التغيرات، والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات [أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي]، وتختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي، وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات، والأخبار. (حمدي، 2018، ص 14)

• تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلّة القنوات البديلة للمعلومات أمّا في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تُقدّمها شبكات خاصّة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقلّ اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام. (الدليمي، 2016، ص 241)

• يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فالصفوة قمة الهرم قد يكون لها وسائل إعلام خاصّة بهم غير الوسائل التقليدية، بمعنى أنّ للصفوة مصادرهما في الحصول

على المعلومات كالبزقيات أو وكالات أنباء، وغيرها، والتي ليست متاحة لكل الناس.
(حمدي، 2018، ص 14)

هـ- مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية:

يرى بعض الباحثين أن التساؤل الأساسي لنظرية الاعتماد هو تفسير متى؟ ولماذا يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل؟ وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم، وإجابة ذلك يُعد تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية، حيث ينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات. (الدليمي، 2016، ص 241)، ويمكن تصنيف هاته التأثيرات على النحو التالي:

• التأثيرات المعرفية: Effects Cognitive: مثل إزالة الغموض الناتج عن إفتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث، وذلك بتقديم معلومات كافية، وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضاً التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض القضايا أيضاً من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات (كافي، 2015، ص 226)، وتشمل التأثيرات المعرفية كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، الاعتقادات، السياق القيمي العام للأفراد.

- تجاوز مشكلة الغموض Ambiguity: الناتجة عن تناقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو نقص المعلومات أو عدم كفايتها لفهم الأحداث أو تفسير هذه الأحداث. (الحاج، 2020، ص 146)

- تشكيل الاتجاهات Attitude Formation: تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع مثل مشكلات البيئة، وأزمات الطاقة، والفساد السياسي، وتنظيم الأسرة وعلماء الدين، وتتشكل الاتجاهات الجديدة كلما اكتسب الأفراد المعلومات العامة من خلال وسائل الإعلام. (الدليمي، 2016، ص 242)

- ترتيب الاهتمامات Agenda - Setting: وذلك بالنسبة للموضوعات أو الأفكار التي تنشرها وسائل الإعلام أي ترتيب أجنحة المتلقين بالنسبة لهذه الموضوعات أو الأفكار اعتمادًا على ترتيب الوسائل لها. (عبد الحميد، 2004، ص 303)

- توسيع الاعتقادات: تلعب وسائل الاتصال دورًا في توسيع اعتقاداته حول الأحداث، والأشخاص، والجماعات الأخرى. (الحاج، 2020، ص 146)

- القيم Values: وهي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما، ويرغبون في ترويجها، والحفاظ عليها مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم. (الدليمي، 2016، ص 243)

• **التأثيرات الوجدانية:** وذلك مثل مشاعر الحب والكراهية، وغيرها التي تقوم بأشكال مختلفة، وفي سياقات متعددة، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية، وتؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل (عبد الحميد، 2004، ص 303)، ومن أبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الاتصال:

- **الفتور العاطفي Desensitization:** هناك نتائج توصلت إلى أن التعرض الكثيف للعنف في المواد الإعلامية خصوصًا التلفزيونية يؤدي إلى فتور عاطفي، ونقص الرغبة في مساعدة الآخرين خصوصًا الذين يتعرضون للعنف، فيصل الفرد على أن يعتبر فيها العنف هو حالة طبيعية في المجتمع. وهناك دراسات أخرى أثبتت أن الاستشارة النفسية التي تنشأ نتيجة التعرض لأعمال العنف في وسائل الاتصال تتناقص بمرور الزمن. (الحاج، 2020، ص 147)

- **الخوف والقلق Fear and Anxiety:** إن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام قد يؤدي إلى إثارة الخوف، والتوتر بسبب ما تقدمه هذه الوسائل من أخبار عن انتشار وباء أو مرض معدٍ مثل مرض سارس، إلا أنه قد يؤدي أيضًا إلى تقليل مشاعر الخوف، والتوتر من

انتشار هذا المرض في المنطقة الموجود بها من خلال المعلومات التي تُقدّمها وسائل الإعلام عن كيفية الوقاية من هذا المرض، والقضاء عليه مُستقبلاً. (الدليمي، 2016، ص 243)

- دَعَم الرُّوح المعنويّة أو دَعَم الشُّعور بِالاغْتِرَاب Morale and Alienation: لوحظ أنّ اغْتِرَاب الفرد يَزْدَاد حين لَا يَجِد رَسَائِل وَّسَائِل الإعلام مُعَبِّرة عن ثقافته، وانتماءاته المعرفيّة، والسِّيَاسيّة، والدينيّة، ويمكن أن تلعب وسائل الإعلام دورًا إيجابيًا في رَفَع الرُّوح المعنويّة للأفراد. (ألحاج، 2020، ص 147)

• الآثار السلوكيّة Behavioral Effects: وهي المتمثّلة في الحركة أو الفعل الذي يظهر في سلوك علني، وهذه التأثيرات ناتجة عن التأثيرات أنّ المعرفيّة، والتأثيرات الوجدانيّة، ومرتّبة عليهما (كافي، 2015، ص 226)، ومن أهمّ التأثيرات في هذا المجال:

- التَّنشيط Activation: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التَّعَرُّض لِلوسيلة الإعلاميّة، وهو النَّاتِج الأخير للتأثيرات المعرفيّة، والعاطفيّة مثل إتّخاذ مواقف سلوكيّة مُؤيِّدة أو مُعارضة نتيجة التَّعَرُّض المُكثف لوسائل الإعلام، وقد يتَّخذ التَّنشيط في إتّخاذ مواقف مُؤيِّدة للإفلاّح عن التَّدخين أو التَّبَرُّع الماديّ أو المعنويّ لفئات مُعيّنة، والتَّنشيط يكون مُفيدًا اجتماعيًا في هذه الحالة، ولكن التَّنشيط النَّاتِج عن التَّعَرُّض لرسائل الإعلام قد يكون ضارًا اجتماعيًا مثل التَّورُّط في أعمالٍ ضدّ المجتمع مثل العنف، والجرائم، والاضطرابات. (الدليمي، 2016، ص 244)

- أَلْحُمُول Deactivation: أَلْحُمُول يعني عدم التَّنشاط، وَاَعْدَم الحماس لِلقيام بسلوك ما إيجابي أو سَلْبِي نتيجة التَّعَرُّض لوسائل الإعلام. (ألحاج، 2020، ص 147).

يـ أسباب تَوْظِيف نَظَريّة الاعْتِمال في هذه الدِّراسة:

تَمَّ تَوْظِيف نَظَريّة الاعْتِمال على وسائل الإعلام كَنَظَريّة أساسية مُوطَّرة لِلدِّراسة لِثلاث أسباب رئيسية:

السبب الأول: لأنها ترتبط ببعض نظريات الاتصال، وتساعد على وجود علاقة ارتباطية بينهم على غرار نظرية الاستخدامات، والشباعات، وترتيب الأولويات، والفجوة المعرفية = السبب الثاني هو المميزات التي تزخر بها نظرية الاعتماد = السبب الثالث لأن هذه النظرية من أبرز النظريات المفسرة لعمل وسائل الإعلام الرقمي بما ذلك شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة شمولية تتناول الوظائف والأدوار، والحاجات والأهداف، والتأثيرات المعرفية، والاتجاهية والسلوكية، وعلاقة النظام، والمؤسسات الأخرى بوسائل الإعلام.

= علاقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتأثيرها على بعض النظريات:

• **نظرية ترتيب الأولويات:** تقوم نظرية ترتيب الأولويات على ترتيب الأولويات الشخصية للأفراد تجاه بعض الموضوعات، وتساعد نظرية الاعتماد على تفسير هذه الأولويات، فالأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام في اختيارهم للموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام، بشكل يتوافق إلى حد كبير مع خصائصهم الشخصية، والمشكلات التي يعانون منها بالإضافة إلى احتياجاتهم. (الدليمي، 2016، ص 24)

• **نظرية الفجوة المعرفية:** تركز هذه النظرية بشكل رئيسي على عامل التباين، والاختلاف الموجود بين الأفراد، والجماعات في مستوى المعرفة لديهم وأثر وسائل الإعلام في حدوث هذا الاختلاف إما بالزيادة أو النقص. (بن سعود، 2014، ص 123)، وتساهم نظرية الاعتماد هنا في فهم هذه النظرية، فالأفراد الأكثر اعتماداً على وسائل الإعلام يحصلون على معلومات أكثر من غيرهم فتتسأ الفجوة المعرفية، وتقل الفجوة المعرفية تجاه بعض القضايا التي يتساوى فيها اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام. (الدليمي، 2016، ص 245)

• **نظرية الاستخدامات والشباعات:** محور اهتمام نظرية الاستخدامات، والشباعات يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور، وتأثيرها على استخداماتهم لوسائل الإعلام من أجل تحقيق إشباعات معينة تختلف من شخص إلى آخر. (بن سعود، 2014، ص 132)، وعلى الرغم من أن مدخل الاستخدامات، والشباعات، ونظرية الاعتماد يركز كل منهما على العلاقة بين الأفراد، ووسائل الإعلام، فكل منهما يركز على التساؤل الخاص: ماذا يفعل الناس بوسائل

الإعلام؟ والاستخدام لوسيلة إعلامية يعني معدل القراءة أو المشاهدة أو الاستماع لها، أما الاعتماد فيعني درجة الاهتمام لهذه الوسيلة باعتبارها مصدرًا هامًا للمعلومات، ورغم وجود بعض التشابه بين مدخل الاستخدامات، والشباعات، ونظرية الاعتماد إلا أنه توجد بعض الاختلافات، ومن بين هاته الاختلافات نذكر على سبيل المثال:

- يركز مدخل الاستخدامات، والشباعات على تحديد الاحتياجات المختلفة، والشباعات الناتجة عن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، بينما تركز نظرية الاعتماد على العلاقة بين الجمهور، ووسائل الإعلام والمجتمع.

- يهتم مدخل الاستخدامات، والشباعات بالإجابة على السؤال الأساسي وهو: أين يذهب الأفراد لشباعتهم؟ في حين تركز نظرية الاعتماد على الإجابة على سؤال: لماذا يلجأ الأفراد إلى وسيلة معينة لشباعتهم؟

- يركز مدخل الاستخدامات والشباعات على المستوى الفردي فقط، في حين تستخدم نظرية الاعتماد لقياس العلاقات الاعتمادية ككل المستويات الفردية، والاجتماعية.

- يقدم مدخل الاستخدامات، والشباعات تصميمًا معقدًا من الناحية الإجرائية لقياس متغير استخدام الوسيلة، بينما تقدم نظرية الاعتماد تصميمًا سهلًا من الناحية الإجرائية لقياس متغير الاعتماد على وسائل الإعلام.

- يؤكد مدخل الاستخدامات، والشباعات على أهمية فكرة الجمهور القوي، والتي تؤكد ضرورة اختيارات الجمهور بينما تركز نظرية الاعتماد على قوة وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الأفراد، ويزداد الاعتماد أثناء الأزمات. (الدليمي، 2016، ص 245 - 246)

السبب الثاني: من الأسباب الرئيسية لتوظيف نظرية الاعتماد مميزات التي تختص بها حيث خلصت دراسات متعددة إلى أن نظرية الاعتماد تنفرد عن غيرها من النظريات بميزات:

• تقويم مجال واسع من التأثيرات المحتملة، وتجنب التأثيرات المحدودة، وقد كان هذا سببًا في تسميتها أحيانًا بالنموذج العارض إذ تعتمد تأثيراتها على مجموعة متغيرات تقل أحيانًا أو

تكثر أحياناً أخرى مما يُسبب حدوث ظاهرة ما في وقت ما، وقد يَخْتَفِي هذا التأثير باختفاء هذه المتغيرات . (كَمال الحاج ، 2020 ، ص 149)

• تُعتبر نظرية الاعتماد نموذج مفتوح لمجموعة من التأثيرات المحتملة، ووجود تأثير غير محدود، لذلك يُطلق عليها نظرية شاملة، حيث تُقدم نظرية كلية للعلاقة بين الاتصال والرأي العام ، وتتجنب الأسئلة البسيطة عما إذا كانت وسائل الاتصال لها تأثير كبير على المجتمع تهتم نظرية الاعتماد بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الشخصية والفردية ، لذلك فهي أكثر ملائمة في التعامل مع النظام الاجتماعي بصورة أكبر من النماذج الأخرى المرتبطة بوسائل الإعلام. (الدليمي، 2016، ص247)

• توجيه الاهتمام بالظروف التاريخية، والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية، ولذا فهي تُعد من أصلح النظريات الاتصالية، وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي.

• حاولت النظرية أن تتجنب نماذج التأثير المباشر، ونماذج التأثير المحدود، ونماذج عدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام. (الحاج، 2020، ص 149)

• تؤكد نظرية الاعتماد على أن تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يؤدي إلى التأثير على النظام الاجتماعي، وعلى نظام وسائل الإعلام نفسها، وبالتالي فإن أداء وسائل الإعلام قد يؤدي إلى المطالبة بالتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام سواء من خلال النظام السياسي أو من خلال آلية السوق الحر أو من خلال ظهور وسائل إعلام بديلة. (الدليمي، 2016، ص 248)

السبب الثالث: انطباق نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمي، وشبكات التواصل الاجتماعي حيث يعتبر تفسير ميلفين ديفلر، وروكينش لاعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجالا تطبيقياً متميزاً لتأثير الاعتماد على دعامتين رئيسيتين تتمثلان في حاجة الجمهور إلى المعلومات التي تلبي حاجاته، وتحقيق أهدافه، وكذلك اعتبار نظام الإعلام نظام معلومات يتم توظيفه لتلبية هذه الحاجات، وتحقيق الأهداف، وإذا كانت أدوار الرقابة، والتحكم في المعلومات كمخرجات لعملية الإعلامية واضحة في وسائل الإعلام التقليدية مما يجد من

الاعتماد على وسائل الإعلام في بعض الظروف فإن نظام المعلومات في الاتصال الرقمي يؤكد لدى الفرد موثوقية هذا النظام، وصلاحيته لتحقيق أهدافه، وذلك لأن الاتصال الرقمي يُعتبر أحد ضرورات نظم المعلومات لاستمرار دورتها وتدفعها. (عبد الحميد، 2004، ص 307)، وهذا ينطبق على وسائل الاتصال الاجتماعي لأنها تقوم بنفس وظائف وسائل الإعلام من حيث تزويده بالأخبار والمعلومات، والاتجاهات لذلك فهذه الوسائل الاجتماعية سيكون لها تأثيرات معرفية، وأخرى وجدانية وثالثة سلوكية. (حمدي، 2018، ص 15)، وتختلف الحاجات التي تدعم الاعتماد على هذه المواقع باعتبارها مصادر للمعلومات بتطور المرحلة العمرية، ودوافع النمو فيها التي تجعله معتمدا عليها في محاولة فهم الذات، والعالم المحيط به، ومعرفة الأنماط السلوكية، والقرارات الاجتماعية المناسبة، وكذلك التسلية، ولعل هذا يشير إلى تعدد المواقع التي يمكن تصنيفها في حزم packag موجهة للمراحل العمرية لتدعيم الأفكار، والعقائد التي تسعى الكثير من هذه المواقع إلى تدعيمها مثل المواقع الدينية على سبيل المثال التي تلجأ إلى كثير من الوسائل لتلبية هذه الحاجات من خلال الصور المختلفة لعرض المحتوى في إطار الوظائف التي يسعى إليها الفرد، وتتفق في شكل المحتوى مع ما تستهدفه هذه المواقع (عبد الحميد، 2004، ص 208 - 209)

2- حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** الجزائر بجميع مدنها، ومحافظاتها.
- **الحدود الزمانية:** من بداية سنة 2020 إلى أواخر سنة 2022.
- **الحدود التطبيقية:** الآباء، والأمهات المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي.
- **المحددات:** تتحدد نتائج الدراسة حسب دلالات الصدق، والثبات للأداة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة... من جهة أخرى فإن جدية الباحثين، وتعاونهم، واستجابتهم له دور كبير في محددات تعميم نتائج الدراسة على مجتمع البحث نفسه، وبما أن مجتمع البحث متجانس، وأداة الدراسة مناسبة فإنه يمكن تعميم نتائج هذا البحث على مجتمع الدراسة.

3- منهج الدراسة:

تَعْتَمِدُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى الْمَنْهَجِ الْوَصْفِيِّ الْمَسْجِي، الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْحَالَةِ الرَّاهِنَةِ لِلظَّاهِرَةِ مِنْ حَيْثُ طَبِيعَةُ الظُّرُوفِ، وَالْمُمَارَسَاتِ، وَالِاتِّجَاهَاتِ السَّائِدَةِ حَالِيًّا حَيْثُ يَهْتَمُّ بِوَصْفِ نَشَاطَاتِ، وَعَمَلِيَّاتِ، وَأَشْخَاصِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَهْتَمُّ بِالْعَلَاَقَاتِ السَّائِدَةِ بَيْنَ الظُّوَاهِرِ الْجَارِيَةِ، وَيَشْمَلُ مُحَاوَلَاتِ لِلتَّنَبُّؤِ بِوَقَائِعِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ (أَبُو زَايْدَةَ، 2012، ص 101)، وَيُعَرِّفُ الْمَنْهَجَ الْوَصْفِيَّ بِأَنَّهُ طَرِيقَةٌ لَوْصِفِ الْمَوْضُوعِ الْمُرَادِ دِرَاسَتَهُ مِنْ خِلَالِ مَنَهِجَةٍ عِلْمِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، وَتَصْوِيرِ النَّتَاجِ الَّتِي يَتِمُّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا عَلَى أَشْكَالٍ رَقْمِيَّةٍ مُعْبَرَةٍ يُمَكِّنُ تَفْسِيرَهَا (المحمودي، 2015، ص 46) وَتَعَدُّ الْبُحُوثِ، وَالدِّرَاسَاتِ الْمَسْجِيَّةِ مِنْ أَبْرَزِ أَنْمَاطِ الْبُحُوثِ الْوَصْفِيَّةِ، وَلِهَذَا يُعْرَفُ الْمَسْجُحُ بِأَنَّهُ مُحَاوَلَةٌ مُنَظَّمَةٌ لِلْحَصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ مِنْ جُمْهُورٍ مُعَيَّنٍ أَوْ عَيِّنَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ اسْتِخْدَامِ اسْتِمَارَاتِ الْبَحْثِ أَوْ الْمَقَابِلَاتِ (سُلَيْمَان، 2014، ص 141)، وَمِنْهُ يُمَكِّنُنَا تَصْنِيفَ دِرَاسَتِنَا الْمَوْسُومَةِ بِدَوْرِ شَبَكَاتِ التَّوَاَصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ ضِمْنَ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي تَدْخُلُ ضِمْنَ مَنَهِجِ الْمَسْجُحِ الْاجْتِمَاعِيِّ الَّذِي يَعْرِفُ عَلَى أَنَّهُ: الدِّرَاسَةُ الَّتِي تُعْنَى بِالْوَقَائِعِ، وَالْأَخْدَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي يُمَكِّنُ جَمْعَ بَيِّنَاتٍ كَمِّيَّةٍ عَنْهَا، وَتَتَسَبَّحُ لِتَشْمَلَ مُخْتَلَفَ الْقَضَايَا الْأَسْرِيَّةِ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَالدِّيْنِيَّةِ، وَفَنَاتِ الْمَجْتَمَعِ، وَطَبَقَاتِهِ، وَالْفُرُوقَ بَيْنَ فَنَاتِهِ، وَيُمَثِّلُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الدِّرَاسَاتِ وَسِيلَةً نَاجِحَةً فِي قِيَاسِ الْوَقَائِعِ الْحَالِيَّةِ مِنْ أَجْلِ وَضْعِ الْخُطَطِ التَّطْوِيرِيَّةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

4- مَصَادِرُ جَمْعِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ:

اسْتُخْدِمَ الْبَاحِثُ مَصْدَرَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ لِجَمْعِ الْبَيِّنَاتِ، وَالْمَعْلُومَاتِ:

- **المصادر الأولية:** لِمُعَالَجَةِ الْجَوَانِبِ التَّحْلِيلِيَّةِ لِمَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ لَجَأَ الْبَاحِثُ إِلَى جَمْعِ الْبَيِّنَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْاسْتَبَانَةِ الْأَكْتَرَرُونِيَّةِ كَأَدَاةٍ رَئِيسِيَّةٍ لِلدِّرَاسَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَقَابِلَةِ الْمَوْجَّهَةِ كَأَدَاةٍ فَرَعِيَّةٍ، وَمَكْمَلَةٍ لِلأَدَاةِ الرَّئِيسِيَّةِ، وَهَذَا مِمَّا أَفْرَزَ مُعْطِيَّاتٍ، وَمَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةً كَمَا سَاهَمَ فِي تَفْسِيرِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَتَغَيِّرَاتِ، وَتَحْدِيدِ الْعَلَاَقَاتِ بَيْنَهَا، وَمِنْهُ الْإِجَابَةُ عَلَى تَسَاؤَلَاتِ الدِّرَاسَةِ بِأَسْلُوبٍ تَحْلِيلِيٍّ عَمِيقٍ.

• **المصادر الثانوية:** اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية، والمتمثلة في الكتب، والدوريات، والمعاجم، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة العربية والأجنبية، وتصفح المواقع الإلكترونية المختلفة.

5- مجتمَع الدراسة:

يتكوّن مجتمَع الدراسة من جميع الآباء، والأمّهات الجزائريين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ بغضّ النظر عن اختلاف مستوياتهم وتباين خصائصهم السوسيوديمغرافية/ وذلك لأنّهم قادرين على الإجابة على إشكالية الدراسة، وتسألاتها خاصّة، وأنّ الموضوع يُحاول معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز الوالدية الرقمية، وعليه فإن الوصول إلى النتائج المرجوة لا يُمكن إلّا إذا كان المجتمع المبحوث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيّ، ولديهم أطفال "طفل واحد على الأقل" لأنّ مضامين الوالدية الرقمية التي تبث في شبكات التواصل الاجتماعيّ مُوجهة أصلاً إلى الآباء، والأمّهات الموصولين بتطبيقات هذه الشبكات أو بالأحرى قبل أن يكون الإنسان والداً رقمياً يجب أن يكون لديه أطفال ابتداءً، وحتى تمكّنه شبكات التواصل من بلوغ مستوى مُعيّن من مستويات الوالدية الرقمية لأبداً أن يكون مُستخدمًا لهذه الشبكات، وعلى هذا الأساس تمّ اختيار هذا المجتمع المتمثّل في الآباء والأمّهات المستخدمين للشبكات الإلكترونية.

6- أسلوب المعاينة وعينة الدراسة:

تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على عينة قصديّة، وهي العينة التي يتمّ إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامّة كما يتمّ اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محدّدة من مجتمَع الدراسة. (عبيدات وآخرون، 1999)، وهذا بالضبط ما يتطبّق على عينة الدراسة التي تمّ اختيارها وفق شروط وجب توفّرها مُجمّعة حتّى تُمثّل هذه العينة المجتمع المدروس، وهي كالآتي:

• أن يكون المبحوث جزائرياً .

• أن يكون المبحوث من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .

- أن يكون لديه أطفال "طفل واحد على الأقل".

وقد تم تحويل الاستبيان إلى الشكل الإلكتروني وتم نشره وتوزيعه على أفراد العينة عبر عدة شبكات تواصل اجتماعي وخلال أربعة أسابيع حصل الباحث على 500 إجابة وتبين أن الاستبيانات الصالحة للتحليل بلغت (400) استبيان وتم سحب المعلومات وتحليلها عن طريق برنامج التحليل الإحصائي spss كما تم إجراء مقابلة مع (05) مبحثين من مديري الصفحات، والقنوات الذين ساهموا في تقديم أجوبة كيفية مفتوحة .

7- أدوات الدراسة:

أ- الاستبيان: يُمكن تعريف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة، والاستفسارات المتنوعة، المرتبطة ببعضها البعض بشكل يُحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء موضوعه، والمشكلة التي اختارها لبحثه، وتوزع الاستبيانات بشكل مباشر أو تُرسل بالبريد أو أية طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيانات، والمعلومات المطلوبة فيها، وإعادتها إلى الباحث، ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة تبعاً لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها، وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية، وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث. (أبو زائدة، 2018، ص 127)، وينقسم الاستبيان من حيث طبيعة الأسئلة إلى قسمين:

- الاستبيانات المغلقة: تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة مُحددة بِعدد من الخيارات مثل "نعم" "لا" أو "مُوافق" "غير مُوافق" ... إلخ، وقد يتضمّن عددًا من الإجابات، وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

- الاستبيانات المفتوحة: ويتميّز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يُتيح الفرصة للمستجيب على الأسئلة الواردة أن يُعبر عن رأيه بدلًا من التقيّد، وحصُر إجابته في عدد محدود من الخيارات. (الذنيبات، 2007، ص 68) ولقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان المُغلق، وذلك لعدة أسباب منها:

• أسباب مُتعلّقة بِنوع الأداة: حيث يُميّز الاستبيان المُغلق بما يلي:

- يُتيح الحصول على معلومات كميّة.

- يُميّز بالسهولة، والفعاليّة في تجميع، وتبويب المعلومات، وتحليلها.

- سهولة الإجابة، ولا تحتاج إلى تفكير مُعقّد.

- سريّة الإجابة، ولا تحتاج إلى جهد كبير.

• أسباب مُتعلّقة بِالدراسة في حدّ ذاتها وتتمثّل فيما يلي:

- طبيعة الأسئلة التي تمّ صياغتها في استبيان هذه الدراسة لا تخرج عن احتمالات مُعيّنة، ولهذا تمّ تحديدها، والتقيّد بها.

- تمّ الاعتماد على الأسئلة المفتوحة على عيّنة تجريبية إلاّ أنّه تمّ تجاهلها، وعدم التفاعل معها من طرف أغلب المبحوثين، ولهذا تمّ الاستغناء عنها عندما تمّ تصميم الاستبيان في شكله النهائي.

- التعامل مع العيّنة الافتراضية يقتضي أسئلة مُغلقة لأنّ القارئ الإلكتروني يميل إلى السرعة، والاختصار، وهذا ما يجعله ينفر من الأسئلة المفتوحة التي تتطلّب منه جهدًا ذهنيًا، ووفاءً أكبر في ظلّ تراكم المحتويات، والأنشطة الإلكترونية عليه. وعلى هذا الأساس قام

الباحث ببناء استبانة إلكترونية كأداة أساسية للدراسة حيث تم تطبيقها على عينة افتراضية مُمثلة في الآباء، والأمّهات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك للكشف عن الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية، ومدى إسهاماتها في الارتقاء بهذه الأخيرة لدى الآباء، والأمّهات في السياق الجزائري، ويدخل في ذلك المعارف، والاتجاهات، والسلوكيات الصحيحة، والممنهجة، والتي تُساعد الوالدين على مُرافقة أبنائهم في العالم الرقمي على الوجه الذي ينبغي، وذلك بالاستعانة بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة، وقد تضمن الاستبيان [74] عبارة مُوزعة على عدة محاور بحيث يُمثل كل محور إجابة عن فرضية من فرضيات الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تحويل الأداة إلى الاستبانة الإلكترونية للأسباب التالية:

- صُعوبة الوصول إلى المبحوثين نظرًا لبُعد المسافة من جهة، وشمولية العينة من جهة أخرى.

- بما أن مُجتمع الدراسة من مُستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي فقد تم تطبيق الدراسة على عينة افتراضية، وهذا بدوره يتطلّب تصميم استبيان إلكتروني وتوزيعه على هذا الأساس.

هذا ومع أن الاستبيان الإلكتروني لا يختلف عن الطريقة التقليدية من حيث المضمون، وإنما هو طريقة مُستحدثة لإجراء الاستبيان، وظهرت نتيجة توافر الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يُمكن عن طريقها إرسال الاستبيان إلى المبحوثين، وذلك عن طريق نشره عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية، وتتميز هذه الطريقة بالبساطة في الإرسال، والاستقبال، وهذا ممّا احتجنا إليه في هذه الدراسة.

وإجمالاً تم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعدّ وسيلة فعّالة في جمع البيانات فيما يتعلّق بالدراسات الوصفية كما يعدّ أيضاً أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، إضافة إلى ذلك فهو يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها هذه الدراسة كما أنه مُناسب لطبيعة مُجتمع البحث، وخصائص العينة.

وقد قام الباحث بإعداد الاستبيان في صورته النهائية بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تضمن الاستبيان عددًا من الأسئلة المغلقة تُعالج مايلي:

- البيانات السوسيوديمغرافية: وهي البيانات المتعلقة بالجنس والعمر، والحالة الاجتماعية، والموقع الجغرافي، والمستوى التعليمي، وطبيعة العمل الوظيفي، وعدد الأطفال، وعدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية، ومعدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي.

- القسم الأول: وهو عبارة عن ثلاثة محاور:

- محور متعلق بأهم المواقع المستخدمة من طرف العينة، ودرجة الاستخدام، وقد اشتمل على (09) عبارات هي: (من 01 إلى 09)

- محور دوافع استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اشتمل على (08) عبارات هي: (من 10 إلى 17)

- محور متعلق بطبيعة المعلومات، والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء، والأمهات، وقد اشتمل على (05) عبارات هي: (من 18 إلى 22)

القسم الثاني: وهو عبارة عن ثلاثة محاور:

- محور متعلق بمستوى معارف الوالدين الرقمية، وقد اشتمل على (11) عبارة هي: (من 23 إلى 33)

- محور متعلق بأساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم العالم الرقمي، وقد اشتمل على (08) عبارات هي: (من 34 إلى 41)

- محور متعلق بكيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية، وقد اشتمل على (06) عبارات هي: (من 45 إلى 50).

القسم الثالث: وَهُوَ عبارة عن ثلاث محاور:

- محور مُتعلّق بالتأثيرات، والفوائد الّتي تتحقّق من مُحتويات شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وقد اشتمل على (04) عبارات هي: (من 51 إلى 54).

- محور مُتعلّق بالإحساس، والشّعور الّذي تُثيره مضامين شبكات التّواصل الاجتماعيّ المتعلّقة بالواديّة الرّقميّة، وقد اشتمل على (05) عبارات (من 55 إلى 59)

- محور مُتعلّق بالوسائل الإعلاميّة الّتي تُساعد الآباء على تربية أبنائهم تربية رَقميّة صَحيحة، وقد اشتمل على (06) عبارات هي: (60 إلى 65)

وللتأكّد من الصّدق الظّاهريّ للأداة تمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أفرقيّا للعلوم الإنسانيّة، والتّطبيقيّة في ليبيا، وكذلك جامعة منوبة في تونس، وأيضًا جامعة باجي مختار في الجزائر، وجامعة 08 ماي قالمّة، مع العلم أنّ من هؤلاء الأساتذة من هو مُتخصّص في علوم الإعلام، ومنهم من هو مُتخصّص في علم التّربية، ومنهم من هو مُتخصّص في علم الاجتماع، وكذلك الإحصاء حيث تمّ الاسترشاد برأيهم، والتّعرف على وجهة نظرهم فيما يتعلّق بمحاور الاستبيان، ودرجة مُوافقة الفقرات لأهداف الدّراسة، ومدى وضوح الصّياغة لغويًا، وفي ضوء ذلك تمّ تعديل بعض الفقرات، ومن ثمّ تطبيق الاستبيان على عيّنة تمثيليّة (30 مُفردة) للتأكّد من وضوح الأسئلة كي تكون سهلة الفهم على المبحوثين، وكذلك التّعرف على أيّة معلومات أو إضافات أخرى يرونها ضرورية، وتمّ أخذ ملاحظتهم بعين الاعتبار.

وفيما يخصّ إرسال الاستبيان إلى أفراد العيّنة فقد تمّ تصميمه بواسطة google drive ونشر الرّابط في عدّة شبكات اجتماعيّة، وبعد تجاوب المبحوثين تمّ تفرّيع الإجابات، وتحليلها عن طريق برنامج spss وهو من أكثر البرامج استخدامًا لتحليل المعلومات الإحصائيّة في علوم الإعلام، والاتّصال، والتي تعمل تحت مظلة ويندوز حيث يتضمّن مجموعة من القوائم، والأدوات الّتي يمكّن من خلالها إدخال البيانات الّتي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظات، ومن ثمّ تحليلها (التّحليل الإحصائي)، ويعتمد النّظام

الإحصائي spss على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم مده بها، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي، كما قام الباحث بتحليل النتائج الكمية المتحصّل عليها بأسلوب كفي، وذلك عن طريق تفسيرها، وربطها بالأدب النظري، والدراسات السابقة، والمعارف القبلية للباحث.

ب. المقابلة:

تُعرّف المقابلة بأنها مُحادثة أو حوار مُوجّه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف مُحددة يحتاج الباحث الوصول إليها لبلوغ أهداف بحثه، ومن خلال هذا التعريف يتضح الآتي:

• المقابلة هي معلومات شفوية يُقدّمها المُبحوث من خلال لقاء يتم بينه، وبين الباحث أو من يُنوب عنه.

• يقوم الباحث في المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين، وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك. (المحمودي، 2019، 141).

ويمكن تصنيف المقابلة وفقاً لدرجة التنظيم والدقة كالآتي:

• **المقابلة المقننة (المقيّدة):** وهي توجيه الأسئلة بنفس الطريقة، والترتيب لكل مفحوص، وتقتصر الإجابة على الاختيار من إجابات مُحددة في قائمة تُحدّد تحديداً مسبقاً، وحتى الملاحظات الخاصة بالتمهيد للمقابلة أو إختتامها تقدّم بأنظام، وهذه المقابلات المقننة علمية في طبيعتها أكثر من غير المقننة لأنها تُوفّر الضوابط اللازمة التي تسمّح بصياغة تعميمات علمية (سليمان، 2014، ص 279 - 280).

• **المقابلة غير المقننة (غير المقيّدة):** ويتسم هذا الصنف من المقابلة بالمرونة، وأنّ الضوابط المفروضة على استجابات المبحوثين قليلة، ويمكن تعديل الأسئلة الموجهة للمُبحوث، والحصول على المعلومات بطريقة عرضية، وبالإمكان تتبّع الإشارات، والإيماءات المتوقعة، ولكن صياغة المعلومات، والبيانات تكون صعبة، ويُعدّ هذا النوع من

المقابلات ذا قيمة في الدراسات الاستطلاعية إذ يُساعد الباحث في اختيار الأسئلة، وصياغتها كما يمد الباحث بالاستنبصار إزاء الدوافع الإنسانية، والتفاعل الاجتماعي (عبد السلام، 2020، ص53)، وقد تمّ الاعتماد على هذا النوع من المقابلة في هذه الدراسة كأداة فرعية لدعم نتائج الاستبيان، وتمّ إجراؤها مع عينة صغيرة (05 مفردات) وقد طبّقناها على مشرفي صفّات، وقنوات مُتخصّصة في نشر، ومشاركة المواضيع والمعارف والإرشادات الوالدية، وهذا ممّا يُساعد على تقييم مُستوى الآباء والأمّهات من الخارج، والحكم عليهم بقدر من الموضوعية بالإضافة إلى أنّ هذا يُتيح لنا تشخيصاً أدقّ لواقع الوالدية الرقمية، ومعرفة أكبر بالمبادرات التي تدعم معارف الوالدين الرقمية عبر شبكات التواصل خاصّة، وأنّ أسئلة المقابلة مفتوحة، وتقدّم معلومات لا تستوعبها الأداة الأساسية. أمّا فيما يتعلّق بإجراء المقابلة فقد تمّ الاعتماد على الدردشة الإلكترونية في استجواب المبحوثين وتعدّ المقابلة الإلكترونية من الطرق الحديثة نسبياً مقارنة مع الطرق الأخرى حيث يتمّ الحوار مع المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني أو الفيديو أو سكايب، ونحو ذلك، ويمكن اللجوء إلى هذا النوع نظراً لبعد المسافة بين الباحث، والمبحوثين، وصعوبة إمكانية اللقاء بهم شخصياً، إضافة إلى الرغبة في توفير الوقت، والجهد، وهذا ما حملنا على الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

8- صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- صدق المحتوى:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تمّ عرضها على عدد من المحكّمين، والبالغ عددهم عشرون مُحكّماً من ذوي الخبرة والكفاءة، وكان الغرض من هذه العملية التأكد من مدى مُناسبة الصياغة اللغوية، ومدى إنتماء الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك الحذف أو الإضافة، وإجراء التعديلات اللازمة، وبناءً على ذلك تمّ الاعتماد على الملاحظات التي اتفق عليها غالبية المحكّمين بنسبة (80 %) وتعديل الاستبانة على هذا الأساس، والملحق رقم (01) يوضّح الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة: قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 مفردة من خارج العينة الأساسية للدراسة، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والمجال، والمقياس ككل، وفي ما يلي توضيح مفصل لذلك:

* طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاستبيان عن حساب الاتساق الداخلي كما يلي:

• الطريقة الأولى: عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة بالدرجة الكلية لكل محور تنتمي إليه. • الطريقة الثانية: عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للقسم الذي تنتمي إليه.

• الطريقة الثالثة: عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل قسم بالدرجة الكلية للاستبيان.

أولاً: صدق وثبات القسم الأول: المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي:

1 - الصدق: طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للقسم التابعة له، وذلك للتأكد من مدى وجود ارتباط كما يلي:

1 - 1 - الطريقة الأولى: عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة بالدرجة الكلية لكل محور تنتمي إليه

جدول رقم (02): صدق الاتساق الداخلي لعبارات القسم الأول: المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي

م.	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مواقع التواصل التي أستخدمها ودرجة الاستخدام			

0,000	,798**0	facebook فاييسبوك	1
0,000	,786**0	twitter تويتر	2
0,000	,826**0	Youtube يوتيوب	3
0,000	,904**0	my space ماي سبيس	4
0,000	,901**0	Linkedin لينكدن	5
0,000	,771**0	Blogs المدونات	6
0,000	,875**0	Instagram انستغرام	7
0,000	,844**0	Telegram تيليغرام	8
0,000	,801**0	Whats app واتس آب	9
المحور الثاني: دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي			
0,000	,845**0	للحصول على الأخبار	10
0,000	,897**0	للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب	11
0,000	,859**0	للتواصل مع الأبناء	12
0,000	,773**0	لمراقبة الأبناء	13
0,000	,755**0	للبحث عن علاقات جديدة	14
0,000	,785**0	للترفيه والتسلية	15
0,000	,864**0	للحصول على معلومات عامة	16
0,000	,692**0	للحصول على معلومات تربوية	17

المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات.			
18	صحية	0,825**0	0,000
19	نفسية	0,894**0	0,000
20	مدرسية	0,716**0	0,000
21	رقمية	0,936**0	0,000
22	تربوية عامة	0,865**0	0,000

يَتَضَح من خلال الجدول أعلاه أنَّ مُعاملات الارتباط لِفَقَرَات كُلِّ مِحْوَر مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحَوَّر الَّذِي تَنَتَمِي إِلَيْهِ جَاءَتْ أَغْلَبِيَّتُهَا دَالَّةٌ عِنْد مُسْتَوَى دَلَالَة (0,01) حَيْث تَرَاوَحَتْ مُعاملاتُهَا بَيْنَ (0.904) فِي الفَقْرَة رَقْم (04) وَ (0.77) فِي الفَقْرَة رَقْم (06) بِالنِّسْبَة لِارتِباط عِبَارَات مِحْوَر مَوَاقِع التَّوَاصِل المُسْتخدَمة، وَدَرَجَة الاسْتخدَام مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحَوَّر الَّذِي تَنَتَمِي إِلَيْهِ، أَمَّا بِالنِّسْبَة لِمِحْوَر: دَوَافِع اسْتخدَام الآبَاء، وَالْأُمَمَات لِشَبَكَات التَّوَاصِل الاجْتِمَاعِيّ، فَقَدْ تَرَاوَحَتْ مُعاملات إِرْتِباط فِقَرَاتِهِ مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحَوَّر بَيْنَ (0.89) فِي الفَقْرَة رَقْم (11) وَ (0.69) فِي الفَقْرَة رَقْم (17).

وَبالنِّسْبَة لِمِحْوَر: طَبِيعَة المَعْلُومَات، وَالْمَعَارِف التَّرْبَوِيَّة الَّتِي يُتَابَعُهَا الآبَاء وَالْأُمَمَات، حَيْث تَرَاوَحَتْ مُعاملات إِرْتِباط فِقَرَاتِهِ مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحَوَّر بَيْنَ (0.93) فِي الفَقْرَة رَقْم (21) وَ (0.71) فِي الفَقْرَة رَقْم (20)، وَهَذَا مَا يُؤَكِّد مَدَى التَّجَانُس، وَالِاتِّسَاق الدَّاخِلِيّ لِلْقِسْمِ الأوَّل كَمُؤَشِّرٍ لِمَدَى التَّكْوِين.

1 - 2 - الطَّرِيقَة الثَّانِيَة: طَرِيقَة الاتِّسَاق الدَّاخِلِيّ: عَن طَرِيق حِسَاب إِرْتِباط كُلِّ مِحْوَر بِالدَّرَجَة الكُلِّيَّة لِلْقِسْمِ الأوَّل كَمَا هُوَ مُوضَّح فِي الجدول التَّالِي:

الجدول رَقْم (03): يُوَضِّع العِلَاقَة الارتِباطِيَّة بَيْن الدَّرَجَة الكُلِّيَّة لِلْقِسْمِ الأوَّل (اسْتخدَام الآبَاء وَالْأُمَمَات لِشَبَكَات التَّوَاصِل الاجْتِمَاعِيّ) وَأَبْعَادِهِ الْفُرْعِيَّة.

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام	,971**0	0,000
المحور الثاني: دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	,981**0	0,000
المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات	,929**0	0,000

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور القسم الأول (استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي) الثلاث (مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام / دوافع استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي / طبيعة المعلومات، والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء، والأمهات) كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث تراوحت جميعها على التوالي (0.97) و (0.98) و (0.92)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس، وقوة الاتساق الداخلي للقسم الأول كمؤشر لصندوق التكوين في قياس استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي.

2- الثبات:

- ثبات القسم الأول: تم التأكد من ثبات القسم الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وكان معامل الثبات كما هو بالجدول التالي:

جدول رقم (04): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) القسم الأول: استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي ومحاوره الفرعية

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا

كرونباخ			
0,943	9	المحور الأول: مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام	القسم الأول استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي.
0,924	8	المحور الثاني: دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	
0,898	5	المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات	
0,972	22	القسم الأول استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي.	

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لمحاور القسم الأول المتعلقة باستخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي الثلاث " (مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام / دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي / طبيعة المعلومات، والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء، والأمهات) كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0.94 / 0.92 / 0.89) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ للقسم الأول "المتعلق باستخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي" ككل (0,97)، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات القسم الأول، وهذا يعني أن القسم الأول يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

ثانياً: صدق، وثبات القسم الثاني: المتعلق بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات

1 - الصدق: طريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبحساب معامل الارتباط بين كل محور، والدرجة الكلية للقسم التابعة له، وذلك للتأكد من مدى وجود ارتباط كما يلي:

1 - 1 - الطَّريقة الأولى: عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كُلِّ عبارة بالدرجة الكلية لكلِّ محور تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05): صدق الاتساق الداخلي لعبارات القسم الثاني: بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات

م.	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مستوى معارف الوالدين الرقمية			
23	أعرف الآثار الايجابية للوسائل الرقمية على الطفل	,843**0	0,000
24	أعرف خطر التهديد الالكتروني على الطفل	,770**0	0,000
25	أعرف خطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الأنترنت	,854**0	0,000
26	أعرف خطوات تحديث برامج الحماية	,832**0	0,000
27	أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات	,875**0	0,000
28	أعرف خطوات الإبلاغ عن أي محتوى يخالف معايير المجتمع	,920**0	0,000
29	أعرف تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة اليها	,795**0	0,000
30	أعرف المقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات	,728**0	0,000
31	أعرف تصنيف الألعاب الالكترونية والبرامج	,673**0	0,000

		الترفيهية التي تحتوي مواد اباحية	
0,000	,843**0	أعرف الاختصارات اللغوية المستخدمة في المحادثات الكتابية	32
0,000	,780**0	أعرف طرق اخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الأنترنت	33
المحور الثاني: أساليب الوالدين في التعامل مع أبناءهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي			
0,000	,848**0	أسلوب التسامح	34
0,000	,897**0	أسلوب التعاطف	35
0,000	,860**0	أسلوب التشجيع	36
0,000	,874**0	أسلوب التوجيه نحو الأفضل	37
0,000	,862**0	أسلوب الإيذاء الجسدي	38
0,000	,827**0	أسلوب التهديد	39
0,000	,814**0	أسلوب الحرمان	40
0,000	,808**0	أسلوب الإذلال	41
0,000	,813**0	أسلوب الحماية الزائدة	42
0,000	,821**0	أسلوب الإشعار بالذنب	43
0,000	,685**0	أسلوب تفضيل الأخوة	44

المحور الثالث: كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية			
45	التفقد الشخصي لوسائلهم	0,718**0	0,000
46	وضع كاميرات المراقبة في غرفهم	0,837**0	0,000
47	عن طريق كاميرات المراقبة	0,854**0	0,000
48	عن طريق الأجهزة القابلة للارتداء	0,867**0	0,000
49	مشاركتهم والتفاعل معهم	0,829**0	0,000
50	استجوابهم	0,733**0	0,000

يَتَضَح من خلال الجدول أعلاه أنَّ مُعاملات الارتباط لِفقرات كُلِّ محور مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحور الَّذِي تَنتمِي إليه جَاءَت أَغْلَبِيَّتُهَا دالَّةٌ عِنْد مُستوى دَلالة (0,01) حَيْث تَرَاوَحَت مُعاملاتُهَا بَيْنَ (0.77) فِي الفُقْرة رَقْم (24) و (0.920) فِي الفُقْرة رَقْم (28) بِالنِّسْبَة لِارتباط عِبَارَاتِ محور مُستوى مَعَارِف الوالدين الرِّقْمِيَّة مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحور الَّذِي تَنتمِي إليه، أَمَّا بِالنِّسْبَة لِمحور: أَسَالِيب الوالدين فِي التَّعامل مع أبنائهم عِنْد دُخولهم إِلَى العالم الرِّقْمِي، حَيْث تَرَاوَحَت مُعاملات إرتباط فقراته مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحور بَيْنَ (0.89) فِي الفُقْرة رَقْم (35) و (0.68) فِي الفُقْرة رَقْم (44). وبالنِّسْبَة لِمحور: كَيْفِيَّة مُراقِبَة الطِّفْلِ عِنْد اسْتِخدامه لِلوسائل الرِّقْمِيَّة، حَيْث تَرَاوَحَت مُعاملات إرتباط فقراته مع الدَّرَجَة الكُلِّيَّة للمُحور بَيْنَ (0.86) فِي الفُقْرة رَقْم (48) و (0.71) فِي الفُقْرة رَقْم (45)، وَهَذَا مَا يُؤَكِّد مَدَى التَّجانس، وَالاتِّساق الدَّاخِلِيَّ لِلقسم الثَّانِي كموثِّر لِصدق التَّكوين.

1 - 2 - الطَّرِيقَة الثَّانِيَّة: طَرِيقَة الاتِّساق الدَّاخِلِيَّ : عن طريق حِسَاب إرتباط كُلِّ محور بِالدَّرَجَة الكُلِّيَّة لِلقسم الثَّانِي مُستوى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآباء والأمَّهات:

الجدول رقم (06) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للقسم الثاني ومحاورة الفرعية.

أبعاد القسم الثاني مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: مستوى معارف الوالدين الرقمية	,959**0	0,000
المحور الثاني: أساليب الوالدين في التعامل مع أبناءهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي	,972**0	0,000
المحور الثالث: كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	,925**0	0,000

تُشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاورة القسم الثاني (مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات) الثلاث (مستوى معارف الوالدين الرقمية / أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي / كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية) كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(0,01 = \alpha)$ ، حيث تراوحت جميعها على التوالي بين $(0,95)$ و $(0,97)$ و $(0,92)$ ، وهذا ما يؤكد مدى التجانس، وقوة الاتساق الداخلي للقسم الثاني كمؤشر لصدق التكوين في قياس مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء، والأمهات.

2 - ثبات القسم الثاني: تم التأكد من ثبات القسم الثاني (مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات) باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات كما هو بالجدول التالي:

جدول رقم (07): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) القسم الثاني (مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات) ومحاورة الفرعية

المحاور	عدد	معامل

ألفا كرونباخ	العبارات		
11	0,947	المحور الأول: مستوى معارف الوالدين الرقمية	القسم الثاني مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات
11	0,953	المحور الثاني: أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي	
6	0,891	المحور الثالث: كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	
28	0,976	عبارات القسم الثاني القسم الثاني المتعلق بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	

يَتَضَح من الجدول أعلاه أنَّ جميع مُعاملات ألفا كرونباخ لمُحاور قِسْم مُستوى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآبَاء والأمَّهات (الثَّلاث) (مُستوى مَعَارِف الوالدين الرِّقْمِيَّة / أساليب الوالدين في التَّعامل مع أبنائهم عِنْد دُخولهم إلى العالم الرِّقْمِي / كَيْفِيَّة مُرَاقَبَةِ الطِّفْلِ عِنْد اسْتِخدامه لِلوَسائِل الرِّقْمِيَّة) كَانَتْ مُرتَفَعَةً حَيْثُ بَلَغَتْ عَلى التَّوَالِي (0.94 / 0.95 / 0.89) بَيْنَمَا بَلَغَ مَعَامِل ألفا كرونباخ لِلقِسْم الثَّانِي (مُستوى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآبَاء والأمَّهات) كُكُل (0,97)، وَهَذَا بِمِثَابَةِ مُؤَشِّر دال عَلى ثَبَات القِسْم الثَّانِي، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ القِسْم الثَّانِي " مُستوى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآبَاء والأمَّهات " يَتَمَتَّع بِمَعَامِل ثَبَات قَوِي مِمَّا يَجْعَلُهُ صَالِحًا لِلتَّطْبِيق فِي الدِّرَاسَةِ الأَسَاسِيَّة.

ثَالِثًا: صِدْق وَثَبَات القِسْم الثَّالِثِ المُتَعَلِّق بِفَعَالِيَّة شَبَكَات التَّوَاصِل الاجْتِمَاعِي فِي رَفَع مُستوى الأبوة والأمومة الرِّقْمِيَّة .

1 - الصِّدْق: طَرِيقَةُ الاتِّساقِ الدَّاخِلِيِّ عن طريقِ حِسَابِ إِرْتِبَاطِ كُلِّ عِبَارَةٍ بِالدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّةِ لِلْمَحْوَرِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ، وَبِحِسَابِ مَعَامِلِ الْإِرْتِبَاطِ بَيْنَ كُلِّ مَحْوَرٍ، وَالدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّةِ لِلْقِسْمِ النَّابِغَةِ لَهُ، وَذَلِكَ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ مَدَى وَجُودِ إِرْتِبَاطِ كَمَا يَلِي:

1 - 1 - الطَّرِيقَةُ الْأُولَى: عن طريقِ حِسَابِ مَعَامِلِ إِرْتِبَاطِ بِيْرُسونَ بَيْنَ كُلِّ عِبَارَةٍ بِالدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّةِ لِكُلِّ مَحْوَرٍ تَنْتَمِي إِلَيْهِ كَمَا هُوَ مُوضَّحٌ فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

جَدْوَل رَقْم (08): صِدْقُ الاتِّساقِ الدَّاخِلِيِّ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ الْمُتَعَلِّقِ بِفَعَالِيَّةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي رَفْعِ مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الْوَالِدِيَّةِ الرِّقْمِيَّةِ

م.	العِبَارَةُ	مَعَامِلُ الْإِرْتِبَاطِ	مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ
المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي			
51	زادت من ثقافتي الرقمية	0,788**0	0,000
52	زادت من معرفتي بالفرص التي يمكن أن يحققها الأطفال عبر الوسائل الرقمية	0,846**0	0,000
53	زادت من معرفتي بالأساليب التي يمكن من خلالها التعامل مع الأطفال عند اتصالهم بالعالم الرقمي	0,797**0	0,000
54	أفادتني بنصائح حول الأشياء التي يجب تجنبها للطفل عند استخدام الوسائل الرقمية	0,820**0	0,000
المحور الثاني: الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية			

55	الخوف	0,901**0	0,000
56	الملل والنفور	0,829**0	0,000
57	الحزن	0,838**0	0,000
58	القلق	0,856**0	0,000
59	المسؤولية	0,901**0	0,000
المحور الثالث : الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبناءك تربية رقمية صحيحة			
60	التلفاز	0,831**0	0,000
61	المطبوعات	0,868**0	0,000
62	الاذاعة	0,852**0	0,000
63	الدورات والحملة الإرشادية	0,834**0	0,000
64	التطبيقات الذكية	0,837**0	0,000
65	المواقع الإلكترونية	0,818**0	0,000

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت أغلبيتها دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتهما بين (0.84) في الفقرة رقم (54) و (0.78) في الفقرة رقم (51) بالنسبة لارتباط عبارات محور التأثيرات، والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، أما بالنسبة لمحور: الإحساس، والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية، حيث تراوحت معاملات ارتباط فقراته مع الدرجة الكلية للمحور بين (0.90) في الفقرة رقم (55) و (0.82) في الفقرة رقم

(56). وبالنسبة لمحور: الوسائل الإعلامية، والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة، حيث تراوحت معاملات ارتباط فقراته مع الدرجة الكلية للمحور بين (0.86) في الفقرة رقم (61) و (0.81) في الفقرة رقم (65)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس، والاتساق الداخلي للقسم الثالث كمؤشر لصدق التكوين.

الطريقة الثانية: طريقة الاتساق الداخلي: عن طريق حساب ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للقسم الثالث: فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية

الجدول رقم (09) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للقسم الثالث ومحاوره الفرعية.

أبعاد القسم الثالث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	0,938**0	0,000
المحور الثاني: الإحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	0,948**0	0,000
المحور الثالث: الوسائل الإعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة	0,952**0	0,000

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لمحاور القسم الثالث الثلاث (التأثيرات، والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي / الإحساس، والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية / الوسائل الإعلامية، والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة) كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) ، حيث تراوحت جميعها على التوالي

يَبْن (0.93) و (0.94) و (0.95)، وَهَذَا مَا يُؤَكِّد مَدَى التَّجَانُس، وَقَوَّةَ الاتِّساق الدَّاخِلِيِّ لِلْقِسْمِ
الثَّالِثِ كَمُؤَشِّرٍ لِمَصْدَقِ التَّكْوِينِ فِي قِيَاسِ فَعَالِيَةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي رَفْعِ مُسْتَوَى
ثَقَافَةِ الوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ.

2 - الثَّبَات:

- ثَبَاتِ الْقِسْمِ الثَّالِثِ: فَعَالِيَةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ فِي رَفْعِ مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الوَالِدِيَّةِ
الرَّقْمِيَّةِ

تَأَكَّد صَاحِبِ الاسْتِثْنَاءِ مِنْ ثَبَاتِ الْقِسْمِ الثَّالِثِ بِاسْتِخْدَامِ مُعَادَلَةِ أَلْفَا كَرُونْبَاخ، وَكَانَ مَعَامِلِ
الثَّبَاتِ كَمَا هُوَ بِالْجَدُولِ:

جَدُول رَقْم (10): مَعَامِلِ الثَّبَاتِ طَرِيقَةَ أَلْفَا كَرُونْبَاخ) لِلْقِسْمِ الثَّالِثِ فَعَالِيَةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ
الاجْتِمَاعِيِّ فِي رَفْعِ مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ

القسم الثالث	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية	المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	4	0,826
	المحور الثاني: الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	5	0,899
	المحور الثالث: الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة	6	0,915
عبارات القسم الثالث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى		15	0,956

		ثقافة الوالدية الرقمية

يُتَّصَح من الجدول أعلاه أنَّ جميع معاملات ألفا كرونباخ لمُحاور قِسْم فَعَالِيَّة شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ في رَفَع مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الوالديَّة الرَّقْمِيَّة الثَّلَاث " ((التَّأثيرات، والفوائد الَّتِي تَتَحَقَّق من مُحتويات شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ / الإحساس، والشُّعور الَّذِي تُثيره مَضامِين شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ حَوْل الوالديَّة الرَّقْمِيَّة / الوسائل الإعلانيَّة، والاتِّصاليَّة الَّتِي تَرَاهَا تُسَاعِدُكَ على تَرْبِيَةِ أبنائك تَرْبِيَةً رَقْمِيَّة صَحِيحَةً)) كَانَتْ مُرتَفَعَةً حَيْثُ بَلَغَتْ على التَّوَالِي (0.82 / 0.89 / 0.91) بَيْنَمَا بلغ مَعَامِل ألفا كرونباخ لِلْقِسْم الثَّلَاث " فَعَالِيَّة شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ في رَفَع مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الوالديَّة الرَّقْمِيَّة " كُكُل (95,0)، وَهَذَا بِمِثَابَةِ مُؤَشِّر دَال على ثَبَات الْقِسْم الثَّلَاث، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ قِسْم فَعَالِيَّة شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ في رَفَع مُسْتَوَى ثَقَافَةِ الوالديَّة الرَّقْمِيَّة يَتِمَّتَع بِمَعَامِل ثَبَات قَوِي مِمَّا يَجْعَلُهُ صَالِحًا لِلتَّطْبِيق فِي الدِّرَاسَةِ الْأَسَاسِيَّة.

رابعًا: الصِّدْق، وَالثَّبَات الْكُلِّي لِلِاسْتِنْبِيَان: دَوْر شَبَكَات التَّوَاصل الاجتماعيِّ فِي تَعْزِيز الوالديَّة الرَّقْمِيَّة فِي السِّيَاق الْجَزَائِرِيِّ

تَمَّ التَّأَكُّد مِنْ صِدْقِ الاسْتِنْبِيَان كُكُلٍ عَنْ طَرِيقِ الاتِّسَاق الدَّاخِلِيِّ : وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ حِسَابِ ارْتِبَاطِ كُلِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الاسْتِنْبِيَان الثَّلَاثِ بِالدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّة لِلِاسْتِنْبِيَان:

الجدول رَفْم (11) يُوَضِّحُ الْعِلَاقَةَ الْارْتِبَاطِيَّةَ بَيْنَ الدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّة لِلِاسْتِنْبِيَان وَأَقْسَامِهِ الْفَرَعِيَّة

أبعاد الاستنبیان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القسم الأول: المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	0,978**0	0,000
القسم الثاني: المتعلق بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء	0,993**0	0,000

والأمهات		
0,000	,964**0	القسم الثالث: فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأقسام الاستبيان الثالث (المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي/ مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات/ فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية) حيث كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$)، تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأقسام الاستبيان الثالث (المتعلق باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي/ مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات/ فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية) حيث كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة.

جدول رقم (12): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الاستبيان
65	0,989	جميع عبارات الاستبانة

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري " ككل بلغ (0,96)، وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن استبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

09- مُتَغَيِّرَات الدِّرَاسَةِ:

قَبْلَ الْبَدْءِ فِي مَرَحَلَةِ مُعَالَجَةِ الْفَرْضِيَّاتِ بِاسْتِخْدَامِ الْأَسَالِيبِ الْإِحْصَائِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَالْمَلَامَةُ وَجِبَ أَوَّلًا التَّحَقُّقُ مِنْ شَرْطِ التَّوْزِيعِ الطَّبِيعِيِّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَغَيِّرِ مَحَلِّ الدِّرَاسَةِ الْحَالِيَّةِ، وَالْمُتَمَثِّلِ فِي (دُورِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي السِّيَاقِ الْجَزَائِرِيِّ)، وَالْجَدْوَلُ التَّالِي يُوضِّحُ ذَلِكَ:

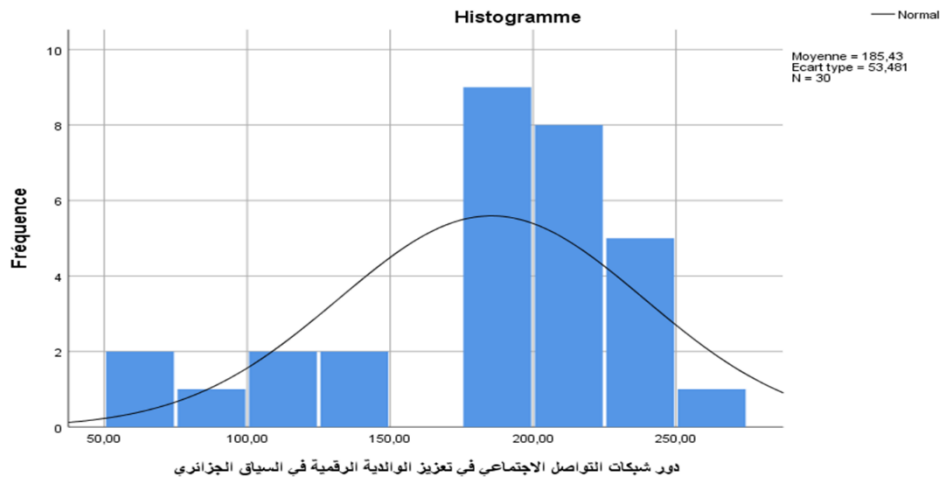
جَدْوَل رَقْم (13): يُوضِّحُ التَّحَقُّقُ مِنْ شَرْطِ التَّوْزِيعِ الطَّبِيعِيِّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَغَيِّرِ مَحَلِّ الدِّرَاسَةِ

القرار	Shapiro-Wilk Kolmogorov-Smirnov ^a						المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الإحصاءات	
دال	0,002	30	0,877	0,000	30	0,241	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزير الوالدية الرقمية في السياق الجزائري

مِنْ خِلَالِ الْمَعْطِيَّاتِ الْمَبْنِيَّةِ بِالْجَدْوَلِ أَعْلَاهُ، وَبِنَاءً عَلَى قِيَمَتِي إِخْتِبَارِ كُولْمُوغْرُو فِسْمِيرَنُوف نُلَاحِظُ أَنَّ كُلَّ مَنِ الْقِيَمَتَيْنِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَغَيِّرِ مَحَلِّ الدِّرَاسَةِ، وَهُوَ مُتَغَيِّرُ دُورِ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي السِّيَاقِ الْجَزَائِرِيِّ جَاءَتْ دَالَّتَيْنِ عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ أَلْفَا ($\alpha=0.01$)، مِمَّا يَجْرُنَا إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ بَيَانَاتِ الْمُتَغَيِّرِ لَا تَتَوَزَّعُ تَوْزِيعًا طَّبِيعِيًّا، وَبِالتَّالِي

فإنَّ كُُلَّ الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مُختلف فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب لآباراً مِثْرية. كما هو موضح في الشَّكل التالي:

شَّكل رَقْم (08): يوضح التَّوزيع الطَّبيعي لبيانات مُتغير دَوْر شَبكات التَّواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرَقمية في السِّياق الجزائري



10- الأساليب الإحصائية:

1 - التكرارات، والنسب المئوية تم استخدامها في تحديد خصائص العينة (الاستطلاعية والأساسية).

2 - المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

3 - المتوسط النظري.

4 - كما تم تحديد مستويات الاستنباط كما يلي:

- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة - أدنى درجة) / عدد البدائل، وهذا لتحديد مستوياتهم في العبارات، والأبعاد، والمحاور، والاستنباط ككل. ويتحدد طول الفئة باستخدام المدى حيث: $0.8 = 4 / (1 - 5)$ حيث نحصل على المجالات كما يلي:

الجدول رقم (14): يُمثّل تحديد مُستوى دَرجات الاستبيان

درجة الموافقة	مجال المتوسط الحسابي
درجة ضعيفة جدا	[1.8 - 1]
درجة ضعيفة	2,6-1,8
درجة متوسطة	[3.4 - 2.6]
درجة عالية	[4,2 – 3.4]
درجة عالية جدا	5-4,2

5- اختبار كولموغوروفس ميرنوف، واختبار شابيرو ويلك للتأكد من طبيعة توزيع البيانات.

6 - معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق (الاتساق الداخلي).

7 - ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

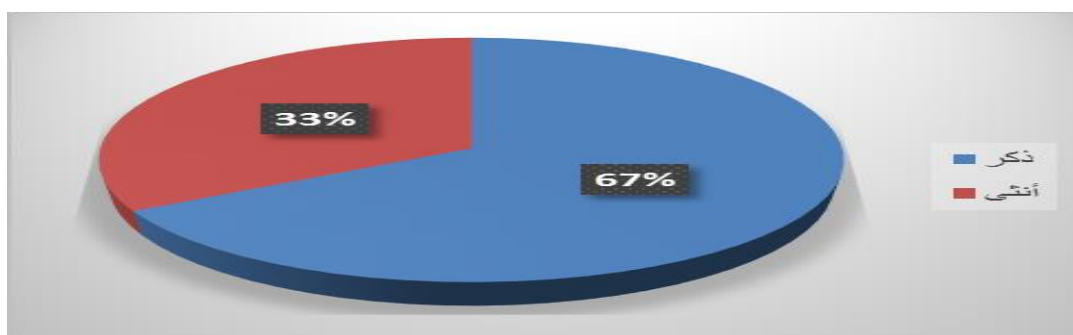
01 - الجنس:

الجدول رقم (15) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	267	66,8%
أنثى	133	33,3%
المجموع	400	%100

مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ أَعْلَاهُ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى تَكَرُّرَاتِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ، وَالْبَالِغِ حَجْمُهُمْ إِجْمَالًا (400) فَرْدًا، نُلَاحِظُ أَنَّ حَجْمَ الذُّكُورِ (267) بِنِسْبَةِ 66.8 %، أَمَّا الْإِنَاثُ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُنَّ (133) أَنْثَى بِنِسْبَةِ قُدْرَتِ بـ 33.3%

الشَّكْل رَقْم (09): يُوضِّحُ تَوَازِيْعَ نِسْبِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ حَسَبِ مُتَغَيِّرِ الْجِنْسِ



02 - العُمر:

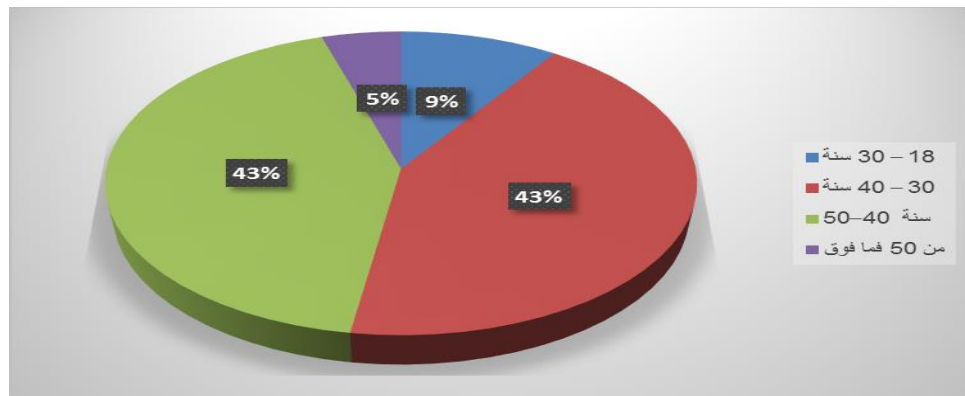
الجدول رقم (16): يُوضِّحُ تَوَازِيْعَ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ حَسَبِ مُتَغَيِّرِ السِّنِّ

النسبة المئوية	التكرارات	السن
9,5%	38	18 – 30 سنة
43,0%	172	30 – 40 سنة
42,8%	171	40 – 50 سنة
4,8%	19	من 50 فما فوق

الاجمالي	400	%100

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، والبالغ حجمهم إجمالاً (400) فرداً، نلاحظ أن 38 فرداً يمثلون الأفراد الذين يتراوح سنهم ما بين (30 - 18 سنة) بنسبة بلغت 9.5 %، أما الذين يتراوح سنهم ما بين (30 - 40 سنة) فقد بلغ عددهم 172 فرداً بنسبة قدرت بـ 43 %، أما الذين يتراوح سنهم من (40 - 50 سنة)، والبالغ عددهم 171 فرداً بنسبة قدرت بـ 42.8 %، في حين أن البقية الذين يزيد سنهم عن (50 سنة)، والبالغ عددهم 19 فرداً بنسبة قدرت بـ 4.8 %، وهذا كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (10): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن



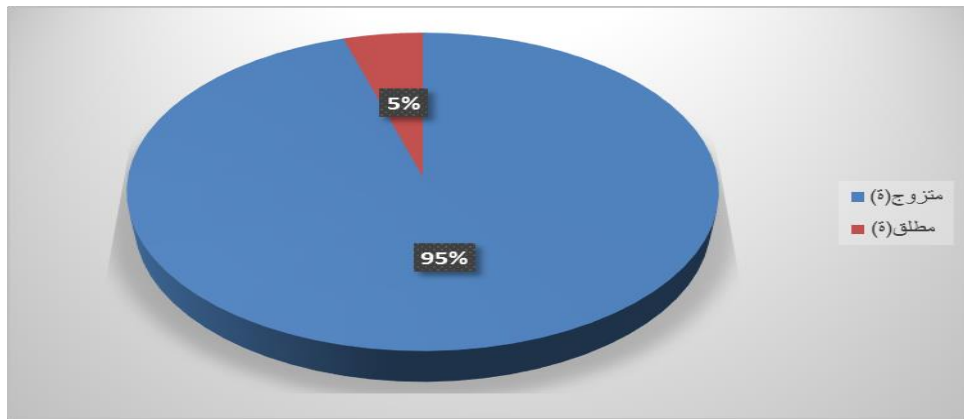
03 - الحالة الاجتماعية الجدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
95,3%	381	متزوج(ة)
00%	00	أرمل

4,8%	19	مطلق(ة)
%100	400	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، والبالغ حجمهم إجمالاً 400 فرداً، نلاحظ أن 381 فرداً يمثلون الأفراد المتزوجين بنسبة بلغت 95.3 %، أما الأرامل فقد بلغ عددهم 00 فرداً بنسبة قدرت بـ 00 %، أما المطلقين فبلغ عددهم 19 فرداً بنسبة قدرت بـ 4.8 %، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (11): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية



04 - الموقع الجغرافي :

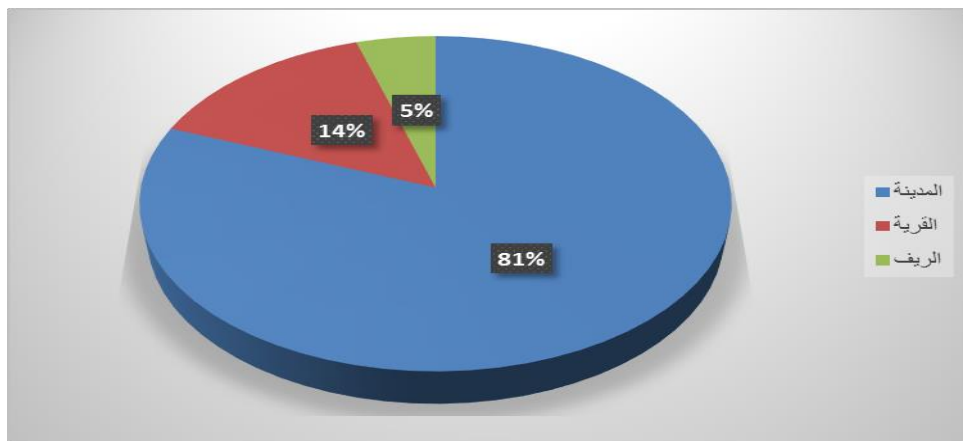
الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي

النسبة المئوية	التكرارات	الموقع الجغرافي
81,0%	324	المدينة
14,3%	57	القرية

4,8%	19	الريف
%100	400	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حَجْمُهم إجمالاً (400) فرداً، نلاحظ أن (324) فرداً يسكنون (المدينة) بنسبة بلغت 81 %، أمّا الذين يسكنون (القرية) فقد بلغ عددهم (57) فرداً بنسبة قدرت بـ 14.3 %، في حين يبلغ عدد الذين يسكنون (الريف) (19) فرداً بنسبة مئوية قدرت بـ (4.8 %)، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (12): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الموقع الجغرافي



05 - المستوى التعليمي :

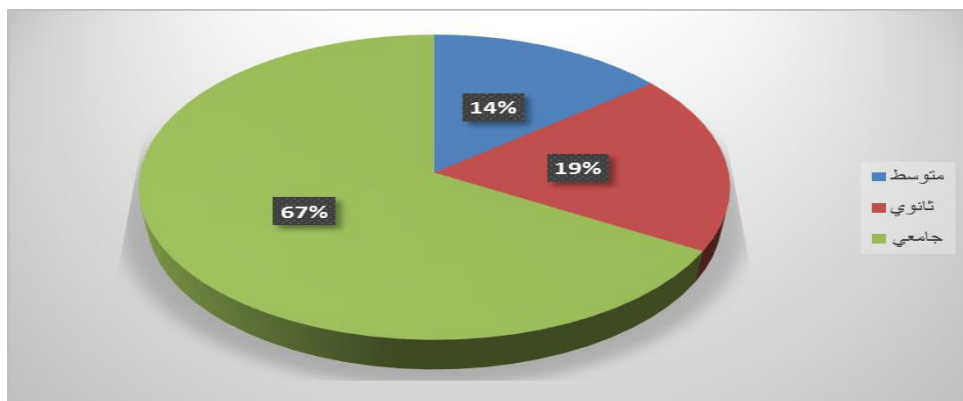
الجدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
00%	00	ابتدائي
14,3%	57	متوسط

19,0%	76	ثانوي
66,8%	267	جامعي
%100	400	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، والبالغ حجمهم إجمالاً (400) فرداً، نلاحظ أن (00) أفراد لديهم مستوى (ابتدائي) بنسبة بلغت 00 %، أما الذين لديهم مستوى (متوسط) فقد بلغ عددهم (57) فرد بنسبة قدرت بـ 14.3 %، في حين يبلغ عدد الذين لديهم مستوى (ثانوي) (76) فرداً بنسبة مئوية قدرت بـ (19 %)، في حين أن الذين لديهم مستوى (جامعي) فقد بلغ عددهم (267) أفراد بـ بنسبة قدرت بـ 66.8 %، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم (13): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي



06 - الوظيفة أو المهنة :

الجدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة أو المهنة

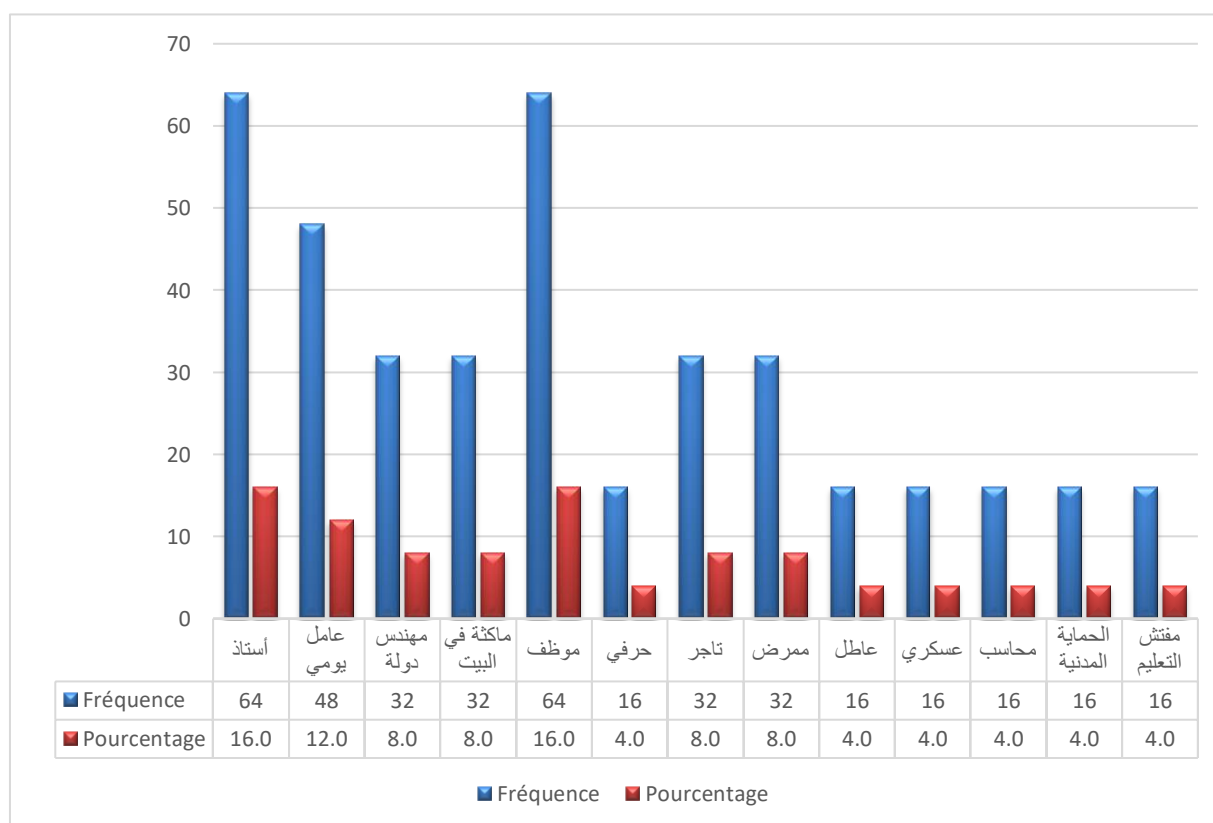
النسبة المئوية	التكرارات	الوظيفة أو المهنة
16,0%	64	أستاذ

12,0%	48	عامل يومي
8,0%	32	مهندس دولة
8,0%	32	ماكثة في البيت
16,0%	64	موظف
4,0%	16	حرفي
8,0%	32	تاجر
8,0%	32	ممرض
4,0%	16	عاطل
4,0%	16	عسكري
4,0%	16	محاسب
4,0%	16	الحماية المدنية
4,0%	16	مفتش في التعليم
%100	400	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، والبالغ حجمهم إجمالاً (400) فرداً، نلاحظ أن (64) من أفراد العينة يعملون في مهنة التعليم (أساتذة) بنسبة بلغت 16%، أما من يعمل كـ (عامل يومي) فبلغ عددهم (48) بنسبة بلغت 12%، أما من يعمل (مهندس دولة) فقد بلغ عددهم (32) فرد بنسبة قدرت بـ 8%، في حين قدر عدد (الماكثات في البيوت) (32) أفراد بنسبة قدرت بـ 8% في حين بلغ عدد من يشتغلون (موظفين) بـ (64) فرد بنسبة قدرت بـ 16%، وقدّر عدد من يعملون (حرفيين) بـ (16) بنسبة بلغت 4

%، أمّا من يعملون ب (التجارة) ومِهنة (التّمرّيض) فقد بلغ عددهم (32) فردً بنسبة قدرت بـ 8 % لكلّ فئة، وقدر عدد (العاطلين عن العمل) بـ (16) فردً بنسبة قدرت بـ 04 %، في حين قدّر عدد من يعملون في المهن التّالية : (عسكري - مُحاسب - الحماية المدنيّة - مُفتش في التّعليم) بـ (16) فردً في كلّ مهنة بنسبة قدرت بـ 4 % لكلّ مهنة، وهذا ما يوضحه الشّكل التّالي:

الشّكل رقم (14) أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب متغيّر الوظيفة



07 - عدد الأطفال :

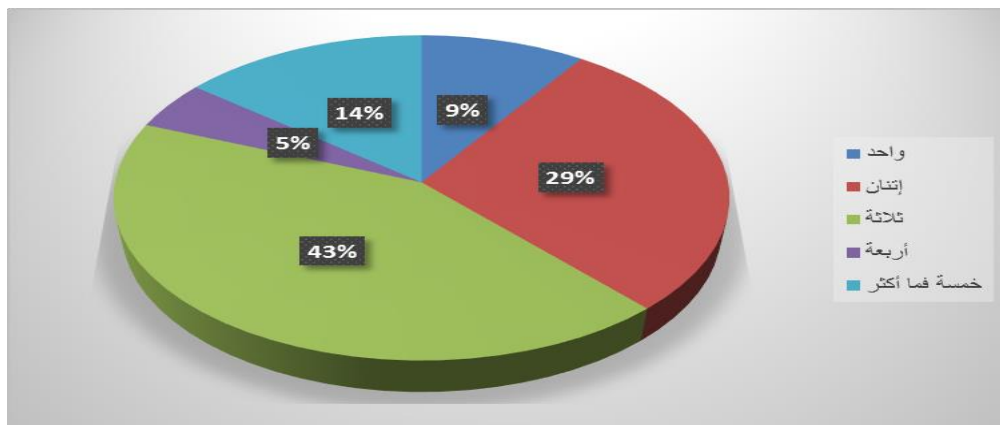
الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد عينة الدّراسة حسب متغيّر عدد الأطفال

النسبة المئوية	التكرارات	عدد الأطفال
9,5%	38	واحد
28,5%	114	إثنان

43%	172	ثلاثة
4,8%	19	أربعة
14,3%	57	خمسة فما أكثر
%100	56	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة، والبالغ حجمهم إجمالاً 400 فرداً، نلاحظ أن (38) من أفراد العينة يؤكدون بأن عدد أطفالهم هو (واحد) بنسبة مئوية (9.5 %)، أما الذين أكدوا بأن عدد أطفالهم هو (اثنان) فقد بلغ عددهم (114) فرداً بنسبة قدرت بـ 28.5 %، في حين أكد (172) فرد من أفراد العينة أن عدد أطفالهم هو (ثلاثة) أطفال بنسبة قدرت بـ 43 %، أما الذين أكدوا أن عدد أطفالهم هو (أربعة) أطفال بلغ عددهم (19) بنسبة قدرت بـ 4.8 %، أما الذين أكدوا أن عدد أطفالهم هو (خمسة) أطفال بلغ عددهم (56) بنسبة قدرت بـ 14.3 %، وهذا كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (15): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال



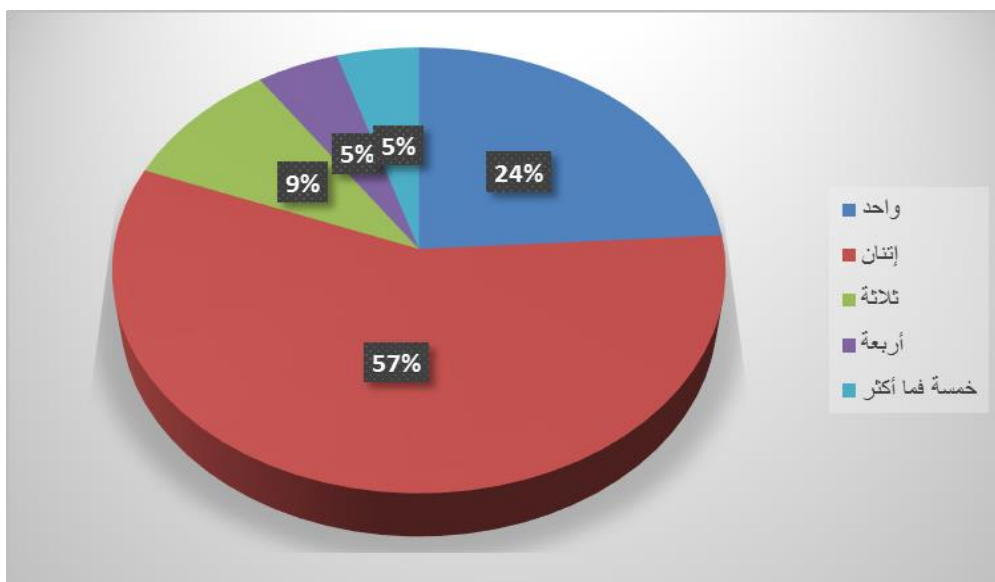
08 - عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية :

الجدول رقم (22): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية

عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية	التكرارات	النسبة المئوية
واحد	96	24,0%
إثنان	228	57,0%
ثلاثة	38	9,5%
أربعة	19	4,8%
خمسة فما أكثر	19	4,8%
الإجمالي		%100

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 400 فرد، نلاحظ أن (96) من أفراد العينة يؤكدون بأن عدد أطفالهم المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية هو (واحد) بنسبة مئوية (24 %)، أما الذين أكدوا بأن عدد أطفالهم المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية هو (إثنان) فقد بلغ عددهم (228) فرداً بنسبة قدرت بـ 57 %، في حين أكد (38) فرد من أفراد العينة أن عدد أطفالهم المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية هو (ثلاثة) أطفال بنسبة قدرت بـ 9.5 %، أما الذين أكدوا أن عدد أطفالهم المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية هو (أربعة) أطفال بلغ عددهم (19) بنسبة قدرت بـ 4.8 %، أما الذين أكدوا أن عدد أطفالهم المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية هو (خمسة) أطفال بلغ عددهم (19) بنسبة قدرت بـ 4.8 %، وهذا كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (16): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية



09 - معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي :

الجدول رقم (23): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي

بدائل الإجابة	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K ²	مستوى الدلالة	القرار
أقل من ساعة	96	24,0%	80,0	16,0	4	58,150 ^a	0,000	دال عند مستوى 0.01
من ساعة الى ساعتين	133	33,3%	80,0	53,0				
من ساعتين الى ثلاث	57	14,3%	80,0	-23,0				

ساعات							
من ثلاث ساعات الى أربع ساعات	57	14,3%	80,0	-23,0			
من أربعة ساعات فما أكثر	57	14,3%	80,0	-23,0			
الإجمالي	400	100%	////////////////////				

مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ أَعْلَاهُ نُلَاحِظُ أَنَّ إِجَابَاتِ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ، وَالْبَالِغِ عَدْدُهُمْ إِجْمَالًا (400) فَرْدًا قَدْ انْقَسَمَتْ إِلَى خَمْسِ مَجْمُوعَاتٍ، تَمَثَّلَتْ الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى فِي الْأَفْرَادِ الَّذِينَ تَمَحَوَّرَتْ إِجَابَاتُهُمْ عَلَى السُّؤَالِ بِالْبَدِيلِ "أَقَلَّ مِنْ سَاعَةٍ" وَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُمْ (96) فَرْدًا بِنِسْبَةِ مِئْوِيَّةٍ بَلَغَتْ 24 %، أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ فَتَمَثَّلُ الْأَفْرَادُ الَّذِينَ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ بِالْبَدِيلِ "مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَتَيْنِ" وَالْبَالِغِ عَدْدُهُمْ (133) بِنِسْبَةِ مِئْوِيَّةٍ قُدِّرَتْ بِـ 33.3 %، أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ فَتَمَثَّلُ الْأَفْرَادُ الَّذِينَ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ بِالْبَدِيلِ "مِنْ سَاعَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ"، وَالْبَالِغِ عَدْدُهُمْ (57) بِنِسْبَةِ مِئْوِيَّةٍ قُدِّرَتْ بِـ 14.3 %، أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ الرَّابِعَةُ فَتَمَثَّلُ الْأَفْرَادُ الَّذِينَ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ بِالْبَدِيلِ "مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَاعَاتٍ" وَالْبَالِغِ عَدْدُهُمْ (57) بِنِسْبَةِ مِئْوِيَّةٍ قُدِّرَتْ بِـ 14.3 %، أَمَّا الْمَجْمُوعَةُ الْخَامِسَةُ فَتَمَثَّلُ الْأَفْرَادُ الَّذِينَ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ بِالْبَدِيلِ "مِنْ أَرْبَعَةِ سَاعَاتٍ فَمَا أَكْثَرَ"، وَالْبَالِغِ عَدْدُهُمْ (57) بِنِسْبَةِ مِئْوِيَّةٍ قُدِّرَتْ بِـ 14.3 %، وَلِلتَّأَكُّدِ مِنْ دَلَالَةِ هَذِهِ الْفُرُوقِ فِي التَّكْرَارَاتِ، وَالنَّسَبِ ثُمَّ اللُّجُوءِ إِلَى اخْتِبَارِ الدَّلَالَةِ الْإِحْصَائِيَّةِ (كَأ²) حَيْثُ نُلَاحِظُ مِنَ الْجَدُولِ أَعْلَاهُ أَنَّ قِيَمَتَهَا عِنْدَ دَرَجَةِ الْحُرِيَّةِ (4) قَدَرَتْ 58,150 a وَهِيَ قِيَمَةُ دَالَّةٍ إِحْصَائِيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى الدَّلَالَةِ أَلْفَا (0.01=α)، وَبِالتَّالِي فَإِنَّ هُنَاكَ فَرْقٌ دَالٍ إِحْصَائِيًّا بَيْنَ الْبَدَائِلِ الْخَمْسَةِ لِصَالِحِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَّةِ الْأَعْلَى تَكَرَّرَ (مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَتَيْنِ)، وَنِسْبَةِ التَّأَكُّدِ مِنْ هَذِهِ النَّتِيجَةِ هُوَ 99 % مَعَ إِحْتِمَالِ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ بِنِسْبَةِ 1 % .

الاستنتاج: بمعنى أنّ أغلبية أفراد العينة يؤكّدون بأنّ معدّل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعيّ هي من ساعة إلى ساعتين .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الاستبيان

ثانياً: مناقشة نتائج الاستبيان

ثالثاً: تحليل ومناقشة بيانات المقابلة

أولاً: عَرَضُ نَتَائِجِ الاستَبْيان:

1 - عَرَضُ نَتَائِجِ الفَرَضِ الأوَّل:

يُنصُّ الفَرَضُ الأوَّلُ على أَنَّهُ: "يَسْتَخْدِمُ الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ بِدرجةٍ عالِيَةٍ". وتَتَفَرَّعُ عَنْهُ الفَرَضِيَّاتُ الفُرْعِيَّةُ التَّالِيَةُ:

1 - 1 - الفيس بوك واليوتيوب هِي أَكْثَرُ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ اسْتِخْدَامًا مِنْ طَرَفِ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ.

1 - 2 - مِنْ أَهَمِّ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَجْعَلُ كُلَّ مِنَ الآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ يَسْتَخْدِمُونَ شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِلْحَصُولِ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا فِي عَمَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ.

1 - 3 - الْمَعْلُومَاتُ وَالْمَعَارِفُ التَّرْبَوِيَّةُ الَّتِي يُتَابِعُهَا الآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ عَلَى شَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ هِيَ الْمَعْلُومَاتُ الْمُدْرَسِيَّةُ.

وَلَاخْتِبَارَ هَذِهِ الْفَرَضِيَّةِ وَفَرَضِيَّاتِهَا الْفُرْعِيَّةُ الثَّلَاثُ تَمَّ وَصْفُ نَتَائِجِ اسْتِجَابَاتِ الْأَفْرَادِ عَلَى الْقِسْمِ الأوَّلِ (الْمَتَعَلِّقِ بِاسْتِخْدَامِ الآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ لِشَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ، وَمَحَاوِرِهِ الْفُرْعِيَّةِ) فَكَانَتْ النَّتَائِجُ كَالْآتِي:

جَدُول رَقْم (24): يُوضِّحُ الْمَتَوَسِّطَاتِ الْحِسَابِيَّةِ وَالْانْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّةَ لِلْقِسْمِ الأوَّلِ الْمَتَعَلِّقِ بِاسْتِخْدَامِ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ لِشَبَكَاتِ التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيِّ وَمَحَاوِرِهِ الْفُرْعِيَّةِ

م.	عبارات محاور القسم الأول:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معياري الحكم)	المستوى	الترتيب
1	Facebook فايسبوك	3,9550	1,09131	-3.4] [4,2	عال	1

4	منخفض	-1.8] [2,6	1,11270	2,1000	تويتر Twitter	2
2	عال	-3.4] [4,2	0,95519	3,5700	يوتيوب Youtube	3
8	منخفض جدا	-1] [1,8	0,79140	1,4275	ماي سبيس my space	4
6	منخفض جدا	-1] [1,8	1,04106	1,6700	لينكدن LinkedIn	5
9	منخفض جدا	-1] [1,8	0,65320	1,3800	المدونات Blogs	6
5	منخفض	-1.8] [2,6	0,97125	1,9050	انستغرام Instagram	7
7	منخفض جدا	-1] [1,8	0,72284	1,6175	Télégramme	8
3	منخفض	-1.8] [2,6	1,29675	2,1875	واتس آب Whats app	9
منخفض		-1.8] [2,6	0,43054	2,2014	المحور الأول: مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام	
1	عال	-3.4] [4,2	1,09109	4,0500	للحصول على الأخبار	10

2	عال	-3.4] [4,2	1,21027	3,6700	لللاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب	11
8	منخفض	-1.8] [2,6	1,12567	1,8550	للتواصل مع الأبناء	12
6	منخفض	-1.8] [2,6	1,13410	2,0450	لمراقبة الأبناء	13
7	منخفض	-1.8] [2,6	1,34611	1,9975	للبحث عن علاقات جديدة	14
5	متوسط	-2.6] [3,4	1,23134	3,2400	للترفيه والتسلية	15
3	عال	-3.4] [4,2	1,03906	3,6675	للحصول على معلومات عامة	16
4	متوسط	-2.6] [3,4	1,17133	3,3375	للحصول على معلومات تربوية	17
متوسط		-2.6] [3,4	0,72416	2,9828	المحور الثاني: دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	
3	متوسط	-2.6] [3,4	1,10862	3,0950	صحية	18
5	متوسط	-2.6] [3,4	1,19149	2,7625	نفسية	19

20	مدرسية	3,6150	1,04858	-3.4] [4,2	عال	1
21	رقمية	2,8625	1,35949	-2.6] [3,4	متوسط	4
22	تربوية عامة	3,5275	1,29748	-3.4] [4,2	عال	2
	المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات.	3,1725	0,72613	-2.6] [3,4	متوسط	
	القسم الأول استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي.	2,7063	0,42092	-2.6] [3,4	متوسط	

1- وللتعرّف على دَرَجَة اسْتِخْدَام الآباء، والأمّهات لِشَبَكَات التَّوَاصل الاجْتِماعيِّ - تَمَّ مُعَالَجَة البيانات الَّتِي تَمَّ الحُصول عَلَيْهَا مِنْ تَطْبِيق الاستِثْناء على العَيِّنة المَوْفَّعة مِنْ (400) وَبَعْد اسْتِخْرَاج المتوسِّط الحسابيِّ، والانحراف المعياريِّ لِكُلِّ عِبارة مِنْ عِبارات المحور الأوَّل، والدَّرَجَة الكُلِّية لِلْمَحور الأوَّل (مَوَاقِع التَّوَاصل المُسْتخدَمة، وَدَرَجَة الاسْتِخْدَام)، ومقارنته بِمِغْيَار الحُكم حَيْثُ تَبَيَّن أَنَّ مُتوسِّطات دَرَجَات أَفراد العَيِّنة فِي المحور الأوَّل (مَوَاقِع التَّوَاصل المُسْتخدَمة وَدَرَجَة الاسْتِخْدَام) تَرَاوَحَتْ بَيْنَ المُستويين العالِي، والمُنْخَفَض جِدًّا تَبَعًا لِمِغْيَار الحُكم المُشار إِلَيْهِ فِي الجدول أعلاه، وبالنِّسبة لِلعبارات العالِيَة فَهِيَ العبارات رَقْم [1 - 3] حَيْثُ تَرَاوَحَتْ المتوسِّطات الحسابيَّة لِلعبارات العالِيَة على التَّوالي [3,95 و 3,57] أي فِي المَجَال العالِي وحلَّ [Facebook الفاييس بوك] على المَرْتَبَة الأوْلَى بِمُتوسِّط حِسَابيِّ قُدِّر بـ

(3,95). وحلّ (Youtube يُوتيوب) على المرتبة الثانية من حيث درجة الاستخدام بمتوسط حسابي قدر بـ (3.57). في حين جاء استخدام مواقع التواصل التالية (Whats app واتس آب / Twitter تويتر / Instagram إنستغرام) بدرجة منخفضة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال [1.8 - 2.6] حيث جاءت على النحو التالي: (الواتس آب) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.18) في حين حلّ (تويتر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.10) وفي المرتبة الخامسة حلّ (إنستغرام) بمتوسط حسابي قدر بـ (1.90) (أما بالنسبة لباقي وسائل التواصل فجاء تقييم درجة استخدامها من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض جداً، وهي التي تحمل الأرقام التالية: [4 - 5 - 6 - 8]، وهي (my space ماي سبيس / Linkedin لينكدن / Blogs المدونات / تيليغرام (Télégramme) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام هاته الوسائل في المجال المنخفض جداً بين [1,67 و 1,38] أي في المجال المنخفض جداً.

أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور [مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام] فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,2014) بانحراف معياري قدره (0,43054)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [من 1.8 - 2,6]، أي المجال المنخفض.

النتيجة: هذا يعني أن مستوى تقييم درجة استخدام مواقع التواصل من وجهة نظر أفراد العينة جاء منخفضاً أما بالنسبة للمواقع الأكثر استخداماً، وبدرجة عالية فهي موقع الفيسبوك بالدرجة الأولى ثم يليه اليوتيوب بالدرجة الثانية.

2 - وللتعرف على درجة دوافع استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي - تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400)، وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني، والدرجة الكلية للمحور الثاني (دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي)، ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الثاني (دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي) تراوحت بين

المستويين العالي، والمنخفض تبعاً لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات العالية فهي الدوافع رقم [10 - 11 - 16] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للدوافع العالية على التوالي [4,05 و 3,67 و 3,66] أي في المجال العالي، وحلّ الدافع [للحصول على الأخبار] على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (4,05). وحلّ الدافع (للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب) على المرتبة الثانية من حيث درجة الاستخدام بمتوسط حسابي قدر بـ (3,67). وحلّ الدافع (للحصول على معلومات عامة) على المرتبة الثالثة من حيث درجة الاستخدام بمتوسط حسابي قدر بـ (3,66). في حين جاءت الدوافع التي تحمل الأرقام التالية (14 / 17) بدرجة متوسطة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال [2,6 - 3,4] حيث الدافع رقم (17) جاء في المرتبة الرابعة، والذي نصّ على (للحصول على معلومات تربية) بمتوسط حسابي قدر بـ (3,37)، والدافع رقم (14) جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (3,33). أمّا بالنسبة لباقي الدوافع فجاء تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض كون أنّ متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال [1,8 و 2,6]. وهي التي تحمل الأرقام التالية [12 - 13 - 14] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهاته الدوافع في المجال المنخفض على التوالي (1.85 / 1.99 / 2.04). أمّا بالنسبة للدرجة الكلية للمحور [دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي] فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,9828) بانحراف معياري قدره (0,72416)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أنّ المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [من 2,6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

النتيجة: هذا يعني أنّ مستوى دوافع استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي كلّ جاء متوسطاً. أمّا بالنسبة لأهم الأسباب (الدوافع) التي تجعل كلّ من الآباء، والأمهات يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي هو الحصول على الأخبار بالدرجة الأولى ثمّ يليه للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، والأقارب بالدرجة الثانية. ثمّ يليه للحصول على معلومات عامة بالدرجة الثالثة أمّا دافع الحصول على معلومات تربية فقد جاء متوسط يليه

دافع الترفيه أما دوافع مراقبة الأبناء والتواصل معهم، والبحث عن علاقات جديدة فقد جاءت منخفضة.

3 - وللتعرف على طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات - تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) مفردة وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث، والدرجة الكلية للمحور الثالث (طبيعة المعلومات، والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء، والأمهات)، ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الثالث (طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات) تراوحت بين المستويين العالي، والمتوسط تبعاً لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للمعارف، والمعلومات العالية فهي التي تحمل الأرقام التالية: [20 - 22] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات العالية على التوالي [3,61 و 52,3] أي في المجال العالي وحلت [المعارف والمعلومات المدرسية] على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3,6150). وحلت (المعارف التربوية العامة) على المرتبة الثانية من حيث درجة المتابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.52). في حين جاءت باقي الدوافع في المستوى المتوسط كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال [2.6 - 3.4]، وهي التي تحمل الأرقام التالية: (18 / 19 / 21) حيث جاءت على النحو التالي: (المعارف الصحية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.09) في حين جاءت (المعارف الرقمية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.86)، وفي المرتبة الخامسة حلت (المعارف النفسية) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.76). أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور [طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,1725) بانحراف معياري قدره (0,72613)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2.6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

النتيجة: هذا يعني أن مستوى متابعة المعلومات، والمعارف التربوية من طرف الآباء، والأمهات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعية متوسطة، أما بالنسبة لأهم المعلومات، والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء، والأمهات، وبدرجة عالية هي المعارف والمعلومات المدرسية بالدرجة الأولى ثم يليها المعارف التربوية العامة بالدرجة الثانية.

- الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على ما يلي: يستخدم الآباء، والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة عالية. ولاختبار هذه الفرضية الأولى تم وصف نتائج استجابات الأفراد على القسم الأول (المتعلق باستخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي) ككل فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (25): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقسم الأول [درجة استخدام الآباء والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة] ن=

400

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	المستوى
درجة استخدام الآباء والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي	2,7063	0,42092	[3,4-2.6]	متوسط

وللتعرف على درجة استخدام الآباء، والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي - تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) مفردة وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للقسم الأول حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في القسم الأول درجة استخدام الآباء، والأمهات شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (2,7063) درجة، وبانحراف معياري قدره (0,42092) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2,6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

الاستنتاج: وعليه نستنتج أنَّ دَرَجَة إِسْتِخْدَام الآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ لَشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ مِنْ وَجْهَة نَظَر أَفْرَادِ الْعِيْنَة جَاءَتْ بِدَرَجَة مُتَوَسِّطَة، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتُخْدَمُونَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ بِدَرَجَة مُتَوَسِّطَة.

2 - نَتَائِجُ الْفَرَضِ الثَّانِي :

يُنْصَحُ الْفَرَضُ الثَّانِي عَلَى أَنَّ : 'مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ عَالٍ. وَتَتَفَرَّعُ عَنْهُ الْفَرَضِيَّاتُ الْفَرَعِيَّةُ التَّالِيَةُ:

2 - 1 - مُسْتَوَى مَعَارِفِ الْوَالِدَيْنِ الرَّقْمِيَّةِ عَالٍ.

2 - 2 - أُسْلُوبُ التَّوْجِيهِ نَحْوِ الْأَفْضَلِ هُوَ أَكْثَرُ أَسَالِيْبِ الْوَالِدَيْنِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ أَبْنَائِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ.

2 - 3 - طَرِيقَتَا التَّفَقُّدِ الشَّخْصِيِّ لِمَوَاسِلِ الْأَبْنَاءِ وَمِشَارَكَتِهِمْ وَالتَّفَاعُلِ مَعَهُمْ هُمَا أَكْثَرُ الطَّرِيقِ إِسْتِخْدَامًا لِمِرَاقَبَةِ الْأَبْنَاءِ عِنْدَ إِسْتِخْدَامِهِمْ لِلْمَوَاسِلِ الرَّقْمِيَّةِ. وَلاِخْتِبَارَ هَذِهِ الْفَرَضِيَّةِ الثَّانِيَّةِ، وَفَرَضِيَّاتِهَا الْفَرَعِيَّةُ الثَّلَاثُ تَمَّ وَصَفُ نَتَائِجِ إِسْتِجَابَاتِ الْأَفْرَادِ عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي (الْمَتَعَلِّقِ مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَمَحَاوِرِهِ الْفَرَعِيَّةِ) فَكَانَتْ النَتَائِجُ كَالَّتِي:

جَدُول رَقْم (26): يُوضِّحُ الْمَتَوَسِّطَاتِ الْحَسَابِيَّةَ، وَالْانْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّةَ لِلْقِسْمِ الثَّانِي (الْمَتَعَلِّقِ بِمُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَمَحَاوِرِهِ الْفَرَعِيَّةِ)

م.	عبارات وأبعاد القسم الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معياري الحكم)	المستوى	الترتيب

23	أعرف الآثار الايجابية للوسائل الرقمية على الطفل	2,9550	1,17534	-2.6] [3,4	متوسط	2
24	أعرف خطر التهديد الالكتروني على الطفل	3,4775	1,25835	-3.4] [4,2	عال	1
25	أعرف خطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الأنترنت	2,4800	1,05469	-1.8] [2,6	منخفض	9
26	أعرف خطوات تحديث برامج الحماية	2,7175	1,03216	-2.6] [3,4	متوسط	5
27	أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات	2,5275	0,90902	-1.8] [2,6	منخفض	8
28	أعرف خطوات الابلاغ عن أي محتوى يخالف معايير المجتمع	2,6700	1,21027	-2.6] [3,4	متوسط	6
29	أعرف تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة اليها	2,3850	1,04858	-1.8] [2,6	منخفض	11
30	أعرف المقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات	2,4325	1,09702	-1.8] [2,6	منخفض	10
31	أعرف تصنيف الألعاب الالكترونية والبرامج الترفيهية التي تحتوي مواد اباحية	2,9075	1,27003	-2.6] [3,4	متوسط	3
32	أعرف الاختصارات اللغوية	2,8125	1,00741	-2.6]	متوسط	4

		[3,4]			المستخدمة في المحادثات الكتابية	
7	متوسط	-2.6] [3,4	1,09653	2,6250	أعرف طرق اخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الأنترنت	33
	متوسط	-2.6] [3,4	0,74302	2,7264	المحور الأول: مستوى معارف الوالدين الرقمية	
7	متوسط	-2.6] [3,4	1,28753	2,6625	أسلوب التسامح	34
6	متوسط	-2.6] [3,4	1,33470	2,8050	أسلوب التعاطف	35
2	متوسط	-2.6] [3,4	1,54627	2,9950	أسلوب التشجيع	36
1	عال	-3.4] [4,2	1,45094	3,7550	أسلوب التوجيه نحو الأفضل	37
10	منخفض جدا	-1] [1,8	0,64587	1,6700	أسلوب الإيذاء الجسدي	38
8	منخفض	-1.8] [2,6	1,33296	2,3875	أسلوب التهديد	39
3	متوسط	-2.6] [3,4	1,13410	2,9550	أسلوب الحرمان	40

11	منخفض جدا	-1] [1,8	0,56368	1,3325	أسلوب الازلال	41
5	متوسط	-2.6] [3,4	1,22299	2,8050	أسلوب الحماية الزائدة	42
4	متوسط	-2.6] [3,4	1,27003	2,9075	أسلوب الاشعار بالذنب	43
9	منخفض	-1.8] [2,6	1,27634	2,2450	أسلوب تفضيل الاخوة	44
منخفض		[1.8- 2,6]	0,55806	2,5927	المحور الثاني: أساليب الوالدين في التعامل مع أبناءهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي	
1	عال	-3.4] [4,2	1,34324	3,7650	التفقد الشخصي لوسائلهم	45
6	منخفض جدا	-1] [1,8	1,08430	1,6650	وضع كاميرات المراقبة في غرفهم	46
4	منخفض	-1.8] [2,6	1,22109	2,1875	عن طريق تطبيقات المراقبة	47
5	منخفض جدا	-1] [1,8	0,99259	1,6650	عن طريق الأجهزة القابلة للارتداء	48
2	عال	-3.4] [4,2	1,18226	3,5275	مشاركتهم والتفاعل معهم	49

3	متوسط	-2.6] [3,4	1,17418	2,9525	استجوابهم	50
	متوسط	-2.6] [3,4	0,56556	2,6271	المحور الثالث: كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	
	متوسط	-2.6] [3,4	0,45987	2,6526	القسم الثاني: مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	

1- وللتعرّف على مُستوى معارف الوالدين الرقمية - تمّ معالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) مفردة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور الأول (مستوى معارف الوالدين الرقمية)، ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أنّ متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الأول (مستوى معارف الوالدين الرقمية) تراوحت بين المستويين العالي، والمنخفض تبعاً لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات العالية فهي العبارة رقم [24]، والتي نصّت على (أعرف خطر التهديد الإلكتروني على الطفل) حيث جاء متوسطها في المجال العالي [3.4 - 4.2]، وفي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.47). في حين جاءت العبارات (المعارف الرقمية) التي تحمل الأرقام التالية (23 / 26 / 28 / 31 / 32 / 33) بدرجة متوسطة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال المتوسط [2.6 - 3.4] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب المتوسطة بين [2,6250 - 2,9550] حيث جاءت العبارة رقم (23) في المرتبة الثانية، والتي نصّت على (أعرف الآثار الإيجابية للوسائل الرقمية على الطفل) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.95). وجاءت العبارة رقم (31)، والتي نصّت على: (أعرف تصنيف الألعاب الإلكترونية والبرامج الترفيهية التي تحتوي مواد إباحية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.90). في حين جاءت العبارة رقم (32)، والتي نصّت على: (أعرف

الاختصارات اللغوية المستخدمة في المحادثات الكتابية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.81). وجاءت العبارة رقم (26) والتي نصّت على: (أعرف خطوات تحديث برامج الحماية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.71)، وجاءت العبارة رقم (28) والتي نصّت على: (أعرف خطوات الإبلاغ عن أيّ محتوى يُخالف معايير المجتمع) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.67). في حين جاءت العبارة رقم (33)، والتي نصّت على: (أعرف طرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يُمارسونها عبر الإنترنت) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.62). في حين جاءت العبارات التالية (25 / 27) جاءت على النحو التالي: العبارة رقم (27)، والتي نصّت على: (أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات) في الرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.52). في حين حلت العبارة رقم (25)، والتي نصّت على: (أعرف خطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الإنترنت) في الرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.48). وحلت العبارة رقم (30)، والتي نصّت على (أعرف المقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.43). في حين حلت العبارة رقم (29) والتي نصّت على: (أعرف تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة إليها) في الرتبة الحادي عشر بمتوسط حسابي قُدر بـ (2.38). أمّا بالنسبة للدرجة الكلية لمُحور [مستوى معارف الوالدين الرقمية] فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,7264) بانحراف معياري قدره (0,74302)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أنّ المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2.6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

النتيجة: هذا يعني أنّ مستوى تقييم معارف الوالدين الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة جاء متوسطاً. أمّا بالنسبة لأكثر معارف الوالدين الرقمية، والتي جاءت بدرجة عالية فهي المعرفة بخطر التهديد الإلكتروني على الطفل بالدرجة الأولى.

2 - وللتعرّف على أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي تمّ معالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400)

مفردة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني، والدرجة الكلية للمحور الثاني (أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي)، ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الثاني (أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي) تراوحت بين المستويين العالي، والمنخفض جداً تبعاً لمعيار الحكم المشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات العالية فهي العبارة رقم [37]، والتي نصت على (أسلوب التوجيه نحو الأفضل) حيث جاء متوسطها في المجال العالي [3.4 - 4.2]، وفي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.75). في حين جاءت الأساليب التي تحمل الأرقام التالية: (34 / 35 / 36 / 40 / 42 / 43) بدرجة متوسطة كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال المتوسط [2.6 - 3.4] حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للأساليب المتوسطة بين [2,9950 - 2,6625] حيث جاء الأسلوب رقم (36) في المرتبة الثانية، والذي نص على (أسلوب التشجيع) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.99500). وجاء الأسلوب رقم (40)، والذي نص على: (أسلوب الحرمان) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.95). في حين جاء الأسلوب رقم (43)، والذي نص على: (أسلوب الأشعار بالذنب) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.9075). وجاء الأسلوب رقم (42)، والذي نص على: (أسلوب الحماية الزائدة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.8050) بانحراف معياري قدر بـ (1.22). وجاء الأسلوب رقم (35)، والذي نص على: (أسلوب التعاطف) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ (2.80). بانحراف معياري قدر بـ (1.33). وجاء الأسلوب رقم (34)، والذي نص على: (أسلوب التسامح) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ (2,6625). أما بالنسبة للعبارة (الأسلوب) رقم (39) فجاء تقييمه من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض كون متوسطه الحسابي ينتمي إلى المجال [1,8 و 2,6]. حيث جاءت في المرتبة الثامنة، والذي نص على: (أسلوب التهديد) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.38). وبالنسبة للعبارة (الأسلوب) رقم (44) فجاء تقييمه من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض كون متوسطه الحسابي ينتمي أيضاً إلى المجال [1,8 و 2,6]. حيث جاءت في المرتبة التاسعة، والذي نص على: (أسلوب تفضيل الإخوة) بمتوسط حسابي قدر بـ

(2.24). أمّا بالنسبة لباقي الأساليب فجاء تقيّمها من طرف أفراد العيّنة في المجال المنخفض جداً كَوْن مُتوسّطاتها الحسابيّة تنتمي إلى المجال [1 و 1,8]. وهي التي تحمّل الأرقام التالية [38 - 41]. حيث جاءت العبارة رقم (38) في المرتبة العاشرة، والتي نصّت على (أسلوب الإيذاء الجسديّ) بمتوسّط حسابيّ قُدِّر بـ (1.67)، وجاءت العبارة رقم (41) في المرتبة الحادي عشر، والأخيرة، والتي نصّت على: (أسلوب الإذلال) بمتوسّط حسابيّ قُدِّر بـ (1.33). أمّا بالنسبة للدرجة الكلّية للمُحور [أساليب الوالدين في التّعامل مع أبنائهم عند دُخولهم إلى العالم الرّقميّ] فقد بلغ المتوسّط الحسابيّ (2,5927) بانحراف معياريّ قدره (0,55806)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسّط الحسابيّ المتحقّق (المحسوب) مع معيار الحُكم نلاحظ أنّ المتوسّط المحسوب ينتمي إلى المجال [من 1.8 - 2,6]، أي المجال المنخفض.

النتيجة: هذا يعني أنّ مُستوى أساليب الوالدين في التّعامل مع أبنائهم عند دُخولهم إلى العالم الرّقميّ ككلّ جاء مُنخفضاً. أمّا بالنسبة لأكثر أساليب الوالدين في التّعامل مع أبنائهم عند دُخولهم إلى العالم الرّقميّ، وبدرجة عالية هو أسلوب التّوجيه نحو الأفضل بالدرجة الأولى.

3 - وللتعرّف على كَيْفِيّة مُراقبة الطّفل عند استِخدامه للوسائل الرّقميّة - تمّ مُعالجة البيانات التي تمّ الحُصول عليها من تطبيّق الاستبيان على العيّنة المؤلّفة من (400)، وبعد استِخراج المتوسّط الحسابيّ، والانحراف المعياريّ لكلّ عبارة من عبارات المُحور الثّالث، والدرجة الكلّية للمُحور الثّالث (كَيْفِيّة مُراقبة الطّفل عند استِخدامه للوسائل الرّقميّة)، ومقارنته بمُعيار الحُكم حيث تبين أنّ مُتوسّطات درجّات أفراد العيّنة في المُحور الثّالث (كَيْفِيّة مُراقبة الطّفل عند استِخدامه للوسائل الرّقميّة) تراوحت بين المُستويين العالي، والمنخفض جداً تبعاً لمُعيار الحُكم المُشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارات العالية فهي التي تحمّل الأرقام التالية: [45 - 49] حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة للعبارات العالية على التّوالي: [3,76 و 3,52] أي في المجال العالي [3.4 - 4.2] وحلّت العبارة رقم (45)، والتي نصّت على: [التّفقّد الشّخصيّ لوسائلهم] على المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ قُدِّر بـ (3,76). وحلّت العبارة رقم (49)، والتي نصّت على: (مُشاركتهم، والتّفاعل معهم) على المرتبة الثّانية

بِمَتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ قُدِّرَ بـ (3.52). فِي حِينِ جَاءَتِ الْعِبَارَةُ رَقْمَ (50) فِي الْمَجَالِ الْمَتَوَسِّطِ كَوْنِ مُتَوَسِّطِهَا الْحِسَابِيٍّ يَنْتَمِي إِلَى الْمَجَالِ [2.6 - 3.4] حَيْثُ جَاءَتِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ وَنَصَّتْ عَلَى: (اسْتَجْوَابِهِمْ) بِمَتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2.95). أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْعِبَارَةِ رَقْمَ (47) فَجَاءَ تَقْيِيمُهَا مِنْ طَرَفِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ فِي الْمَجَالِ الْمُنْخَفِضِ كَوْنِ مُتَوَسِّطِهَا الْحِسَابِيٍّ يَنْتَمِي إِلَى الْمَجَالِ [1,8 و 2,6]. حَيْثُ جَاءَتِ فِي الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ، وَالَّتِي نَصَّتْ عَلَى: (عَنْ طَرِيقِ كَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ) بِمَتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2.18). فِي حِينِ جَاءَتِ الْعِبَارَاتُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَرْقَامَ الثَّلَاثِيَّةَ (46 / 48) فِي الْمَجَالِ الْمُنْخَفِضِ جِدًّا كَوْنِ مُتَوَسِّطَاتِهَا الْحِسَابِيَّةِ تَنْتَمِي إِلَى الْمَجَالِ [1 - 1.8] حَيْثُ جَاءَتِ الْعِبَارَةُ رَقْمَ (48) فِي الْمَرْتَبَةِ الْخَامِسَةِ، وَالَّتِي نَصَّتْ عَلَى (عَنْ طَرِيقِ الْأَجْهَازَةِ الْقَابِلَةِ لِلْإِرْتِدَاءِ) بِمَتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ قُدِّرَ بـ (1.66)، وَجَاءَتِ الْعِبَارَةُ رَقْمَ (46) فِي الْمَرْتَبَةِ السَّادِسَةِ، وَالَّتِي نَصَّتْ عَلَى: (وَضَعِ كَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ فِي غُرْفِهِمْ) بِمَتَوَسِّطٍ حِسَابِيٍّ قُدِّرَ بـ (1.66). أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلدَّرَجَةِ الْكُلِّيَّةِ لِلْمُحَوَّرِ [كَيْفِيَّةُ مُرَاقَبَةِ الطِّفْلِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِ لِلْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ] فَقَدْ بَلَغَ الْمَتَوَسِّطُ الْحِسَابِيُّ (2,6271) بِإِنْحِرَافٍ مُعْيَارِيٍّ قَدَرَهُ (0,56556)، وَعِنْدَ إِجْرَاءِ الْمَقَارَنَةِ بَيْنَ الْمَتَوَسِّطِ الْحِسَابِيِّ الْمَتَحَقِّقِ (الْمَحْسُوبِ) مَعَ مَعْيَارِ الْحُكْمِ نُلَاحِظُ أَنَّ الْمَتَوَسِّطَ الْمَحْسُوبَ يَنْتَمِي إِلَى الْمَجَالِ [2.6 - 3,4]، أَيِ الْمَجَالِ الْمَتَوَسِّطِ.

النتيجة: هَذَا يَعْنِي أَنَّ مُسْتَوَى مُرَاقَبَةِ الطِّفْلِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِ لِلْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ مُتَوَسِّطٌ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَكْثَرِ الطَّرِيقِ اسْتِخْدَامًا لِمُرَاقَبَةِ الْأَبْنَاءِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِمْ لِلْوَسَائِلِ الرَّقْمِيَّةِ، وَبَدَرَجَةِ عَالِيَةٍ هِيَ التَّفَقُّدُ الشَّخْصِيَّ لِمُتَوَسِّطِهِمْ بِالْأُولَى ثُمَّ يَلِيهَا مُشَارَكَتُهُمْ وَالتَّفَاعُلُ مَعَهُمْ بِالْأُولَى الثَّانِيَةِ.

- الْفَرُضِيَّةُ الثَّانِيَّةُ:

نَصَّتِ الْفَرُضِيَّةُ الثَّانِيَّةُ عَلَى مَا يَلِي: مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مُتَوَسِّطَةٌ. وَلَاخْتِبَارَ هَذِهِ الْفَرُضِيَّةِ الثَّانِيَةِ تَمَّ وَصْفُ نَتَائِجِ اسْتِجَابَاتِ الْأَفْرَادِ عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي (الْمَتَعَلِّقِ بِمُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عِنْدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ) كَكُلِّ فَكَانَتْ النَتَائِجُ كَالآتِي:

جَدُول رَقْم (27) يُوضِّح المتوسِّط الحسابي، والانحراف المعياري لِلْقِسْم الثَّاني كَكُلِّ [مُسْتَوَى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآباء والأمَّهات مِنْ وَجْهَة نظر أَفْرَاد العِيْنَة] $n=400$

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	المستوى
مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	2,6526	0,45987	[3,4-2.6]	متوسط

وللتَّعرُّف على مُسْتَوَى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآباء والأمَّهات - تَمَّ مُعالِجَة البيانات الَّتِي تَمَّ الحُصول عَلَيْهَا مِنْ تَطْبِيق الاستنباط على العِيْنَة المولَّفة مِنْ (400) وَبَعْد اسْتِخْراج المتوسِّط الحسابي، والانحراف المعياري لِلْقِسْم الثَّاني حَيْث تَبَيَّن أَنَّ مُتَوَسِّط دَرَجَات أَفْرَاد العِيْنَة فِي الْقِسْم الثَّاني مُسْتَوَى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآباء والأمَّهات بَلَغَ (2,6526) دَرَجَة، وبانحراف معياري قَدْرَه (0,45987) دَرَجَة، وَعِنْد إِجْراء المقارنة بَيْنَ المتوسِّط الحسابي المتحقَّق (المَحْسوب) مع مِيعَار الحُكْم نُلَاحِظ أَنَّ المتوسِّط المَحْسوب يَنْتَمِي إِلَى المِجَال [مِنْ 2,6 - 3,4]، أَي المِجَال المتوسِّط.

الاستنتاج: وعليه نَسْتَنْتِج أَنَّ مُسْتَوَى الوالديَّة الرِّقْمِيَّة عِنْد الآباء والأمَّهات مُتَوَسِّط مِنْ وَجْهَة نظر أَفْرَاد العِيْنَة.

3 - نَتَاجِ الفَرَضِ الثَّالِث:

يُنْصَحُ الفَرَضِ الثَّالِث على أَنَّ : " لِشَبَكَات التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيّ تَأْثِيرٌ عَالٍ وَفَعَالٌ عَلَى ثَقَافَةِ الوالديَّة الرِّقْمِيَّة لَدَى الآباء والأمَّهات الْجَزَائِرِيِّينَ ". وَتَتَفَرَّعُ عَنْهُ الْفَرَضِيَّاتُ الْفَرْعِيَّةُ الثَّالِيَّةُ:

3 - 1 - التَّأْثِيرَاتُ وَالْفَوَائِدُ الَّتِي تَتَحَقَّقُ مِنْ مُحتَوِيَّاتِ شَبَكَات التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيّ إِيْجَابِيَّةٌ عَلَى مُسْتَوَى الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُوَّةِ الرِّقْمِيَّةِ.

3 - 2 - الشُّعُورُ بِالمَسْئُولِيَّةِ هُوَ أَكْثَرُ الْأَحَاسِيسِ الَّتِي تُثِيرُهَا مَضَامِينُ شَبَكَات التَّوَاصلِ الاجْتِمَاعِيّ حَوْلَ الوالديَّة الرِّقْمِيَّةِ.

3 - 3 - الحملات التَّحْسِيَّيَّة هِي أَكْثَرُ الْوَسَائِلِ الْإِعْلَامِيَّة وَالْإِتِّصَالِيَّة الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ تَرْبِيَةً رَقْمِيَّة صَحِيحَةً مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِ أَفْرَادِ الْعِيْنَةِ. وَلاِخْتِبَارَ هَذِهِ الْفَرْضِيَّة ، وَفَرْضِيَّاتِهَا الْفَرْعِيَّة الثَّلَاثَ تَمَّ وَصَفَ نَتَائِجِ اسْتِجَابَاتِ الْأَفْرَادِ عَلَى الْقِسْمِ الثَّلَاثِ (الْمَتَعَلِّقِ مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّة الرَّقْمِيَّة عِنْدَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَمَحَاوِرِهِ الْفَرْعِيَّة) فَكَانَتْ النَّتَائِجُ كَالآتِي:

جَدُول رَقْم (28): يُوَضِّحُ الْمَتَوَسِّطَاتِ الْحَسَابِيَّة وَالْانْحِرَافَاتِ الْمَعْيَارِيَّة لِلْقِسْمِ الثَّلَاثِ (الْمَتَعَلِّقِ بِعِبَارَاتٍ وَأَبْعَادِ الْقِسْمِ الثَّلَاثِ فَعَالِيَةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي رَفْعِ مُسْتَوَى الْأَبُوَّةِ وَالْأُمُوَّة الرَّقْمِيَّة وَمَحَاوِرِهِ الْفَرْعِيَّة)

م.	عبارات وأبعاد القسم الثالث فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال (معيار الحكم)	المستوى	الترتيب
51	زادت من ثقافتني الرقمية	3,33 50	1,084 30	-2.6 [3,4]	متوسط	2
52	زادت من معرفتي بالفرص التي يمكن أن يحققها الأطفال عبر الوسائل الرقمية	2,80 75	0,957 99	-2.6 [3,4]	متوسط	4
53	زادت من معرفتي بالأساليب التي يمكن من خلالها التعامل مع الأطفال عند اتصالهم بالعالم الرقمي	3,10 00	1,069 04	-2.6 [3,4]	متوسط	3
54	أفادتني بنصائح حول الأشياء التي يجب تجنبها للطفل عند استخدام الوسائل الرقمية	3,47 75	1,139 18	-3.4 [4,2]	عال	1

متوسط		-2.6] [3,4	0,907 25	3,18 00	المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	
3	متوسط	-2.6] [3,4	1,448 69	2,76 75	الخوف	5 5
4	منخفض	-1.8] [2,6	1,139 60	1,80 75	الملل والنفور	5 6
5	منخفض	-1] [1,8	1,279 14	1,77 00	الحزن	5 7
2	متوسط	-2.6] [3,4	1,414 21	3,10 00	القلق	5 8
1	عال	-3.4] [4,2	1,436 14	3,81 25	المسؤولية	5 9
متوسط		-2.6] [3,4	0,918 56	2,65 15	المحور الثاني: الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	
2	متوسط	-2.6] [3,4	1,309 31	2,90 00	المطبوعات	6 0
4	منخفض	-1.8] [2,6	1,232 30	2,23 50	الدورات والحملات الارشادية	6 1
5	منخفض	-1.8]	1,259	2,18	التطبيقات الذكية	6

2		75	49	[2,6]	ض	
6	المواقع الالكترونية	1,95	0,899	-1.8]	منخفض	6
3		00	74	[2,6]	ض	
6	التلفاز	2,80	1,681	-2.6]	متوسط	3
4		50	98	[3,4	ط	
6	الاذاعة	2,99	1,636	-2.6]	متوسط	1
5		50	05	[3,4	ط	
	المحور الثالث: الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة	2,51	0,993	-1.8]	منخفض	
		21	47	[2,6		
	القسم الثالث: فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية	2,69	0,408	-2.6]	متوسط	
		02	90	[3,4		

1- وللتعرُّف على دَرَجَةِ التَّأثيرات، والفوائد الَّتِي تَتَحَقَّق مِنْ مُحتويات شَبكات التَّواصل الاجتماعيِّ تَمَّ مُعالِجَةُ البيانات الَّتِي تَمَّ الحُصول عَلَيْها مِنْ تَطْبِيقِ الاسْتِثْناءِ على العَيِّنة المَوْفَّاة مِنْ (400) وَبَعْدِ اسْتِخْراجِ المَتَوَسِّطِ الحِسابيِّ، والانْحِرافِ المِعياريِّ لِكُلِّ عِبارةٍ مِنْ عِباراتِ المَحْورِ الأوَّل، والدَّرَجَةِ الكُلِّيةِ لِلْمَحْورِ الأوَّل (التَّأثيرات)، والفوائد الَّتِي تَتَحَقَّق مِنْ مُحتويات شَبكات التَّواصلِ الاجتماعيِّ)، ومقارنته بِمِعيارِ الحُكمِ حَيْثُ تَبَيَّنَ أَنَّ مُتَوَسِّطاتِ دَرَجاتِ أَفرادِ العَيِّنةِ فِي المَحْورِ الأوَّل (التَّأثيرات)، والفوائد الَّتِي تَتَحَقَّق مِنْ مُحتويات شَبكات التَّواصلِ الاجتماعيِّ) تَرَاوَحَتْ بَيْنَ المَسْتَوِيَيْنِ العالِي، والمَتَوَسِّطِ تَبَعًا لِمِعيارِ الحُكمِ المُشارِ إِلَيْهِ فِي الجَدُولِ أعلاه، وبالنِّسْبَةِ لِلْفوائدِ العالِيَةِ فَهِيَ العِبارةُ رَقْم [54] حَيْثُ جَاء مُتَوَسِّطُها فِي المَجالِ العالِي [3.4 - 4.2]، وَفِي المَرْتَبَةِ الأوْلَى بِمَتَوَسِّطِ حِسابيِّ قُدِّرَ بِـ (3.47). أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِباقيِ العِباراتِ (التَّأثيرات)، والفوائد الَّتِي تَتَحَقَّق مِنْ مُحتويات شَبكات التَّواصلِ

الاجتماعي) فجاء تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال المتوسط [2.6 - 3.4] وهي التي تحمل الأرقام التالية [51 - 52 - 53] حيث حلت العبارة رقم (51)، والتي نصت على: (زادت من ثقافتني الرقمية) في المرتبة الثانية، وفي المجال المتوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.33)، وجاءت العبارة رقم (53)، والتي نصت على: (زادت من معرفتي بالأساليب التي يمكن من خلالها التعامل مع الأطفال عند اتصالهم بالعالم الرقمي) في المرتبة الثالثة، وفي المجال المتوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (3.10) في حين جاءت العبارة رقم (52)، والتي نصت على: (زادت من معرفتي بالفرص التي يمكن أن يحققها الأطفال عبر الوسائل الرقمية) في المرتبة الثالثة، وفي المجال المتوسط بمتوسط حسابي قدر بـ (2.80). أما بالنسبة للدرجة الكلية للمحور [التأثيرات، والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي] فقد بلغ المتوسط الحسابي (3,1800) بانحراف معياري قدره (0,90725)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2.6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

النتيجة: هذا يعني أن مستوى تقييم التأثيرات، والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى الأبوة، والأمومة الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة جاءت إيجابية وبدرجة متوسطة، أما بالنسبة لأكثر التأثيرات، والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي جاءت بدرجة عالية فهي النصائح حول الأشياء التي يجب تجنبها للطفل عند استخدام الوسائل الرقمية بالدرجة الأولى.

2 - وللتعرف على مستوى الإحساس، والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية - تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني، والدرجة الكلية للمحور الثاني (الإحساس، والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية)، ومقارنته بمعيار الحكم حيث تبين أن متوسطات درجات أفراد العينة في المحور الثاني (الإحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية) تراوحت

يَبْنِ المستويين العالي، والمنخفض جداً تبعاً لمعيار الحكم المُشار إليه في الجدول أعلاه، وبالنسبة للعبارة العالية (الشعور أو الإحساس) فهي التي تحمل رقم [59 وهي الشعور بالمسؤولية] حيث جاء متوسطها في المجال العالي [3.4 - 4.2]، وفي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (3.81). في حين جاءت العبارات التي تحمل الأرقام التالية (58 / 55) في المجال المتوسط كون متوسطاتها الحسابية تنتمي إلى المجال [2.6 - 3.4] حيث جاءت العبارة رقم (58) في المرتبة الثانية، والتي نصت على (القلق) بمتوسط حسابي قدر بـ (3.10)، وجاءت العبارة رقم (55) في المرتبة الثالثة، والتي نصت على: (الخوف) بمتوسط حسابي قدر بـ (2.76). أمّا بالنسبة للعبارة رقم (56) فجاء تقييمها من طرف أفراد العينة في المجال المنخفض كون متوسطها الحسابي ينتمي إلى المجال [1,8 و 2,6] حيث جاءت في المرتبة الرابعة والتي نصت على: (الملل والنفور) بمتوسط حسابي قدر بـ (1.80)، في حين جاءت العبارة رقم (57) في المجال المنخفض جداً كون متوسطها الحسابي ينتمي إلى المجال [1 و 1,8]. حيث جاءت في المرتبة الخامسة، والتي نصت على: (الحزن) بمتوسط حسابي قدر بـ (1.77). وهذا راجع إلى الأرقام، والأخبار المأسوية حول أضرار الأجهزة الرقمية على حياة الطفل، والتي تعدّ هاجساً يُورق حياة الآباء، والأمهات على ضحايا العالم الرقمي عموماً، وعلى أطفالهم خصوصاً، أمّا بالنسبة للدرجة الكلية للمحور [الإحساس، والشعور] الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية فقد بلغ المتوسط الحسابي (2,6515) بانحراف معياري قدره (0,91856)، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أنّ المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2.6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

النتيجة: هذا يعني أنّ مستوى الإحساس، والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية ككل جاء متوسطاً. أمّا بالنسبة لأكثر الأحاسيس التي تثيرها مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية هو الشعور بالمسؤولية حيث جاء بدرجة عالية.

3 - وللتَّعَرُّف على دَرَجَة مُسَاعَدَة الوسائل الإِعلامِيَّة، والاتِّصَالِيَّة على تَرْبِيَة الأَبْنَاء تَرْبِيَة رَقْمِيَّة صَحِيحَة - تَمَّ مُعَالَجَة البَيانات الَّتِي تَمَّ الحُصُول عَلَيْهَا مِنْ تَطْبِيق الاستِنبَاح على العِيْنَة المُوَلَّفة مِنْ (400)، وَبَعْد اسْتِخْرَاج المَتَوَسِّط الحِسابِي، والانْحِرَاف المِغْيَارِي لِكُلِّ عِبَارَة مِنْ عِبَارَات المَحَوْر الثَّالِث، والدَّرَجَة الكُلِّيَّة لِلْمَحَوْر الثَّالِث (الوسائل الإِعلامِيَّة، والاتِّصَالِيَّة الَّتِي تَرَاهَا تُسَاعِدُكَ على تَرْبِيَة أبنائك تَرْبِيَة رَقْمِيَّة صَحِيحَة)، ومقارنته بِمِغْيَار الحُكْم حَيْثُ تَبَيَّن أَنَّ مُتَوَسِّطَات دَرَجَات أَفْرَاد العِيْنَة فِي المَحَوْر الثَّالِث (دَرَجَة مُسَاعَدَة الوسائل الإِعلامِيَّة، والاتِّصَالِيَّة على تَرْبِيَة الأَبْنَاء تَرْبِيَة رَقْمِيَّة صَحِيحَة) تَرَاوَحَتْ بَيْنَ المِستَوِيَيْنِ المَتَوَسِّط، والمُنْخَفِض تَبَعًا لِمِغْيَار الحُكْم المُشَار إِلَيْهِ فِي الجَدُول أعْلَاهُ، وبالنِّسْبَة لِلْعِبَارَات المَتَوَسِّطَة فَهِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الأَرْقَام الثَّالِيَّة: [65 - 64 - 60] حَيْثُ تَرَاوَحَتْ المَتَوَسِّطَات الحِسابِيَّة لِلْعِبَارَات المَتَوَسِّطَة على التَّوَالِي [2,99 و 2,90 و 2,80] أَي فِي المَجَالِ المَتَوَسِّط وَحَلَّت [الإِذَاعَة] على المَرْتَبَة الأُولَى بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2,99). وَحَلَّت (المَطْبُوعَات) على المَرْتَبَة الثَّانِيَّة مِنْ حَيْثُ دَرَجَة المُسَاعَدَة بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ (2,90)، وَحَصَلَ (التَّلْفَاز) على المَرْتَبَة الثَّالِثَة مِنْ حَيْثُ دَرَجَة المُسَاعَدَة بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2,80) فِي حِين جَاءَتْ بَاقِي الوسائل فِي المِستَوَى المُنْخَفِض كَوْنُ مُتَوَسِّطَاتِهَا الحِسابِيَّة تَنْتَمِي إِلَى المَجَالِ [1.8 - 2.6]، وَهِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الأَرْقَام الثَّالِيَّة: (61 / 62 / 63) (الدَّوَرَات، وَالْحَمَلَات الإِرْشَادِيَّة / التَّطْبِيقَات الذِّكِّيَّة / المَوَاقِع الإِلِكْتُرُونِيَّة)، وَالَّتِي جَاءَتْ مُتَوَسِّطَاتِهَا على النَّحْوِ التَّالِي: (2.23 / 2.18 / 1.95) حَيْثُ جَاءَتْ الوَسِيلَة الإِعلامِيَّة (الدَّوَرَات وَالْحَمَلَات الإِرْشَادِيَّة) فِي الرُّتْبَة الرَّابِعَة بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2.23) فِي حِين جَاءَتْ الوَسِيلَة الإِعلامِيَّة (التَّطْبِيقَات الذِّكِّيَّة) فِي المَرْتَبَة الخَامِسَة بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ بـ (2.18)، وَفِي المَرْتَبَة السَّادِسَة حَلَّت (المَوَاقِع الإِلِكْتُرُونِيَّة) بِمَتَوَسِّط حِسابِيٍّ قُدِّرَ بـ (1.95)، أَمَّا بِالنِّسْبَة لِلدَّرَجَة الكُلِّيَّة لِلْمَحَوْر الثَّالِث [الوسائل الإِعلامِيَّة والاتِّصَالِيَّة الَّتِي تَرَاهَا تُسَاعِدُكَ على تَرْبِيَة أبنائك تَرْبِيَة رَقْمِيَّة صَحِيحَة] فَقَدْ بَلَغَ المَتَوَسِّط الحِسابِي (2,5121) بِانْحِرَافِ مِغْيَارِي قَدْرِهِ (0,99347)، وَعِنْدَ إِجْرَاءِ المَقَارَنَة بَيْنَ المَتَوَسِّطِ الحِسابِيِّ المُتَحَقِّقِ (المَحْسُوبِ) مَعَ مِغْيَارِ الحُكْم نُلَاحِظُ أَنَّ المَتَوَسِّطَ المَحْسُوبَ يَنْتَمِي إِلَى المَجَالِ [1.8 - 2,6]، أَيِ المَجَالِ المُنْخَفِضِ.

النتيجة: هذا يعني أن درجة مساعدة الوسائل الإعلامية، والاتصالية على تربية الأبناء تربية رَقْمِيَّة صحيحة جاءت مُنخفضة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أمّا بالنسبة للوسائل الإعلامية، والاتصالية الأكثر مساعدة على تربية الأبناء تربية رَقْمِيَّة صحيحة، وبدرجة مُتوسطة هي الإذاعة بالدرجة الأولى ثُمَّ يليها المطبوعات بالدرجة الثانية. ثُمَّ يليها التلفاز بالدرجة الثالثة. - الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة على ما يلي: " لشبكات التواصل الاجتماعيّ تأثير عالٍ وفعال على ثقافة الوالدية الرَقْمِيَّة لدى الآباء والأمهات الجزائريين"، ولاختبار هذه الفرضية الثالثة تمّ وصّف نتائج إستجابات الأفراد على القسم الثالث (المتعلّق بفعالية شبكات التواصل الاجتماعيّ في رفع مُستوى ثقافة الوالدية الرَقْمِيَّة) ككُل فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (29): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقسم الثالث [درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعيّ في رفع مُستوى ثقافة الوالدية الرَقْمِيَّة من وجهة نظر أفراد العينة] $n=400$

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	المستوى
فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية لدى الآباء والأمهات الجزائريين	2,6902	0,40890	-2.6] [3,4	متوسط

وللتعرّف على درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعيّ في رفع مُستوى ثقافة الوالدية الرَقْمِيَّة - تمّ مُعالجة البيانات التي تمّ الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) مفردة وبعد إستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياريّ للقسم الثاني حيث تبين أن مُتوسط درجات أفراد العينة في القسم الثالث درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعيّ في رفع مُستوى ثقافة الوالدية الرَقْمِيَّة بلغ (2,6902) درجة، وبانحراف معياري

قدره (0,40890) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع معيار الحكم نلاحظ أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال [2,6 - 3,4]، أي المجال المتوسط.

- **الاستنتاج:** وعليه نستنتج أن درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن درجة فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية متوسطة.

الفرضية العامة: - نصت الفرضية العامة على أن: " لشبكات التواصل الاجتماعي دور عالٍ وفعال في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري"، واختبار الفرضية العامة تم وصف نتائج استجابات الأفراد على الاستبيان ككل فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (30): يوضح المتوسطات الحسابية للاستبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري من وجهة نظر أفراد العينة $n = 400$

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	المستوى
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري	2,6902	0,40890	[3,4-2.6]	متوسط

وللتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري - تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاستبيان على العينة المؤلفة من (400) وبعد استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للاستبيان حيث تبين أن متوسط درجات أفراد العينة في استبيان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري بلغ (2,6902) درجة، وبانحراف معياري قدره (0,40890) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) مع

مِعْيَار الْحُكْم نُلَاحِظ أَنَّ الْمُتَوَسِّطَ الْمُحْسُوبَ يَنْتَمِي إِلَى الْمَجَالِ مِنْ [2,60 - 3,40]، أَيْ الْمَجَالِ الْمُتَوَسِّطِ.

الاستنتاج: وعليه نستنتج أَنَّ مُسْتَوَى دَوْر شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي السِّيَاقِ الْجَزَائِرِيِّ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ جَاءَتْ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ دَرَجَةَ تَأْثِيرِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي تَعْزِيزِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ فِي السِّيَاقِ الْجَزَائِرِيِّ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ مُتَوَسِّطَةٌ.

ثانيا: مناقشة نتائج الاستبيان:

• مناقشة نتائج القسم الأول: استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي

- المحور الأول: مواقع التواصل المستخدمة ودرجة الاستخدام

جاءت درجة استخدام الفيس بوك منخفضة، وهذا راجع لعدة أسباب منها أن الجزائريين عموماً من أكثر الشعوب استخداماً للفيس بوك حيث يعد الموقع رقم 1 في الجزائر بالإضافة إلى أسبقية موقع الفيسبوك من ناحية تاريخ الظهور، والتطور، والانتشار، وكذلك سهولة الاستخدام التي تُعد من أبرز العوامل التي أكسبت الفيسبوك شهرته، وبالرغم من إحتوائه على كم هائل من الخصائص، والاختيارات إلا أنه مُصمّم بطريقة تَسمح للوصول إليها بسهولة، ويُسرّ نهيك عن أن الفيس بوك يتسم بالتكامل فيما يُتيحهُ لمستخدميه فهو يحتوي على كل الخصائص التي تميز المواقع الأخرى مُجمعة، وهذا ممّا يعني أن استخدام فيس بوك وحده قد يكون بديلاً عن استخدام أربعة مواقع أو أكثر كما يُعتبر التطوير الدائم أحد أسباب شهرة فيس بوك، ونجاحه، وكذلك ميزة التحكم على غرار إعدادات الخصوصية، والأمان التي تَسمح للمستخدم بتحديد الأشخاص الذين يُمكنهم الاطلاع على المنشورات أو البحث على الحساب أو إخفاء المعلومات أو حذفها أو حذف الحساب نهائياً... إلخ كلّها عوامل جاذبة للمستخدمين عموماً بما في ذلك الآباء والأمهات، وتقترب هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مغاري (2019) حول دور مشاهدة أولياء الأمور لمقاطع الفيديو من خلال تطبيقات الهواتف الذكية في دعم التربية الوالدية في فلسطين، والتي أكدت على أن الفيس بوك يقع في المرتبة الأولى من حيث استخدامه بنسبة وصلت إلى (95%).

أما بالنسبة لاستخدام الوالدين المرتفع لموقع يوتيوب فهذا راجع لكونه من أفضل المواقع على الإطلاق في البحث عن الفيديوهات فباستخدامه يسهل نشر المقاطع المتنوعة، ومشاركتها من خلال جميع برامج التواصل الاجتماعي بجودة عالية مع احترام معايير الخصوصية، وضمان حقوق النشر مع الحماية من المحتويات التي تنتهك معايير المجتمع، وكذلك إمكانية تفادي المحتويات، وهذا ما يميل إليه الوالدين في الغالب خاصة، وأننا نتكلم

عن آباء، وأمهات في سياق عربي مُسلم فضلاً عن أنَّ اليوتيوب يُساهم في حصولهم على قَدْر كبير من المعلومات، والمعارف، والمهارات في وقت قصير جداً، وبطريقة ديناميكية سلسة.

أمّا عن درجة استخدام موقع تويتر التي جاءت مُنخفضة فهي راجعة لكون أنَّ تفاعل الجمهور الجزائريّ عموماً مع إصدارات، وتغريدات صفحات شبكة تويتر ضعيف جداً مقارنةً بشبكات التواصل الاجتماعيّ الأخرى خاصّة شبكة فايس بوك، ويعود سبب ذلك في الأساس إلى العدد القليل لمستخدمي هذه الشبكة في الجزائر، وهذا ما توصّلت إليه دراسة بُحوالي (2021) كما أشارت الأرقام الأخيرة التي صدرت عن الموقع المتخصّص Alexa أنَّ عدد مُستخدمي شبكة تويتر لسنة (2020) لا يتجاوز 846 ألف مُستخدم مُحققاً بذلك نسبة انتشار قدرها 2,86 % وهي نسبة تبقى ضعيفة جداً (Alexa. com).

أمّا سبب انخفاض درجة استخدام موقع الإنستقرام فالسبب يختلف لأنه مُتعلق بالفئة العمرية حيث أنَّ هذا الموقع جاذب أكثر لفئة الشبّاب، والمراهقين، وهذا ما تدعمه الإحصائيات العمرية لمستخدمي الإنستقرام فعلى سبيل المثال نشر موقع Statista أنَّ 55% من المستخدمين النشطين هم من الفئة العمرية 18 - 29 عاماً كما أنَّ 15% من مُستخدمي إنستقرام النشطين عالمياً هم من النساء الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاماً لذلك إنستقرام هو تطبيّق للشبّاب، والمراهقين، وهذا ما يُفسّر انخفاض نسبة مُستخدمي إنستقرام من الآباء، والأمّهات الذين يجدون في الفايس بوك، واليوتيوب غنية عنه خاصّة، وأنّه يتقاطع معهما في جملة من الخصائص.

ونفس الشيء بالنسبة للواتس آب جاءت نسبة استخدامهُ مُنخفضة لدى عينة الدراسة مع أنّه يُقدّم خدمات مجانية ومكالمات فيديو وبيّح تبادل الرسائل والملفات والكتب بشكل مُمتاز كما يُمكن إنشاء مجموعات من خلاله تحفّز على العمل المشترك يُمكن الاستفادة منها من خلال إنشاء محتوى تعليميّ مُناسب وإنشاء مواد تعليمية وثقافية تُفيد المستخدمين وهذا ممّا يجعله مثالياً للدورات التي يتم تدريسها عبر الإنترنت خاصّة في ظلّ انتشار جائحة كورونا أو في ظروف استثنائية أخرى إلّا أنَّ قلة الاعتماد عليه من طرف عينة الدراسة راجع إلى

إستخدامهم الكبير لموقع الفاييس بوك والمزود أيضا بإحصائية التبادل الفوري وكذلك إنشاء المجموعات وغير ذلك من الأشياء التي يُقدّمها الواتس أب كُُلّ ذلك بطريقة أكثر تفاعلية وشُمولا من ناحية الخدمات فضلا عن الأقدمية من حيث ظُهور وانتشاره وإدّمان المستخدمين عليه خاصّة في الجزائر فضلا عن أنّ الواتس أب غير آمن ومريح، وعُرضة لانتهاك خصوصية المستخدمين، ولهذا ينفرون منه. أمّا انخفاض درجة إستخدام لنكدان فراجع لكون أنّ هذا الموقع محصور في سياق العمل، وبيئة الموظّفين، ومعلوم أنّ هذه الأخيرة لازالت تتبنّى الرؤية الكلاسيكية في الاتّصال فضلا عن الوسائل التقليدية في العلاقات العامة، والتسويق، والتواصل بين الموظّفين، وهو الدافع الذي صمّم من أجله هذا الموقع أساسا.

أمّا التيلغرام فهو أحدث هذه التطبيقات، والمستخدم في الدول النامية غالبا ما يستغرق وقتا طويلا للتعاطي، والثقة في المبتكرات الجديدة خاصّة إذا كان لها منافسين كثر، ومتجذّرين في سوق المستخدمين.

أمّا بالنسبة لّماي سبيس فتراجع راجع إلى منافسته التاريخية مع الفاييس بوك ما أدّى إلى مقارنات مباشرة بين المنصّتين جعلت المستخدمين يفضّلون الفاييس بوك لأسباب منها الواجهة غير البديهية، وكثرة الإعلانات، وإعادة التصميم المستمرّ حتّى أنّ ثوم أندرسون عبّر عن إستيائه من التصميم المتغيّر باستمرار، واتّجاه الموقع الذي ساعد في تأسيسه.

أمّا انخفاض درجة إستخدام المدونات لدى عينة الدراسة فسببه الوسائط المتعدّدة التي أتاحتها الشبكات الأخرى خاصّة الفاييس بوك، وكذلك التفوّق التقني لهذا الأخير الذي يجعل المحتوى يصل للرّاعبين فيه قبل حتّى أن يُفتشوا عنه.

- المحور الثاني: دوافع إستخدام الآباء والأمّهات لشبكات التواصل الاجتماعيّ

بالنسبة لإعتماد الوالدين على مواقع التواصل الاجتماعيّ للحصول على الأخبار فمردّه إلى كون هذه الشبكات بديلا للأخبار عن وسائل الإعلام التقليدية كالإذاعة، والصّحيفة، والتلفزيون، ولمكانة الأخبار الأساسية في حياة النّاس ما يجعلها من الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام فوفقا للعالم "هارولد لاسويل": هناك ثلاث أنواع من الوظائف الهامة التي

يُمْكِنُ أَنْ تَقُومَ بِهَا وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ أَوْلَاهَا مُرَاقَبَةُ الْبِيئَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَنَقْلَ الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ " (عَبْدُ الْكَافِي، 2016، ص 43)، وَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ سُهُولَةَ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوَاقِعِ الْإِخْبَارِيَّةِ، وَفَوْرِيَّةَ الْإِعْلَامِ الَّتِي تُتِيحُهَا شَبَكَاتُ التَّوَاصُلِ جَعَلَتْ مِنْ عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا كَأَدَاةَ أُسَاسِيَّةٍ لِلْحُصُولِ عَلَى الْأَخْبَارِ حَيْثُ تَتَوَافَرُ الْآلَافُ مِنَ الْمَوَاقِعِ الْإِعْلَامِيَّةِ الَّتِي تَقَدِّمُ الْوُظُيْفَةَ الْإِخْبَارِيَّةَ، وَتَنْشُرُ الْوَقَائِعَ، وَالْأَحْدَاثَ الَّتِي تَتِمُّ فِي بَقَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْعَالَمِ لَحْظَةً وَوَقْعَةً.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِاعْتِمَادِ عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ عَلَى هَذِهِ الشَّبَكَاتِ كَأَدَاةٍ لِلتَّوَاصُلِ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ فَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قُبُودِ الْعُزْلَةِ الَّتِي يَفْرُضُهَا الْإِتِّصَالُ الرَّقْمِيُّ حَيْثُ يَتَعَامَلُ الْفَرْدُ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ مَعَ الْحَاسِبِ الشَّخْصِيِّ بَعِيدًا عَنِ الْإِتِّصَالِ بِالْآخَرِينَ فِي الْوَقَعِ مَا يَضْطُرُّهُ إِلَى مُحَادَثَتِهِمْ، وَالْحَوَارِ مَعَهُمْ عَنِ طَرِيقِ التَّرَاسُلِ الْفَوْرِيِّ الَّذِي تُتِيحُهُ هَذِهِ الشَّبَكَاتُ بِشَكْلِ مُمَيَّزٍ، وَجَذَابٍ كَمَا أَنَّهَا أَدَاةٌ فَعَّالَةٌ لِلتَّوَاصُلِ عَنِ بُعْدٍ، وَتَقْلِيلِ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ الْفَرْدِ وَأَصْدِقَائِهِ، وَأَقَارِبِهِ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ عَنْهُ جُغْرَافِيًّا.

وَقَدْ جَاءَ دَافِعُ الْحُصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ عَامَّةٍ أَيْضًا مُرْتَفِعًا فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ تَزْخَرُ بِالْقَنَوَاتِ، وَالْمَسَاحَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ، وَالْعِلْمِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَالَّتِي تَفْرُضُ نَفْسَهَا عَلَى الْمُسْتَعْدِمِ مِنْ جِهَةٍ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا هَذَا الْآخِرُ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى لِمَسَايِرَةِ الرُّكْبِ الْمَعْرِفِيِّ الْمُتَنَوِّعِ، وَالَّذِي صَارَ ضَرُورَةً فَحْنٌ بِاخْتِصَارٍ شَدِيدٍ نَتَكَلَّمُ عَنْ عَصْرِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، وَمَجْتَمَعِ الْمَعْرِفَةِ هَذَا، وَقَدْ أَكَّدَ غَالِبُ الدَّعْمِيِّ فِي كِتَابِهِ الْإِعْلَامِ الْجَدِيدِ (2017) عَلَى أَنَّ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيَّ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ نِظَامٍ لِلْمَعْلُومَاتِ بَلْ إِنَّهَا تُمَثِّلُ نِظْمًا عَدِيدَةً تَتَّصِلُ بِالْمُسْتَعْدِمِينَ، وَتَنْسَجِمُ مَعَ تَفْضِيلَاتِهِمْ، وَأَهْدَافِهِمْ، وَتَنْصَدِّرُ التَّأَثِيرَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ الْجَوَانِبِ الْآخَرَى لِمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ وَفَرَةِ الْمَضَامِينِ مُتَجَاوِزَةً بِذَلِكَ التَّعْقِيدَاتِ الَّتِي تَقِفُ حَائِلًا أَمَامَ بُلُوغِ الْجُمْهُورِ الْمَعْلُومَةِ، وَغَمُوضِهَا كَمَا تُسَهِّمُ هَذِهِ الْوَفَرَةُ بِتَقْدِيمِ تَفْسِيرَاتٍ لِلْأَحْدَاثِ الْمَحِيطَةِ فِي الْبِيئَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ لِلْمُسْتَعْدِمِ فَضْلًا عَنْ إِسْهَامِهَا فِي مُسَاعَدَةِ الْفَرْدِ عَلَى تَشْكِيلِ إِتْجَاهَاتِهِ فِي أَوْقَاتِ الْأَزْمَاتِ، وَعَدَمِ الْاسْتَقْرَارِ، وَالْأَوْضَاعِ الْحَرِجَةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْبُلْدَانُ.

أَمَّا دَافِعُ اسْتِخْدَامِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ لِشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِلْحَصُولِ عَلَى مَعْلُومَاتٍ تَرْبَوِيَّةٍ فَقَدْ كَانَ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ، وَهَذَا رَاجِعٌ لِكَوْنِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ مِنَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَسْتَعْمِدُوا لِهَذَا الْغَرَضِ الَّذِي يُعِينُهُمْ عَلَى أَدَاءِ دَوْرِهِمُ التَّربَوِيِّ، وَمَهَامِهِمُ الْوَالِدِيَّةِ بِنَجَاحٍ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونَ دَرَجَةُ اسْتِخْدَامِهِمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَالِيَةً كَمَا أَكَّدَتْ عَلَى ذَلِكَ دِرَاسَةٌ عِدَّةٌ دِرَاسَاتٍ ذاتِ صِلَةٍ بِاسْتِفَادَةِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ مِنَ الْإِنْتَرْنِتِ، وَمَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ فَكَانَتْ دِرَاسَةُ سِرْكَادِي وَبِرْمَبِرْج (sarkadi & bremberg, 2015) الَّتِي هَدَفَتْ إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى الدَّعْمِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ الْآبَاءُ مِنْ خِلَالِ الْإِنْتَرْنِتِ بِشَأْنِ تَرْبِيَتِهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَقَدْ طُبِّقَتِ الدِّرَاسَةُ عَلَى عَيِّنَةٍ مِنَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ الَّذِينَ يَسْتَعْمِدُونَ أَكْبَرَ مَوْقِعٍ لِلْأَبْوَةِ، وَالْأُمُومَةِ فِي السُّوَيْدِ وَتَبَيَّنَ أَنَّ نَحْوَ (95 %) مِنَ الْمُسْتَجِوبِينَ كَانُوا مِنَ الْإِنَاثِ، وَمُتَوَسِّطُ أَعْمَارِهِمْ (30.6 %) سَنَةً، وَالْمُسْتَوَى التَّعْلِيمِيُّ لَهُمْ عَامَّةً مُتَدَنٌ وَبَيَّنَتْ النَّتَاجُ أَنَّ وُجُودَ الْأُمِّ مَعَ أَبْنَائِهَا دُونَ الرُّوْجِ، وَانْخِفَاضُ مُسْتَوَى التَّعْلِيمِ كَانَ لَهُمَا دَوْرٌ فِي زِيَادَةِ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْمَوْقِعِ فِي التَّزَوُّدِ بِالْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ كَمَا وَضَحَ أَنَّ مَشُورَةَ الْآبَاءِ أَكْثَرَ قِيَمَةٍ مِنْ مَشُورَةِ الْخَبْرَاءِ. وَيُمْكِنُ أَنْ تَتَسَّعَ مَقَاطِعُ الْفِيدْيُو لِتَقْدِيمِ الدَّعْمِ لِلتَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ إِكْسَابِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالتَّدْرِيبِ عَلَى السُّلُوكِيَّاتِ، وَتَنْمِيَةِ التَّعْلِيمِ الْوَالِدِيِّ مِنْ خِلَالِ تَعْلِيمِ الْمَعَارِفِ، وَالتَّوَعُّعِ بِخَصَائِصِ الطُّفُولَةِ، وَالرِّعَايَةِ الْوَالِدِيَّةِ فِي مُخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ، وَالْوَعْيِ بِالْمَخَاطِرِ الَّتِي تُوَاجِهُ الْأُسْرَةَ، وَحَقُوقِ الطِّفْلِ، وَالتَّخْطِيطِ الْأُسْرِيِّ، وَكَذَلِكَ التَّدْرِيبِ الْوَالِدِيِّ عَلَى أُسَالِيْبِ التَّعَامُلِ مَعَ الْأَبْنَاءِ، وَآلِيَّاتِ الْمَعَامَلَةِ الْوَالِدِيَّةِ، وَأُسَالِيْبِهَا، وَالرِّعَايَةِ الْوَالِدِيَّةِ لِلطُّفُولَةِ هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الدَّعْمِ الْوَالِدِيِّ مِنْ خِلَالِ الدَّعْمِ النَّفْسِيِّ، وَالْعِلَاقَاتِ الْأُسْرِيَّةِ، وَالرِّعَايَةِ، وَالْخِدْمَاتِ، وَدَعْمِ الْأُسْرِ الَّتِي فِيهَا أَفْرَادٌ مِنْ دَوَى الْاِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ، وَتَتَسَّعُ أَيْضًا مَقَاطِعُ الْفِيدْيُو لِلتَّدْخُلِ الْوَالِدِيِّ مِنْ خِلَالِ الْإِرْشَادِ النَّفْسِيِّ، وَالتَّربَوِيِّ، وَإِدَارَةِ الْغَضَبِ، وَالتَّعْدِيلِ السُّلُوكِيِّ لِلأَطْفَالِ، وَحَلِّ النِّزَاعَاتِ الْأُسْرِيَّةِ. (مَغَارِي، 2019، ص 291)، وَقَدْ بَيَّنَّتْ عِدَّةٌ دِرَاسَاتٍ أَنَّ الْآبَاءَ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْ تَطْبِيقَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمَا تُقَدِّمُهُ مِنْ مُخْتَوِيَّاتٍ فِي دَعْمِ التَّرْبِيَةِ الْوَالِدِيَّةِ (faraj, 2019; ferraro, et al, 2018; baker, et al, 2017; ahmed , 2009; dworkin et al, 2013)

أما بالنسبة أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي بدافع الترفيه فقد جاء متوسطاً، وهذا شيء إيجابي نوعاً ما خاصة، وأن الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي يغلب عليها استئراج المستخدمين نحو اللهو، والترفيه، وتضييع الأوقات في ما لا يفيد، وهذا ما أدى بهم إلى الكثير من المشاكل النفسية، والاجتماعية، وإهمال التزاماتهم ومسؤولياتهم، وعليه يبقى الاعتدال، والتوسط أمراً مطلوباً خاصة، وأن الترفيه وظيفية ضرورية لبقاء الإنسان، واستمرار عطائه حيث أن الترفيه عن الإنسان، والترويح عنه يريح أعصابه، ويخفف من التوتر، ويعطيه فرصة لإكمال عطائه (شقرة، 2014، ص 15)، ومع أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أدوات فعالة لإصالح الوالدين حيث أنها تساعد في مراقبتهم، والتواصل معهم إلا أن نتائج الدراسة سجلت نسبة منخفضة من حيث استخدام الوالدين للشبكات الإلكترونية لأجل هذين الدافعين فقد كان يفترض أن يستغلها الآباء والأمهات من أجل التواصل الناجع، والذي يعزز جودة العلاقة الوالدية، ومن جهة أخرى ضمان حمايتهم من مخاطر التواصل الاجتماعي عند السماح باستخدامها، وهنا تأتي أهمية أن يصبح الوالدين أصدقاء لأطفالهم بحيث يقوم الأطفال من تلقاء أنفسهم بالمبادرة، والنقاش دون خوف أو قلق من رد الفعل الذي يمكن أن يصدره الآباء وبالتالي يكون التوجيه في إطار مناقشة منتجة دون حدوث صدام لأن الصدام حتماً سيؤدي لنتائج عكسية وسيأتي في هذه الدراسة تفصيل أكثر حول هذه النقطة عند مناقشة النتائج المتعلقة بالرقابة الوالدية، وأساليبها.

أما نفور غالبية أفراد عينة الدراسة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل فذلك راجع لكونهم مرتبطين بأزواجهم فتقل هنا احتمالية التعارف على الجنس الآخر خاصة بالنسبة للأمهات، وعموماً عند الوالدين تزيد درجة التحفظ في بناء علاقات جديدة، وتبني الاعتقاد السائد بأن الصداقة المبنية بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا علاقات افتراضية تنتهي بمجرد الضغط على زر الحظر، ولهذا فهم يميلون إلى استخدامه مع الأقارب، والأصدقاء كما سبق ذكره.

- المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات

يَرْجِعُ إِرْتِفَاعَ دَرَجَةِ مُتَابَعَةِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَاتِ لِلْمَعْلُومَاتِ الْمُدْرَسِيَّةِ الَّتِي تُخَصُّ أَبْنَاءَهُمْ إِلَى مَدَى اِهْتِمَامِهِمْ بِمُسْتَقْبَلِ أَبْنَائِهِمْ الَّذِي غَالِبًا مَا يَرِيبُهُ الْجَزَائِرِيُّونَ بِالدِّرَاسَةِ، وَلِهَذَا فَهُمْ يَسْتُخْدَمُونَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِمَتَابَعَةِ الْمَخْتَوِيَّاتِ الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى دَعْمِ أَبْنَائِهِمْ، وَمُسَاعَدَتِهِمْ فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَةِ الْأَفْكَارِ، وَالْمَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ الَّتِي بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَرْقَى بِمُسْتَوَى أَبْنَائِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى وَيَعُدُّ هَذَا مُؤَشِّرًا إِيْجَابِيًّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ مِسَاحَاتَ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ، وَالْمُدْرَسَةِ، وَكُوَادِرْهَا ثُمَّ تَفْعَلِيهَا بِوَاسِطَةِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ خَاصَّةً الْفَائِسِ بُوْكَ بِاعْتِبَارِهِ أَكْثَرَ الشَّبَكَاتِ اسْتِخْدَامًا لَدَى عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ، وَفِي هَذَا الصَّدَدِ قَامَ (dusi, 2012) بِمَرَاةٍ لِلْأُبْحَاثِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ، وَالْأُسْرَةِ فِي أُورُوبَا حَيْثُ قَامَ بِتَحْلِيلِ الدِّرَاسَاتِ فِي اسْبَانِيَا، وَالسُّوَيْدِ، وَإِيْرْلَنْدَا، وَالْيُونَانِ، وَإِيْطَالِيَا، وَالتَّشِيْكَ، وَوَصَلَ عَدْدُهَا إِلَى حَوَالِي (67) دِرَاسَةٍ فِي الْفَتْرَةِ مَا بَيْنَ (1976 - 2011)، وَقَدْ خَلَصَتْ دِرَاسَتُهُ إِلَى وُجُودِ عِدَدٍ مَحْدُودٍ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي أُجْرِيتْ عَلَى الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ، وَالْأُسْرَةِ فِي رَفْعِ قُدْرَاتِ الطَّلَبَةِ كَمَا أَشَارَتْ الْعِدِيدُ مِنَ النَّتَاجِ إِلَى أَنَّ مَحَوْرَ عَمَلِيَّةِ التَّوَاصُلِ هُوَ الْمُعَلِّمُ، وَرَغْبَتُهُ فِي مُشَارَكَةِ الْأُسْرَةِ كَمَا أَشَارَتْ الْعِدِيدُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ إِلَى أَنَّ سَبَبَ ضَعْفِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْمُدْرَسَةِ، وَالْأُسْرَةِ انْشِغَالُ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، وَخَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِاهْتِمَامِهِمْ بِتَطْوِيرِ مُسْتَوِيَّاتِهِمُ الْاِقْتِسَادِيَّةِ. أَمَّا فِي دِرَاسَةِ (2019) Nur Aycicek, الَّتِي جَاءَتْ بِعَنْوَانِ اسْتِخْدَامِ الْمُعَلِّمِ لَوْسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَعَ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ فِي مَرَحَلَةِ مَا قَبْلَ الْمُدْرَسَةِ فَقَدْ أَسْفَرَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتَاجِ أَتْرَزَهَا أَنَّ اسْتِخْدَامَاتِ الْمُعَلِّمِينَ، وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ لَوْسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ فِي عَمَلِ مَا قَبْلَ الْمُدْرَسَةِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ فَعَّالٌ، وَمُفِيدٌ جِدًّا كَمَا أَنَّ تَفَاعُلَاتِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ يُمَكِّنُ أَنْ تَخْلُقَ مَصَادِرَ جَدِيدَةً لِلْمَعْلُومَاتِ لِأَصْحَابِ الْمَصْلَحَةِ الْأَسَاسِيَّةِ الْمُعَلِّمِ، وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ فِي مَرَحَلَةِ مَا قَبْلَ الْمُدْرَسَةِ، كَمَا جَعَلَتْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الْفَصْلَ مَرْئِيًّا لِلْآبَاءِ، وَأَيْضًا تُنْتِجُ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِلْمُعَلِّمِينَ وَأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ دُخُولَ الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ بِطَرَقٍ لَمْ تَكُنْ مُمَكِّنَةً سَابِقًا لَيْسَ فَقَطْ مِنْ خِلَالِ الصُّورِ، وَالْفِيْدِيُو، وَلَكِنْ أَيْضًا مِنْ خِلَالِ الْإِمْكَانِيَّةِ الَّتِي تُوفِّرُهَا وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ لِلْأَطْرَافِ لِلتَّفَاعُلِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَهَذَا يُوقِّرُ بُعْدًا جَدِيدًا لِلتَّوَاصُلِ بَيْنَ الْآبَاءِ، وَالْأَطْفَالِ، وَالْمُعَلِّمِينَ فِي بَيِّنَاتِ مَا قَبْلَ الْمُدْرَسَةِ. أَمَّا دِرَاسَةُ (2018) Willis المعنونة بـ: اسْتِخْدَامِ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِبْرَ الْإِنْتَرْنِتِ

لإشراك أولياء الأمور في تعلُّم الطُّلاب في السَّنوات الأولى، فمن أبرز ما أسفرت عليه ما يلي: تأكيد المعلمين، والوالدين على قيمة، وأهميَّة التفاعل بين الوالدين والمدرسة، وكذلك العلاقات الإيجابية القائمة بين الوالدين، والمعلمين، والانفتاح على استخدام التَّقنيَّات الرِّقْمِيَّة الجديدة التي تضمَّنت وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ في الفصول الدِّراسيَّة، والتَّدريب المهنيِّ لبعضهم البعض في إعداد مُختلف المشاريع. أمَّا دراسة (Denman 2018) التي أتت بعُنوان وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ والتَّواصل مع الوالدين فقد أكَّدت على أنَّ شبكات التَّواصل الاجتماعيِّ أتاحَت الفرصة للآباء للتعبير عن رأي جماعيِّ مُفاده أنَّ مدرَّسي الفصول الدِّراسيَّة يستخدمون وسائل التَّواصل الاجتماعيِّ على وجه التَّحديد Facebook لبناء التَّواصل، والعلاقة مع أولياء الأمور، والأوصياء، ومن هذا نستنتج أنَّ الوالدين لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيِّ لتلقِّي المعلومات التي تُخصِّص دراسة أبنائهم فقط بل يتعدَّى ذلك إلى مشاركتهم في العمليَّة التَّعليميَّة حتَّى، وهُم داخل المدرسة كما تُتيح لهم هذه المنصَّات بناء جسور تواصل مع المعلمين، والمشرفين على العمليَّة التَّعليميَّة، والتَّربويَّة داخل المدرسة.

أمَّا ارتفاع درجة مُتابعة عيِّنة الدِّراسة للمحتويات التَّربويَّة العامَّة فهذا راجع لكون أنَّ أغلب القنوات، والصَّفحات المهتمة بالشأن التَّربويِّ لا تُركِّز على جانب دُون آخر أو لنقل أنها عامَّة شاملة، وهذا راجع بدوره إلى تعقُّد العمليَّة التَّربويَّة وتداخلها فمثلا نحن لا نستطيع التَّكلُّم عن التَّربية الإعلاميَّة أو الرِّقْمِيَّة دون التَّطرُّق إلى الأبعاد النَّفسيَّة، والاجتماعيَّة، والدينيَّة كما لا نستطيع التَّكلُّم عن مناهج التَّربية، والتَّدريس دون التَّطرُّق إلى النَّشئة الوالديَّة، ودور المجتمع، والبيئة، وهكذا من جهة أخرى فإن تنافس هذه المنصَّات بتعدد محتوياتها يُساهم بدوره في تنوُّع اهتمامات الوالدين، وتعدُّدها، ولَفَت انتباههم إلى المعارف، والقضايا، وكل ما يَخُصُّ أبنائهم أو يُساهم في تنشئتهم تنشئة سليمة.

أمَّا مُتابعة المحتويات الصِّحيَّة، والمتعلِّقة بِطِبِّ الأطفال من طرف عيِّنة الدِّراسة التي جاءت مُتوسطة حيث تباينت أجوبة الآباء، والأمَّهات فهي راجعة لكون أنَّ هناك من يثق في محتويات الشبكات الاجتماعيَّة، ويعوِّل عليها في تقديم الرِّعاية الصِّحيَّة لأطفاله، وهناك من يرون في ذلك مُجازفة بِصحة أطفالهم خاصَّة، وأنها قضيَّة حسَّاسة، ولهذا يُفضِّلون استشارة

الأطباء بشكل مباشر جداً مع أنّ الكثير من المحتويات الشبكية يقوم عليها متخصصون في المجال بل إنّ هذه الشبكات نفسها تُتيح لهم متابعة أطباء أطفالهم، ومن يتفنون بهم بل، ويمكنهم التواصل معهم، واستشارتهم من خلالها، ومع هذا يبقى الأمر منوط بمدخلات معقدة جداً تتداخل فيها عدة عوامل على غرار الوعي، وحسن الاستخدام، والدقة في الانتقاء، والمتابعة، ومدى جدية التعاطي مع الواقع الافتراضي...إلخ، ولم نَقف إلى حدّ الآن على دراسة إلى تناولت هذا الموضوع بعينه إلا أنّ دراسة علي (2017) المعنونة بدور شبكة الفيس بوك في تعزيز التوعية الصحيّة لدى الجمهور تتقاطع مع دراستنا في نقطة جوهرية، وهي مدى قدرة هذه الشبكات، وعلى رأسها الفيس بوك في تعزيز التوعية الصحيّة لدى المستخدمين، وقد أكّدت هذه الدراسة على أنّ شبكة الفيس بوك تُحقّق إشباعات كثيرة لدى المستخدم من الناحية الصحيّة أبرزها: زيادة الثقافة الصحيّة، زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحيّة السليمة، الفحص الدوري المبكر، التثقيف بالجراحات التجميلية، المهارات في الإسعافات الأولية، ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحيّة السيئة، وإذا كان الأمر كذلك فلا ضير في أن يستخدم بقية أفراد العينة من الذين يتخذون موقفاً سلبيّاً من شبكات التواصل الاجتماعيّ في هذا الجانب أن يعتمدوا عليها لتعزيز ثقافتهم الصحيّة التي تُساعدهم على التنشئة الصحيّة السليمة لأطفالهم.

كذلك جاءت متابعة عينة الدراسة للمحتويات الرقمية، وعلاقتها بالطفل بدرجة متوسطة، وهذه النتيجة غير مرضية تماماً خاصة، وأنا نتكلم في هذا البحث عن الوالدية الرقمية كمتغيّر أساسي، ونشدد على أهميّتها خاصّة في الوقت الراهن، ولعلّ أهمّ ما في هذا السؤال أنّه أعطانا فرصة للمقارنة بين استخدام الآباء، والأمّهات لشبكات التواصل الاجتماعيّ بغرض تحقيق إشباعات والدية متنوّعة، وبين استخدامهم لها لتعزيز والديّتهم الرقمية في المقام الأول باعتباره مُعطى جديد في هذا العصر من ناحية ومن ناحية أهم أنّه موضوع البحث، ولعلّ دراسة lupton (2016) تبيّن الفرق بين السياق الجزائريّ، والسياق الغربيّ التي صارت فيه شبكات التواصل الاجتماعيّ دعامة أساسية ترقى بثقافة الوالدية الرقمية، والدليل أنّ هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أدوات الوسائط الرقمية

فِي الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ حَوْلَ الْوَالِدِيَّةِ أَكَّدَتْ عَلَى أَنَّهُ تَمَّ الْوُصُولُ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ مَوَاقِعِ شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِت، وَتَطْبِيقَاتِهَا عَلَى غِرَارِ بَرْنَامِجِ السَّكَايِبِ، وَالْفَايسْبُوكِ، وَالْأَنْسْتِغْرَامِ، وَالْيُوتِيُوبِ، وَمَجْمُوعَاتِ النِّقَاشِ عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِت.

وَفِي الْمَرْتَبَةِ الْأَخِيرَةِ جَاءَتْ مُتَابَعَةُ الْوَالِدَيْنِ لِلْمَحْتَوِيَّاتِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِعِلْمِ نَفْسِ الطِّفْلِ عِبْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ أَيْضًا، وَهَذَا يَعُودُ إِلَى تَبَايُنِ مُسْتَوِيَّاتِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ، وَالثَّقَافِيَّةِ، وَدَرَجَةِ اسْتِنْعَابِهِمُ لِلْمَوَاضِيعِ الشَّائِكَةِ، وَالْمُعَقَّدَةِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ سِيكُولُوجِيَّةَ الطِّفْلِ بِدَرَجَةِ أَكْبَرَ مِنَ الْعُمُقِ، وَالدَّقَّةِ.

وَفِي الْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْأَبَاءَ، وَالْأُمَّهَاتِ يَمِيلُونَ إِلَى الْعُمُومَاتِ، وَالشُّمُولِيَّاتِ الَّتِي تُلَبِّي إْحْتِيَاجَاتِهِمُ الْوَالِدِيَّةَ، وَالْمَعْرِفِيَّةَ حَوْلَ تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ، وَلِهَذَا يَكَادُونَ يُجْمَعُونَ عَلَى مُتَابَعَةِ الْمَوَاضِيعِ التَّرْبُويَّةِ الْعَامَّةِ، وَيَكْتَفِي الْكَثِيرُ مِنْهُمْ بِمُتَابَعَةِ حَيَاةِ آبَائِهِمُ الْمُدْرَسِيَّةِ، وَتَخْتَلِفُ آرَائُهُمْ فِي مَا دُونَ ذَلِكَ كَمَا تَبَيَّنَ أَعْلَاهُ، وَتَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ النَّتَاجَ تَخْتَلِفُ مَعَ النَّتَاجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ لَهَا دِرَاسَةُ جَاد (2009) مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبُ نَوْعِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ الْوَالِدِيَّةِ الَّتِي يَهْتَمُّ الْأَبَاءُ بِمَعْرِفَتِهَا، حَيْثُ بَيَّنَّتْ دِرَاسَةُ الْأَخِيرِ أَنَّ مَوْضُوعَاتِ الصِّحَّةِ تَأْتِي فِي الصَّدَارَةِ، تَلِيهَا الْمَوْضُوعَاتُ التَّعْلِيمِيَّةُ وَالتَّرْبُويَّةُ، وَجَاءَتْ فِي الْمَرْكَزِ قَبْلَ الْأَخِيرِ الْمَوْضُوعَاتُ الدِّينِيَّةُ، كَمَا تَخْتَلِفُ مَعَ دِرَاسَةِ مَغَارِي (2019) الَّتِي أَكَّدَتْ أَيْضًا عَلَى أَنَّ إِهْتِمَامَ مُعْظَمِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ يَنْصَبُّ عَلَى الْجَوَانِبِ الصِّحِّيَّةِ، وَالتَّغْذِيَةِ الْخَاصَّةِ بِالطِّفْلِ، وَقَدْ بَرَّرَ الْبَاحِثُ ذَلِكَ بِقُصْرِ نَظَرِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ حَوْلَ تَرْبِيَةِ طِفْلِ الْمَرْحَلَةِ الْمُبَكِّرَةِ بِاعْتِبَارِهَا مَرْحَلَةً تَتَعَلَّقُ بِنُمُوِّهِ، وَصِحَّتِهِ، وَبِنَاءِ جِسْمِهِ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ. وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ التَّرْبِيَةَ بِمُخْتَلَفِ مَجَالَاتِهَا يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ، وَأَنَّ عَدَمَ إِدْرَاكِ ذَلِكَ يُشَكِّلُ ضَعْفًا فِي دَوْرِ أَفْرَادِ الْعَيِّنَةِ تُجَاهَ تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ، وَقُصُورًا فِي إِدْرَاكِ شُمُولِيَّةِ تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ، وَيُعَدُّ اسْتِنْدْرَاكُ، وَتَعْقِيْبُ الْبَاحِثِ عَلَى هَذِهِ النَّتِيجَةِ دَاعِمًا لِمَا نُوَكِّدُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ مِنْ ضَرُورَةِ الْإِهْتِمَامِ بِالْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَهُوَ الْمَجَالُ الَّتِي يَتَقَاطَعُ مَعَ جَمِيعِ الشُّؤُنِ الْوَالِدِيَّةِ، أَمَّا النَّتِيجَةُ الْمَتَعَلِّقَةُ بِعَيِّنَةِ الْأُمَّهَاتِ فِي دِرَاسَةِ مَغَارِي فَقَدْ أَتَتْ عَكْسَ الْأَبَاءِ حَيْثُ أَنَّ الْأُمَّهَاتِ يُتَابِعْنَ مَوْضُوعَاتٍ عِدَّةً مِنْ خِلَالِ مَقَاطِعِ الْفِيْدِيُو تَتَعَلَّقُ بِجَوَانِبِ مُهِمَّةٍ فِي تَرْبِيَةِ الطِّفْلِ، وَنَظَرْتَهُنَّ فِيهَا قَدْرٌ عَالٍ مِنَ الشُّمُولِيَّةِ، وَهُوَ مَا يُشِيرُ إِلَى نُضْجِ، وَوَعْيٍ مِنَ الْأُمَّهَاتِ حَوْلَ

تربية أطفالهن، وهذا طبعاً ما نُؤكِّد عليه، وندعو إلى دعمه، وبَعْضُ النَّظَرِ عن تباين وجهات نظر عَيْنَةِ الدِّرَاسَةِ حَوْلَ مُتَابَعَتِهِمْ لِمَحْتَوِيَّاتِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ الَّتِي تَدْعَمُ، وتُعزِّزُ التَّربِيَةَ الوَالِدِيَّةَ، واختلاف هذه المحتويات فإنَّ المُتَّفِقَ عليه هُوَ الدَّورُ الجَوْهَرِيُّ الَّذِي تَلْعَبُهُ فِي عَمَلِيَّةِ دَعْمِ الشُّوْنِ الوَالِدِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ إذْ يُمَكِّنُ تَقْدِيمَهَا مِنْ خِلَالِ أَشْكَالٍ، وقوالب تَنَاسَبُ مع المَوْضُوعَاتِ، والأَهْدَافِ، والرَّسَائِلِ الْمُرَادِ تَقْدِيمَهَا لِلْمُتَلَقِّي، وبأشكال مُمَيَّزَةٍ، ومناسبة لِأَيِّ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ مِمَّا يَزِيدُ مِنَ الجاذِبِيَّةِ لِلْمُتَلَقِّي، وبصُورَةٍ عَامَّةٍ فَإِنَّ الأشْكَالَ الإِلِكْتُرُونِيَّةَ عِبْرَ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لَدَيْهَا الْقُدْرَةُ عَلَى تَلْبِيَةِ إحتياجات الآباء لِتَحْقِيقِ المَزِيدِ مِنَ الدَّعْمِ الاجْتِمَاعِيِّ.

• مناقشة نتائج القسم الثاني : مُستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات

- المحور الأول : مُستوى معارف الوالدين الرقمية

تَرَجَّعَ مَعْرِفَةُ خَطَرِ التَّهْدِيدِ الإِلِكْتُرُونِيِّ عَلَى الطِّفْلِ بِدَرَجَةٍ عَالِيَةٍ إِلَى الخُفْيَةِ الفِكْرِيَّةِ الَّتِي يَحْمِلُهَا غَالِبِيَّةُ الجَزَائِرِيِّينَ، ونَظَرْتَهُمْ إِلَى التَّكْنُولُوجِيَا، وَكَذَا إِلَى كَثْرَةِ الْحَدِيثِ عَنْ مَخَاطِرِهَا مُنْذُ ظُهُورِهَا إِلَى الْيَوْمِ بَلْ لَقَدْ زَادَ التَّشْدِيدُ، وَالتَّأَكُّيدُ عَلَى المَخَاطِرِ الرَّقْمِيَّةِ خَاصَّةً فِي ظِلِّ إِنْتِشَارِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ، والأَلْعَابِ الإِلِكْتُرُونِيَّةِ، وإِدْمَانِ الأَطْفَالِ عَلَيْهَا، وَتَخْتَلَفُ هَذِهِ النَتِيجَةُ مَعَ نَتِيجَةِ دِرَاسَةِ Carolyn (2016) فِي USA الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَى أَنَّ 40.5 % فَقَطْ مِنَ الآبَاءِ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَحْدِيدَ سُلُوكِيَّاتِ الأَبْنَاءِ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ إِلَى تَهْدِيدَاتٍ عِبْرَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ.

أَمَّا مَعْرِفَةُ الوَالِدِينَ بِالأَثَارِ الإِيجَابِيَّةِ فَقَدْ جَاءَتْ بِدَرَجَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ، وَهَذَا مُتَوَقَّعٌ لِأَنَّ التَّهْدِيدَ، وَالأَثَرَ السَّلْبِيَّ يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِفَهُ الأبُّ البَسِيطُ فَضْلاً عَنِ الْمُتَّقِفِ، وَيَلْتَمِسُهُ، وَيَلْحَظُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ أَمَّا مَعْرِفَةُ الْفُرْصِ، وَخَلْقِهَا، وَالبَحْثِ عَنْهَا، وَتَطْوِيلِهَا لِصَالِحِ الطِّفْلِ، وَتَنْمِيَةِ قُدْرَتِهِ عَلَى الإِبْدَاعِ تَحْتَاجُ إِلَى قُدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَالصَّبْرِ، وَالبَحْثِ، وَالمُتَابَعَةِ، وَالْإِشْرَافِ فَضْلاً عَنِ الإِمْكَانِيَّاتِ لِجَعْلِ الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ فِي صَالِحِ الطِّفْلِ، وَلَيْسَ الْعَكْسُ.

وبالنسبة لمعرفة الوالدين للاختصارات اللغوية المستخدمة في المحادثات الكتابية فقد جاء متوسطاً، ولعل ذلك يعود إلى كون أن الكثير من الرموز اللغوية التي يتفاعل بها أبنائهم خاصة بهم، وليست مشاعة بين جميع المستخدمين للمواقع الإلكترونية كون أنها تُعبر عن خصوصيات لديهم لا يريدون من الوالدين معرفتها، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (jurgita 2009) التي توصلت إلى أن الآباء لا يمتلكون معرفة بلغة الإنترنت السائدة بين المراهقين في غرف الدردشة، ونحوها، وأن هذه اللغة أدت إلى وجود فجوة بين جيل الآباء، وجيل الأبناء، ويوصى بتعليم هذه اللغة للآباء، والأمهات.

أما بالنسبة لمعرفة الوالدين لطرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الإنترنت فقد جاء بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى أن الآباء غير مُجمعين على مشاركة أبنائهم في نشاطاتهم على شبكة الإنترنت، وضعف البعض منهم في ما يخص استخدام أساليب مراقبة أجهزة أبنائهم، والتي تُساعدهم في متابعة سلوكهم الرقمي، وقد يدل هذا أيضاً على أن الكثير من الأبناء يمتلكون المعارف، والمهارات أكثر من والديهم مما يؤكد من وجود فجوة معرفية ورقمية بين الأجيال، وهذا بدوره يُساعد الأطفال على استخدام تقنيات التحايل، وإخفاء النشاطات التي يقومون بها مثل مسح سجل التصفح، حذف الرسائل، استخدام إعدادات الخصوصية، وتخصيص المحتوى حتى لا يظهر إلا لأصدقائهم، استخدام وسائط التصفح الخفي، إنشاء حسابات وهمية، ومواقع غير معروفة للوالدين، إغلاق المتصفح عند اقتراب أحد الوالدين.

أما معرفة الوالدين بخطوات تحديث برامج الحماية، وكذلك خطوات الإبلاغ عن أي محتوى يخالف معايير المجتمع فقد جاءت أيضاً بدرجة متوسطة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن غالبية معارف الكثير من الوالدين نظرية بحثية في الوقت الذي يعجزون فيه عن التعامل مع برامج، وتطبيقات التكنولوجيات الحديثة، والمعقدة في كثير من الأحيان أو لنقل تحتاج إلى تدريب عملي مكثف، وهذا ما يجب أن تعتمد برامج الوالدية الرقمية في الجزائر، وتركز عليه قنوات الإعلام لأن الرُكّام المعرفي المُجرّد وحده لا يكفي لتحسين مستوى

الوالدين، وتقترب هذه النتيجة من النتيجة التي توصل إليها السميري، وآخرون، والتي أكدت على ضعف واضح لدى الوالدين في ما يخص استخدام التطبيقات الرقمية.

أما بالنسبة لمعرفة الوالدين لتصنيف الألعاب الإلكترونية، والبرامج الترفيهية التي تحتوي على مواد إباحية فقد جاءت متوسطة، ولعلها لم تكن عالية لأن طبيعة الآباء الجزائريين يصعب حصرها في مثل هكذا تصنيفات نسبية حيث أن حدود الإباحية تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى بل، ومن فرد إلى فرد أحياناً.

ولو أننا على معرفة الوالدين لخطوات الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الإنترنت، وكذلك المقصود بحماية الأجهزة من الفيروسات، وكذا تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة إليها، والمقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات لوجدناها منخفضة، ولعل أن هذا راجع إلى ميل الآباء، والأمهات إلى التعامل البسيط مع التقنيات الحديثة فقد يفنى الكثير من الأولياء أبدانهم، ويترهقون نفسياتهم من أجل توفير العيش البيولوجي لأبنائهم، وتوفير جميع متطلباتهم، وفي الوقت ذاته قد يستغل الكثير منهم قراءة بضعة أسطر أو حضور دورة تدريبية لتنمية مهاراتهم الرقمية مع أن الأمر يتعلق بالأمن الرقمي لأبنائهم، والذي يهمهم جداً من حيث الحفاظ على صحتهم، وسلامتهم، وعليه فالمشكلة مشكلة وعي، وإحساس بالمشكلة، وتبعاتها المضرّة القوية، وبعبارة المدى قبل أن تكون مشكلة أمية رقمية لأن هذه الأخيرة يمكنها أن تُمحى متى أراد الآباء ذلك خاصة، وأننا نتكلم عن عينة أغلبها من ذوي المستويات العالية أو لآبأس بها على الأقل.

-المحور الثاني : أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي

يُعدّ اعتماد أفراد العينة على أسلوب التوجيه نحو الأفضل مع أبنائهم، والذي جاء في الدرجة الأولى شيئاً إيجابياً، ويحمل معاني جيدة في ما يخص التنشئة الاجتماعية عموماً، والتنشئة الرقمية خصوصاً كما يترتب عليه شخصية متزنة تتعامل مع الوسائط الرقمية بدرجة من الوعي، والنضج دون عقد أو كبت أو خوف أو كره للآباء، ولعلّ هذه النتيجة هي امتداد لشخصية الوالد الجزائري المسلم الذي يحاول أن يقدم أفضل ما لديه في التربية، والتوجيه

لَكِنْ يَبْقَى الرَّهَانُ عَلَى اكْتِسَابِ الْمَعَارِفِ الرَّقْمِيَّةِ، وَالْمَعْلُومَاتِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الْأَسَاسِ لِأَنَّ مَالِكَ الشَّيْءِ يُمَكِّنُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَمَّا فَاقِدُهُ فَلَا يُعْطِيهِ فَلَا يَهْمُ الْحَرْصُ عَلَى التَّوْجِيهِ بِقَدْرِ مَا يَهْمُ التَّوْجِيهِ الصَّحِيحُ ذَاتُهُ، وَعَلَيْهِ فَالطِّفْلُ يَنْضَجُ بِتَوْجِيهِ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَالْعُقُولُ السَّلِيمَةُ لَهُ الْمَشْتَبَعَةُ بِالْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ الصَّحِيحَةِ.

أَمَّا أُسْلُوبُ التَّسَامُحِ الَّذِي جَاءَ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ فَلَعَلَّ مِنْ أَبْرَزِ بَوَاعِيهِ هُوَ انْشِغَالُ الْوَالِدَيْنِ عَنْ أَبْنَائِهِمْ، وَكَثْرَةُ ضُغُوطَاتِهِمْ الْمَعِيشِيَّةِ، وَالْوُضُوفِيَّةِ سِوَاءِ دَاخِلِ الْبَيْتِ أَوْ خَارِجِهِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ تَكَالِيفَ، وَظُرُوفَ الْحَيَاةِ، وَالْعَمَلَ فِي الْجَزَائِرِ صَعْبَةٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَهَذَا مَا يُجْبِرُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى التَّغَاضِي، وَالتَّغَافُلِ عَنِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي يَعِيشُهَا أَطْفَالُهُمْ بِمَا فِي ذَلِكَ اسْتِخْدَامُهُمْ لِلْإِنْتَرْنِتِ، وَشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالْمَشْكَالَةِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْأَسَالِيبِ الْوَالِدِيَّةِ هُوَ عَدَمُ وَضُوحِ الْمَعَايِيرِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْأَبْنَاءِ، وَعَدَمُ اتِّسَاقِ الضَّبْطِ فَتَارَةً يُعَاقِبُ الْوَالِدَيْنِ الْابْنُ عَلَى فِعْلٍ مُعَيَّنٍ، وَتَارَةً لَا يُعَاقِبُونَهُ عَلَى نَفْسِ الْفِعْلِ كَمَا أَنَّهُ قَدْ يَنْجُمُ عَنْهُ الْإِهْمَالُ، وَالتَّسْيُّبُ، وَاللَّامْبَالَاةُ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُ الطِّفْلَ أَكْثَرَ عُرْضَةً لِلْمَخَاطِرِ الرَّقْمِيَّةِ كَمَا أَكَدَتْ عَلَى ذَلِكَ دِرَاسَةُ gabriel (2016) أَمَّا أُسْلُوبُ التَّعَاطُفِ الَّذِي جَاءَ مُتَوَسِّطًا فَلَهُ أَسْبَابُهُ أَيْضًا لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الشَّخْصِيَّةِ الْأَبَوِيَّةِ الْعُطْفُ، وَالْحَنَانُ، وَتَغْيِيبُ الْاِعْتِبَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ، وَالْحَسِيَّةِ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْأَخْيَانِ خَاصَّةً لَمَّا يُحَسُّ الْأَبَاءُ أَنْفُسَهُمْ مُقْصِرِينَ تَجَاهَ أَبْنَائِهِمْ كَمَا هُوَ وَاقِعُ الْأَسْرِ الْجَزَائِرِيِّ الَّتِي غَالِبًا مَا تَعَجَّزُ عَنْ مُسَاعَدَةِ أَبْنَائِهَا فِي تَحْقِيقِ ذَاتِهِمْ، وَطُمُوحَاتِهِمْ، وَتَلْبِيَةِ حَاجَاتِهِمْ، وَرَغْبَاتِهِمْ وَمَعَ أَنَّ الْعَاطِفَةَ شَيْءٌ مَحْمُودٌ فِي ذَاتِهِ إِلَّا أَنَّ إِطْلَاقَهَا عَلَى عَوَاهِنِهَا دُونَ زِمَامٍ أَوْ خَطَامٍ، وَاتِّخَاذَهَا كَمُنْهَجٍ عَلَى حِسَابِ الْاِعْتِبَارَاتِ الْعَقْلِيَّةِ يَنْجُمُ عَنْهُ أَضْرَارٌ نَفْسِيَّةٌ، وَجَسَدِيَّةٌ خَاصَّةً إِذَا تَعَلَّقَ الْأَمْرُ بِالْأَجْهَازَةِ الرَّقْمِيَّةِ كَمَتَغَيِّرٍ خَطِيرٍ، وَحَسَّاسٍ، وَمَهْمٌ فِي أَنْ وَاحِدٌ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ عُمُومًا فَمَا بِأَلْكَ بِأَصْعَبِ مَرَاكِحِهِ الْعُمْرِيَّةِ، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي الطُّفُولَةِ، وَالْمَرَاهِقَةِ.

أَمَّا أُسْلُوبُ الْحَمَايَةِ الزَّائِدَةِ الَّذِي جَاءَ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ أَيْضًا فَهَذَا سَبَبُهُ الْخَوْفُ الزَّائِدُ الَّذِي يُعَانِي مِنْهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَبَاءِ الْجَزَائِرِيِّينَ، وَلَا يُمَكِّنُ إِعْتِبَارَ هَذَا الْأُسْلُوبِ أُسْلُوبًا نُمُوذجيًا لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ عَلَى التَّنَشُّئَةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلطِّفْلِ، وَيَقْتُلُ الْإِبْدَاعَ لَدَيْهِ، وَيُورِثُهُ الضَّعْفَ، وَالْخَوْفَ، وَعَدَمَ الثِّقَةِ

بِالنَّفْسِ عِنْدَ اسْتِخْدَامِ الْأَجْهَزةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَهَذَا الْأَمْرُ سِيرَافَقَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْشَأْ عَلَى تَحُلُّلِ الْمَسْئُولِيَّةِ، وَالْاعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ، وَإِنَّمَا عَلَى تَوْقُعِ الْإِشْبَاعِ الْمَطْلُوقِ لِحَاجَاتِهِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ.

كَمَا سَجَّلَ أُسْلُوبُ التَّشْجِيعِ دَرَجَةَ مُتَوَسِّطَةً، وَهَذَا مُؤَشِّرٌ إِيْجَابِيٌّ لِحَدِّ مَا لِأَنَّ هَذَا النَّمَطَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْوَالِدِيِّ يُعْتَبَرُ مِنْ أَفْضَلِ أُسَالِيبِ التَّنْشِئَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ حَيْثُ أَنَّ تَشْجِيعَ الْوَالِدَيْنِ لِسُلُوكِ الْأَطْفَالِ الْإِيْجَابِيِّ، وَالْمَقْبُولِ اجْتِمَاعِيًّا عِنْدَ اسْتِخْدَامِهِمْ لِلْأَجْهَزةِ الرَّقْمِيَّةِ أَوْ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِسُلُوكِ غَيْرِ الْمَقْبُولِ يَحُثُّ الْأَطْفَالُ أَكْثَرَ عَلَى هَذِهِ السُّلُوكِيَّاتِ أَكْثَرَ، وَيَعَزِّزُ مِنْ مُحَاوَلَةِ اسْتِرْضَاءِهِمْ لِوَالِدِيهِمْ حَتَّى يَسْتَمِرَّ هَذَا التَّشْجِيعُ الَّذِي يَعْنِي الْكَثِيرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَطْفَالِ مِنَ النَّاحِيَةِ النَّفْسِيَّةِ وَالْعَاطِفِيَّةِ.

وَبِالنِّسْبَةِ لِأُسْلُوبِ الْحُرْمَانِ فَقَدْ جَاءَ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأُسَالِيبِ التَّسْلُطِيَّةِ الَّتِي يَنْتَهَجُهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْآبَاءِ، وَلَا يَعْدُ خَوْفُ الْآبَاءِ عَلَى أُنْبَائِهِمْ مِنْ مَخَاطِرِ التَّكْنُولُوجِيَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ فِي تَبَيُّنِ هَذَا النَّهْجِ، وَإِنَّمَا قَدْ يَكُونُ مَرْدُّهُ إِلَى الْجَهْلِ، وَالْعُقْلِيَّةِ الْمَتَحَجِّرةِ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْآبَاءِ أَيْضًا، وَقَدْ يَتَجَسَّدُ هَذَا الْحُرْمَانُ فِي بُخْلِ الْوَالِدَيْنِ، وَعَدَمِ الْاِكْتِرَافِ، وَالْإِهْمَالِ، وَاللَّامْبَالَاةِ مَا يَنْجُمُ عَنْهُ عَدَمُ تَمَتُّعِ الطِّفْلِ بِحَقُوقِهِ الرَّقْمِيَّةِ كَمَا يَنْبَغِي؛ فَضْلًا عَنْ إِسَاءَةِ اسْتِخْدَامِ التَّكْنُولُوجِيَا خَاصَّةً عِنْدَ وُلُوجِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ الَّتِي يَجْدُونَ فِيهَا تَغْوِيضًا عَنْ هَذَا الْحُرْمَانِ مَا يَجْعَلُهُمْ أَكْثَرَ غُرْصَةً لِلِاسْتِغْلَالِ، وَالْاِبْتِرَازِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْجَرَائِمِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ.

أَمَّا عَنْ أُسْلُوبِ الْإِسْعَارِ بِالذَّنْبِ فَقَدْ جَاءَ بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ، وَهَذَا مُؤَشِّرٌ سَلْبِيٌّ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْعِتَابِ، وَاللُّومِ، وَإِسْعَارِ الطِّفْلِ بِتَأْنِيْبِ الْضَمِيرِ يَفْقِدُ الطِّفْلُ ثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ، وَيُولِّدُ بِدَاخِلِهِ الشُّعُورَ بِالْخَوْفِ، وَالْكَابَةِ، وَقَتْلَ رُوحِ الْإِبْدَاعِ، وَالْمُبَادَرَةِ، وَهُوَ الْهَدَفُ الْأَسْمَى مِنَ اسْتِخْدَامِ التَّقْنِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ مُسْتَحْدَمًا مُتَزَنًا، وَصَرِيحًا مَعَ نَفْسِهِ وَيَعْلَمُ مَا يُرِيدُ، وَلَيْسَ شَخْصِيَّةً مَهْزُوزَةً تَخَافُ مِنَ النَّقْدِ، وَتَخْشَى مِنَ الْفَشْلِ، وَتَشْعُرُ بِالنَّقْصِ، وَالْعَجْزِ.

أَمَّا أَضْعَفُ الْأُسَالِيبِ الَّتِي يَعْتَمِدُهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ كَاتِّجَاهٍ لِلتَّرْبِيَةِ الرَّقْمِيَّةِ فَقَدْ جَاءَتْ كَالتَّالِيِ: أُسْلُوبُ التَّهْدِيدِ، وَأُسْلُوبُ تَفْضِيلِ الْإِخْوَةِ بِدَرَجَةِ مُنْخَفِضَةٍ أَمَّا أُسْلُوبُ الْإِيْذَاءِ الْجَسَدِيِّ،

وأسلوب الإذلال فقد جاءت كُلٌّ منهما بدرجة مُنخفضة، وهذه كُلُّها مؤشرات إيجابية لأنَّ جميع هذه الأساليب تدخل في النمط التسلطي الذي قد يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل الطفل ناقماً على وضعه مُتمرداً على واقع غير واثق من نفسه حيث أنَّ هذه الأساليب لا تجعل علاقة الطفل بالتكنولوجيا علاقة سلبية فحسب بل تؤثر على شخصيته، ونفسه، وعلاقته بالمجتمع ككل.

ومن هنا يُمكننا القول إنَّ الخوف الشديد، والحب الشديد للأبناء لا يكفيان وحدهما لتلبية حاجات الطفل الرقمية، وحمايته من المخاطر التي تتربص به في العالم الرقمي خاصّة في ظلّ هذه الظروف الحديثة، والمعقّدة كما أنَّ العاطفة، والنية السليمة للوالدين لا تكفيان ما لم يكن ذلك مدعماً بأساليب والدية سليمة، ومؤسّس لها من طرف الخبراء في المجال التربوي.

المحور الثالث: كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية

سجّل التّفقّد الشخصي للوسائل الرقمية أعلى درجة فيما يخص مراقبة الطفل عند استخدامه لهذه الوسائل، وهذا راجع لكونها أسهل طريقة، وأقلها تكلفة، وتعقيداً، وأقدمها أيضاً، ومع أنَّ هذا النوع من الوساطة الأبوية قد يحمل دلالات إيجابية، وهي حماية الطفل من التهديد الإلكتروني، وتقييد سلوكياته، وضبطها لتوافق أسس الاستخدام السليم على الأقل من وجهة نظر الوالدين إلا أنَّ هذا النوع يحمل في طياته أيضاً آثاراً سلبية، وقد أكّدت الباحثة نسمة إمام في مقال لها كما في صحيفة المرسال الإلكترونية أنَّ هذا النوع قد أثبت عدم جدواه على مدار السنوات السابقة، حيث خضع للدراسة، والبحوث التجريبية العميقة التي كشفت عن وجود تأثيرات سلبية لهذا النوع من التّوسط الأبوي، مقارنة بما هو إيجابي، وكان السبب هو ردُّ فعل الأبناء على مثل هذه القيود، والتي تباينت بين رؤية الأكبر سناً من بينهم لهذا النظام بأنه تعنّت من جانب الأبوين، دليل قاطع على عدم الثقة بهم، كما بدأت مظاهر العناد في الظهور بينهما، فبدؤوا لا يتبعون التعليمات ظناً منهم، أنَّ ما يفعلونه سيجعل الآباء يحترمون أنهم قد بلغوا، ونضجوا، ولهم كامل الحرية في مشاهدة ما يرغبون به دون رقابة أو تطّؤل من أحد.

أما تفاعل الوالدين، ومشاركتهم مع أطفالهم في أنشطتهم الرقمية فقد جاء بدرجة عالية، وهذا راجع إلى كون جميع أفراد العينة من مستخدمي الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يسهل عليهم عملية مشاركة أبنائهم عن طريق تكوين الصداقات الشبكية، والتعليق، والتفاعل، واللعب معهم، ومن تم مراقبتهم، والاطمئنان على ممارستهم، وتقترب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد (2014) التي أكدت على أن هناك درجة عالية في ما يخص مشاركة أنشطة أطفالهم، ومناقشة مزايا استخدام الإنترنت، ومخاطر ذلك معهم.

أما مراقبة الوالدين لأطفالهم عن طريق تطبيقات المراقبة فقد جاء منخفضاً في الوقت الذي كان فيه اعتمادهم على كاميرات المراقبة، والأجهزة القابلة للارتداء منخفضة، وهذا غالباً ما يكون راجع لأسباب منها غلاء هذه الوسائل، والتقنيات خاصة، وأن المستوى الاقتصادي للجزائريين بين الضعيف، والمتوسط فإذا تكلمنا عن التطبيقات فهي تتطلب شراءها، والاشتراك فيها عن طريق الإنترنت برسوم عالية أما الأجهزة، والكاميرات فتشترى بأسعار عالية أيضاً، وقد تكون عرضة للكسر، والإتلاف من طرف الأطفال أنفسهم، ومن الأسباب أيضاً محدودية التعامل مع التقنية لدى الآباء، وتعقيد هذه الأخيرة ما يجعلهم يعتمدون على طرق أكثر سهولة، ومرونة وأقل تكلفة، وإجمالاً تختلف هذه النتائج مع دراسة حمد (2012) التي أكدت نتائجها على أن (94 %) من الآباء، والأمهات كانوا في غفلة عن مراقبة أبنائهم، وذلك بسبب انشغالهم عنهم بأشياء أخرى، وبدرجة أقل جهلهم بمضار الإنترنت.

أما دراسة العويضي (2004) فقد أبانت على أن هناك نسبة كبيرة لا يعلم والديهم ما يقومون به، ويشاهدونه على الشبكة، ولا يناقشونهم، ولا يوجهونهم أبداً كما أكدت نتائج هذه الدراسة على أن أكثر من ثلث الآباء لا يستخدمون برامج، ووسائل الحماية، وتطبيقات المراقبة التي يمكن من خلالها منع الأبناء من الوصول إلى المواقع الضارة، وفي هذا تشابه كبير مع النتائج التي توصلنا إليها حول استخدام الوالدين لهذه الوسائل من أجل مراقبة أنشطة أطفالهم.

• القسم الثالث: فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى ثقافة الوالدية الرقمية

- المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي

تعود النتائج المتوسطة في هذا المحور إلى كون أن هذه الشبكات، وعلى رأسها الفايبر، واليوتيوب، وبدرجة أقل الواتس آب، والتليغرام تقدم محتويات مميزة من حيث تناولها لطرق، وأساليب التنشئة الرقمية للطفل بطرق متجددة، ومناسبة للظروف الراهنة كما أنها تحمل رسائل موجزة، ومركزة، ولا تقتضي من المستخدم جهداً أو وقتاً أو حتى مهارات لغوية، وإدراكية كبيرة، ومن جهة أخرى قد يعود ذلك إلى تدني مستوى دعم الوالدية الرقمية من مصادر أخرى في الجزائر، وهذا ما أكدته دراسة (خلايفية، دحماني، 2021) حيث لم تضع الجزائر برامج الوالدية الرقمية كما هو الحال في الدول الغربية أو حتى العربية كقطر، ولبنان حيث اكتفت وزارة البريد والمواصلات السلكية، واللاسلكية بإطلاق دليل حماية الأطفال على الإنترنت دون السعي إلى تعزيز الأبوة والأمومة الرقمية عن طريق برامج فعالة، وطويلة المدى، وتوظف الوسائط الجديدة، والمواقع الإلكترونية لذلك. وتقترب هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (مغاري، 2019) التي أكدت أن نسبة كبيرة جداً من أفراد العينة ترى أن مقاطع الفيديو التي تتناول تربية الطفل مصدر مهم للمعرفة حول تربيته، وهذا سبب رئيسي في استخدامها بالطبع كما تقترب هذه النتيجة مع دراسة (yuanita et al, 2019) التي بينت بأن الوالدين يستخدمون المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي من أجل الدعم الاجتماعي، ودعم الوالدية.

المحور الثاني: الإحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية

من الإيجابي جداً أن تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مستوى المسؤولية بدرجة عالية لدى الوالدين لأنهما المسئول الأول عن كل ما يهدد سلامة أطفالهم، وكل ما يتعلق بسلامة أطفالهم خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلامة الرقمية، والنجاح الرقمي، ونحن في عصر شيوع الوسائل الرقمية التي سيطرت على جميع مناحي الحياة، واخترقت حياة الطفل سواء من الناحية الترفيهية أو التعليمية أو التربوية، ولهذا فإن المسؤولية كلها تقع على عاتق الآباء، والأمهات في ما يخص مراقبة الطفل في عالمه الرقمي، وترشيد استخدامه للإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي وألعاب الفيديو... إلخ

أما بالنسبة للدرجة المتوسطة لكل من الخوف والقلق فهذا مؤشر إيجابي إلى حد ما إذا كان الشعور بالقلق، والخوف دافعاً محرّكاً لاتّخاذ التدابير، والإجراءات اللازمة لحماية الطفل من المخاطر الإلكترونية، وإذا كان العالمين ميلفن ديفلر، وساندر روكيتش يؤكّدان على أنّ التّعرّض المكثف للرسائل الإعلامية المختلفة التي ترسم مُدنا ما على أنّها تتّميّز بالعنف ربّما يُؤدّي ذلك التّعرّض إلى وسائل الإعلام إلى الخوف من الحياة في هذه المدن أو الخوف من السّفر إليها فإن الآباء، والأمّهات قد يتّخذون موقفاً سلبيّاً من استخدام الأطفال للأجهزة الرّقمية يحملهم على جرّمانهم منها مُطلقاً إذا تعرّضوا بشكل مكثّف للرسائل الإعلامية التي تتكلّم عن مخاطر، وتهديدات الأجهزة الرّقمية، وآثارها السّلبية على الطفل.

أما الملل والنفور فقد سجل درجة منخفضة وهذا قد يكون راجعاً إلى عدم تكرار الرسائل لمدّة طويلة، وبنفس الأسلوب، وهنا يكون الرّهان على صنّاع محتويات الوالديّة الرّقمية حيث يجب أن يتمتّعوا بالإبداع ومن ثمّ استمالة عُقول الوالدين، وعواطفهم بطرق سهلة، وبسيطة ومختصرة، ومحقّقة للأهداف المرجوة.

أما بالنسبة للدرجة المنخفضة التي سجلها الشعور بالحزن فلا يمكن اعتباره مؤشر إيجابي لأن الحزن شعور طبيعي إذا لم يكن مبالغاً وهو من أبرز المشاعر التي ترتبط بالعاطفة، واحياء الضمير خاصة لما يتعلق بالمخاطر والمخلفات المؤلمة التي تتركها الأجهزة الرّقمية في حياة الطفل وأسرته.

-المحور الثالث: الوسائل الإعلامية والاتّصاليّة التي تراها تُساعدك على تربية أبنائك تربية رّقمية صحيحة

حسب نتائج هذا المحور يبدو أنّ وسائل الإعلام التّقليديّة على غرار الإذاعة، والمطبوعات، والتلفاز مع أنّها جاءت بنتائج متوسطة إلّا أنّها أكبر من وسائل الإعلام على غرار المواقع الإلكترونية، والتّطبيقات الذّكية من ناحية مُساعدة الوالدين على تربية أبنائهم تربية رّقمية، وهذا ممّا يدلّ على أنّ وسائل الإعلام التّقليديّة لازالت تحُضي بشعبيّة لا بأس بها على الأقلّ بالنسبة لجمهور الوالدين وهذا ما يُفند الطّرح الذي يُبالغ في الجزم بأنّ الإعلام الجديد عاد

بالسُّلب على وسائل الإعلام التقليدية هذا، ويمكننا القول إنه يمكن اعتماد الإذاعة، والمطبوعات، والتلفاز بشكل أساسي في برامج الوالدية الرقمية، وهذا لأن الوسائل الإعلامية التقليدية تتسم بالمصداقية لدى المجتمع، وذلك لأنه غالباً ما يتم التأكد من المعلومة قبل بثها للجمهور، على النقيض من وسائل الإعلام الجديدة أين يستطيع أي شخص بث أي معلومة في أي وقت دون التأكد من صحتها أو التحقق من مصادرها، بالإضافة إلى المرونة في الإنتاج حيث أن الإعلام التقليدي يوفر للناس إمكانية إنتاج فكرة الاتصال حسب حاجتهم، ومتطلباتهم ورغباتهم، كما تتسم وسائل الإعلام التقليدية بالأثر الطويل للرسالة، وهذا ما يجعلها تبقى في أذهان الناس لمدة أطول مما يجعل لها أثر كبير في نفوسهم، التواصل في العالم الفعلي، نهيك عن قدرتها على جذب الجمهور، بشكل كبير، فعلى سبيل المثال، لا زالت إعلانات التلفاز للشركات الكبرى مثل كوكاكولا تحصل على جاذبية أكبر من وسائل الإعلام الحديثة.

وإذا أتينا إلى سبب انخفاض درجة الدورات، والحملات الإرشادية الوالدية فهذا راجع لغياب برامج مؤسساتية، ومنظمات تقوم بإطلاق هذه الحملات وفق مناهج، وفترات زمنية، وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع النتيجة التي توصلت لها دراسة خلايفية ودحماني (2021)، والتي أكدت على أن مشروع الوالدية الرقمية في الجزائر لم يرقى لأن يكون عبارة عن برامج شاملة، ومنهجية، ومخطط لها.

أما بالنسبة لانخفاض درجة استخدام المواقع الإلكترونية، والتطبيقات الذكية فهذا طبيعي، ويتسق تماماً مع النتائج السابقة فغياب المنظمات التي تحمل على عاتقها إعلام الوالدين، ودعمهم لضمان السلامة الرقمية لأطفالهم أدى إلى غياب مواقع، وتطبيقات محلية (جزائرية) تهتم بهذا الشأن خاصة، وأن المواقع الإلكترونية هي امتداد للمنظمات الوالدية التي لها وجود على أرض الواقع أو أن هذه المنظمات تمثل نشاطاً إلكترونياً محضاً، وهذا من الفوارق الجلية بين الجزائر، والدول الغربية التي تسعى جاهدة نحو توعية الوالدين، وتحسيسهم عبر إطلاق منظمات، وبرامج إلكترونية، وقد نضرب أمثلة على ذلك بموقع nspcc الذي يحمل شعار إنحافظ على أمان الأطفال عبر الإنترنت (let ' s keeps kids safe)

onlin) ومن الخدمات التي يُقدّمها هذا الموقع دورات تُعلّم إلكترونيّ تفاعليّة عالية التّصنيف حول الأمان عبر الإنترنت، وكيفية استخدام الأطفال، والشّباب للتكنولوجيا الحاليّة، والمخاطر التي تنطوي عليها كما يحتوي الموقع على مقالات إرشاديّة مُتجددة حول كيفية دعم الطّفل إذا كان الوالدين لديهم تجربة سلبية عبر الإنترنت، وكيفية التّعامل مع التّنمر عبر الإنترنت على منصات الألعاب، بالإضافة إلى إطلاعهم الدائم بأحدث التّطبيقات، والألعاب، ومواقع الوسائط الاجتماعيّة التي يستخدمها أطفالهم

موقع Parent Zone وهو عبارة عن مُنظمة أبوية تحت شعار نحن هنا من أجل الآباء العاديين، وليس من أجل الأعلى صوتًا، والأقوى، ومن أهدافها المحافظة على استقلاليّة مُجتمعها، وقيّمه، والتّكيف مع احتياجات جميع الآباء -والعالم الرّفمي- فهي تتمتع بالمرونة الكافية للتّعامل معها، وتبني عملها على البحث الأكاديمي، وتستمتع إلى الجميع: الآباء، والمهنيّون، والشّباب، والأطفال وتتيح parent zone الفرصة لطرح الأسئلة الحساسة، والمُخرجة، وتقوم بالإجابة عليه بشكل سرّيّ عن طريق الحساب الخاص بكلّ أب، والذي يفتحه من خلال موقعه الإلكترونيّ. موقع family online safety institute، وهو موقع تابع للمنظمة التي يحمل اسمها، والتي تعمل على جعل عالم الإنترنت أكثر أمانًا للأطفال، وعائلاتهم من خلال تحديد، وتعزيز أفضل الممارسات، والأدوات، والأساليب في مجال الأمان عبر الإنترنت، والتي تحترم أيضًا حرّيّة التّعبير.

تطبيقات parentry master the art of digital parenting، وهو تطبيق قيّد التطوير، ويحمل على عاتقه تعلّم الآباء كيفية إدارة دُرُوس أطفالهم على الإنترنت، واستخدام الوسائط الاجتماعيّة، وعادات الألعاب للتنقل فهو يُساعد الوالدين على إتخاذ خيارات مُستنيرة لأنشطة الطّفل الرّفميّة، ويعلمهم الموازنة بين العمل، والتّعليم للطّفل بكفاءة. كما يُعلمهم كيفية العمل على تحسين العلاقات في المنزل، وإفادة أطفالهم على طول الطّريق، ويعطيهم دُرُوس صغيرة لإرشادهم في إتخاذ أفضل الخيارات التي تزيد من احتمالات تحقيق نتائج أفضل لعلاقتهم مع أطفالهم، وجعلهم يحصلون على الدّعم في الوقت الفعليّ من الموجهين الداخليّين، يُوفّر موجهين يُمكنهم فهم الأطفال، والتّعاطف معهم لمساعدتهم على تجاوز ضغوط حياتهم

اليومية، كما يُساعد على تقديم إقتراحات التطبيقات، والألعاب الموصى بها من قبل المعلمين، وعلماء النفس للمساعدة في نمو الطفل وتطوره. كما يُقدّم العلاج البديل في ما يخص استبدال التطبيقات التي عادة ما تكون ضارة للأطفال بالتطبيقات، والألعاب التي تُفيدهم، يُوفّر أنشطة، وتمارين لتعزيز المرح، والتنمية للانخراط مع العائلة، يُتيح مُجتمع من الآباء المتشابهين في التفكير، والمهتمين بنفس المواضيع. وتجدر الإشارة أنّ هذه المنظمات الوالدية التي لها تواجد إلكتروني تعتمد على عدّة دعائم لتعزيز الوالدية الرقمية تحمّل نفس اسم المنظمة الأم فهي لا تكتفي بالمواقع الرسمية، والتطبيقات فحسب بل يتعدى نشاطها إلى شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، والمدونات، واليوتيوب، وهذا ما تؤسّس له نظرية الدراسة فكلما كان الاعتماد المتبادل أكثر زاد التأثير على المعارف، والاتجاهات، والسلوكيات، وفي المقابل يُمكن إرجاع ضعف مستوى الوالدية الرقمية لدى الآباء، والأمّهات إلى ضعف درجة الاعتماد على الوسائل، والدعائم الإعلامية المختلفة، وهذا هو السبب الذي جعل المنظمات الغربية تعتمد على برامج والدية متكاملة الوسائل، وتغطي جميع الفئات، وتلبي جميع إحتياجات الوالدين.

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري

لم تكن النتيجة العامة مطابقة للفرض وذلك لأنّ مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري من وجهة نظر أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة، وهذا راجع لكون أنّ مستوى الأبوة، والأمومة يتأثر بالخصائص الفردية للوالدين مثل الجنس أو المستوى التعليمي أو المعتقدات أو التجارب السابقة مع التقنيات الرقمية فعلى سبيل المثال في دراسة (valcke et al) الأمّهات أكثر تحكّماً، ولكنهنّ أيضاً أكثر دقاً من الآباء، وكلا البعدين مرتبطين بالأسلوب المؤثوق. وفي دراسات أخرى يكون الآباء الأصغر سناً، وأولئك الذين يستخدمون الإنترنت بشكل متكرر مع المراهقين أعلى في التحكّم (Wang et al , 2005) ويعتبر تعليم الوالدين، وخبراتهم مع التقنيات الرقمية من المتغيرات المهمة الأخرى: يُشارك الآباء ذوو التعليم العالي بشكل أكبر، ويتحكّمون بدرجة

عالية رُبما لأنَّ المستويات التَّعليميَّة الأعلى تتوافق أيضًا مع زيادة كفاءة الآباء مع الإنترنت.
(Valcke et al, p. 90)

وَجَدَتِ دراسة (Konok et al, 2019) أنَّ الأطفال (من 03 إلى 07 سنوات) الذين يستخدمون الأجهزة لوقت أطول كُلِّ يَوْمٍ لديهم آباء أكثر تساهلاً (على سبيل المثال يتحدثون مع الأطفال حول التَّطبيقات الموجودة على الأجهزة، ولكن لديهم مُستويات أقل من المطلوب)، وأكثر مُوثوقيَّة (على سبيل المثال يُعطون حُدودًا زمنيَّة لكنَّهم لا يمنعون الاستخدام لأنَّهم يتوقَّعون من الطِّفل أن يُنظِّم نفسه)، وأقل سلطويَّة (أي أنَّ الوالد لا يُقيِّد، ولا يحظر استخدام الهاتف المحمول) كما بيَّنت بأنَّ الآباء الذين لديهم أسلوب رَقمي مُتساهل أو موثوق أكثر فائدة (أي تحسِين المهارات، والتَّرفيه، والتَّعليم المُبكر للمهارات الرَّقميَّة). وتتغيَّر أنماط الأبوة الرَّقميَّة أيضًا وفقًا لِخصائص الأطفال مثل العُمُر، واحترام الذات، وتنظيم العاطفة أو المشكلات السلوكيَّة التي يُمكن أن تتدخل ممَّا يُؤدِّي إلى الارتباط بين الأبوة، والسلوك الفعلي لِلأطفال مع التَّقنيَّات الرَّقميَّة، على وجه التَّحديد.

تتنوَّع الأساليب، وتتناسب مع عُمُر الأطفال: يُصبح الآباء الموثوقون أكثر تساهلاً مع الأطفال الأكبر سنًّا، وبشكل عامٍّ تُؤكِّد هذه النَّائج الفكرة القائلة بوجود علاقة سببيَّة خطيَّة بين أساليب الأبوة، والأمومة، وخصائص الطِّفل، وسلوكاته الرَّقميَّة (Sameroff, 2009). كما يتأثَّر مُستوى الوالديَّة الرَّقميَّة بِمدى وجود برامج مُكثَّفة تتضافر فيها جميع الجُهود المنظَّمة، وتنقسم فيها وسائل الإعلام الوظائف، والأدوار. كُلُّ هذه العوامل من شأنها أن تُؤثِّر على الدور الذي تلعبه شبكات التَّواصل الاجتماعي في تعزيز الوالديَّة الرَّقميَّة، ومدى تعرُّض الآباء، والأمَّهات لمضامين شبكات التَّواصل الاجتماعي، وثقتهم بِها، وتطبيقهم لِمَا فيها.

ثالثاً: تحليل نتائج المقابلة

ترميز البيانات المستقاة من المقابلة:

كان الهدف من تحليل المقابلة التي أجريناها مع أدامنة المجموعات، والصفحات هو تفسير أجوبة المبحوثين، وذلك من أجل تعزيز نتائج الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة بدرجة أكبر من العمق، وعلى هذا الأساس سنقوم بترميز البيانات.

إن نجاح تحليل البيانات الكيفية منوط بالأساس بمدى نجاح عملية الترميز، وهذا طبعا لا يأتي بصفة عشوائية، وإنما يكون ضمن سياق مؤطر، وأسلوب محدد، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على (04) طرق للترميز لتحليل البيانات المستقاة من المقابلات التي قمنا بها مع المبحوثين، وهي كالتالي: الترميز الوصفي، الترميز الأولي، الترميز القيمي، طريقة in vivo. وقد تم تصنيف هذه الطرق من قبل "جوني سالدانا" (Saldana, 2009):

- الترميز الوصفي (Descriptiv coding): الذي يصف، ويلخص الموضوع الرئيسي للمقتطفات. مثال: "طب العمل".

- ترميز In Vivo: وهو الرمز المستقى من عبارة قالها المبحوث في حد ذاته أو مقتبسة من النص المراد تحليله، أين يتعين وضعها بين مزدوجين؛ مثال "مرافقة الجمعيات".

- الترميز الأولي (Initial coding): لا يُعتبر نوع خاص من الترميز، إنما يكون حسب الانطباعات الأولية التي تتشكل لدى باحث بخصوص المقتطفات، والنصوص المستهدفة بالتحليل.

- ترميز قيمي (values coding): إعطاء تصور أو رسم للمقتطف بناء على نظرة ذاتية. مثال: باحث مسلم يمكن أن يُسمي علاقة مثلية بـ: "شذوذ جنسي"، وباحث ملحد يُسميها: "حب".

• التحليل الكيفي للمقابلة:

نَسَعَى مِنْ خِلَالِ هَذَا الْجُزْءِ إِلَى تَحْلِيلِ الْمَقَابِلَةِ الَّتِي أُجْرِنَاهَا مَعَ بَعْضِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ الْمَشْرِفِينَ عَلَى مَجْمُوعَاتٍ، وَقَنَوَاتِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَقَدْ أَسْفَرَتْ عَمَلِيَّةُ التَّرْمِيزِ عَلَى (36 رَمَز) مُقَسَّمِينَ إِلَى أَرْبَعِ فَنَاتٍ أَسَاسِيَّةٍ تَتَمَثَّلُ فِي: أَهْدَافِ الْمَجْمُوعَاتِ، وَالْقَنَوَاتِ الْوَالِدِيَّةِ، تَفَاعُلِيَّةِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ مَعَ مَجْمُوعَاتٍ، وَقَنَوَاتِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، مُسْتَوَى الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، عَوَائِقُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ.

*** الْفِنَّةُ الْأُولَى:** أَهْدَافِ الْمَجْمُوعَاتِ، وَالْقَنَوَاتِ الْوَالِدِيَّةِ تَحْتَوِي هَذِهِ الْفِنَّةُ عَلَى الرُّمُوزِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْ أَهْدَافٍ، وَدَوَافِعِ إِنْشَاءِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ لِمَجْمُوعَاتٍ، وَقَنَوَاتِ مُوجَّهَةً لِلْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ.

مُقْتَطَفٌ مِنَ الْبَيَانَاتِ: "... تَبَادُلُ الْمَعَارِفِ وَالْخُبَرَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي تُسَاعِدُنَا عَلَى تَرْبِيَةِ أِبْنَانَا..."

*** الْفِنَّةُ الثَّانِيَّةُ:** تَفَاعُلِيَّةِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ مَعَ مُحْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ رَكْزَنَا فِي عَمَلِيَّةِ تَرْمِيزِ الْبَيَانَاتِ فِي هَذِهِ الْفِنَّةِ عَلَى اسْتِقَاءِ رُمُوزِ إِنْدَرَجَتْ ضَمْنُ مُحَدِّدِينَ أَسَاسِيِّينَ: دَائِرِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْإِعْلَامِيَّةِ، رِ الْرَّسَالَةِ عَلَى الْمُتَلَقِّي، وَآثَرِ الْمُتَلَقِّي عَلَى الرَّسَالَةِ.

مُقْتَطَفٌ مِنَ الْبَيَانَاتِ: "... كُلَّمَا كَانَتْ الرَّسَالَةُ قَصِيرَةً وَمُمِيزَةً كُلَّمَا زَادَ التَّفَاعُلُ مَعَهَا..."

*** الْفِنَّةُ الثَّالِثَةُ:** مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ لَدَى الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ تَحْتَوِي هَذِهِ الْفِنَّةُ عَلَى رُمُوزِ نُحْصِي مِنْ خِلَالِهَا مَعَارِفَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ، وَمَهَارَاتِهِمُ الرَّقْمِيَّةِ، وَمَدَى إِبْدَاعِهِمْ فِي مُرَافَقَةِ الْأَطْفَالِ فِي الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ، وَكَذَلِكَ تَطْبِيقَهُمْ لِأَسَالِيبِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الْجَيِّدَةِ، وَتَتَضَحَّ أَهْمِيَّةُ تَرْمِيزِ مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ هُنَا فِي كَوْنِهِ يُحَدِّدُ جَمِيعَ عَنَاصِرِ، وَمَكُونَاتِ ثَقَافَةِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا الْآبَاءُ، وَالْأُمَّهَاتِ حَيْثُ أَنَّ الْإِحَاطَةَ بِقُدْرَاتِ، وَمَعَارِفِ الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ، وَالْإِتِّجَاهَاتِ الَّتِي يَتَبَنَّوْهَا، وَيَطَبِّقُونَهَا مَعَ أِبْنَانِهِمْ كَفِيلٌ إِلَى حَدٍّ مَا بِتَحْدِيدِ مُسْتَوَاهُمْ وَمِنْ ثَمَّ الْعُثُورِ عَلَى جَوَانِبِ الْقُصُورِ لَدِيهِمْ وَتَحْدِيدِ مَوْضِعِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَسَائِلِ مِنْ رَفَعِ مُسْتَوَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ سِوَاءَ عَلَى الصَّعِيدِ الْمَعْرِفِيِّ أَوْ الْإِتِّجَاهِيِّ أَوْ السُّلُوكِيِّ.

مُقْتَطَفٍ مِنَ الْبَيِّنَاتِ: "... نَسْعَى لِتَطْوِيرِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْأَدَوَاتِ الَّتِي تُسَاعِدُنَا عَلَى الْإِسْتِفَادَةِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْخِدْمَاتِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا شَبَكَةُ الْإِنْتَرْنِتِ بِمَا يُسَهِّلُ فِي تَطْوِيرِ قُدْرَاتِ الْأَطْفَالِ..."

الفئة الرابعة: عَوَائِقُ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ

إِسْتَقْنِيًّا عَلَى مُسْتَوَى هَذِهِ الْفِتْنَةِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى جُمْلَةِ الْعَوَائِقِ الَّتِي تَحُولُ بَيْنَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَاتِ، وَبَيْنِ الْوُصُولِ إِلَى الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ جَيِّدَةً، وَهِيَ فِي الْمَجْمَلِ لَا تَخْرُجُ عَنْ إِطَارَيْنِ الْأَوَّلِ مُتَعَلِّقٍ بِبَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ نَفْسَهَا، وَالثَّانِي مُتَعَلِّقٍ بِالنَّسْقِ الْاجْتِمَاعِيِّ كَكُلِّ.

مُقْتَطَفٍ مِنَ الْبَيِّنَاتِ: "... غِيَابُ بَرَامِجِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي تُرَاعِي خَصَائِصَ الْآبَاءِ، وَالْأُمَمَاتِ الْجَزَائِرِيِّينَ..."

الْجَدُولُ رَقْمُ: (31): فِتْنَاتُ وَرُمُوزُ تَحْلِيلِ مُقَابَلَةٍ مَعَ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ الْمَسْئُولِينَ عَلَى مَجْمُوعَاتِ وَقَنَوَاتِ الشَّبَكَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ

الرموز	فئات التحليل
الثقيف الرقمي للوالدين	أهداف المجموعات والقنوات الوالدية
نشر ثقافة التربية الوالدية	
نشر الوعي التربوي	
تحسيس الآباء	
تواصل الآباء فيما بينهم	
تواصل الآباء مع المختصين	
تبادل الخبرات	
الرد على الانشغالات	
العمل على سلامة الطفل	
دعم برامج الوالدية	

رموز الاعجاب	تفاعلية الآباء والأمهات مع محتوى الوالدية الرقمية
رموز الاستياء	
التعليق الايجابي	
التعليق السلبي	
النقد البناء	
المتابعة في صمت	
النشر	
مشاركة المحتوى في فضاءات أخرى	
المساهمة في صناعة المحتوى	
استخدام برامج تصنيف المحتوى	مستوى الوالدية الرقمية لدى الآباء والأمهات
التراسل الالكتروني مع الطفل	
مراقبة الطفل عن بعد	
مشاركة الطفل الكترونيا	
التحكم في برامج المراقبة	
القدرة على تحديث برمجيات الحماية	
القدرة على حماية بيانات الطفل	
امكانية التحكم الالكتروني في مواقع الطفل	
تنظيم وقت الطفل	
القدرة على اقناع الطفل	
كسب محبة الطفل	
غياب الاهتمام ببرامج الوالدية الرقمية	
ضعف المنظومة الإعلامية	
الانشغال بالمشاكل الاجتماعية	

عوائق الوالدية الرقمية	الفجوة الرقمية
	الفجوة المعرفية
	غياب الجاهزية للتثقف

• مناقشة نتائج المقابلة:

أجاب المبحوثون بأن أبرز المواقع التي يعتمدون لفتح مجموعات، وقنوات تهتم بالشؤون الوالدية، والعمل من خلالها على تثقيف الوالدين تتمثل في الفيس بوك واليوتيوب، ويعود سبب اعتمادهم على هذين الموقعين بالذات إلى كونهما من أفضل الشبكات التي يجمعون بها أعضاء، ومتابعين وتفتح لهم مجالا أكبر للتفاعل، والتواصل، ونشر المعارف، والخبرات، وهذه النتيجة تتناسق مع نتائج الاستبيان أين ظهر بأن الفيس بوك، واليوتيوب من أكثر الشبكات استخدماً لدى الآباء، والأمهات، وعلى هذا تكون العلاقة بين الأمرين طردية فكلما كثر المتابعون، والمستخدمون لشبكة معينة زاد نشاط الفاعلون، وصناع المحتوى، وتكثر المجموعات، والقنوات التي تستهدف هذه الشريحة من المستخدمين فالأفكار، والمعلومات مثلها مثل السلع، والمنتجات الملموسة كلما زاد الإقبال عليها كلما زاد عرضها، والنشاط في تسويقها.

أما في السؤال المالي فيكاد يجمع المبحوثون على أن المجموعات، والقنوات التي ينشطون فيها مصممة للاهتمام بشتى مواضيع التربية الوالدية التي تُفيد الآباء، والأمهات على اختلاف شرائحهم، وليس مخصصة فقط لجانب دون آخر فهي تشمل موضوعات السلامة الصحية، والتنشئة الاجتماعية، وأساليب التعامل مع الطفل، وتربيته على الأخلاق، والقيم، وغرس روح التعلم، والإبداع داخله كما أنها تُعطي حيزاً لموضوعات السلامة الرقمية، وطرق حماية الطفل، وغير ذلك مما يُفيد الوالدين لتربية أبنائهم تربية صحيحة، وذلك لأن احتياجات الآباء، والأمهات الوالدية ليست محصورة فقط في الثقافة، والمعارف الرقمية بل تتعدى ذلك إلى المجال النفسي، والصحي، والقانوني، والديني، وغير ذلك من الأمور التي تساهم في تنشئة الطفل تنشئة متكاملة هذا من جهة من جهة ثانية فإن الوالدية الرقمية لا يمكن الوصول

إليها بمغزل عن حاجات الطفل النفسية، والاجتماعية، والثقافية فهذا التداخل يجعل الخط التي تنشط ضمنه هذه المجموعات، والقنوات عامًا، وواسعًا.

أما فيما يتعلق بسؤال المعارف، والمهارات الوالدية الرقمية التي يتم تداولها في المجموعات، والصفحات الشبكية فقد اختلفت أجوبة المبحوثين في بعضها، وانتفتت في أغلبها، ومجملها حيث تتمثل هذه المعارف، والمهارات في ما يلي: معارف حول كيفية استخدام بعض برامج التأكد من مناسبة المواقع الإلكترونية للأطفال، كيفية استخدام محرك البحث المخصصة للأطفال أو محركات البحث التي لها أدوات تحكم خاصة بالأهل، كيفية الاشتراك مع الأطفال في استخدام الإنترنت، ومناقشة مزايا استخدامهم للإنترنت، وأخطاره معهم، كيفية مراقبة الطفل بطرق مباشرة أو إلكترونية، طرق متابعة الطفل، وهو في المدرسة، معرفة أهم التطبيقات، والمواقع التي تناسب الأطفال، السلوكيات الواجب تجنبها للطفل، الاطلاع على جديد الطفل، وما جد من الإحصائيات، والدراسات العلمية، والملاحظ أن أغلب هذه المعارف، والمهارات يمتلكها بعض أفراد العينة، وهذا إنما يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي، [خاصة الفاييس بوك، واليوتيوب] بإمكانها أن تقدم معارف، وإرشادات، ونصائح علمية، وعملية تفيد الوالدين فيما يخص تنظيم حياة أبنائهم الرقمية.

أما بالنسبة لمدى تفاعل الوالدين مع محتوى الوالدية الرقمية فهو قليل إذا ما قورن بباقي المجموعات، والصفحات التي تنشط في المجالات الأخرى، وهو قليل أيضًا إذا ما قورن بعد المتابعين أنفسهم، وهذا إن دل فإنما يدل على أن هناك مشكلة من جهتين:

الأولى: تتعلق بجمهور الوالدين فالمؤشرات تدل على أنه لا يوجد لديهم اهتمامات عالية جدا بهذا الشأن، وهذا طبعًا راجع إلى عوامل تتعلق بوضعهم الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي، وعوامل تتعلق بغياب برامج الوالدية الرقمية.

الثانية: تتعلق بمحتوى الوالدية الرقمية على السوشيال ميديا الذي لا يزال في بداياته فلا هو بتلك الكثرة التي تفرض نفسها بين زحمة المحتويات ولا نوعية المحتوى ذاتها تشكل استمالات عاطفية وعقلية وتستجلب جمهور الوالدين بشكل كبير.

أَمَّا عن طَبِيعَةِ التَّفَاعُلِ فَتَقْتَصِرُ عَلَى رُمُوزِ الإِعْجَابِ غَالِبًا، وَكَذَلِكَ بَعْضُ التَّعْلِيقَاتِ الإِيجَابِيَّةِ الدَّاعِمَةِ مِنْ ذَوِي الِاهْتِمَامِ، وَمِنْهَا الَّتِي تُمَثِّلُ إِفْتِرَاحَاتٍ، وَمَطَالِبَةً بِالتَّرْكِيزِ حَوْلَ جُزْئِيَّاتٍ مُحَدَّدَةٍ وَلَا يَخْلُو تَفَاعُلُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ إِنْتِقَادَاتٍ بِنَاءً تَقَدِّمُ نَظْرَةَ تَصْحِيحِيَّةٍ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَكْثِيرَ مِنَ الْوَالِدَيْنِ لَا يُبْدُونَ أَيَّ تَفَاعُلٍ فَهْمٌ بَيْنَ مُتَابِعٍ فِي صَمْتٍ، وَبَيْنَ مُتَجَاهِلٍ، أَمَّا رُمُوزُ الاسْتِثْنَاءِ، وَالتَّعْلِيقِ السَّلْبِيِّ فَهِيَ مُنْحَصَرَةٌ، وَتَكَادُ تَكُونُ مُنْعَدِمَةً.

أَمَّا عَنِ الْمُسَاهَمَةِ فِي النُّشْرِ فَهِيَ قَلِيلَةٌ وَيَكْتَفِي الْبَعْضُ بِمُشَارَكَةِ الْمَضَامِينِ فِي صِفَاخْتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ أَوْ الْفَضَاءَاتِ الشَّبَكِيَّةِ الْآخَرَى كَمَا لَا يَقُومُ الْوَالِدَيْنِ بِأَيِّ مُشَارَكَةٍ فِي صِنَاعَةِ الْمَخْتَوَى، وَبَعْضُ النَّظَرِ عَنْ هَذِهِ الْجُزْئِيَّةِ وَعَنْ قِلَّةِ التَّفَاعُلِ الْعَدَدِيِّ إِلَّا أَنَّ طَبِيعَةَ التَّفَاعُلِ، وَنَوْعَهُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ نُخْبَةً وَالدِّيةَ لَدَيْهَا إِهْتِمَامٌ، وَتَسْعَى لِتَنْقِيفِ نَفْسِهَا، وَتَنْمِيَّةِ مَهَارَاتِهَا بِوَاسِطَةِ هَذِهِ الْمَنْصَّاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَهَذَا مَا يُمَكِّنُ تَعْمِيمَهُ عَلَى بَاقِي الْوَالِدَيْنِ إِذَا مَا تَمَّتْ مُعَالَجَةُ أَصْلِ الْمَشْكَلَةِ، وَالْعَوَائِقُ الَّتِي سَوْفَ نَتَكَلَّمُ عَنْهَا لَاحِقًا وَنَفْصِلُ بِشَأْنِهَا.

وَبِالنِّسْبَةِ لِلِسُّؤَالِ الَّذِي يَلِي سَابِقَهُ فَقَدْ أَكَّدَ الْمَبْحُوثُونَ عَلَى أَنَّ بَعْضَ الْآبَاءِ يَقُومُونَ بِطَرَحِ أَسْئَلَةٍ، وَاسْتِنْفَاسَاتٍ سَوَاءٍ عَلَى الْعَامِ أَوْ الْخَاصِّ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَالِدَيْنِ لَهُمْ إِحْتِيَاجَاتٌ مَعْرِفِيَّةٌ، وَثَقَافِيَّةٌ يُحَاوِلُ الْبَعْضُ تَلْبِيَّتَهَا عَنْ طَرِيقِ هَذِهِ الشَّبَكَاتِ الَّتِي أَتَاخَتْ فُرْصًا مَجَانِيَّةً لِلتَّعْلُمِ، وَتَنْمِيَّةِ الْمَهَارَاتِ، وَفَتْحِ الْمَجَالِ فِي كُلِّ وَقْتٍ لِإِخْتَوَاءِ الْمَشَاكِلِ الْوَالِدِيَّةِ، وَمُعَالَجَتِهَا أَوْ عَلَى الْأَقْلَى الْعَمَلِ عَلَى حَلِّهَا.

أَمَّا عَنِ تَقْيِيمِ مُسْتَوَى الْآبَاءِ، وَالْأُمَّهَاتِ الْمُتَابِعِينَ لِلْمُجْمُوعَاتِ، وَالْقَنَوَاتِ الْوَالِدِيَّةِ فَقَدْ أَجَابَ الْمَبْحُوثُونَ بِأَنَّ مَعَارِفَهُمْ، وَخَبَرَاتَهُمْ فِي مَجَالِ تَأْمِينِ سَلَامَةِ الْأَطْفَالِ الرَّقْمِيَّةِ نِسْبِيَّةٌ، وَمُتَفَاوِتَةٌ مَعَ أَنَّ هُنَاكَ فَقْطَ قِلَّةٌ مِنْ تُظْهِرُ فَهْمًا، وَمُسْتَوَى عَالِيَّ عِنْدَ النَّقَاشِ، وَتُقَدِّمُ إِضَافَاتٍ تَتِمُّ عَنْ ثَقَافَةِ وَالدِّيةِ وَرَقْمِيَّةٍ لَا بِأَسْ بِهَا، وَلَهَا قَابِلِيَّةُ التَّنْطُورِ، وَالتَّحْسُنِ، أَمَّا الْبَاقِي فَيُظْهِرُ مِنْهُمْ مَحْدُودِيَّةً فِي الْمُسْتَوَى الثَّقَافِيِّ عُمُومًا، وَفِي مَجَالِ الْوَالِدِيَّةِ الرَّقْمِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ كَغَيْرِهَا مِنْ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الْآخَرَى لَا تُلْغِي الْفُرُوقَاتِ الْفَرْدِيَّةَ، وَالثَّقَافِيَّةَ بِقَدَرِ مَا تُعَدُّ عَامِلًا مُهِمًّا لِلِاسْتِفَادَةِ، وَالتَّعَاطِيِ مَعَهَا كَوَسِيلَةٍ إِعْلَامٍ، وَمَصْدَرٍ لِلْعِلْمِ، وَالثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.

أما عن مدى تحسّن مُستوى الآباء، والأمّهات خلال فترة مُتابعتهم لمجموعات، وصفحات الوالديّة الرّقميّة فقد أجاب المبحوثون أنّ هذا ممّا يتّعدّر عليهم معرفته نظرًا لِعَدَم درايتهم المعمّقة بالمتابعين حيث أنّ هذا يتطلّب جهّداً، ووقتاً كبيراً خاصّة، وأنّ هذه المجموعات، والصفحات حديثة عهد، ويمكن أن نستفيد من هذه الإجابة أنّ مبادرات الوالديّة الرّقميّة على شبكات التّواصل الاجتماعيّ لا تزال في بداياتها فهي تتطلّب المزيد من العمل المكثف، والممنهج، والمستمر لتحقيق المطلوب.

أما في ما يخصّ أسباب تفاوت مستوى الآباء، والأمّهات فقد أجاب المبحوثون بأنّ ذلك راجع إلى اختلاف قدراتهم الإدراكيّة، والذهنيّة، ومستوياتهم العلميّة، والثّقافيّة، وسياقاتهم الاجتماعيّة، والجغرافيّة فهذه المجموعات عامّة، ويتابعها الأمّيون، والمتعلّمون، والعامّيون، والمتفقّون، والبدو، والحضر، وكلّ هذه العوامل تؤثر في عمليّة التلقّي، واستيعاب المحتوى الإعلاميّ، والتفاعل معه كما يجب، وهذا يؤكّد على أنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ جزء فقط من منظومة اجتماعيّة كلّية لأبّد أن تتكامل في ما بينها لتحقيق التّوازن في المجتمع، وتلبية حاجاته المعرفيّة والثّقافيّة.

أما بالنسبة لمدى قدرة شبكات التّواصل الاجتماعيّ على تحسين مستوى الآباء والأمّهات فيرى المبحوثون أنّ الشبكات الاجتماعيّة لها قدرة على تعزيز ثقافة الوالديّة الرّقميّة في المجتمع، والتأثير على معارف، واتّجاهات الوالدين نحو الأفضل، ومن ثمّ رفع مستواهم إلى الدّرجة التي تمكّنهم من تأمين سلامة أبنائهم الرّقميّة، لكن لا يمكن أن تكون كافية لوحدّها بل لأبّد من إطلاق برامج متكاملة، ومكثّفة، ومستمرّة تتداخل، وتتعاون فيها جميع وسائل الإعلام، والجهات المسؤولّة، والمتخصّصة حتّى نبلغ الأهداف المرجّوة بدقّة، ودون هفوات أو ممارسات عشوائية قد ترتدّ عكسيّاً، ولا تحقّق المطلوب، أمّا مجرد الاعتماد على وسيلة واحدة فقط من وسائل الإعلام فلا يُحقّق الهدف، خاصّة وأنّ شبكات التّواصل تُؤسّس فقط لثقافة أفقيّة، وعامّة إلّا إذا تمّ الاعتماد على هذه الشبكات في ظلّ برنامج متكامل له أهداف، وأسس منها يبدأ وإليها ينتهي.

أما عن العوائق التي تحول بين الآباء، وبين الوصول إلى الوالدية الرقمية الجيدة فقد حددها المبحوثون في عدة نقاط وهي كالتالي: عدم إطلاق الجهات المسؤولة في الجزائر لبرامج الوالدية الرقمية بحيث تكون موطرة، وجادة، ولها أهداف على المدى البعيد على غرار الدول الأخرى كأمريكا، والمملكة المتحدة، حيث أن هذه مسؤولية مشتركة يمكن أن تتقاسمها وزارة الاتصالات، ووزارة الثقافة، ووزارة التربية، وذلك من خلال إطلاق برامج، وبذل جهود منظمة يتكاتف من خلالها المتخصصون في الأمن السيبراني، والإعلام الآلي، وأساتذة التربية، وعلم النفس والإعلاميون والمؤثرون، وذلك لكي تكون الرسائل الإعلامية، والحملات التوعوية، والدورات الإرشادية التي تستهدف جمهور الوالدين، مهنية، ومتخصصة، ودقيقة، وهادفة ومسؤولة.

عدم اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بقضايا التنشئة الوالدية، وغياب جُسر التواصل، والأساليب الناجعة لإعلام الوالدين بمختلف شرائحهم عن طريق الوسائل، والرسائل التي تناسبهم، وتتلاءم مع خصائصهم النفسية، والاجتماعية، والجغرافية، والثقافية... إلخ المشاكل الاجتماعية، والأسرية التي يكابدها الوالدين، والتي تشغلهم، وتصرفهم عن التعلم، والتطوير من أنفسهم، وقدراتهم لحماية أطفالهم من المخاطر الرقمية خاصة، ونحن نتكلم عن الاحتياجات المعرفية إذ يجب تلبية الحاجات الوالدية بالتدرج من أعلى إلى أسفل حيث أنه لا يمكن إشباع الحاجات المعرفية إلا بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية، والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه أبراهام ماسلو، وأكد عليه في نموذج المعروف بهرم الحاجات.

أما عن التوصيات التي تم إقرارها من طرف المبحوثين لدعم وتعزيز الوالدية الرقمية في الجزائر، فأكدت على ضرورة إطلاق برامج وطنية لتوعية أولياء الأمور بأساليب الوالدية الرقمية من جهة، وكيفية الاستفادة من مضامين شبكات التواصل الاجتماعي من جهة أخرى، وهذا من أبرز الحلول التي يمكن إقرارها مع شيء من التفصيل سنورده المقترحات العامة للدراسة.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن إعلام الوالدية الرقمية، وبرامج تثقيف الوالدين ضرورة عصرية ملحة، وحتمية لا مناص منها، وذلك لنشر المعرفة العلمية، والعملية حول تأثير التقنيات الجديدة على الأطفال سلباً، وإيجاباً كما أنها من أبرز السبل التي يمكن بواسطتها إنقاذهم من المخاطر، والتحديات التي تواجههم في عالمهم الرقمي سواء تلك التي تتعلق بالأجهزة، والوسائط الرقمية نفسها أو ما يصادفهم عبر هذه الأجهزة من شخصيات، ومحتويات ضارة، ومضلة تهدد كياناتهم الصحيّة، والنفسية، والاجتماعية، وكذا تعزيز فرص، ومزايا الاستخدام، واستغلال مزايا هذا العالم لتتنسّتهم اجتماعياً، وثقافياً، ومعرفياً، وتعدّ شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز ميكائزمات، وأدوات برامج الوالدية الرقمية، ومن أهم الوسائل التثقيفية، والتعليمية التي يمكنها أن تساهم بشكل بارز في تلبية حاجات الوالدين المعرفية لكن هذه الأفكار النظرية التي أثبتت نجاعتها عملياً في بعض الدول الأوروبية، والعربية لم تكن في السياق الجزائري - محل الدراسة - بنفس المستوى نظير عدّة عوامل، وعوائق، وتحديات يمكن مواجهتها، وبناء على هذه المعطيات، والنتائج فمما يقترح جملة من التوصيات لتحقيق النتائج المرجوة نوجزها في ما يلي:

- إطلاق برامج الوالدية الرقمية من طرف الجهات الرسمية بحيث تكون هذه البرامج متكاملة، وشاملة، ومبنية على خطة محدّدة، ومدروسة، وطويلة المدى، وموحّدة للجهود، والخبرات المتخصصة سواء في التربية، وعلم النفس، والبرمجيات، والإعلام كما يجب أن تكون هذه البرامج مدعّمة بعدّة وسائل إعلامية تقليدية، وإلكترونية تصل إلى جميع الفئات الأبوية، وتستخدم الأساليب، والتقنيات التي تراعي خصائص الآباء، والأمهات السوسيوديمغرافية.

- إنشاء منظمات، ومراكز وطنية لها وجود افتراضيّ تعمل على تطوير أشكال ناشئة من الآباء، والأمهات المميزين عامّة، وتجعلهم قادرين على الانخراط بشكل كبير في تنظيم علاقة أطفالهم بالأجهزة الرقمية خاصّة.

- عقد دورات إرشادية، وحملات تحسيسية تابعة للمراكز الثقافية، والتربوية تعمل على توعية الوالدين، وتزويدهم بالمعارف التربوية، وأساليب الوالدية الحديثة، وطرق مرافقة

الطفل في عالم الإنترنت، وكيفية تأمين السلامة الرقمية له، وحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستثمار الفوائد العلمية، والثقافية، والاجتماعية.

• توظيف أبرز شبكات التواصل الاجتماعي السائدة في المجتمع لبث ثقافة التربية الوالدية الرقمية من خلالها مع ضرورة التأكيد على جاذبية المنشورات، والصناعة المخترقة للمحتوى، وابتكار أساليب توعوية بعيدة عن النمطية، واللغة الأكاديمية، والتركيز على أهم المشكلات، والمواضيع بعيداً عن المطولات، والحشو الممل مع النشاط الدائم لضمان المتابعة المستمرة من قبل الجمهور.

• قيام وسائل الإعلام التقليدي بمبادرات تساهم في تعزيز الوالدية الرقمية عن طريق البرامج، والومضات الإشهارية، والمقاطع الصغيرة، وعقد الحوارات مع أهل الشأن والتخصص.

• تكوين الأولياء، والأطفال في ميدان الرقمنة، واستعمالات تكنولوجيات الإعلام، والاتصال لمسايرة الوقائع، ومرافقة الأبناء، والعمل على محو الأمية الإعلامية، والرقمية قدر الإمكان.

• تخفيف المنظومة من البرامج التربوية، والتعليمية في مختلف الأطوار حول الاستعمال العقلاني، والإيجابي لتكنولوجيات الإعلام، والاتصال مع التحسيس بمخاطرها حالة الإفراط فيها.

• تشجيع الأبناء على ثقافة الإبداع في مجال الرقمنة، وفتح أعينهم على الفرص، والمزايا المفيدة للعالم الرقمي، والتي تغنيهم على الاستخدام السيئ أو الذي لا طائل تحته.

• سن قوانين صارمة تختص في مجال الرقمنة من أجل حماية الأطفال من القرصنة، ومن المساس بالحياة الشخصية، وبالتالي مساعدة الآباء على أداء مهامهم الوالدية بطرق آمنة، ومدعمة.

• إصلاح البنية التحتية، وإدخال الإنترنت إلى جميع المناطق المعزولة كالقرى، والأرياف، وتحسين سرعة تدفقها، وتقديم الدعم للآباء، والأطفال من ذوي الحاجات، واستحداث الطرق التي تُسهّل ولوجهم إلى العالم الرقّمي، وتنقيفهم إعلاميًا، ورقمياً.

• التوعية، والتّحسيس بالأساليب الوقائيّة، وثقافة الاستخدام عند بيع المنتجات الرّقميّة، والتّحليّ بروح المسؤولية الاجتماعيّة سواء تعلّق الأمر بحمهور الوالدين أو الأطفال على السّواء.

• إطلاق تخصّصات، ومشاريع بحثيّة، وعلميّة تهتمّ بدراسات الإعلام الأبويّ، وأساليب تنقيف توعيته الوالدين، وفتح مناصب خاصّة بهذا المجال، ومن ثمّ ربط البحوث الأكاديميّة بالميدان، والمحيط الاجتماعيّ.

• نشر ملخصات الأبحاث، والدراسات العلميّة بشكل مبسّط، وبلغة مفهومة للقارئ.

• إجراء المزيد من البحوث حول برامج، وأساليب الوالديّة الرّقميّة، وأثر وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعيّ، ودراسة الإشكالات التي لها علاقة مباشرة، وغير مباشرة مع المشاريع التي تدعم الوالدين، وتساهم في تربية النّشء، ومن ثمّ بناء أسر منسجمة، ومستقرّة ينتج عنها مجتمّع مسؤول يتسم بروح المواطنة الرّقميّة خصوصًا، والمواطنة عمومًا.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية

أ- المعاجم والقواميس:

1. الزيات، مصطفى ابراهيم. عبد القادر، حامد. النجار، محمد. (2011): المعجم الوسيط، ط5، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

ب- الكتب:

2. ناصر، محمد جودت. (1998). الدعاية والإعلان والعلاقات العامة. ط01. عمان: دار مجدلاوي.
3. هتيمي، حسين. (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. ط01. عمان: دار أسامة.
4. المقدادي، خالد. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. ط01. عمان: دار النفائس.
5. شقرة، علي. (2014). الإعلام الجديد. ط01. عمان: دار أسامة.
6. المقدادي، كاظم. (2013). الإعلام الدولي و الجديد و تصدع السلطة الرابعة. ط1. عمان: دار أسامة.
7. الشمايلة، ماهر عودة. اللحام، محمود عزت. كافي مصطفى يوسف. (2015). الإعلام الرقمي الجديد. ط01. عمان: دار الإعمار العلمي.
8. السعدي، مؤيد. (2019). الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد. ط01. الجزائر: ألفا للوثائق.
- عقيلة، عبد المحسن. (2015). 9. الإعلام الجديد و عصر التدفق الإخباري. ط01. المنصورة: المكتبة المصرية.
10. الدعيمي، غالب. (2017)، الإعلام الجديد. ط1. عمان: دار أمجد.

11. صلاح، مروي. (2015). الإعلام الإلكتروني-الأسش وآفاق المستقبل-. ط1. عمان: دار الإعمار العلمي.
12. صادق، عباس. (2008). الإعلام الجديد. ط1. عمان: دار الشروق
13. شفيق، حسنين. (2015). الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية. ط1. الجيزة: دار فكر و فن.
14. مركز هردو. (2016). تأثير صحافة المواطن ومستقبله في ظل التطور التكنولوجي.
15. السويدي، جمال سند. (2013). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك. ط1. أبو ضبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث.
- عبد الكافي، إسماعيل. (2016). 16. شبكات التواصل الاجتماعي و التأثير على الأمن القومي و الاجتماعي. ط1. القاهرة: المكتب العربي للمعارف
17. قمحية، رائد. (2017). الفيس بوك تحت المجهر. ط1. الجيزة: دار النخبة
18. بسيوني، راندة. (2015)، دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية. ط1. القاهرة: لمكتب العربي للمعارف.
19. مركز الدراسات الإستراتيجية. (2012). أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا. سلسلة مركز الدراسات الإستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.
20. الشاعر، عبد الرحمن. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني. ط1. عمان: دار صفاء.
21. الفلاح، حسين. (2014). الإعلام التقليدي و الإعلام الجديد. ط1. عمان: دار غيداء.

22. قتلوني، مصعب حسام الدين. (2014). ثورات الفيسبوك: مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير. ط1. بيروت: شركة المطبوعات.
23. عبد الحميد، محمد. (2009). المدونات – الإعلام البديل-. ط1. دار عالم الكتب: القاهرة.
24. شريطي، مراد. (2015). التدوين الإلكتروني و الإعلام الجديد. ط1. عمان: دار أسامة.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب. ط1. الرياض: دار المحتسب 25. مركز المحتسب للاستشارات. (2017).
26. شمس الدين، فتحي. (2013). شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.
27. منيرة، المرعب. (2013). الأساليب المعرفية والضغط الوالدية لدى الأمهات العاملات. ط4. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
28. هاينمان، ميم. شيلدرز، كارين. سير جاي، جان. (2011). الوالدية ودعم السلوك الايجابي – دليل عملي لحل مشكلات طفلك السلوكية-. ترجمة: محمد السيد، عزيزة. ط1. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
29. الشربيني، زكريا. صادق، يسرية. (2000). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. ط01. القاهرة: دار الفكر العربي.
30. عبد المعطى، حسن مصطفى. (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط01. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. عبد الفتاح، علي. (2014). الإعلام الاجتماعي. (ط1). دار اليازوري.
31. يونسيف لكل طفل. (2017). الأطفال في عالم رقمي. ط1. نيويورك: شعبة الاتصال التابعة لليونسيف

32. الاتحاد الدولي للاتصالات. (2020). مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الانترنت. جنيف: منشورات.itu.
33. أبو سنة، نورة. (2012). صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
34. مركز الدراسات الإستراتيجية. (2012). أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيا واجتماعيا ونفسيا. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
35. أنجرس، مورييس. (2013). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات عملية-. ترجمة: صحراوي وآخرون. ط1. الجزائر: دار القصة للنشر.
36. عبد الرزاق، الدليمي. (2016). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. ط1. عمان: دار اليازوري.
37. ميلفين، ديفلر. ساندر بول، روكيتش (1992). نظريات وسائل الاتصال. ترجمة كمال عبد الرؤوف. ط1. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع .
38. محمد، عبد الحميد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط01. القاهرة: عالم الكتب.
39. يوسف، كافي. (2015). الرأي العام العام ونظريات الاتصال. ط01. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان .
40. البشر، محمد بن سعود. (2014). نظريات التأثير الإعلامي. ط01. الرياض: مكتبة العبيكان.
41. أبو زايدة، حاتم. (2012). مناهج البحث العلمي. ط02. غزة: المكتبة المركزية.
42. المحمودي، محمد سرحان. (2015). مناهج البحث العلمي. ط03. صنعاء: دار الكتب.
43. سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014). مناهج البحث. ط01. القاهرة: عالم الكتب.

44. عبيدات، محمد. أبو نهار، محمد. مبيضين، عقلة. (1999). ط02. الأردن: دار وائل.
45. الذنبيات، محمد محمود. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. ط04.
46. عبد السلام، محمد. (2020). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. النسخة الإلكترونية. مكتبة نور.

ج- المجلات والدوريات العلمية:

47. يخلف، فايزة. (2012). الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغيير في العالم العربي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ع02)، 189-198.
48. الجبوري، خليفة سحر. (2012). الإعلام البديل – الواقع والآفاق-. مجلة الباحث الإسلامي. (15)، 46-60.
49. علاوة، محمد. (2017). الإعلام الجديد المفهوم والخصائص. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. (ع02)، 159-188.
50. إسماعيلي، أحمد. (2019). أيديولوجيا الإعلام الجديد والوعي الزائف. مجلة الدراسات الإعلامية. (ع08)، 64-79.
51. الجاسر، شعاع. (2020). رقمنة الإعلام-دراسة تحليلية لمفهوم الإعلام الرقمي. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام. (ع01)، 314-342.
52. بلمولاي، بدر الدين. (2017). دور الإعلام الجديد في التنشئة الاجتماعية. (ع29)، 10-01.
53. إسماعيل، بشرى. (2011). مدخل الإعلام الجديد -المفهوم والنماذج-. مجلة الباحث الإعلامي. (ع14)، 09-25.
54. بلبلدية، فتيحة نور الهدى. (2018). إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد – ثنائية الانفتاح والاختراق-. مجلة الدراسات الإعلامية. (ع03)، 64-83.

55. هوشيار، مظفر علي أمين. (2018). تأثير الإعلام التفاعلي في الإعلام الجديد. مجلة الفنون والأدب. (ع22). 285-292.
56. الفيصل، عبد الأمير. جاسم، مؤيد. (2018). الاندماج الاتصالي في الإعلام الجديد. مجلة الباحث الإعلامي. (ع39)، 203-232.
57. بوزانة، رفيق. فتور بسمة، (2008). الإعلام الجديد بين حرية التعبير ومشكلة انتهاك الخصوصية. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة. (ع04)، 285-294.
58. القاضي، لمياء. (2016). برنامج قائم على الويب 2.0 وأثره في تنمية مستوى الطموح الأكاديمي وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي- جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. (ع170)، 231-288.
59. الجيلالي، كرايس. مهلول جمال الدين. زمام، ربيع. (أيدولوجيا الإعلام الجديد والوعي الزائف. مجلة الدراسات الإعلامية. (ع08)، 12-19).
60. الدبيسي، عبد الكريم علي. الطاهات، زهير ياسين. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ع1)، 66-81.
61. قنيفي، سهام. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فعاليتها لدى الطلبة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. (ع2)، 88-104.
62. حنون، نزهة. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري. مجلة العلوم الإنسانية. (ع08)، 68-80.
63. منصور، عصام. (2009). المدونات الإلكترونية مصدر جديد للمعلومات. مجلة دراسات المعلومات. (ع05)، 01-14.

64. محمد، مها أحمد إبراهيم. (2009). مدونات الأكاديميين العرب -دراسة تحليلية-. دورية العلوم الإنسانية. (ع17)، 391-456.
65. أحرشواو، عبد الغني. التربية الوالدية وسيكولوجية الطفل. الطفولة العربية (70)، 75-79.
66. حوالة، سهير. أبو عامر، آمال. عبد العال، منال. (2017). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (33)، 300-326.
67. حمودي، أسماء. خرباش، هدى. (2018). تكيف سلم الضغوط الوالدية إلى البيئة الجزائرية. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. (ع01)، 187-207.
68. بايوسف، مسعودة. (2016). الطفل والانترنت المنزلي: مجالات الاستخدام والاشباكات المحققة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (ع27)، 437-448.
69. الجالي، أمينة. (2021). المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية. (ع53)، 294-258.
70. حميش، محمد. (2020). حماية الطفل من مخاطر الوسائل الحديثة للاتصال في ظل التشريع الجزائري. المجلة المتوسطة للقانون والاقتصاد. (2) 179-205.
71. بن خورور، خير الدين. بوضياف، نوال. (2019). رهان التعليم الالكتروني في المدرسة الجزائرية. مجلة التمكين الاجتماعي. (ع02) 148-160.
72. زعتر، مريم. بودادة، أحمد. (2020). وسائط الاعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي. المجلة العربية. (ع12) 33-46.

73. العوضي، رأفت. (2017). تأثير استخدام الأجهزة الذكية على ضوابط الحوار الاجتماعي والأسري للأبناء من وجهة نظر الآباء. مجلة العلوم والتنمية. (14) 328-350.
74. حسن، نبيل. (2018). تأثير البيئة الافتراضية الالكترونية على التفكير الايجابي لدى الأطفال. المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط.
75. عنو، عزيزة. (2015). آثار الألعاب الالكترونية على الخصائص النفسية السلوكية لدى الطفل. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. (ع11)، 215-243.
76. أحمد، رندا. (2020). العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية في خدمة الفرد وإدمان الألعاب الالكترونية لدى عينة من الطالبات الجامعيات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. (1) 883-926.
77. حمد، أمل كاظم. (2011). إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف. مجلة العلوم النفسية. (ع19)، 108-130.
78. عبد المقصود، هاني نادي. (2009). القيم الاجتماعية المقدمة في مجالات الأطفال الالكترونية (دراسة تحليلية). مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. (ع68)، 1065-1108.
79. أبو حلفاية، عائشة. (2015). التربية الوالدية في المجتمع الليبي على ضوء خبرات بعض الدول. البحث العلمي في التربية (16)، 247-266.
80. هاسلام، ديفنا. ميجيا، انيلينا. ساندرس، ماثيو آر. (2016). برامج الوالدية. ترجمة: سعاد موسى. مجلة iacapa. (ع12)، 01-33.
81. هاشم، أميرة. (2019). التنبؤ بالمشكلات السلوكية عند الأطفال مستعملي الأجهزة الذكية من وجهة نظر المعلمين. دراسات نفسية وتربوية. (ع01) 253-269.
82. الزراع، عبدة. (2020). أطفالنا وتكنولوجيا المعلومات. مجلة الطفولة والتنمية. (ع37) 63-47.

83. إبراهيم، خديجة. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر. العلوم التربوية. (3) 476-413
84. العبد، ورام. مهدي، السعيد. (2019). مقارنة سوسيولوجية تحليلية لواقع تفاعل الأطفال بين الأسرة والعالم الرقمي. مجلة التمكين الاجتماعي. (ع01) 1-11
85. عبد الله، حنان. (2020). الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. (ع19)، 241-300.
86. عبد الواحد، إيمان. (2020). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. المجلة العلمية. (ع14) 65-118
87. أحمد، رشا. (2014). مدى ادراك الأولياء لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها. العلوم التربوية. (ع01) 252-288.
88. حوالة، سهير. أبو عامر، آمال. عبد العال، منال. (2018). احتياجات الوالدين المعرفية في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية. تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث. (34) 319-297
89. فكري، محمد، (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة. (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية ببها. (ع130)، 91-58.
90. (ع02)، 91-106 INRE. أحمد، فايزة. (2019). ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية. مجلة
91. عبد الله، حنان. (2020). الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. (ع19)، 241-300.
92. محمدي، صليحة. بخوش، سامي. (2021). الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. (ع02)، 01-10.

93. لولي، حسيبة. (2017). الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي مرباح-ورقلة-الجزائر، (ع29)، 61-72.
94. همشري، عمر أحمد. (2015). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاههم نحوها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، مج16، ع01، 45-61.
95. أبو عامر، آمال محمود محمد. (2019). مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في مقاطعات قطاع غزة. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الاسلامية بغزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج27، ع6، 193-215.
96. مناصرية، ميمونة. قسمية، منوبية. (2018). استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، مج02، ع08.
97. عبد القادر، رمضان. (2019). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة. مجلة كلية التربية، ج3، ع184، 1537-1593.
98. مغاري، أحمد. (2019). دور مشاهدة أولياء الأمور لمقاطع الفيديو من خلال تطبيقات الهواتف الذكية في دعم التربية الوالدية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. (ع03)، 289-315.
99. أبو المجد، مها عبد الله السيد. (2018). شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية. المجلة التربوية. (ع56)، 01-32.
100. عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (2020). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. المجلة العلمية. (ع14)، 65-118.

101. السوسوه، عبد المجيد محمد إسماعيل. (2020). مسؤولية الآباء عن توجيه الأبناء إلى الاستخدام السليم للشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية. (12ع)، 271-293.

102. قاسمي، صونيا. (2016). الآليات الأبوية في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء. مجلة الباحث الاجتماعي. (12ع)، 99-118.

103. سامي، رشا محمود سامي. (2014). مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الانترنت ودرجة ممارستهم لها. مجلة العلوم التربوية. (01ع)، 252-288.

د- الأطاريح والرسائل الأكاديمية:

104. فضل سيد، معزة. (2017). الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات. بحث لنيل درجة الدكتوراه قسم الإذاعة، كلية علوم الاتصال، جامعة العلوم والتكنولوجيا: السودان.

105. الصفدي، فلاح. (2015). استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية: فلسطين.

106. الشباشبة، وسام طایل. (2013). دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك تويتر) -دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا أنموذجا-. رسالة ماجستير غير منشورة. تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا: الأردن.

107. حمودة، أحمد. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: مصر.

108. عثمان، خالد. (2017). الإعلام الجديد وأثره على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي -دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على السودان ومصر والسعودية-. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم والتكنولوجيا: السودان.
109. فوضيل، عدنان. (2013). خطابات الفايستوك وخطابات المثقف -مقاربة سيميائية-. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري: الجزائر.
110. الشرافي، رامي حسين حسني. (2012). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني -دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة-. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر: مصر.
111. الصوافي، عبد الحكيم. (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب جامعة نزوى: عمان.
112. توتاوي، صليحة. (2015). استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية -دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بولاية الشلف والأغواط-. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2: الجزائر.
113. العميري، مطلق سعد. (2011). تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام في جامعة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الكويت.

114. بضياف، سوهيلة, (2010). المدونات الإلكترونية في الجزائر –دراسة في الاستخدامات والاشباعات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر: الجزائر.
115. بن عمار، لمياء. (2015). الاستخدامات المهنية للمدونات الالكترونية في الجزائر – دراسة مسحية لعينة من صحفيي مؤسسة النهار الإعلامية-. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس: الجزائر.
116. العمري، ربي أحمد. (2020). درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
117. الشهري، حنان بنت شعشوع. (2012). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك والتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بحدّة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.
118. زودة، مبارك. (2018). دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام – الثورة التونسية أنموذجا- رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر: الجزائر.
119. أبو زيد، نزار عودة عبد المجيد. (2010). العلاقة بين ثقافة الوالدين واتجاهات الأبناء نحو مشاهدة برامج التلفاز الأردني. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
120. حمدي، ماطر عبد الله. (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات –دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية- رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

121. علي، محمد فاضل. (2017). دور شبكة الفايبربوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
122. زوانة، أماني إبراهيم. (2015). درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفقتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباعات المتحققة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق: الأردن.
123. عبد الرزاق، رأفت مهند. (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء: الأردن.
124. البلوي، لافي. 2011. أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة مؤتة: السعودية.
125. هادف، حياة. (2012). مدى فاعلية الإرشاد الأسري في تعديل الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم -دراسة ميدانية حول أمهات الأطفال الصم بمدرسة صغار الصم بولاية الطارف-. قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار: الجزائر.
126. الدويك، أحمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
127. موسى، نجيب موسى. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين -دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان: مصر.

128. بشير، فايز خضر محمد. (2012). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.

129. البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سلمان. (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي -دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة- رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية: السعودية.

130. الحازمي، حجاب حسن عيسى. (2009). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الخرطوم: السودان.

131. ميرة، رحاب علي علي. (2008). الضغوط الوالدية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق: مصر.

ذ- المؤتمرات والملتقيات العلمية:

132. صادق، عباس مصطفى. (2009). مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد. مؤتمر

133. هميسي، رضا. (2019). الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني. المؤتمر العلمي حول الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب.

134. بركات، وجدي. عبد المنعم، توفيق. (2009). الأطفال والعوالم الافتراضية: آمال وأخطار. مؤتمر الطفولة في عالم متغير. الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.

135. الدهشان، جمال علي. (2018). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال. 89-108.

و- المراجع والمصادر الالكترونية:

136. الرحية خديجة. (2020). صحافة المواطن الجامعة الافتراضية السورية تم الاطلاع عليه في (20/06/2021) على الرابط التالي:

https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2890/mod_resource/content/40/BMC.CJ686.pdf

137. سناء الدويكات. (2020). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي. تم الاطلاع عليه في (20/06/2021) على الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

138. الحوامدة، مرام. (2020). إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. تم تصفح المقال في (06/04/2021)، على الرابط التالي:

<https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A9/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%A-A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA/>

139. هشام، كريم. بحث عن الإعلام الجديد. (2016). تم تصفح المقال في (06/04/2021)، على الرابط التالي:

<https://karimhisham.wordpress.com/2016/05/23/%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF/>

140. الزبون، إسلام. (2020) بحث عن الانستغرام. تم الاطلاع عليه في: (15/04/2021) على الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85

141. نجاوي، عبد الله. (2017). مميزات انستغرام. تم الاطلاع عليه في (15/04/2021)

على الرابط التالي: <https://howarabic.com/instagram-features>

142. مصطفى، فتحي. (2020). مراجعة الانستغرام. تم الاطلاع عليه في (15/04/2021) على الرابط التالي:

<https://www.ts3a.com/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85>

143. حسني، إسراء. (23/05/2016). تعرف على كيفية استخدام تطبيق تليجرام خطوة بخطوة. تم تصفح المقال في (06/04/2021)، على الرابط التالي: is.gd/ZbY5nZ

144. السعو، صابرين. (03 04 2017). معلومات عن التليجرام. تم الاطلاع عليه في: (02/05/2021) على الرابط التالي:

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA%D8%B9%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85>

145. اللو، فراس. (2017). ما الذي يخفيه تيليغرام عن منافسيه. تم الاطلاع عليه في: (02/05/2021) على الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/technology/2017/4/3/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D9%8A%D8%AE%D9%81%D9%8A%D9%87-%D8%AA%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%81%D8%B3%D9%8A%D9%87>

146. سيد، محمد. (2021 / 02 / 16). 10 مميزات في تيليغرام لا تتوفر في واتس آب. تم الاطلاع عليه في (02/05/2021) على الرابط التالي:

<https://tech-echo.com/2015/11/5-%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%84%D9%8A%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D9%84%D8%A7-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%81%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3-%D8%A7%D8%A8/>

147. العقلة، إحسان. (2018). ماهو الواتس آب. تم الاطلاع عليه في (05/05/2021)
على الرابط التالي:

https://mawdoo3.io/article/61404_%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3_%D8%A2%D8%A8

148. صلاح، آية. (2020). مراجعة عن واتس آب مميزات وسلبيات تطبيق واتس آب. تم الاطلاع عليه في: (02/05/2021) على الرابط التالي:

<https://www.ts3a.com/%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3-%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3-%D8%A7%D8%A8>

149. شلش، هديل. (2018). ايجابيات وسلبيات الواتس آب. تم الاطلاع عليه في (05/05/2021) على الرابط التالي:

https://mawdoo3.com/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D9%88%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3_%D8%A2%D8%A8

150. عبد الله الرحمن، رقية. (2020). أهم عيوب ومميزات الواتس آب تم الاطلاع عليه في (05/05/2021) على الرابط التالي:

<https://wikiarab.com/%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%B9%D9%8A%D9%88%D8%A8-%D9%88%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%B3-%D8%A7%D8%A8>

151. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية. (2000). التربية الوالدية في العالم الإسلامي. المغرب. تم تصفح الكتاب في (16/05/2021)، على الرابط التالي :

http://www.jeunessearabe.info/IMG/education_parentale_ar.pdf

152. معهد الدوحة الدولي للأسرة. (2018). تم الاطلاع عليه في: (2021/05/17) على الرابط التالي: <https://www.qf.org.qa/ar/research/doha-international-family-institute>

153. الزغدودي، ناجح. (18/09/2010). القيروان في الملتقى الاقليمي حول التربية الوالدية نحو تعزيز قدرات الأولياء لضمان تنشئة أفضل للأبناء في المناطق الداخلية. تم تصفح المقال في (20/05/2021)، على الرابط التالي: (is.gd/IOD0rM)

154. مهدي، لبنى. متطلبات الأطفال من المجالات الالكترونية. (2020). تم الاطلاع عليه في: (21/05/2021) على الرابط التالي:

<https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%A-A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%A-A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83/>

155. السيد، محمد. (2020). الوالدية الرقمية. تم تصفح المقال في (22/05/2021)، على الرابط التالي: <https://sadaalmowaten.com/282450>

156. طه الودية، رانيا. (2021). التربية الرقمية. تم تصفح المقال في (23/05/2021)، على الرابط التالي : is.gd/rWuFw0
157. البكري، هديل. (29/06/2018). أهمية الحوار بين الآباء و الأبناء. تم تصفح المقال في: (27/05/2021)، is.gd/ASZtqh على الرابط التالي:
158. تطبيقات لحماية الاطفال اثناء استخدامهم الإنترنت. (14/04/2020). تم تصفح المقال في (30/05/2021)، على الرابط التالي is.gd/5mSX2b :
159. أبولوم، أمجد. نظرية التعلم بالنمذجة. (2015). تم تصفح المقال في: (01/06/2021)، على الرابط التالي: is.gd/V3pOBb
160. الوالدية الرقمية: مساق رقمي جديد لمساعدة الأهالي في تعزيز الأمان الرقمي لأطفالهم. (2020). تم تصفح المقال في (02/06/2021): عبر الرابط التالي: <https://www.wattan.net/ar/news/339673.html>
161. المواطنة الرقمية (2022). تم تصفح المقال في: (20/04/2022) عبر الرابط التالي: <https://www.digitalwellbeing.ae/ar/digital-citizenship>
162. كمال، الحاج نظريات الإعلام والاتصال. (2020). النسخة الالكترونية. الجامعة الافتراضية السورية تم تصفح الكتاب في: (21/12/2021) عبر الرابط التالي: <https://pedia.suvonline.org/>
- ثالثاً: المراجع والمصادر الانجليزية

163. Wrightstone, Wayne. Justman. (1956). Evaluation In Modern Education, New York: American Book Co.

164. Michael Billing. (1976). Social Psychology and Intergroup Relations, London: Academic Relations, London: Academic Pressinc.

165. catano, nestor. rueda, camilo. (2010). Matelas: a predicate calculus common formal definition for social networking. Computer science. Doi: 10.1007/978-3-642-11811_20

166. will Kenton, 2020, social networking

CSR as Corporate Power. A .167. ȘERBAN, Anca Diana. (2016)

Management .Communication View Facebook Approach: An Exploratory Study romania.Vol.4 no.1, pp.31-61 .Dynamics in the Knowledge Economy

(2019). “Exploring stakeholders’ .V .n& López ,a& Villagra,168. Monfort dialogue and corporate social responsibility (CSR) on Twitter”. El profesional -15).1v. 28, n. 5, pp (de la información,

167. hamouda, manel. (2017). Understanding social media advertising effect on consumers’ responses: an empirical investigation of tourism advertising on Facebook. Journal of Enterprise. Information Management.

<https://doi.org/10.1108/>

168. shen, Kathy.Khalifa, mouhamed.(2010). Facebook Usage Among Arabic College Students Preliminary Findings On Gender Differences. International Journal Of E-Business Management (01), 54–65.

169. boateng, henry. Okoe Abednego. (2015). Consumers’ attitude towards social media advertising and their behavioural response The moderating role of corporate reputation. Journal of Research in Interactive Marketing.

<https://doi.org/10.1108/JRIM-01-2015>

170. alalwan, ali abdallah. (2018). Investigating the impact of social media advertising features on customer purchase intention. International Journal of Information Management. (42), 65-77

171. chatzihomeas, n. boutsouki, ch. Hatzithomas, l. (2014). Social Media Advertising Platforms: A Cross-cultural Study. International Journal on Strategic Innovative Marketing. (01). 74-90 DOI: 10.15556/IJSIM.01.02.002
172. Gomez, m. chalmeta, r. varela, j. (2012). Usage and importance of social media for corporate communication and stakeholder dialogue.
https://www.academia.edu/3665419/Usage_and_importance_of_social_media_for_corporate_communication_and_stakeholder_dialogue
173. huberman, bernardo. Fang, vu. (2008). Social networks that matter: Twitter under the microscope. arXiv:0812.1045v1 [cs.CY] 4
174. Al-Daboubi, Abdullah.(2014). The Impact Of Social Networking Sites On Applied Science University Students. International Journal Of Humanities And Social Science (10), 251–267.
175. Boyd,danah.Ellison, Nicole. (2018). Social Network Sites Definition History AndScholarship. Journal Of Computer-Mediated Communication(13), 210–230.
176. kumar, saravana. Lakshmi, sugantha. (2012). Social media marketing. Life Science Journal ;9(4). 4444-4451 <http://www.lifesciencesite.com>
177. Marwick, alice. Boyd, danah. (2010). I Tweet Honestly I Tweet Passionately Twitter Users Context Collapse And The Imagined Audience. Journal New Media & Society (1), 114–133.
178. Ezumah, bellarmine. (2013). College Students' Use of Social Media: Site Preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited International. Journal of Business and Social Science. Vol. 4 No. 5, 01-08

179. Rodríguez-de-Dios I, van Oosten JMF, Igartua J-J. A study of the relationship between parental mediation and adolescents' digital skills, online risks and online opportunities. *Computers in Human Behavior*. 82:186
180. voorveld, h. van noort, g. muntiga, d. bronner, f. (2018). Engagement with Social Media and Social Media Advertising: The Differentiating Role of Platform Type. *Journal of Advertising*. 47(01), 38-54.
<https://doi.org/10.1080/00913367.2017.1405754>
181. Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(2018). Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age. Nordic Information Center For :Media And Communication.BrowsedIn (15/05/2021) On The Following Link
<https://www.researchgate.net/publication/328957814>
182. Building Resilience In Ourselves Our Kids And Our Communities.(2020). Browsed In (18/05/2021), On The Following Link: <https://www.fosi.org/>
183. Kelly H., mary R. (2015). Young children and families in the information age – applications of technology in early childhood, springer, Netherlands
184. The white house. (2012). Promoting responsible fatherhood, retrieved from: (12/12/2021)
- If we build it , will they com? Designing .185. sarita Y. & Amy B. (2013) community-based online site for parents, I conference February 12-15, for worth tx, usa, retrieved from (15-12-2021).
186. Wolf C, Wolf S, Weiss M, Nino G.(2018). Children's environmental health in the digital era: Understanding early screen exposure as a preventable risk factor for obesity and sleep disorders. *Children*. (2):31. DOI: 10.3390/children5020031.

187. Livingstone S, Kardefelt WD, Hussein M. (2019). Global Kids Online: Comparative Report. Florence: UNICEF Office of Research – Innocenti. Available from: www.unicef-irc.org/publications/1059-global-kids-online-comparative-report.html
188. Goodnow JJ, Collins WA. (1990). Development According to Parents. The Nature, Sources and Consequences of parents' Ideas. Hove, West Sussex: Lawrence Erlbaum.
189. Rotondi V, Stanca L, Tomasuolo M.(2017). Connecting alone: Smartphone use, quality of social interactions and well-being. Journal of Economic Psychology. 63:17-26. DOI: 10.1016/j.joep.2017.09.001
190. Bartau-Roja I, Aierbe-Barandiaran A, Oregui-González E.(2018). Parental mediation of the internet use of primary students: Beliefs, strategies and difficulties. Comunicar: Media Education Research. 54:71-79
191. Konok V, Bunford N, Miklósi A. (2019). Associations between child mobile use and digital parenting style in Hungarian families. Journal of Children and Media. 91-109. DOI: 10.1080/17482798.2019.1684332
192. Darling N, Steinberg L.(1993). Parenting style as context: An integrative model. Psychological Bulletin.113:487-499
193. Loredana Benedetto and Massimo. (2019). Ingrassia. Digital Parenting: Raising and Protecting Children in Media World. BrowsedIn (15/05/2021) On :The Following Link https://www.intechopen.com/chapters/72249?fbclid=IwAR0q_HKr6s5YsjIJp9akeR7AY-sNq6CcYJEfM30vQISfzGZ_Zp9OR4l7Pag
194. Wang R, Bianchi S, Raley S. (2005). Teenagers' internet use and family rules: A research note. Journal of Marriage and Family. 67:1249-1258

194. Sameroff A.(2009). The transactional model. In: Sameroff A, editor. The Transactional Model of Development: How Children and Contexts Shape Each Other. Washington, DC: American Psychological Association. pp. 3-21
195. Valkenburg PM, Piotrowski JT, Hermanns J, de Leeuw R. (2013). Developing and validating the perceived parental media mediation scale: A self determination perspective. Human Communication Research.39(4):445-469. DOI: 10.1111/hcre.12010
196. Nikken P, Oprea SJ.(2018).Guiding young children's digital media use: SES-differences in mediation concerns and competence. Journal of Child and Family Studies. 27:1844-1857
197. Coyne SM, Radesky J, Collier KM, Gentile DA, Linder JR, Nathanson AI, et al. Parenting and digital media. Pediatrics. 2017;140:S112. DOI: 10.1542/peds.2016-1758N
198. Livingstone S, Helsper E. Parental mediation and children's internet use. Journal of Broadcasting & Electronic Media. 2008;52:581-599
- . An investigation of Teacher Social Media (2019)199. Nur Aycicek, Fatima. Usage with Parents at Preschool. Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy. The University of Sheffield Faculty of Social Sciences School of Education: England.
200. Coteli, sami. (2019). The Impact of New Media on The Forms of Culture: Digital Identity and Digital Culture Online Journal of Communication and Media Technologies. 9(2), 1-12.
201. L.D. Willis. B.Exley. (2018). Using an online social media space to engage parents in student learning in the early-years: Enablers and impediments.Digital Education Review.(33),87-104 <http://greav.ub.edu/der/>

202. Denman, cortny. (2018). SOCIAL MEDIA AND PARENT COMMUNICATION. In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education. College of Professional Studies Northeastern University Boston, Massachusetts: usa.
203. Haslam , divna. Baker, sabrin. Tee, Amelia. (2017). The Use of Social Media as a Mechanism of Social Support in Parents. Journal of Child and Family Studies. DOI 10.1007/s10826-017-0716-6
204. Omar, a. Miah, m. Golding, m. (2013). Effects of Social Networking on Adolescent Education. Information Systems Education Journal (ISEDJ). 11(03). 90-100.
205. Tosun, nilgun. Mihci, can. (2020). An Examination of Digital Parenting Behavior in Parents with Preschool Children in the Context of Lifelong Learning Sustainability .12, 7654, 01-25; doi:10.3390/su12187654
206. ejun Huang, Xiaoqian Li, Wenhong Chen. Joseph D. Straubhaar. (2018). Behind Parents? The Influential Factors on Digital Parenting Self-Efficacy in Disadvantaged Communities American Behavioral Scientist 2018, Vol. 62(9) 1186–1206 <https://doi.org/10.1177/0002764218773820>
206. Sarah M. Coyne, Jenny Radesky, Kevin M. Collier, Douglas A. Gentile, Jennifer Ruh Linder, Amy I.(2017). Nathanson, Eric E. Rasmussen, Stephanie M. Reich and Jean Rogers Pediatrics. 140;S112 DOI: 10.1542/peds.2016-1758N
-). Infants, Interfaces, and 2016207. nansen, bjron. Jayemanne, darshana. (Intermediation: Digital Parenting and the Production of 'iPad Baby' Videos on YouTube. Journal of Broadcasting and Electronic Media. 60 (4), pp.587-603. <https://doi.org/10.1080/08838151.2016.1234475>.

208. Nikken, peter. Haan, jos. (2015). Guiding young children's internet use at home: Problems that parents experience in their parental mediation and the need for parenting support. Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 9(1),. doi: 10.5817/CP2015-1-3

ثالثا: المراجع والمصادر باللغة الهولندية

209. Josefien, dor . (2022). Digital ouderschap: hoe kun je er het beste kun je er het beste mee omgaan?. . Doorzocht in: (25-07-2022). op de volgende site: <https://myxplora.nl/blogs/news/digitaal-ouderschap-hoe-kun-je-er-het-beste-mee-omgaan>.

210. Milovidov, Elizabeth. (2016). 5 sleutels tot ouderschap in de digitale wereld. Doorzocht in: (12-03-2021). op de volgende site: <https://www.internetmatters.org/nl/hub/expert-opinion/5-keys-to-parenting-in-the-digital-world/>

211. Berichten, GEMENGDE, (2022). WAT IS DIGITAAL OUDERSCHAP? WAT ZIJN DE ROLLEN VAN DIGITAAL OUDERSCHAP?. Doorzocht in: (25-07-2022). op de volgende site: <https://nl.uatrainings.com/posts/31608-what-is-digital-parenting-what-are-the-roles-of-digital-par>

212. Redactie, door. Tien apps voor overzichtelijk co- ouderschap. ?. Doorzocht in: (25-07-2022).). op de volgende site: <https://www.ouderscentraal.nl/tien-apps-voor-overzichtelijk-co-ouderschap/>

213. Revures, erik. (2021). Wat betekent de programmalijn digital burgerschap voor bibliotheken?. Doorzocht in: (15-01-2022). op de volgende site: <https://www.probiblio.nl/blog/wat-betekent-de-programmalijn-digitaal-burgerschap-voor-bibliotheken>

رابعاً: المراجع والمصادر باللغة التركية

214. Yılmaz , Özgür. Bayraktar, Duygu Mutlu. (2018). Digital Parenting: Perceptions on Digital Risksin Kalem Uluslararası Egitim ve İnsan Bilimleri Dergisi · 138-163. DOI: 10.23863/kalem.2018.96

خامساً: المراجع والمصادر باللغة البرتغالية:

215. Mourão, Marisa.(2020). [book review] Mascheroni, giovana.Ponte, crstina.Jorge, ana.(2018). Digital Parenting: The Challenges For Families In The Digital Age: <https://www.researchgate.net/publication/33858306>

ملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - مسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات

إعداد

عمار خلايفية

إشراف

محمد دحماني

السنة الجامعية:

2023 - 2022



أيها الآباء والأمهات الأفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فهذه الاستبانة التي بين أيديكم هي أداة دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية من جامعة محمد بوضياف بمدينة المسيلة، وهي تحت عنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات-". هذه الاستبانة مكونة من (74) عبارة المطلوب منكم فقط قراءة كل فقرة بعناية، وإعطاء رأيكم في كل منها حسب ما ترونه بكل صدق، وأمانة لما في ذلك من أهمية، وأثر على نتائج الدراسة وأهميتها.

ضع علامة (×) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة، ربما تحترق في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب لوجهة نظرك، وانتبه إلى أنه لا توجد عبارة صحيحة، وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة تكون حسب حالتك أنت.

ملاحظة مهمة: إن الهدف من الوصول إلى هذه المعلومات هو لغرض البحث العلمي فقط، وستكون الإجابة موضع العناية والسرية، فلا داعي لكتابة اسمك.

البيانات السوسيوديمغرافية

1. الجنس:

☐ ذكر ☐ - أنثى

2. العمر:

☐ 18 – 30 سنة ☐ 30 – 40 سنة ☐ 40 – 50 فما فوق ☐

3. الحالة الاجتماعية

☐ متزوج(ة) ☐ أدي(ة) ☐ مع(ة)

4. الموقع الجغرافي:

☐ المدينة ☐ القر ☐ الر

5. المستوى التعليمي:

☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6. العمل:

☐ عاطل ☐ موظف/ عامل ☐

7. عدد الأبناء:

☐ واحد ☐ إثنان ☐ ثلا ☐ أكثر من ☐

8. عدد الأبناء الكبار في السن:

واحد ☐ إثنان ☐ ثلاثة ☐ أكثر من 3 ☐

9. معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعة ☐ من ساعتين إلى ☐ ساعات ☐ 3 ساعات فما فوق ☐

القسم الأول: البيانات المتعلقة باستخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي

المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لديك

مواقع التواصل التي أستخدمها ودرجة الاستخدام	دائماً	أحياناً	أبداً
1 فايس بوك facebook			
2 تويتر Twitter			
3 يوتيوب Youtube			
4 ماي سبيس myspace			
5 لينكدن Linkedln			
6 المدونات Blogs			
7 انستغرام Instagram			
8 تيليغرام Telegram			
9 واتس آب Whatsapp			

المحور الثاني: دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي

	دوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	أحيانا	أبدا
10	للحصول على الأخبار					
11	للعلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والأقارب					
12	للنواصل مع الأبناء					
13	لمراقبة الأبناء					
14	للبحث عن علاقات جديدة					
15	للترفيه والتسلية					
16	للحصول على معلومات عامة					
17	للحصول على معلومات تربوية					

المحور الثالث: طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات

	طبيعة	كثيرا جدا	كثيرا	محايد	قليلا	أبدا

					المعلومات والمعارف التربوية التي تتابعها	
					صحية	18
					نفسية	19
					مدرسية	20
					رقمية	21
					تربوية عامة	22

القسم الثاني: بيانات متعلقة بمستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات

المحور الأول: مستوى معارف الوالدين الرقمية

	المعارف الرقمية	كثيرا	كثير جدا	متوسط	قليلا	أبدا
23	أعرف الآثار الإيجابية للوسائل الرقمية على الطفل					
24	أعرف خطر التهديد الإلكتروني على الطفل					
25	أعرف خطوات					

					الحفاظ على الخصوصية الشخصية عبر شبكة الأنترنت	
أبدا	قليلًا	محايد	كثيرًا	كثيرًا جدًا	أعرف خطوات تحديث برامج الحماية	26
					أعرف المقصود بحماية الأجهزة الرقمية من الفيروسات	27
					أعرف خطوات الابلاغ عن أي محتوى يخالف معايير المجتمع	28
					أعرف تعطيل كاميرا الويب عند عدم الحاجة اليها	29
					أعرف المقصود بالنسخ الاحتياطي للمعلومات	30
					أعرف تصنيف M للألعاب الالكترونية التي	31

					تحتوي مواد إباحية	
					أعرف الاختصارات اللغوية المستخدمة في المحادثات الكتابية	32
					أعرف طرق إخفاء الأبناء لأنشطتهم التي يمارسونها عبر الإنترنت	33

المحور الثاني: أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي

دائما	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا	أساليب الوالدية الرقمية	
					أسلوب التسامح	34
					أسلوب التعاطف	35
					أسلوب التشجيع	36
					أسلوب التوجيه نحو الأفضل	37
					أسلوب الإيذاء الجسدي	38
					أسلوب التهديد	39
					أسلوب الحرمان	40

41	أسلوب الاذلال				
42	أسلوب الحماية الزائدة				
43	أسلوب الاشعار بالذنب				
44	أسلوب تفضيل الاخوة				

المحور الثالث: كيف تراقب طفلك عند استخدامه للوسائل الرقمية

	المراقبة الوالدية	كثيرا	كثيرا جدا	متوسط	قليلًا	أبدا
45	التفقد الشخصي لوسائلهم					
46	وضع كاميرات المراقبة في غرفهم					
47	عن طريق تطبيقات المراقبة					
48	عن طريق الأجهزة القابلة للارتداء					
49	مشاركتهم والتفاعل معهم					

					استجوابهم	50

القسم الثالث: بيانات متعلقة بفعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية

المحور الأول: التأثيرات والفوائد التي تحقق لك من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي

	ساهمت محتويات الوالدية الرقمية على شبكات التواصل الاجتماعي في:	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	أبدا
51	زادت من ثقافتي الرقمية					
52	زادت من معرفتي بالفرص التي يمكن أن يحققها الأطفال عبر الوسائل الرقمية					
53	زادت من معرفتي بالأساليب التي يمكن من خلالها التعامل مع الأطفال عند اتصالهم بالعالم					

					الرقمي	
					أفادتني بنصائح حول الأشياء التي يجب تجنبها للطفل عند استخدام الوسائل الرقمية	54

المحور الثاني: الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول
الوالدية الرقمية لديك

	الشعور	كثير جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	أبدا
55	الخوف					
56	الملل والنفور					
57	الحزن					
58	القلق					
59	المسؤولية					

المحور الثالث: السلوكيات التي غرستها فيك مضامين الوالدية الرقمية

	الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	أبدا

					المطبوعات	60
					الدورات والحملة الارشادية	61
					التطبيقات الذكية	62
					المواقع الالكترونية	63
					التلفاز	64
					الاذاعة	65

الملحق رقم 02: الصديق والوثبات

الصدق والثبات القسم الأول

		S1	S2	S3	S4	S5	S6	S7	S8	S9	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما
S1	Corrélation de Pearson	1	,611**	,593**	,680**	,703**	,506**	,762**	,675**	,413*	,798**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,001	0,000	0,000	0,004	0,000	0,000	0,023	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S2	Corrélation de Pearson	,611**	1	,618**	,685**	,616**	,525**	,581**	,615**	,583**	,786**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,003	0,001	0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S3	Corrélation de Pearson	,593**	,618**	1	,730**	,686**	,638**	,670**	,497**	,732**	,826**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,005	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S4	Corrélation de Pearson	,680**	,685**	,730**	1	,872**	,599**	,734**	,815**	,678**	,904**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S5	Corrélation de Pearson	,703**	,616**	,686**	,872**	1	,643**	,807**	,827**	,655**	,901**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S6	Corrélation de Pearson	,506**	,525**	,638**	,599**	,643**	1	,559**	,598**	,740**	,771**
	Sig. (bilatérale)	0,004	0,003	0,000	0,000	0,000		0,001	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S7	Corrélation de Pearson	,762**	,581**	,670**	,734**	,807**	,559**	1	,791**	,683**	,875**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000	0,001		0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S8	Corrélation de Pearson	,675**	,615**	,497**	,815**	,827**	,598**	,791**	1	,563**	,844**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,005	0,000	0,000	0,000	0,000		0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S9	Corrélation de Pearson	,413*	,583**	,732**	,678**	,655**	,740**	,683**	,563**	1	,801**
	Sig. (bilatérale)	0,023	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مواقع التواصل	Corrélation de Pearson	,798**	,786**	,826**	,904**	,901**	,771**	,875**	,844**	,801**	1
الاجتماعي الأكثر	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
استخداما	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations										دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات
		S10	S11	S12	S13	S14	S15	S16	S17	
S10	Corrélation de Pearson	1	,771**	,683**	,618**	,586**	,711**	,825**	,532**	,845**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,003	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S11	Corrélation de Pearson	,771**	1	,793**	,757**	,625**	,623**	,736**	,536**	,897**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S12	Corrélation de Pearson	,683**	,793**	1	,682**	,625**	,559**	,756**	,436*	,859**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000	0,000	0,001	0,000	0,016	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S13	Corrélation de Pearson	,618**	,757**	,682**	1	,618**	,585**	,558**	0,261	,773**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000		0,000	0,001	0,001	0,164	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S14	Corrélation de Pearson	,586**	,625**	,625**	,618**	1	,685**	,419*	,384*	,755**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,000	0,000		0,000	0,021	0,036	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S15	Corrélation de Pearson	,711**	,623**	,559**	,585**	,685**	1	,578**	,436*	,785**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,001	0,001	0,000		0,001	0,016	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S16	Corrélation de Pearson	,825**	,736**	,756**	,558**	,419*	,578**	1	,706**	,864**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,001	0,021	0,001		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S17	Corrélation de Pearson	,532**	,536**	,436*	0,261	,384*	,436*	,706**	1	,692**
	Sig. (bilatérale)	0,003	0,002	0,016	0,164	0,036	0,016	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	Corrélation de	,845**	,897**	,859**	,773**	,755**	,785**	,864**	,692**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations							طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات
		S18	S19	S20	S21	S22	
S18	Corrélation de Pearson	1	,706**	,483**	,736**	,641**	,825**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,007	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S19	Corrélation de Pearson	,706**	1	,529**	,821**	,738**	,894**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,003	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S20	Corrélation de Pearson	,483**	,529**	1	,549**	,418*	,716**
	Sig. (bilatérale)	0,007	0,003		0,002	0,022	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S21	Corrélation de Pearson	,736**	,821**	,549**	1	,860**	,936**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,002		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S22	Corrélation de Pearson	,641**	,738**	,418*	,860**	1	,865**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,022	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي	Corrélation de	,825**	,894**	,716**	,936**	,865**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations					
		مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات	استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي
مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	Corrélation de Pearson	1	,933**	,835**	,971**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30
دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,933**	1	,893**	,981**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000
	N	30	30	30	30
طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات	Corrélation de Pearson	,835**	,893**	1	,929**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000
	N	30	30	30	30
استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,971**	,981**	,929**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,972	22	0,943	9
Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,924	8	0,898	5

الصدق والثبات القسم الثاني:

Corrélations													
		S23	S24	S25	S26	S27	S28	S29	S30	S31	S32	S33	مستوى معارف والدين الرقمية
S23	Corrélation de Pearson	1	,630**	,664**	,732**	,707**	,776**	,636**	,524**	,387*	,730**	,692**	,843**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,003	0,035	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S24	Corrélation de Pearson	,630**	1	,724**	,622**	,706**	,670**	,505**	,512**	,412*	,599**	,510**	,770**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,004	0,004	0,024	0,000	0,004	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S25	Corrélation de Pearson	,664**	,724**	1	,773**	,767**	,846**	,650**	,452*	,530**	,641**	,519**	,854**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,012	0,003	0,000	0,003	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S26	Corrélation de Pearson	,732**	,622**	,773**	1	,602**	,875**	,550**	,480**	,545**	,614**	,504**	,832**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,002	0,007	0,002	0,000	0,004	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S27	Corrélation de Pearson	,707**	,706**	,767**	,602**	1	,771**	,710**	,610**	,546**	,778**	,645**	,875**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,002	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S28	Corrélation de Pearson	,776**	,670**	,846**	,875**	,771**	1	,684**	,527**	,522**	,758**	,698**	,920**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,003	0,003	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S29	Corrélation de Pearson	,636**	,505**	,650**	,550**	,710**	,684**	1	,673**	,443*	,584**	,663**	,795**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,004	0,000	0,002	0,000	0,000		0,000	0,014	0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S30	Corrélation de Pearson	,524**	,512**	,452*	,480**	,610**	,527**	,673**	1	,633**	,569**	,566**	,728**
	Sig. (bilatérale)	0,003	0,004	0,012	0,007	0,000	0,003	0,000		0,000	0,001	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S31	Corrélation de Pearson	,387*	,412*	,530**	,545**	,546**	,522**	,443*	,633**	1	,547**	,497**	,673**
	Sig. (bilatérale)	0,035	0,024	0,003	0,002	0,002	0,003	0,014	0,000		0,002	0,005	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S32	Corrélation de Pearson	,730**	,599**	,641**	,614**	,778**	,758**	,584**	,569**	,547**	1	,719**	,843**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001	0,001	0,002		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S33	Corrélation de Pearson	,692**	,510**	,519**	,504**	,645**	,698**	,663**	,566**	,497**	,719**	1	,780**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,004	0,003	0,004	0,000	0,000	0,000	0,001	0,005	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
مستوى معارف والدين الرقمية	Corrélation de Pearson	,843**	,770**	,854**	,832**	,875**	,920**	,795**	,728**	,673**	,843**	,780**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations													
		S34	S35	S36	S37	S38	S39	S40	S41	S42	S43	S44	أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي
S34	Corrélation de Pearson	1	,861**	,604**	,705**	,734**	,654**	,704**	,635**	,585**	,668**	,602**	,848**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S35	Corrélation de Pearson	,861**	1	,735**	,790**	,781**	,697**	,666**	,652**	,690**	,729**	,558**	,897**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S36	Corrélation de Pearson	,604**	,735**	1	,756**	,748**	,700**	,694**	,721**	,756**	,657**	,416*	,860**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,022	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S37	Corrélation de Pearson	,705**	,790**	,756**	1	,766**	,747**	,668**	,705**	,612**	,667**	,539**	,874**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S38	Corrélation de Pearson	,734**	,781**	,748**	,766**	1	,791**	,613**	,714**	,587**	,623**	,474**	,862**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,000	0,001	0,000	0,008	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S39	Corrélation de Pearson	,654**	,697**	,700**	,747**	,791**	1	,590**	,673**	,540**	,707**	,488**	,827**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,001	0,000	0,002	0,000	0,006	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S40	Corrélation de Pearson	,704**	,666**	,694**	,668**	,613**	,590**	1	,619**	,653**	,622**	,592**	,814**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,001		0,000	0,000	0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S41	Corrélation de Pearson	,635**	,652**	,721**	,705**	,714**	,673**	,619**	1	,597**	,607**	,456*	,808**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,000	0,011	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S42	Corrélation de Pearson	,585**	,690**	,756**	,612**	,587**	,540**	,653**	,597**	1	,762**	,594**	,813**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,000	0,000	0,001	0,002	0,000	0,000		0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S43	Corrélation de Pearson	,668**	,729**	,657**	,667**	,623**	,707**	,622**	,607**	,762**	1	,494**	,821**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000		0,006	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
S44	Corrélation de Pearson	,602**	,558**	,416*	,539**	,474**	,488**	,592**	,456*	,594**	,494**	1	,685**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,001	0,022	0,002	0,008	0,006	0,001	0,011	0,001	0,006		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند	Corrélation de Pearson	,848**	,897**	,860**	,874**	,862**	,827**	,814**	,808**	,813**	,821**	,685**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations								
		S45	S46	S47	S48	S49	S50	استخدامه للوسائل الرقمية
S45	Corrélation de Pearson	1	,672**	,464**	,533**	,498**	,376*	,718**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,010	0,002	0,005	0,040	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S46	Corrélation de Pearson	,672**	1	,659**	,659**	,659**	,453*	,837**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,000	0,012	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S47	Corrélation de Pearson	,464**	,659**	1	,783**	,612**	,598**	,854**
	Sig. (bilatérale)	0,010	0,000		0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S48	Corrélation de Pearson	,533**	,659**	,783**	1	,669**	,538**	,867**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,000	0,000		0,000	0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S49	Corrélation de Pearson	,498**	,659**	,612**	,669**	1	,534**	,829**
	Sig. (bilatérale)	0,005	0,000	0,000	0,000		0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S50	Corrélation de Pearson	,376*	,453*	,598**	,538**	,534**	1	,733**
	Sig. (bilatérale)	0,040	0,012	0,000	0,002	0,002		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	Corrélation de Pearson	,718**	,837**	,854**	,867**	,829**	,733**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations					
		مستوى معارف الوالدين الرقمية	أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي	كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	مستوى الوالدية الرقمية عند الأباء والأمهات
مستوى معارف الوالدين الرقمية	Corrélation de Pearson	1	,884**	,831**	,959**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30
أساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم	Corrélation de Pearson	,884**	1	,880**	,972**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000
	N	30	30	30	30
كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل	Corrélation de Pearson	,831**	,880**	1	,925**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000
	N	30	30	30	30
مستوى الوالدية الرقمية عند الأباء	Corrélation de Pearson	,959**	,972**	,925**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,953	11	0,891	6

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,947	11	0,976	28

03-الصدق والثبات القسم الثالث:

Corrélations						
		S51	S52	S53	S54	التأثيرات والقوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي
S51	Corrélation de Pearson	1	,560**	,535**	,479**	,788**
	Sig. (bilatérale)		0,001	0,002	0,007	0,000
	N	30	30	30	30	30
S52	Corrélation de Pearson	,560**	1	,580**	,626**	,846**
	Sig. (bilatérale)	0,001		0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30
S53	Corrélation de Pearson	,535**	,580**	1	,509**	,797**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,001		0,004	0,000
	N	30	30	30	30	30
S54	Corrélation de Pearson	,479**	,626**	,509**	1	,820**
	Sig. (bilatérale)	0,007	0,000	0,004		0,000
	N	30	30	30	30	30
التأثيرات والقوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل	Corrélation de Pearson	,788**	,846**	,797**	,820**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30

Corrélations							
		S55	S56	S57	S58	S59	الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية
S55	Corrélation de Pearson	1	,767**	,730**	,697**	,619**	,901**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S56	Corrélation de Pearson	,767**	1	,648**	,644**	,473**	,829**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,008	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S57	Corrélation de Pearson	,730**	,648**	1	,596**	,586**	,838**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,001	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S58	Corrélation de Pearson	,697**	,644**	,596**	1	,694**	,856**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,001		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S59	Corrélation de Pearson	,619**	,473**	,586**	,694**	1	,807**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,008	0,001	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل	Corrélation de Pearson	,901**	,829**	,838**	,856**	,807**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

		Corrélations					الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية
		S55	S56	S57	S58	S59	
S55	Corrélation de Pearson	1	,767**	,730**	,697**	,619**	,901**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S56	Corrélation de Pearson	,767**	1	,648**	,644**	,473**	,829**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,008	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S57	Corrélation de Pearson	,730**	,648**	1	,596**	,586**	,838**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,001	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S58	Corrélation de Pearson	,697**	,644**	,596**	1	,694**	,856**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,001		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
S59	Corrélation de Pearson	,619**	,473**	,586**	,694**	1	,807**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,008	0,001	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
الاحساس والشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل	Corrélation de Pearson	,901**	,829**	,838**	,856**	,807**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations								
		S60	S61	S62	S63	S64	S65	والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبناءك تربية رقمية صحيحة
S60	Corrélation de Pearson	1	,704**	,771**	,603**	,545**	,533**	,831**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,002	0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S61	Corrélation de Pearson	,704**	1	,761**	,699**	,589**	,646**	,868**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000	0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S62	Corrélation de Pearson	,771**	,761**	1	,514**	,581**	,673**	,852**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,004	0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S63	Corrélation de Pearson	,603**	,699**	,514**	1	,815**	,570**	,834**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,004		0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S64	Corrélation de Pearson	,545**	,589**	,581**	,815**	1	,694**	,837**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,001	0,001	0,000		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
S65	Corrélation de Pearson	,533**	,646**	,673**	,570**	,694**	1	,818**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,000	0,000	0,001	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبناءك تربية رقمية صحيحة	Corrélation de Pearson	,831**	,868**	,852**	,834**	,837**	,818**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations					
		التأثيرات والقوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	الاحساس والتشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية ابناءك تربية رقمية صحيحة	فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية
التأثيرات والقوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,876**	,835**	,938**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30
الاحساس والتشعور الذي تثيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	Corrélation de Pearson	,876**	1	,827**	,948**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000
	N	30	30	30	30
الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية ابناءك تربية رقمية صحيحة	Corrélation de Pearson	,835**	,827**	1	,952**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000
	N	30	30	30	30
فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية	Corrélation de Pearson	,938**	,948**	,952**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30

Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,899	5	0,826	4
Statistiques de fiabilité		Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,915	6	0,956	15

الصدق والثبات الكلي:

Corrélations					
		استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري
استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,959**	,904**	,978**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30
مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء	Corrélation de Pearson	,959**	1	,947**	,993**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,000	0,000
	N	30	30	30	30
فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة	Corrélation de Pearson	,904**	,947**	1	,964**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000
	N	30	30	30	30
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في	Corrélation de Pearson	,978**	,993**	,964**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,989	65

ملاحق الدراسة الأساسية:

الجنس					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	267	66,8	66,8	66,8
	أنثى	133	33,3	33,3	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

العمر					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 18 – 30	38	9,5	9,5	9,5
	سنة 30 – 40	172	43,0	43,0	52,5
	سنة 40 – 50	171	42,8	42,8	95,3
	من 50 فما فوق	19	4,8	4,8	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

الحالة الاجتماعية -					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متزوج(ة)	381	95,3	95,3	95,3
	مطلق(ة)	19	4,8	4,8	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

الموقع الجغرافي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	المدينة	324	81,0	81,0	81,0
	القرية	57	14,3	14,3	95,3
	الريف	19	4,8	4,8	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

المستوى التعليمي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	متوسط	57	14,3	14,3	14,3
	ثانوي	76	19,0	19,0	33,3
	جامعي	267	66,8	66,8	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

عدد الأطفال -7					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	واحد	38	9,5	9,5	9,5
	إثنان	114	28,5	28,5	38,0
	ثلاثة	172	43,0	43,0	81,0
	أربعة	19	4,8	4,8	85,8
	خمسة فما أكثر	57	14,3	14,3	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

عدد الأطفال المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمية-08					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	واحد	96	24,0	24,0	24,0
	إثنان	228	57,0	57,0	81,0
	ثلاثة	38	9,5	9,5	90,5
	أربعة	19	4,8	4,8	95,3
	خمسة فما أكثر	19	4,8	4,8	100,0
	Total	400	100,0	100,0	

معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي -9				معدل ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي -9					
Catégorie	Effectif observé	N théorique	Résidus			Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من ساعة	96	80,0	16,0	Valide	أقل من ساعة	96	24,0	24,0	24,0
من ساعة إلى ساعتين	133	80,0	53,0		من ساعة إلى ساعتين	133	33,3	33,3	57,3
من ساعتين إلى 3 ساعات	57	80,0	-23,0		من ساعتين إلى 3 ساعات	57	14,3	14,3	71,5
من ثلاث إلى أربعة ساعات	57	80,0	-23,0		من ثلاث إلى أربعة ساعات	57	14,3	14,3	85,8
من أربعة ساعات فما أكثر	57	80,0	-23,0		من أربعة ساعات فما أكثر	57	14,3	14,3	100,0
	400				Total	400	100,0	100,0	

Tests statistiques	
	معدل ساعات الاستخدام اليومي -9 لشبكات التواصل الاجتماعي
Khi-carré	58,150 ^a
ddl	4
Sig. asymptotique	0,000
a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 80,0.	

اختبار اعتدالية التوزيع:

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk	ddl	Sig.
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques		
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري	0,241	30	0,000	0,877	30	0,002
a. Correction de signification de Lilliefors						

نتائج الفرضيات:

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
S1	400	3,9550	1,09131	0,05457
S2	400	2,1000	1,11270	0,05563
S3	400	3,5700	0,95519	0,04776
S4	400	1,4275	0,79140	0,03957
S5	400	1,6700	1,04106	0,05205
S6	400	1,3800	0,65320	0,03266
S7	400	1,9050	0,97125	0,04856
S8	400	1,6175	0,72284	0,03614
S9	400	2,1875	1,29675	0,06484
مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	400	2,2014	0,43054	0,02153
S10	400	4,0500	1,09109	0,05455
S11	400	3,6700	1,21027	0,06051
S12	400	1,8550	1,12567	0,05628
S13	400	2,0450	1,13410	0,05671
S14	400	1,9975	1,34611	0,06731
S15	400	3,2400	1,23134	0,06157
S16	400	3,6675	1,03906	0,05195
S17	400	3,3375	1,17133	0,05857
دوافع استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	400	2,9828	0,72416	0,03621
S18	400	3,0950	1,10862	0,05543
S19	400	2,7625	1,19149	0,05957
S20	400	3,6150	1,04858	0,05243
S21	400	2,8625	1,35949	0,06797
S22	400	3,5275	1,29748	0,06487
طبيعة المعلومات والمعارف التربوية التي يتابعها الآباء والأمهات	400	3,1725	0,72613	0,03631
استخدام الآباء والأمهات لشبكات التواصل الاجتماعي	400	2,7063	0,42092	0,02105

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
S23	400	2,9550	1,17534	0,05877
S24	400	3,4775	1,25835	0,06292
S25	400	2,4800	1,05469	0,05273
S26	400	2,7175	1,03216	0,05161
S27	400	2,5275	0,90902	0,04545
S28	400	2,6700	1,21027	0,06051
S29	400	2,3850	1,04858	0,05243
S30	400	2,4325	1,09702	0,05485
S31	400	2,9075	1,27003	0,06350
S32	400	2,8125	1,00741	0,05037
S33	400	2,6250	1,09653	0,05483
مستوى معارف الوالدين الرقمية	400	2,7264	0,74302	0,03715
S34	400	2,6625	1,28753	0,06438
S35	400	2,8050	1,33470	0,06674
S36	400	2,9950	1,54627	0,07731
S37	400	3,7550	1,45094	0,07255
S38	400	1,6700	0,64587	0,03229
S39	400	2,3875	1,33296	0,06665
S40	400	2,9550	1,13410	0,05671
S41	400	1,3325	0,56368	0,02818
S42	400	2,8050	1,22299	0,06115
S43	400	2,9075	1,27003	0,06350
S44	400	2,2450	1,27634	0,06382
لساليب الوالدين في التعامل مع أبنائهم عند دخولهم إلى العالم الرقمي	400	2,5927	0,55806	0,02790
S45	400	3,7650	1,34324	0,06716
S46	400	1,6650	1,08430	0,05422
S47	400	2,1875	1,22109	0,06105
S48	400	1,6650	0,99259	0,04963
S49	400	3,5275	1,18226	0,05911
S50	400	2,9525	1,17418	0,05871
كيفية مراقبة الطفل عند استخدامه للوسائل الرقمية	400	2,6271	0,56556	0,02828
مستوى الوالدية الرقمية عند الآباء والأمهات	400	2,6526	0,45987	0,02299

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
S51	400	3,3350	1,08430	0,05422
S52	400	2,8075	0,95799	0,04790
S53	400	3,1000	1,06904	0,05345
S54	400	3,4775	1,13918	0,05696
التأثيرات والفوائد التي تتحقق من محتويات شبكات التواصل الاجتماعي	400	3,1800	0,90725	0,04536
S55	400	2,7675	1,44869	0,07243
S56	400	1,8075	1,13960	0,05698
S57	400	1,7700	1,27914	0,06396
S58	400	3,1000	1,41421	0,07071
S59	400	3,8125	1,43614	0,07181
الاحساس والشعور الذي تنتيره مضامين شبكات التواصل الاجتماعي حول الوالدية الرقمية	400	2,6515	0,91856	0,04593
S60	400	2,9000	1,30931	0,06547
S61	400	2,2350	1,23230	0,06162
S62	400	2,1875	1,25949	0,06297
S63	400	1,9500	0,89974	0,04499
S64	400	2,8050	1,68198	0,08410
S65	400	2,9950	1,63605	0,08180
الوسائل الاعلامية والاتصالية التي تراها تساعدك على تربية أبنائك تربية رقمية صحيحة	400	2,5121	0,99347	0,04967
فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الأبوة والأمومة الرقمية	400	2,6902	0,40890	0,02044

الفرضية العامة

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوالدية الرقمية في السياق الجزائري	400	2,6902	0,40890	0,02044

ملحق رقم (3): دليل مقابلة مع المشرفين على مجموعات وقنوات التربية الوالدية

الأسئلة:

- 1- الاسم واللقب:
- 2- المستوى التعليمي
- 3- الجنس.....
- 4- ما هي أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي تفتح فيها صفحات، وقنوات لبث وتبادل معارف وخبرات التربية الوالدية؟ ولماذا اخترت هذه الشبكات بالذات؟
.....
.....
- 5- هل تقوم من خلال صفحاتكم، ومجموعاتكم ببث معارف وخبرات الوالدية الرقمية أم أنها تركز على موضوعات الوالدية الأخرى؟ مع التعليل
.....
.....
- 6- أذكر أهم المعارف والمهارات الخاصة بالوالدية الرقمية والتي يتم تداولها في هذه المجموعات والصفحات؟
.....
.....
- 7- ما مدى تفاعل الآباء والأمهات مع محتوى هذه المجموعات؟ وما طبيعة ونوع هذا التفاعل؟
.....
.....
- 8- هل يقدم الآباء أسئلة وانشغالات من خلال هذه المجموعات والصفحات؟ مع ذكر أمثلة عن هذه الأسئلة

.....
.....
9- ما تقيمكم لمستوى الأعضاء (الآباء والأمهات) فيما يتعلق بالمعارف والخبرات المتعلقة بالوالدية الرقمية؟
.....
.....

10- من خلال تسييركم لهذه المجموعات والقنوات هل التستم تحسنا في مستوى الوالدية الرقمية لدى المتابعين.....
.....

11- ما سبب تفاوت مستوى الآباء والأمهات الذي ينشطون ويتابعون هذه المجموعات والصفحات؟
.....
.....

12- من خلال تجربتكم وتسييركم لمجموعات وصفحات الوالدية الرقمية هل ترون أن شبكات التواصل الاجتماعي وحدها كافية لتحسين مستوى الآباء والأمهات؟
.....
.....

13- ما هي العوائق التي تحول بين الآباء وبين الوصول إلى الوالدية الرقمية الجيدة؟
.....
.....

14- ما هي الأشياء التي تقترحونها لدعم وتعزيز الوالدية الرقمية في الجزائر؟

.....

.....